

۵۷۹

بازرسی شد
۳۷ - ۹

بازدید شد
۱۳۸۲

۵۴۸

کتابخانه موزه و مرکز اسناد
مورای اسلامی
۵۲۴۱

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب	حقیقین
مؤلف	مولی محمد بن حسین همدانی
موضوع	شماره قفسه ۴۹۵۲
شماره ثبت کتاب	۹۵۰۲۴

۴۹۵۲ (ن)

نقل - فهرست شده -
۴۹۵۲



کتابخانه
۷۸۷۱

کتابخانه



بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الحفاظ على النفس

الحمد لله الذي نور قلوبنا بنور الايمان وعرفنا من اسرار الحديث
والقرآن والصلوة على محمد سيد المرسلين وعلى آل الطيبين الطاهرين
المعصومين **اما بعد** فيقول الفقير الى الله محمد بن رضى الله عنه
ابن الله اذ ذكر بعون الله تعالى في هذا الكتاب من اسرار الدين ما
يرى من كان قلبه الخالي السمع وهو شهيد المعارج القبيحة وانما اخذ
من كتاب الله ثم وسنه سيد المرسلين واخاديت الائمة المعصومة واضقت
ما وجد في كتب علماء الدين ولا سيما كتابا جاء العلوم الدين
لايحامد محمد بن محمد القزويني مما يصلح لان يكون بينا نال المناهضة
نفس المعاصية بغير برافق ومنه منقن مؤثر الفريد مخلصا سبل الزلل
وسميت بالحفاظ ورتبته على ست مقالات في كل مقالة ابواب
وفي كل باب فصول ومن الله التأييد **المقالة الاولى** في ما هو بمنزلة العلم
وفيها ثلثة ابواب **الباب الاول** في العلم علم ان السبيل الذي خلق العالم العلوي
والفلكي وفضل ما يقرب به الى الله العلي هو العلم فان جهانه وهو الله

خلق سبع سموات ومن الارض ما ينزل الامم ينزل العلم
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وقال
شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما وقال انما
يخشي الله من عباده العلماء وقال هل ينوي الذين يعلمون
الدين لا يعلمون وقال ذلك الامثال تضربها للناس وما يفتها
الا العالمون وفي الحديث النبوي العلماء ورثة الانبياء وفيه
اللهم ارحم خلفائي قبل يا رسول الله ومن خلفائك قال الذين
ياون عبدي وروون حديثي وسنتي وفي الحديث العلوي ان
كمال الدين طلب العلم والعمل به وان طلب العلم اوجب عليكم طلب
وان المال مقنوم مضمون لكم فدفعتم غادر ليعينكم وقد ضمنتم
لكم والعلم مخزون عند هذه فاطبوا وعن الخادم لو يعلم الناس
ما في طلب العلم لطبقوا ولو بلغنا المبع وخوض الحج وعن الباقر
عالم يتفجع بعلم افضل من سبعين الف عابد وعن الصادق عليه السلام
خير فله مثل اجر من عمل به وعن الرضا ع ابا الله عن النبي صلى الله عليه
انه قال طلب العلم فرضه على كل مسلم ومسلمة فاطلبوا العلم في فضل

واقتبس من المله فان غلبت لشخصه وطلبه عبادة والمذاكر
 به يسبح والعمل به جهاد وتعليم من لا يعلم صدقة وبذل لاهله
 الى الله ثم لا ترمي معال الحلال والحرام وما رسل الجنة والموتى في
 الوحشة والصلح في الغربة والوحدة والمحدث في الخلق والد
 على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء
 ويرفع الله ثم يرفعوا ما فيهم في الجنة فائدة تفنيس اثارهم وتبديد
 بفعالهم وينتهي الى انهم يرغبون في ملكهم ويأخذونها
 منحهم وفي صلواتها ابناء ذلك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويا
 حنان الجرح وهو امه وسباع البر وانعام ان العلم جوف القلوب
 من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وفي الابدان من الضعيف
 بالبعد منازل الاخبار ومجالس الارباب والدرجات العلى في الا
 والاولى الذكر في بعد بالصبا ومدار سنده بالقباهم به بطاع
 وتبجد ويبرئ وصل الارحام ويعرف الحلال والحرام العلم امامه
 تابع لهم السعداء ومجربوا الشقاء فطوبى لمن لم يحرم الله
 من خطه والافيار في فضيلة العلم وشرفه اكثر من ان يحصى **فصل** العلم

ان الشيء القبيح المخور فيه ينقسم الى ما يطلب لذاته وما يطلب لغيره
 وما يطلب لذاته ولغيره وما يطلب لذاته اشرف وافضل مما يطلب
 وما يطلب لذاته ولغيره اشرف مما يطلب لذاته في المطالب لغيره كما
 لذاته ولو انهم فائتوا محرجا لا منفعة فيهما ولو ان اشعر
 ليس فضلاء الخلقات بهما كانا والحصى بمنزلة واحد والذي يطلب
 لذاته كاللذات والذي يطلب لذاته ولغيره فكذلك البهائم
 سألته الرجل مطلوبه من حيث انه سألته عن الامور **مطلوب**
 والنوصل الى المار بطلب الخلقات بهذا الاعتبار اذا نظر في العلم
 لذاته في نفسه فيكون مطلوباً لذاته ووجدته وسيلة الى سعادته
 والاخره وترتبه الى القرب من الله فانه لا يتوصل اليها الا بدور **عظم**
 الاشياء رتبة في حق الادبي السعادة الابدية والقرب من الله **فضل**
 الاشياء ما هو وسيلة اليها ولا يتوصل اليها الا بالعلم والعلم
 يتوصل الى العلم اليقيني الا بالعلم بكيفية العلم فاصل سعادة الدنيا والا
 هو العلم فهو اذن افضل الاشياء وكيف وقد غفر فضيلة الشياخ
 وقد غفر ان في العلم القرب من ربه الخالق والخالق باقى الملكة

الملاء الاعلى هذا الاخر واما في الدنيا فالغنى والوفار وتقوى الحكم
 على الملوك ولزوم الاحرام في الجاهل حتى ان غيباء الترك واجلاء
 بصادقون طبعهم ببوله على التوفيق شوخهم لا خصاصه منهم بد علم
 من التجزئة بل البهيمه بطبعها توفى لان الشورى هانئ لا تسان
 مجاوزة جها هذه افضل العلم مطمئنت تختلف العلوم باختلاف
 مقام ولا خاله فصلا لها بنفاد منها الى ان ينهي الى معرفة الله بحقيقة
 اليقين التي هي اصل كل معرفة راسخة قال الصادق لو علم الناس ما في
 معرفة الله ما امدوا اعينهم الى ما منع به الاعداء من معرفة الحق الذي
 ونعيمها وكان منهاهم اقل عندهم مما يطؤون به اجسامهم ولعمري اعرف
 ولله والها للذ من لم يزل في بعضا الجامع اواباء الله ان معرفة
 النور من كل وحشة وضامن كل وحشة ونور من كل ظلمة وفي كل
 وشفاء من كل سقم ثم قال قد كان قبلكم قوم يقتلون ويحرقون
 بالناس ويضيق عليهم الارض برجها فابروهم عما هم عليه شيئا فقام
 غيرهم وروا من قبل ذلك هم ولا اذى عاينوا منهم الا ان يؤمنوا بالله
 المحمد فسلوا ربكم في حياتهم واصبروا على ما نزلهم من كراهة كوا سعيهم

ان الله قد علم ما في قلوبهم
 ثم عاينوا الله

العلم علما ان علم الدنيا وعلم الاخر وعلم الدنيا ما يرتبط به مصالح
 الدنيا كالطبيب والحجاري وعلم الاخر علما ان علم يقصد اليه في الدنيا
 يقصد العمل ليوصل به الى العلم المقصود لذاته فان ريد بالدنيا الحق
 الدنيا وعلم الاخر كل موجود ولما علم الدنيا في موجود ومنه مفهوم
 العلم المقصود لذاته فهو نور يظهر للقلب عند تطهيره وتوحيده عن
 النعمه فكيف من ذلك النور هو سر كان يجمع من قبل اسما
 وبه هو علم ما لا يحيط به من صفاته فيفتح له ذلك حتى يحصل للمعرفة الحقيقية
 سخائه وصفاته الثامات بقدر الامكان وبما لا يحيط به وحكيته
 خلق الدنيا والاخر ووجده ترتيب الاخر على الدنيا والمعرفة بوجه
 والشيء وبوجه الامانة والامام ومعرفة معنى الوحي والاهتمام
 الملكة والشياطين وكيفيات معاداة الشيطان للانسان وكيفيات
 ظهور الملك للانباء وكيفيات وصول الوحي الى النبي وبعده
 مع الامام والمعرفة بعلو كوث السموات والارض ومعرفة القلب وكيفيات
 نظام الملكة والشياطين فيه ومعرفة الفرق بين ملك الملك والملك
 الشيطان ومعرفة الاخر والجنة والنار وعذاب القبر والصرط والميزان

متصفح في

الشفاعة والحساب ومعنى قوله عز وجل كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً
 ومعنى قوله تعالى وان الدار الاخرة هي الخوان لو كانوا يعلمون ومعنى لقاً
 الله عز وجل والنظر الى وجهه الكريم ومعنى القرب منه والمقام في
 ومعنى حصول السعادة بمرافقة الملائكة الاعلى ومقابله الملائكة
 ومعنى تفاوت درجات عمل الخبيث حتى يرى بعضهم بعضاً كما يرى
 الذي في جوار السماء الى غير ذلك مما يطول تفصيله فان لنا
 معاني هذه الامور بعد التدبر باصولها مفاتيح فبعضهم
 ان جميع ذلك امثلة وان الذي اعاد الله الصالحين ما لا يحيط
 ولا اذن سمع ولا خطر على قلب بشر وان ليس مع الخلق من الجنة
 الصفات والاسماء وبعضهم يرى ان بعضها امثلة وبعضها يرد
 حقائقها المفروضة من الفاظها وكذا يرى بعضهم ان انتهى معنى
 الاعتراف بالخبر عن معرفته وبعضهم يدعي اموراً عظيمة في المعرفة بالله
 وبعضهم يقول حمد وقرآن الله تعالى الى اعناقهم جميع العوالم
 انه سبحانه عالم قادر سميع بصير متكلم مرشد فخصه بالعلم المصنوع
 ان يرتفع العطاء حتى يفتح جليته الحق في هذه الامور فضلاً عما يجري

الذي لا شك فيه وهذا في جوارحه لا ان يمكن الا ان مراتب
 تراكم صلاتها وحبها بافاد مراتب الدنيا فلا بد من تفصيل هذه
 عن هذه الجباث التي هي الخبايا من الله سبحانه وعن معرفته صفاته
 افعاله وانما انصفها ونظيرها بالكف عن الشهوات والافناء
 والامنة عليه في جميع احوالهم فقد فاضل من القلب في الجاهل
 الخويلد لا يفرح فحاشا له ولا يسئل ان ذلك الا بالعلم والهدى والخشية
 والفضيلة والذكاء وهذه هي العلوم التي لا تخطى في الكتب ولا تجت
 من انتم الله عليه من اجله الامع اهله وهو الساطع في سبيل الله
 وبطريق الاسرار وهذا العلم الحق هو الذي اراده النبي بقوله ان
 العلم كهيئة المكنون لا يعلم الا اهل العزبة بالله فاذا انطفوا به لم يحمله
 اهل العزبة امر بالله عز وجل ولم يحمله الا اهل الاعراف بالله فلا
 عالما ان الله عالم فان شمر رجل لم يحضر اذا جاء اياه وعن
 انه قال من احب عبداً بالله اليه عبداً اعانته الله على نفسه فاستمر
 وغلب الخوف فله من مباح المكنون في قلبه الى ان قال قد خلق من ربي
 وغلب من الهوم الا هموا واحد ان قد برز في حق من صفته الف ومشاركته اله

صناد من مفاتيح ابواب الهدى ومغالب ابواب الردى قد
 طرقت وسلك سبله وعرف مناره وفتح غماره واستمد من
 العرش ونقشها ومن الجبال بامتها فهو من البقير على من
 وفي كلام اخوه عليه السلام قد احيى قلبه وامان نفسه حتى في
 ولطف غلبه وبرق له لافع كبر البرق فابان له الطريق وسلك
 السبل ونفذ ابواب الدنيا الساهرة ودار الاقامة وثبت
 رحله الطمانينة بدنه في دار الامن والراحة بما استعمل قلبه
 ربه وقال انه يحب على مكنون علمه او يحب به لا يظن
 اضطرب لار شيه في الطوفان العبد وقال فعلت من ربه
 الف باب من العلم فتح لي من كل الف باب وسلك كل باب في
 الخفية فقال في كل باب من الخفية قال اولت صاحب سر
 قال غير واية اخرى بل ولكن برشح عليك ما يطع مني ثم اجاب عن اسئل مروى كبل
 اخذ بيدي فخرجني الى الحيازة فلما احس نفس الصعداء ثم
 لي يا كبل بن زياد ان هذه القلوب اوعى فخرجها اوقاها فا
 عني ما اقول لك الناس ثلثة فاعلم اني باق ومنعك على سبل الخبا

وفيه سر غامض انما كل نافع يملون مع كل مرجح لم ينضو ابود
 العلم ولم يلجوا الى مركزه حتى ان قال لها ان ههنا العلم كما
 وشار الى صدره واوصد له حلة لي اصب لفتا عن ما مون عليه
 الله الدين للنبيا وظهر انعم الله على عباده وبجي على اوليائه او
 منقاد الجملة الحق لا بصيرة له في احسانه يفتح الثاني قلبه لا
 من ثمه الامه الا لا ذاك او فهو ما بالذات سلس القياد
 او مغربي بالجمع والادخار لبنا من رعاه الدين في شئ اقرب
 بهما الانعام السائمة كذلك هو العلم بموت حاملي اللهم
 الارض من قائم لله بحج اما ظاهر مشهور او خائفا مغمورا
 بطلح الله وبيئاته ذكره او ابن اولئك اولئك والله الاقلون
 عددا الا عظمون قد رايتهم يحفظ السجى وبيئاته حتى يودعوا
 نظرهم وينزع عوهم في قلوب شياهم هم العلم على خفية
 البصير وياشر روح البقير واستلانوا اما اسنوعه المرفو
 والنواجا اسنوح من الجاهلون وسجوا الدنيا بايديهم
 معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والنفاء الى بيته

بلى

شوقا الى غيرهم ومن التجارده ان قال والله لو علم ابو ذر ما في
 قلب سلمان افضل واقل اخذ رسول الله بهنما فاطنكم بسا
 انظروا ان علم العلماء صعب من صعب لا يحمله الا ملك مقرب ^{عليه}
 او عبد مؤمن اخبر الله عليه الايمان قال وانما صار سلمان ^{العلماء}
 لانهم منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء ^{الوحيد} ارادوا اهل البيت
 والعلم والعرف والحكمة لا اهل بيت النوان والصيان ولا اهل
 وفي الحديث النبوي ايضا سلمان منا اهل البيت وفيه اية ^{عليه}
 ابو ذر ما في بطن سلمان من الحكمة لكفره وفي رواية لفضل ومن
 في ايات منوثة اليه شعر ^{الحجاء} اي لا كن من علم جواهره ^{التي} لا يرى
 ذو جمل فيفتنا وقد تقدم في هذا الوجه الى الحسين ^{عليه}
 قبل الحسن بادب جواهر علم لو اوجبه قبل ان من يبيد ^{الشيء}
 ولا تخرى بالملون دي برون افع ما بانو نه حنا ^{البافر}
 الناس كلهم هبائم الاقليل من المؤمنين ^{قوله} في صدق ذلك
 الله سبحانه مخبسان اكثرهم يعمون ويعفلون انهم الاكالا ^{قوله}
 بلهم اخل سبلا ومن الصادق عليه السلام ان امرنا سر مشور في سر ^{مفتع}

بالبيان من هنك اذ لا شوقا لعلهم ان امرنا سر مشور في
 سر وسر مشور وسر لا يبيد ^{وسر} الامر على سر مفتع لسر وقال
 هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو
 السر وسر المشور مفتع السر وقال في مشر الى موجب كتمان هذا
 السر القبيح ديني ودين اباي فمن لا يقبض له لا دين له وقال ^{الظاهر}
 اناس عابرون ودعوههم ثابرون ولا تطلوا على انبيكم عليا
 ان امرنا صعب من صعب لا يحمله الا ملك مقرب ^{مؤمن} وفي سر اد
 اخبر الله عليه الايمان ^{فصل} واما العلم المفسود للعمل النبوي ^{الى}
 العلم المفسود ولذا في قسمان احدهما علم الاخلاق والثاني علم ^{الشرائع}
 اما علم الاخلاق فهو علم احوال القلب اما علم الاخلاق ^{الشكر}
 والمخوف والرجاء والتسليم والرضا والزهد والتقوى والفتا
 والحق والعفو والاحسان وحسن الظن وحسن المعاشرة وادب
 الامانة والصدق والاحلاص ومعرفة الله في جميع احوال
 فهو في حقايق هذه احوال وحدودها واسماها النجباء انكسب
 ثمرها وعلاماتها ومغاليها واصغف منها حتى يقوي من علم الحق

واما ما يذم فحوف الفقر وسخط المفسد وراغب الغنى والفساد
 العلو وجب انشاء وجب طول البقاء في الدنيا للتمتع والكر
 الربا والغضب والافقة والعداوة والبغضاء والطع والخلف
 والبنخ والاشراء والبطر وعظيم الاعتناء والاسهانة بالفقر
 والفقر الجلاء والتنافس والمباهات والاستكبار عن الخوف
 فيما لا يفيد وجب كفى الكلام والصلف والمداينة والتعجب
 عن عيوب النفس بعبوب الناس ومنه والخرن من الفلاس
 الخبيث منه وشدة الاستعداد للنفس اذا تاملها ذل وضعف
 الحق واتخاذ اخوان للعداينة على عدائى السر والامن من مكر الله
 سلب ما اعطى والانكال على الطاعة والمكر والخيانة والحاد
 وطول الامل والفسق والفظافة والفرح بالدنيا والاسف
 فوائها والانس بالخلو بين والوحشة لفرادهم الا لعائنة منهم والله
 والجفاء والطبش والجملة وفلة الجفاء وفلة الرحمة هذه ولما لها
 صفات القلب مغارس الفواخر ومصاب الغمال المحققة
 وهي الاخلاق المحمودة فضع الطامعات والقرابات فالعلم محمود

الامور محفاتها واسباها ومراثها وعلوها هو علم الله وهو
 فرض عين على من له اهلية ذلك والافقد هو صلة لا يكلف
 نفس الاوسعها واما علم الشريع فهو العلم بكيفية العبادات
 من الطهارة والصاوة والركن والصيام والحج والجهاد والا
 بالمعروف والنهي عن المنكر واسرارها والعلم بالاحكام المحمودة
 من الحلال والحرام في المكاسب والمعاملات من البيع والشراء والار
 والقرض والقرض والاجان والشركة والمزاينة والمداينة
 والصفان والكفالة والوكالة والودعة والاخرار والصلح
 العطايا والبر والنكاح والفرق وفيه الموارد والعلم بال
 والشرب والافصا من الدنابات ونهية الاصوات والعلم بال
 الاكل والشرب واللباس والسكن والتجيرة والصبا والطيب
 والمواخاة والمناشرة والسر والمخفوف الى غير ذلك وهو ايضا
 عين بقدر الاحتياج والدكاء وفرض كفاية للفتيا والقضا
 واما الطريق الى تحصيل هذه بن العاين اعني علم الاخلاق وعلم
 فهو ما تلو عليك فاسمع واسمع سبيل الذين هم مهتدون ولا

اهولاء الذين لا يعلمون **فصل** اعلم ان كلامنا من العلوم الثلثة
 الاخوية يسمى علم الدين وعلم الفقه وعلم السيرة يسمى بالنفقة في الدين
 قال شعز رجل فلو لا نفق من كل فقه منهم طائفة في الدين
 لسنروا قومهم لاذبحوا اليهم لعلمهم بحذرون وقال الصادق
 لا تخافكم بالنفقة في دين الله ولا تكونوا اعرابا فان من لم ينفق
 دين الله لم ينظر الله اليه في يوم القيمة ولم يترك له عملا وقال عليه السلام
 السباط على رؤس اصحابي حتى ينفقوا في الحلال والحرام وقال
 ابن ابي الكذاب ان يخرج من الجبال السماء والارض والشرق والمغرب قاذبا
 سئل عن عوام الله وحلال له ان يكون عنده شيء الى غير ذلك مما في هذا
 فالنفقة في الدين عبادة من يحصل الجبر في المسائل الدينية
 كانت وعلية باطنية او ظاهرية متعلقة بالعبادات والمعاملات
 فضا معرفتها او العمل بها او استلزامها او غرضها لان بيان كيفية
 هذا التحصيل فان الناس اختلفوا فيه حتى اوضوا الجاهل في السيرة
 نحن نبأيد شعز وجعل نكف من وجه الحق فيه القباب بحجة
 معد شك ولا ارياء فيقول ان الناس كانوا في زمن الرسول
 يأخذون

العلم عندنا يوحى اليه واما بعد فضا وافر من خبرنا قالوا
 بالاجماع الزور في تعيين الامام واتباع المشايخ في القضا
 والاحكام مضافا الى المحكمات ابتغاء الفتنة وابتغاء الثنا
 واختيار المدلول قبل اختلاف الدليل ولهم اصحاب في كونه
 فحارة السيرة وعمر الخطا العدوي ومن يجد وحدهم من
 قالوا بالاجتهاد والراي في كل شيء فيبدل اراءهم ويختلف
 ان يبتغون الا الظن وما تهوى الا نفس وانهم لا يخرجون
 صنفان مجتهد ومقلد اما مجتهدهم فكيفية النفقة عند
 الوسع في تحصيل الظن فيما يحتاج اليه الناس من العلوم الدينية
 اصولية كانت او فروعية من القوانين التي وضعوها والقواعد
 التي اخبروها للاستعانة بها على الاستنباط من المناها
 واما مقلدهم فكيفية النفقة عند ان ياحذ من مجتهد ما
 ينظر ولو بواسطة او وساطة وفرقة قالوا بالنس من الله
 وجعل في تعيين الامام والافتصار على اتباع المحكمات في
 والاحكام وفوقها على ما جاء به الوحي والشرع والفقهاء
 كما

اختبار

يفضي الى الضلال وانصبل لهم اصحاب المؤمنين في
 ابطال حق الذين لا يقولون الا على النصوص بالخص في كل
 شيء مسلمين لا امامهم الاخذ عليه من الله ومن رسوله في كل
 ما الهناه اليهم في شيء شيء مطيعين لما امرهم الله تعالى فالت
فاسلوا اهل الذكر كنتم تعلمون وحيث قال بالهيات الذين
اموا اطعوا الله وامطيعوا الرسول واول الامر منكم واما ما
 من اجها وبعض من اخري احكامنا وندبهم الى اصولهم
 في الفضول فاعاد ذلك لثبوت حجتهم من خالفهم كابينا
 في سقوط استماع الاحكام ان يكون سبب صدقهم او لا
 مصلحة رادها وانما شاء مع مخالفهم راعوها فلا يزعموا
 وقابض العلم لبيت نبائهم ما ذلك شهنة لمن يفر عنهم وجو
 فيهم ثم سرت في ذنبهم وعلى التقديرين فليس ذلك قادرا
 في تراثهم العليا ولا سيما لانحافهم بالفرقة الاولى حاشا
 من ذلك فان لهم حقوقا حجة على الفرقة الشاذية المجيلة
 المذهب الحق بما هيهم المجيلة ورفهم جل القبة عن كثير من العباد

والبلاد فخرهم الله عنا جليل آية فخرهم مع انهم يوم الثا
 وهؤلاء الفرقة الثانية يرجعون الى امامهم في الفقح حين
 لهم ذلك والافهم ايضا صنفان بصير ومبصر وبصاره
 فقير ومفقير وبصاره ثالث خارج وعلم وان ثبت فيهما
 المجتهد والمقلد فلا مشاحة في الالفاظ اما بصيرهم وهؤلاء
 له فهم وذكاء وفق قد سيرة ومنه في الدنيا ودرع في الدين
 فكيفية التفقه عنده ان يبيع محكمات الكتاب والسنة محكمات
الحديث اهل البيت عليهم السلام ما خرج عنهم فبفسهم منها ما يجب
 وما يجب ان يعمل به ويشهد به شاهد عقله القوم وفهم للسنن و
 يؤيد بواريات روعلا ذهنا المصفي بلغا له الصالحة الرصينة
 وقلبه النور بتور اخلاصة المهذب الزكية فان شرف العقل
 لا يخفى ولو لا للعرض الشرع وكان شرع من دخل كان الشرع
 عقل من خارج وهما يتعاضدان ويتظاهران الى ان بصير كاف
 معذور وفي الحديث ما ادنى العبد من الله حتى يعمل عنه ولا
 يلحقه العابد بن في فضل عبادتهم فبلغ الغافل والعلاء

هم اولوا الاقرب والاعقاب ولا يظن ان خواص المؤمنين انما امنوا بالله
واليوم الاخر يجادلون المتكلمين بادلة المجادلين هي ما هيها
وانما عرفوا الله بمثل ما افقاه من تعاضد العقل والشرع ^{جاء}
النور الداخل مع النور الخارج كاجتماع نور العين مع نور ^{الشمس}
في الرؤية والى مثل هذا العقل اشر بقوله عز وجل ^{فيها}
بقية ولو لم تسد نار نور على نور بقية نور العقل والشرع ^{وفي}
الحديث ليس العلم بكرة العلم انما هو نور يقذفه الله في قلب ^{يبد}
الله ان يهديه فهذا البصر ان يبين له الحكم بحيث لا يشك ^{فيه}
ولا يربح غير احد به وشكر الله وان استبصر عليه الامر وكل ^{عليه}
الى الله والى امامه المنصوص عليه من الله وعمله به بالاحوط ^{ولا}
يقضي في مثل الحكم والى قال الصادق اما ان شرع عليكم ان ^{تقولوا}
شيئا ما لم يمتنع منا وقال ^{هو} كل علم لا يخرج من هذا البيت ^{هو}
باطل وانما يبين الى الله فلا يخرج من ثناء نفسه فاعاد ^{كله}
غيره فخر ولا سمعوا ^{تفهم} الاغلا فيه كقاعدة فحجة خبر ^{جد}
ادعوه بحجة على الاطلاق اليه لم يخرج محل الشارح فيه خط ^{يخرج}

المعبر ذلك من القوابين المتماثلين عند اهلنا باصول الفقه
لا يطلب في كل مسألة اهمية روايته خاصة بخوار الثوب
عليها ودراية خاصة بظن العقل اليها ولا يحكم بالمشابهة الا
بالمشابهة لانه الحكم ^{عليه} فيه وكيفية جواز جعل المشابهة كما لو قد ^{جعله}
الله متشاهما فلا يفتي ناديه ولا رده الى الحد الذي ^{الذي} كما فعله
في قلبه من ربح وذلك لان الله سبحانه جعل الامور ثلاثة ^{ثلاث}
في الحديث النبوي بين رشد فينبع وبين غيب فيجب ^{ثلاث}
بين ذلك بردها الى الله والى الرايحين في العلم العالمين ^{بما دله}
فكيف يثبت الشيء فيها حكم الله فيه بالتبليغ مع ان في المشا ^{جاء}
ومصالح يحسن الله فيها اصناف عباده ولا يجمع الله بين ^{جاء}
المعادين الا بما اشاء اليه المروي عنهم عليهم من ^{الله} ^{القول}
ينتهي الى التخيير وبذلك ينجو البصير من الخلاف والاختلاف ^{القول}
بالراي والحقاق فلا اجتهاد عند ولا راي ولا اجتماع بل ^{تقول}
الاعلى الرواية والدراية والسمع ومعه الاجماع عند ليس ^{اتفاق}
فدعاء الاصحاب على العمل بالنسبة المشهورة بحجة العلم ^{منها} مصادر الفقه

مقوله

حتى عند الجمهور كصح الحديث ونزع الخفين عند الوضوء ^{فلا يخفى}
 عنه تابع للنص مؤيد له لا النص منطبق من الإجماع كما استدل به
 طائفة من أهل الخلاف والتزاع والبراهين في كلام الصادق عليه السلام
 في خبر ثمال بن الأبي عن الصادق عليه السلام في خبر ثمال بن الأبي عن الصادق عليه السلام
 لا ريب فيه وأما لغو هذه الفرقة فكيف نفقههم ان يأخذوا
 مسائلهم عن خواصهم ولو بواسطة أو وساطة إلا أن البو
 اشتبه عليهم الأمر غاية الاستثناء لا لئلا من ليس من الخواص
 وأدخالهم أنفسهم في جعلهم فصاروا عواما خارجين با برين
 بعد ذلك لا شيء ولا بد من أن يأتي بالحزم لهم أن يرو
 في ذلك إلى غير متدينين عارفين بأهل البصر ليعرفهم
 فان لم يفسر فليفسر العامي من غلب على طئنه أنه منهم وأنه من
 يبيع ويشتري بانه فان اتفاه حكم فليست له هذه الحكم وكذا
 أو مستعمل قول الله أو أحد واحد من المعصومين فان قال نعم
 وان قال لا ليس في شيء منها خصوصه واعتنا بسفاد منها بال
 وهو ما أجابوا عليه من غير تفريق فيجوز فيه أو هو ذلك مسئلة غير

لشي

بصير

بصادق من اجابه من القرآن والحديث بخصوص ونصوص ^{شاذ}
 له إلى الاحكام او التحجير فان مثل العامي في ذلك هو المنقذ
 تلك المسئلة هذه هو الحق المبين ومذهب فدايتنا الامامية
 وعليه القول في الدين وليس انكسب إلى اهل البيت عليهم السلام
 الشيعة والامامية والاشعرية الا الاخذ بذلك فان خرج عن
 الطريق إلى شيء من طوائف المخالفين من غير عذر فقد خرج عن هذا
 الانتساب وهذه النسبة على وجه وان لم يشعر بذلك لا
 انما العلم بعد فاسية مضمون اخبار المعصومين ع اللهم لا بد ان
 كالعلم بوجودهم في الوضوح والامان والقوة او نوارها كنوار
 فهي اخبار احاد ولا تفيد الاطلاقة كيف ولو زعمت ذلك فالاداء
 لشبهان امامهم لان في عملك امامهم لبت كقولك بوجوه
 ولا نوارها كنوارها قطعاً بل ادالك لم تعرف بعد ان الحق كالظن
 في القوة والضعف وانما يزداد بازداد نور المعقل والشرح
 كل منهما بالاحزان في الاحكام الشرعية يكفي ما قل مراتب مع ان اكثر
 الاخبار الاحكامية لبت في القوة باطل من اخبار الامامة شواهد

كلام

فكلم

ما اطاعت اليه النفس من الاخبار يغفل به وكل ما لم يسكن اليه
 في سبله وروى في الكافي باسناده عن ابي عبد الله ^{عليه السلام}
 عن اخيه الحسن ^{عليه السلام} في حديث يروي عن ثقيف بعضهم من الاتقياء قال ^{عليه السلام}
 عليكم حديثي فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول رسوله ^{عليه السلام}
 قال الذي جاءكم به اولى به وفيه باسناده عنده قال كل شيء مردود ^{الى}
 الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو مزور ^{في}
 الاخبار من الرضاء في حديث طويل قال في اخيه بعد ذكر العرض ^{عليه السلام}
 كتاب الله ثم السنة ثم الخبر والى رسول الله ^{عليه السلام} وما لم يحدده
 من هذه الوجوه فرددوا اليها علم فحقن اوطئ ذلك ولا تقولوا فيه ^{بأنهم}
 وعليكم بالكف والنسب والوفق وانتم طالبون بالحقون ^{عليهم}
 البيان من عندنا وقد ورد في الحديث على العمل باخبارهم ^{عليهم السلام}
 ليختفريهم من مبلغ النوارضها ما يدل على جواز اخذها ^{بما}
 عن ثقيف ومنها ما يدل على جواز العمل بها وان لم يصدر عنهم ^{عليهم السلام}
 في الواقع وهو قول الصادق ^{عليه السلام} من سمع شيئا من الثواب على شيء
 فصعد كان له اجر وان لم يكن على ما قيل وذلك لانه تسليم ^{طاعة}

والا

واستبدا لا داي خبر ولا اجتهاد وقال الصادق ^{عليه السلام} ما حقهظوا
 بكتبكم فانه سوف يخافون اليها وقال الفضل بن عمر ^{عليه السلام}
 في اخوانك فان مات فاورثك كتبك ^{فان} فانما ^{الناس} ^{عليه السلام}
 فان هرج لا ياتون فيه الا بكتبكم وقال صاحب فاستاصلوا ^{الله}
 عليه واما الحوادث الواضحة فان وجوبها الى رواة حديثنا ^{فانهم}
 حجة عليكم وانما حجة الله عليهم وبالحجة فذاذوا في الاخذ ^{بالاخبار}
 والكتب بالسليم والافتقار ولم ياذوا في الاخذ بالاراء ^{في}
 بل هو اقليل ^{في} الا الانباع والاقتصار على التماع من ^{ابن}
 الدليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ^{فصل} ومن فضلاء ^{الله}
 علينا ولطفه بنا وله العمل لضعافنا حجة الحامدون ان جعل ^{لنا}
 بعد ما مظاهرنا وان كان منورا على اعدائنا الى ان ينقض ^{من}
 الهجرة النبوية وان وسون سننهم جعل للاخبار بعد ^{سواء}
 الى قريب من ثمان مائة وثلاثين سنة وكان صاحبنا في هذه ^{المدته}
 باخذون ما قبل الدين في ظاهرها وباطنها من معدنها ^{اطنا}
 من قلوبهم وانما شرح من صدورهم بقدر قابليتهم ^{لهم} وروايتهم ومتر

علوم

فاغناهم الله بذلك من تقلب من لا يجوز تقلب دينها من
 حيرة الجحان وبعد انقضاء هذه المدّة كانوا يرجعون الى الله
 الماخوذة عنهم المشتملة على كثير مما يحتاج اليه الناس في شدة
 ضرورة لا يكون فيها حكم جزائي على من هم وفوقه من دفع
 امير المؤمنين ^ع باعشر شعبان والنظرين ولا ينالنا اياك واحدا
 الراعي فاقم اعداء السن تسليتهم الا خابثان يحفظوها ^{انهم}
 الشيطان يعوها فاعوذوا بها من الله خولا وماله دولا فذلك
 الرقاب واطاعهم لخلق اشباه الكلاب ونازعوا الحق ^{وله}
 فتمثلوا بالاغتر الصادقين وهم من الخيال الملاعين فسلوا ^{انهم}
 بعلم فافقوا ان يعترفوا بانهم لا يملكون فعارضوا الدين ^{باب}
 فضوا واضلوا اما لو كان الدين باللباس لكان باطن الجليل ^{الذي}
 بالمسح من ظاهرها وعن الباقر عليه السلام من اخفى الناس برأيه فقد
 الله عما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضل الله حيث ^{ان}
 حرم فيها لا يعلم وعن الصادق ^{عليه السلام} انه قيل ترد علينا اشياء لا
 في كتاب ولا سنة فظهر فيها قال لا اما انتك او اصبت لمن ^{من}

العصر من الاصاب

اختلاف كذب على الله وقال امير المؤمنين ^ع في ذم اختلاف
 في القباير على احد هم القبيصة في حكم الاحكام فيكم فيها ^{بها}
 ثم رد تلك القبيصة بغيرها على غير فيكم فيها اختلاف قوله ^{ثم}
 يجمع الفتاوى بذلك عند امامهم الذي استقضاهم ^{فصو}
 اراهم جميعا واطاعهم واحد وكتايبهم واحد ونبههم واحد
 فامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوا ام طاهاهم ^{نعصوه}
 ام اترل الله سبحانه ديننا فاصفا فاستعان بهم على ^{اكانوا}
 شر كآله فلم يمان بقولوا وعليه ان يرضى ام اترل الله ديننا
 فاما انقص الرسول من ينفعه وادانه والله سبحانه يقول ما
 في كتاب في الكتاب من شيء وفيه بيان لكل شيء وذكر ان ^{الكاتب}
 بعد في بعضه بعضا وان لا اختلاف فيه فقال سبحانه ^{هو}
 من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا وان القرآن ^{ظا}
 انبى وباطنه عبق لا يفتنه عجايب ولا تنقصه غرائب ولا ^{الظلال}
 الا به وعنه اعلموا عباد الله ان المؤمن ^{من} يحل العام ما ^{يحل}
 عاما لاول ويحرم العام ما عر عاما لاول ان ما احدث لنا

لا يجعل لكم شيئا مما حرم الله عليكم ولكن الحلال ما احل الله
 ما حرم الله **فصل** ما علم الكلام فحاصل ما ينفع عليه من ^{الادلة}
 التي ينفع بها فالقران والاخبار مضملة عليه وما خرج عنها
 فهو اما مجادلة مضمومة واما ما اغشى بالعلو مما اقتضا
 الفرق فمطلوب بل يقل المقالات التي اكثرها نزهات وهذا
 نذر بها الطباع ونجها الاسماع واكثرها خوض فيما لا ينفع
 بالدين ولم يكن شيء من ذلك ما لوقا في العصر الاول وكان
 الخوض فيه بالكثرة من البدع ولكن اليوم صار مما لا بد
 حراسه لعلو العوام عن تحصيلات المبتدئين واما حديث
 مجدوث البدع كما حدث حاجته الانسان الى استجار البدع
 في طريق الحج لحدوث ظلم العرب وقطعهم الطريق ولو ترك
 عندهم لم يكن استجارهم من شروط طريق الحج والمكلم
 يخرج المناظر ولم يسلط طريق الاخرة ولم تستغل شهيد القلب
 واصلاحه لم يكن من جملة علماء الدين اصلا اذ ليس عند ^{الكلم}
 من الدين الا العقبه التي يشادك بها العوام فيها وهي من ^{جملة}

اعمال ظاهر لقلب اللسان واما ينهي عن العاصي بعضه
 المجادلة والمحرسة فاما معنى معرف الله سبحانه وصفاته ^{افعاله}
 وجيع ما اشرفا اليه من العاوم والدين فلا يحصل من علم ^{الكلام}
 بل يكاد يكون الكلام حجابا وما اعلمه واما الوصول اليه ^{الحاقد}
 التي جعلها الله سبحانه مقدمة للمبتدئين حيث قال تعالى والذين جاء ^{هدها}
 من الهدى فهم سبلنا قال امير المؤمنين ع من طلب الدين بالحيل ^{تزين}
 وسويجات رجلا قال الحسين بن علي ع اجلس حتى تنظر في الله ^{من}
 قال يا هذا انا بصير يدعي مكشوف على هداي فان كنت حاهلا
 بدينك فاذهب فاطلبه فالي ولما اذاه وعن الباقر ^{المحمول}
 نحو الدين فخطب العمل ونور الشك وعن الصادق ع لا يجا ^{صم}
 الا سالك ومن لا ورع له وعن الكاظم ع انه قال العبد من يقطين ^{صم}
 احتياك ان يكفو عن النهم ويدعو الخوض في الدين ^و
 يحمده وافزع عباده الله عز وجل وعن الرضا ع انه سئل في مكابيه ^{اهم}
 فهو عن الكلام في الدين فتاوى هو اليك التكرار بانه اما عني ^{من}
 لا يجز ان يتكلم فاما من يجز ان يتكلم فلم ينه عن ذلك كما ناولوا

فكتبه الحسن وعبر الحسن لا يتكلم فيه فان ائمة اكبر من نفعه **فضل**
 انما صنعوا من الجدل والنظرة لان لما ادا با وسرهما لا يتبين
 مراعاتها واقام فيجب التحجب عنها وقل من يهتدي بها وبوق
 المناجيب والاف الجدل بالية هي احسن ما مورير قال ابو عبد الله الحسن
 ذكر عند الصادق في الجدل في الدين وان رسول الله ^{عليه} ولا
 قد هو اعنه فقال الصادق في لم يند عنكم ولكنه من ^{الجدل}
 بفيل اليه هي احسن اما انتمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل
 بالية هي احسن وقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
 وجادلهم بالتي هي احسن فالجدل بالية هي احسن قد امر به عليا
 الدين فالجدل بفيل اليه هي احسن محرم حرم الله عليه شيئا وكف
 محرم الله الجدل بجملة وهو يقول وقالوا ان يدخل الجنة الا
 كان هودا او نصارى قال الله في تلك امانتهم فليها نوا ^{هنا}
 ان كنتم صادقين فاجعل علم الصد الاثيان بالبرهان وهل يثبت
 بالبرهان الا في الجدل بالية هي احسن قبل ما بين رسول الله
 الجدل بالية هي احسن والية ليست باحسن قال اما الجدل بفيل اليه

احسن فان تجادل مبطلا فيورده عليك باطلا فلا ترد ^{المبطل}
 قد نصيها الله تعالى ولكن تجدل قوله او يجادل حقها يريد ذلك
 ان يعين به باطلا فيجد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه
 حجة لا لك لا تدري كيفه المخلص منه قد لك حرام ^{شعنا}
 ان يصبر واشت على ضعفاء اخوانهم وعلى ^{المبطلون} المبطلين اما
 فيجعلون ضعفاء الضعيف منهم اذا غلب على مجادلته وضعف عما في يد
 حجة له على باطله واما الضعفاء فتغنم قلوبهم لما يرون من ضعف ^{الحق}
 في يد المبطل واما الجدل بالية هي احسن وهو ما امر الله ببره
 ان يجادل به من يجد البعث بعد الموت واحياء الله له فقال
 له خالكما عنه وضربا مثلا ولني خلفه قال من يحج العظام
 هي مريم وقال الله في الرعية فلما حجبها الذي انشاها
 مرة وهو بكل خلق عليهم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا
 اخواته فاراد الله من بين ان يجادل المبطل الذي قال له
 ان يكف هذه العظام وهي مريم فقال الله فلما حجبها الذي انشاها
 اول مرة افخرج من اينه لان شي ان يصيد بعد ان يسل على اينه

اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاضواء ناراً
 فاذا انتم منه يوقدون اي اذ كن النار والحان في الشجر الاضواء
 بفتح حاء ضمة فكما ان الله على اعاده ما يلي اقدر ثم قال وليس الذي
السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بل هو الخلاق العليم
 اذ كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في وهماكم وقد
 ان تفقدوا عليه من اعاده البالي فكيف يجوز ثم من الله خلق
 الايجب عندكم والاصعب عليكم ولم يجوزوا منه وهو سهل عند
 من اعاده البالي قال الصادق عليه السلام هذا الجدل بالتي هي احسن
 فيها قطع عن ذكر الكافرين واسرائيل الذين هم واما الجدل بالتي
 هي احسن فان تجد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من
 واما ان تضع عن باطله بان تجد الحق فهذا هو الحر لا تلك مثله
 هو حقا وجبت استحقاقه فصل في العلم النافع صفا وطلا
 واذا بين الصادق عليه السلام في قول الله تعالى انما يحب الله من عباده
 قال ينبغي بالعلماء من صدق قوله فعلة ومن لم يصدق فعله فو
 فليس بها لم وعندهم اطلبوا العلم وتربوا معه بالحلم والوقار وقوا
 صغوا

لن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علما
 جبارين يذهب باطلكم بجهلكم وعن الصادق عليه السلام قال ان من علامتنا
 الفقه الحليم والصفاء وعن الصادق عليه السلام قال امر المؤمنين
 الاخيركم بالفقه حقا الفقه من امر يقنط الناس من جهته
 لم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخس لهم في معاصي الله ولم يترك
 القرآن عنده عن غير الاخير في علم ليس فيه تقوى الا
 في قرأه ليس فيها تدبر الاخير في عبادة لا فقه فيها الا الاخير
 لا يدرع فيها يعني ان الفقه حقيقة ليس الا من يكون عالما بالمراد
 من الوعد والوعيد جميعا عارفا بالفضود من الامور والنوا
 حيلة بملاحظة بعضها الى بعض واتم امر الفقيه بهذه العلامة
 السليمة لان اكثر من يتبع عند الجمهور بهذا الاسم في كل زمان
 يكون موصوفا باضدادها فكانت عريضة العلماء التوءم
 الزور فقد بطل بكل علامة من ههنا من المذاهب الباطلة او
 في الاصول والفروع فبالاولى بطل مذهب المعتزلة القابلة بال
 الوعيد وتخليد صا الكفة في النار ومذهب الجواج
 في الكاليد
 المصيقين

الشرعية وبالثانية مذهب المرجئة ومن يجهل بحججهم من
بالثقة وحسن الاعتقاد وبالثالثة مذهب الجاهلة والاشاعرة
ومن يشبههم كالكثير المتوفقة وبالرابعة مذهب المتفلسفة
اعرضوا عن الفرائد واهله وظادوا الكتاب العلم والعرفان
من كتب قدماء الفلاسفة ومذهب الحنفية الذين علوا
بالقباس وتركوا الفرائد والحدوث والعلم الذي ليس فيه
نقصهم كالعلم الطبيعي والتقليدي ومجرت حفظ الاقوال والروايات
فانما ليست يعلم في الحنفية وعن الباقر انه سئل عن مسألة
فاجاب فيها فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال يا
وهل رايك فيها فخطا ان العنيفة حق العنيفة الزاهد في الدنيا
في الاخرى الممتك بنية الفقه وعنه الصادقة قال طلبة العلم
فاخرجهم باعبارهم وصفاتهم صنف طلبة الجمل والمرأة وصنف
للاسطالة والتخل وصنف طلبة الفقه والعقل فطالما الجمل
مودعي بما روي عن الصادق في انه قال الرجال يذكرو العلم وصفتهم
فذلك بالحق وقيل من الورع فذلك الله من هذا حيث يوصف

منه جزوه وصاحب الاسطالة والتخل وحب وعلق ليطيل
على مثل من يشاهد ويواضع للفتنة ومنه هو لحواله
مناصم ولدته حاطم فاعلم الله على هذا خبره وقطع من آثار
اثره وصاحب الفقه والعقل ذكابه وعز و سره قد تحك
في بره وقام الليل في حنسه جعل يحكيه وجلا داعياتهم
مقبلا على شانه فاراد باهله من انه مستوحشا من وثق لغا
فشداه من هذا اركانه واعطاء يوم القيمة امانه وعن النبي صلى الله عليه
رجلان رجل عالما اخذ بعلمه هذا ناج وغالوا تارك لعلمه في الدنيا
وان اهل النار الذين اذون من رجع العالم تارك لعلمه وان
اهل النار من وحده رجل دعا عبد الله فاستجاب له
فاطاع الله فادخل الجنة وادخل الداعي النار يترك علمه واثباته
الهوى وطول الامل ما اتباع الهوى فيصعد نحو طول
ينسى الاخر وعنه فهو ان لا يبعث ان طال الدنيا وطال
في انصر من الدنيا علما احل الله له سلم ومن ثاولها من غير
هلك الا ان يتوب او يرجع ومن اخذ العلم من اهل وعلمه

ومن ادبر الدنيا في حظه وعن الضميمة مكتوب في الآخرة
 لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولا تعلموا ما علمتم فان العلم اذا
 جعل لم يزد صاحبه الا كفر^{الباقية} ولم يزد من الله الا بعدا ومن
 من طلب العلم لينا في العلماء او ينادي به السفهاء او يعرف
 وجه الناس فليتبون مفعة من الشادان الرياسة لا تضحك
 لاهلها وعن الصادق ع العلم مفرد بالعلم فمن علم عمل من
 عمل علم والعلم يخفى بالعلم فان اجابته ولا يدخل عنه^{عنه}
 اذا دأبتم العالم محبا للدنيا فانه على دينكم فان كل محبة^{حالة}
 يحوطها حب **فصل** ينبغي للمتعلم ان يطهر قلبه من رذائل^{من}
 ومنه مولا ايضا اذا علم عبادة القلب وصلو السوء فربما^{من}
 المنة فكلا لا تفتح الصلوة التي هي في طهارة الجوارح الظاهرة^{الظن} الباطنة
 من الاحداث والاختانات فكذلك لا تفتح عبادة الباطن^{عنا}
 القلب بالعلم الا بعد طهارة من جبايش الاخلاق والفساد^{صاف}
 قال النبي صلى الله عليه وآله على الطاهرة وهو كذلك ظاهر اذ باطنا^ل
 الله انما المشركون يخبرون بها للقول على ان الطهارة والنجاسة^{عن}

مفوضين على الظواهر المدركة بالحس فالمشرك قد يكون تطهر
 التوب مغفول البدن ولكنه يخبر الجوهري باطنه مطلقا^{نث} بالنجاسة
 والنجاسة عبادة عما يجنبه ويطلب البعد منه وجبايش صفات^{المثالا}
 الباطن اهم بالاجتناب فانما مع خبثها في الحال مهلكات في
 ولذلك قال رسول الله لا تدخل المملكة بغيرها^{القلب} فيه كلب
 بيت هو منزل المملكة ويهبط اثرهم وحمل اسفلهم^ث والفساد
 الرد به مثل الغضب والشقاق والحسد والكبر والعجب^{اخرها}
 كلاب ناجمة فاني تدخله المملكة وهو مشغول بالكلام^{نور}
 العلم لا ينفذ في الله عز وجل في القلب الا بواسطة المملكة **فصل**
 وينبغي للمعلم ان يخلص قلبه من غير طبع وان يتفوق^{المعلم}
 وينصرف ويقتصر على قدره وان يبذل العلم لاهل^{غير} وجميع
 اهل من الصادق ع قال فام حبس بن مرهم خطيبا في^{سبيل}
 فقال يا بني اسر بئس لاخذ ثواب الجبال بالحكمة فظلموها ولا^{تتقوا}
 اهلها فظلموهم وان لا يقول ما لم يعلم **سئل** الباقر ع^ن ما^ن
 على العباد قال ان يقولوا ما يقولون ويتقوا عند ما لا يعلمون^{وعن}

نور

اصداق قال ان الله خص عباده بآيات من كتابه ان لا يبر
 حتى يعلموا لا يروا عالم يعلموا وقال الم يؤخذ عليهم ميثاق الكفا
 ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و
 باثم نادوا بله وعنه اياك وحصلت في قبرها هلك من هلك با
 وان قضي الناس بابل اربعين يوما لا تعلم من الباقية من افق الناس
 بغير علم ولا هدى من الله لعنه ملائكة الرحمة وملئكة العذاب
 ومنهم من عمل بغيره اريد بالعلم ما ينفذ من الانوار الالهية
 الالهية ما ان الحقة كما هو الامر عليه وبالهدى ما يسمع من
 بيت النبى كما هو لنا وملئكة الرحمة لها دون لقوس الاجاز والمضا
 في درجات الجنان وملئكة العذاب الساقبون لقوس الاشهر
 من اذ لهم في دركات الجحيم والبرن ومن الصادق اذا سئل الى
 منكم عما لا يعلم فليقل لا امر به ولا يقل الله اعلم فوقع في قلبه
 شكوا اذا قال المسئلة لا امر به فلا ينهه السائل **فصل** وينبغي ان
 العباد تسجدوا لله لا يحصل ادلا العلم بكيفية تلك العباد من
 وما اخذ العلوم جميعا اهل بيت النبى الذين هم مضابط الوجوه

لله

المكة اخذون علومهم من الله سبحانه سئل الباقر عن قول الله
 فليطرا الانسان الى طعنه قال طعنه في العلم الذي يباخذ فاما كان نصير الا
 لم يضر له ما تعرض لنا وبلغنا وعن النبي من علم بغير علم كان منا
 اكثر مما يصلح ومن الصادق في العامل على غير بصيرة كالسائر على
 الطريق لا يزيد سرعة السير الا بعدا والسر في ذلك ان املا
 القلب وتظهر به العبادات الجميلة وتصفية القس وهذا
 بالاخلاق البدنية ليست مفصولة بالذات لانها كالاعدام للكل
 والعدم لا يكون مطلوبا الا بالعرض انما المطلوب ان يتكفف العا
 المتفقه من العلم بالله وملئكة الرحمة وملئكة العذاب واليوم الآخر كل
 يجب عقله ونفسه على تفاوت مراتبهم في ذلك ولا يتكفف هذه
 الابان يقع ذلك الاصلاح والتطهير على وجه واحد من صاحب
 مع اعتقاد وجه ولوبا الشاع منه في انصرف في سلوكه على حجة العلم
 الزبانية والمجاهدة من غير بصيرة ولا معرفة فالصفية نصير وبلا
 عليه ان يخل القس بالخواطر الوهية وينبوي عليها الوساوس
 التناقض فينوش القلب حيث لم يتقدم له باضنة القس بالعلوم

ما طهارة

والافكار الصالحة ولم يخذل كيفة العبادة عن صاحب الشريعة ^{تعالى}
 فنشبت بالقلب خيالات غاسقة وصورات باطلة وادهاام كما
 وربما ينجس في ذات الله سبحانه وصفاته وواعظادات فاسدة
 من باب الكفر والزندقه وفي عملها صحتها فعوذ بالله ^{عنه}
 وربما يفتدي به غير فيفتدي شره ويصير من الجاهل المتكبر
 الفاضل للظهور ثم مع ذلك فلا يخلو من اعجاب بنفسه ^{اقتدار}
 بعلمه واغترار بعبادته ونظر الى بار الناس بعين الاختصار ^{والاذن}
 وربما يتحقق باطنه بامراض نفسانية وهو غافل عما غير ^{ملفت}
 المعالجتها واذ الناس وربما يظن الرذائل فضائل والجوب ^{كلام}
 كما اخبر الله سبحانه بقوله ظلموا انفسكم بالآخرين اغمالا ^{من}
ضل سبهم في الحق الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال
 امير المؤمنين ^{عليه السلام} فكم ظلم في رجلان عالم متعنتك وجاهل متفكك
 فالجاهل يفر الناس بنفسك والعالم يتفرهم بتهتكك وقال الله
 لا يقبل الله عملا الا بعمرة ولا معرفة الا بعمل فمن عجز عن العمل
 على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان ^{بعض}

معناه ان كل معرفة تتم بها الاوصفاء في النفس وكل حال
 يحل صاحبه على عمل وعبادة وكل عبادة تتم بها الاوصفاء
 غير الاول وهو غير معرفة اخرى سوى الاول وهكذا يكامل ^{ايمان}
 المرء بالمعرفة والعبادة يبلغ الغاية وخلص من النقص والثقة
 واستقر في مقام الامن والراحة واصلا الى عين البهين ^{مثل}
 ذلك مثل من يحب اسراج في ظلمة فكل اضاء له من الطريق ^{قطعة}
 مشى فيها فبصر ذلك الشيء سببا لاضائه قطعة اخرى ^{هكذا}
 وفي الحديث النبوي من علم وعمل بما علم ورثه الله علم عالم ^{يعلم}
نفسا قد مر في ذم اهل البدع والاهواء والجهال المشبهين ^{بها}
 العلماء اخبار كثيرة عن امته الهدى ونور ربها سببا تكون ^{حاجا}
 لما سواها فخر الصائغ قال قال رسول الله ^{عليه السلام} اذا رايت اهل ^{البدع}
 والرب من يمدى فالظهر البرائة منهم واكثر من سبهم ^{القول}
 فيهم والوفيق وباهوهم حتى لا يطعوا في انفسهم في الاسلام ^{يحدثهم}
 الناس ولا يميلون من بدعهم يكتب الله تعالى لهم بذلك الحسنات ^{تدفع}
 لكم به الدماء وقال ^{عليه السلام} اذا ظهر من البدع في امية فليظم العالم ^{عليه}

من لم يفعل خليفه لعنه الله وقال ان عند كل يد عذره يكون
 بعدى بكادها الايمان وليا من اهل بيته موكل به يد عب
 ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كبد الكايد
 يعبر عن الضعفاء فاعبر يا اولى الابصار ونوكلوا على الله وقال
 كل يد عذره ضلالة وكل ضلالة في النار وقال امير المؤمنين ^{عليه} السلام
 له انما بدو وقوع الفتن هو آتئذ تبع واحكام تبذع مخالفتها
 كتاب الله ينوي فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خلاص ^{عليه} الحق
 ذي حي لو ان الحق خلاص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا
 ضفت ومن هذا ضفت فمخرجان فيجئان معا فهنا لنا نحو
 الشيطان على اوليائه وصحبي الذين سبق لهم من استلحقه وقال
 ان من انصرف الحق الى الله ثم لجين رجل وكل الله الى نفسه فهو ^{عليه} حاد
 عن قصد التسل مشغوف بجلال مبدعه قد يلج بالصوم والصلوات
 هو فتنه لمن اقام به ضلال عن هدى من كان قبله مثل من
 به في جنونه وبعد موته حمالا خطايا غيره من غلبته وحل
 فتن جهلا في جهال الناس فان باعياش الفتنة قد سماه اشيا

الناس على الما ولم ينف فيه يوما لما بكر فاستكثر ما ظلم منه ^{عليه} حاد
 مما كثر حتى اذا روى من اجهن واكثر من غير طالب جليس من الناس
 فاصبا ضامنا لطبع من الناس على غير وان خالف قاضيا ^{عليه} حاد
 لم يامن ان ينقض حكمه من ياتي بعده كمنع من كان قبله وان ^{عليه} حاد
 به احدى المبهات المعصيات هيا لها حواء من امرهم ^{عليه} حاد
 من ليس الشهاد في مثل غزل العنكبوت لا بد من اصاب ^{عليه} حاد
 لا يجب العلم في شيء مما انكر ولا يرى ان وراءه ما يذبح فيه من ^{عليه} حاد
 ان فاسق شيء لم يكن بقطره وان اظلم عليه امر اكنتم به لما ^{عليه} حاد
 من جهل نفسه يكن الصواب كبل لا يظلم الله لا يعلم ثم جبر ^{عليه} حاد
 مفاتيح العنوت وكتاب الشهات خطا الجاهلات لا يعقد ^{عليه} حاد
 منها لا يعلم فبهم ولا يعرض في العلم بغير فاطح فغنم بغير ^{عليه} حاد
 فر والرج الهيم يتكلم منه الموارث ونصر من الدماء ليل ^{عليه} حاد
 بفضائل الفرج الحرام ويحرم بفضائل الفرج الحلال لا ^{عليه} حاد
 ما عليه ورد ولا هو اهل الما من فرط من ادعائه علم الحق ^{عليه} حاد
 الى الله اشكو من معشر يعيرون جهالا وموون ضلالا ليس ^{عليه} حاد

ابور من الكتاب اذا لحق بالاشياء لا انفق سلعته واغلا من
 الكتاب اذا حرف من مواضعه ولا عندهم انكر من المعروف
 اعرف من المنكر وعن الصادق عليه السلام ان اصحاب الفايدين طلبوا
 بالفايدين فلم يزد هم الفايدين عن الحق الا بعدا وان دين الله لا
 بالفايدين ومن الكاظم من نظر براهه هلك ومن ترك كتاب الله
 نفيه كفر فلما كان عرضا في هذا الكتاب مفسورا على حقايق العلوم
 الدينية اكتفى بذلك ولم يتعرض لزيد منه ولا للعلوم الاخرى
 وعن امير المؤمنين انه قال العلم اكثر من ان يحاط به فخذوا من
 علم احسنه وزاد فيه زائدا اخرى فان الضل باكل من كل زائده
 فيولد جهلا فاحدها فيه شفاء للناس والاخر يستفاد به
 وتصديق ذلك قول الله سبحانه في شرع عبادي الذين يهتدون
 القول فيقولون احسنه اولئك الذين هدى الله فبما هم
 اولوا الالباب **باب الثاني** في العبادات اعلم ان العبادات لا يجوز
 الا بوجوب من الله سبحانه بواسطة الانبياء ثم الاوصياء مع ما
 اناس عليه من المعرفة قال الله تعالى فطر الله البشر على الفطرة
 فاعلم ان الله تعالى فطر الانسان على الفطرة لا على الفسقة

قوله

رجح

قوله

خلق الله ذلك الدين القيم فقد وروانا للمراد بها المعرفة في
 رواية التوحيد وفي الحديث النبوي كل مولود يولد على الفطرة
 فابواه يهودانه وينصرانه ويجعلونه في الفطرة في الاصل الحجة
 عبارة عن العقل الطبع الذي هو شرع من داخل كما ان الشرع
 من خارج فان العقل كالسراج والشرع كالزيت يمدد فالعقل
 لم يعمل السراج وما لم يكن سراج لم يضيئ الزيت وايضا العقل كالسراج
 كالسراج وان ينفع الجوف لم يكن سراج من خارج وان يضيئ
 السراج ما لم يكن بصيرا فجاء ذكر من الله نور وكتاب مبين
 من اتيه رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه
 لا فوامر عزوا عقولهم واعرضوا عن ربهم واسمعوا له وانهم فضلوا
 ثم ان اعقل العقلاء نبينا وان جبال السراج مشعروا انما ادرسه
 انزل الله الكتاب ليقوم الناس بالقسط فصدع بامر الله وهدى
 الى صراط الله وارشدنا الى معرفته صانعهم ويوم اخرهم بيئات
 ناسبا عقولهم وبنيتهم على ادلة وجمع بلغت اليها انما هم واني
 كل طائفة من ذلك بما يصلح لعقله وفهمه من برهان وخطابة

ببراه

حقا

واضحا

الله

الحق

برهان

جدا

بالله في احسن وجه فمن له الحجة ايسر ليكونوا على بصيرة من امرهم
وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ثم اكملهم
دينهم بحيث لم يتجاسروا الى ما لا يثبتون فيها بهم دينهم
من امور الدين وليس لقائل ان يقول ان يثبت الانبياء والشرع
بنوقف على ثبوت الصانع وصفاته كاللينة فكيف يعرف الصانع
وصفاته بالانبياء والشرع وذلك لانهم لم يكن متاهدا
والبيان مقبول القول ومعصوم الفاعل كان فيها الحجة من حيث
مطابقته لمقتضى القول السليمة فان رايه في النسخة وبقيا
وحججه في المرونة على ان ما بنوقف عليه الشرع من معرفة الصانع
وصفاته بحجج حجة الضرر بها اليه يحكم بها كل من اراد في
قال الله عز وجل ولئن سلمتم من خلق السما والارض ليقولن
الله فقد ثبت ان ما ورد في الشرع كاف في الاهتداء اليه
الحق مع ما قيل عليه اهل السلام من العقل المطبوع فلا حاجة
الى تكلفات المتكلمين على اختلاف طبقاتهم وتعب اهلهم
تناقض هو انهم في بدء الادلة والهاضحة على امور الدين

فانهم جواهر الجمل وسوء الادب ما الجهل فلكونهم ملغوا
موضع الدلالة فيما نصب الحق دليلا واما سوء الادب فبما
له سبحانه ما دخلوا فيه مما يرضون من دليلا فجاءوا انظرهم في الله
انهم في الدلالة ما دل عليه الحق تعالى عن ذلك فانزل الله
ناصحا فاستعان بهم على انما امرهم انزل الله دينا تاما ففصل
عن تبليغه واداه الله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من
شيء وفيه ديان كل شيء قال اهل المؤمنين في القرن ظاهره انهم
عميق لا يقتضيه عجايبه ولا تنقصه غرايبه ولا تنكشف اظلامه
مسألة اثبت ان خبرها في الله سبحانه نبينا فقد ثبت
من بعد خلافة الثقلين كتاب الله وعنه المصطفين وما اود
امته في ذلك الا بالفسك فبما كما استفاض به الاخبار من طرق
العامه والخاصه جميعا على اختلاف في اللفظ واتفاق في القف
سواء اتي في نادك فيكم ما ان تمسكن به لئن خلتوا بعد في كتاب الله
وعنه اهل بيته فانما ان يقر في برزخ على الحوض ومعنى علمه
ان علم الكتاب كله هو عند الله فمن علمتكم بهم فقد علمتكم بها

وفي رواية في امر مفيوض واوشنان ادعى طحيب وقد ركب
 فيكم الثقلين وفي اخرى الاكبر منهما كتاب الله سب طرف بيد الله
 وطرف بايديكم فتكوا بيه لا تزلوا ولا تضلوا والاصغر منهما
 لا تقتلوه ولا تنهروهم فاني سئلت اللطيف الخبير ان يرزقني
 فاعطاني ففاهرهما فاهرهما وخافهما خاذلي ودلهما دلي
 عدوها عددي وفي رواية وهما الخلفان بعد رسول الله
 المؤمنين عن معنى الحديث من العشرة فقال انا والحسن والحسين
 والسعة من ولد الحسين فاسمهم مهدتهم وقابهم لا يفادون
 كتاب الله ولا يفادهم خير برز على رسول الله حوضه وفي رواية
 من جعلها امامه فاداه الى الجنة ومن جعلها خلفه فاداه الى النار
 وفي الخبر المستفيض ان مثل اهل بيته كمثل سفينة نوح من ركبها
 نجا ومن تخلف عنها لغرق وفي الكافي عن الباقر قال قال رسول الله
 انا اول واعد على الغرير الجار يوم القيمة وكنا ببر واهل بيته
 ائمة ثم اسلمهم ما سلمت بكنا بيه واهل بيته وعن الصادق
 قال قال رسول الله ايقظوا الناس انكم في دار هلكة وانتم على

سأله

سفر والسيركم سريع وقد ركبهم الليل والنهار والشمس والقمر
 كل جديد وفي رواية كل يهد وباشيان كل موعود فاعمد والجماع
 بعد الجواز قال فقام القنادين اشود فقال يا رسول الله
 دار الهدى فقال دار بلاغ وانقطع فاذا التبت عليكم
 الفتن كقطع الليل المظلم عليكم بالقرآن فانه شافع مشفع
 مصدق من جعل امامه فاداه الى الجنة ومن جعل خلفه ساءلة النار
 وهو الدليل يدل على خير يسيل وهو كتاب فيه تفصيل
 وتفصيل وهو الفصل بين اهل البيت ولظهوره بطن فظاهره
 علم ظاهره انوار وبالحسن عجله غوم وبالحسين عجله غوم لا يخفى
 ولا يبلغ غرابته فيه وصاحب الهدى وصار الحكمة ودليل على المعنى
 لمن عرض الصفه فليجل جلاله وبلغ الصفه فظهره من
 عطف ويخلص من شئ فان التفكير في القلب الجبر كما عرفت
 الظلم بالنور فليكن بحسن الظاهر فله الرضى وعنه ثم قال
 رسول الله القرآن هدى من الضلاله وباشيان من العبد
 من العثرة وتور من الظلمه وضياء من الاحداث وعصية من الهلكة

مصابيح

استفالة

رشد من القواني وبيان من القنن وبلان من الدنيا الى
 دينة كمال دينكم وماعدل احد من القرن الا الى النار ومن
 من لم يعرف امرنا من القرن لم ينكب الفتن ومنهم عليهم من اخذ
 من كتاب الله وسنة نبيه ^{دينه} قال الشحبال قبل ان يزل ومن اخذ
 من افواه الرجال مردته الرجال عنه قال محمد بن يعقوب الكليعي
 بعد نقل هذا الحديث ولقد العذر انبقت على اهل امرنا
 بوقوف هذه الاديان الفاسدة والمذاهب المستنعة ^{سنة} الى قد
 شارب الكفر والشرك كلها وذلك بوقوفنا على عز وجل وقد
 فن اراد الله توفيقه وان يكون ايمانه ثابتا مستقرا ^{سنة} سبيله الا
 الى توفيقه الى ان ياخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه ^{يعلم}
 دينه ويعبر هذا الثالث في دينه من الحجال الرواية ومن اداه
 خذ لانه وان يكون دينه معاد اصنودا فعوذ بالله منه سبيل
 الاسباب الاستحسان والتقليد والتأويل من غير علم وبصيرة ^ك قد
 في المشبه انشاء الله تعالى اتم ايمانه وانشاء سبيله ^ك اياه
 بوفن عليهم ان يعرج ومنا ويحب كآخر او يجمع مؤننا ويجمع

لان كلنا وادى كبر من الكبره مال معه وكلنا وادى ثباتا استخرا
 قبل وقد قال العالم ان الله تعالى خلق النبيين على النبوة
 فلا يكونون الا انبياء وخلق الاوصياء على الوصية فلا يكونون
 الا اوصياء واعاد قومنا ايماننا فان شاء نعمتهم وانشاء ^{ايام} عليهم
 قال دهم جري قوله ففقر ومنودع وعن جابر بن عبد الله
 قال لما اتزل الله عز وجل على نبيه يا ايها الذين امنوا
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله
 من اول الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال لهم
 خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعد علي بن ابي طالب ^{الحسين}
 ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف ^{سنة} بالنور
 يا جابر فاذا الف خاضع ^{ثم} في السلام ثم الصادق جعفر بن علي
 موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم
 علي ثم يحيى وكنية جعفر ^{الحسين} في عبادته ابن الحسين
 علي بنهم ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يد به مشا في الامر
 مصانها اذ ان الذي ينبغي عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت

على القول بامامة ائمة الحق الله عليه السلام لانهم قالوا جازيتك
 لرسول الله فهل يتفق شعبه به في غيبته فقال اي والله
 بعثني بالنبوة لينضيئون بنوره ويتفقون بولايتهم في غيبته
 كما تنفع الناس بالخير وان عجلها اسخارها باخبار هذا من
 سر الله ومخزون علم الله فالكلمة لا عن اهل فعل اعلم ان الناس
 فهم العقائد وقبولها على طبقات ومنازل بعضها فوق
 بعض ليسوا في درجة واحدة وانما كانت عبادته بقدر ما ^{اعطاه}
 من العقل والفهم والوسع قال الباقر ان المؤمنين على
 منهم على واحدة ومنهم على اثنين ومنهم على ثلث ومنهم على ^{اربع}
 ومنهم على احر ومنهم على ست فلو ذهب عقل على صاحب ^{الواجب}
 اثنين لم يفو على صاحب الاثنين ثلثا لم يفو وسافا فاحد
 وقال الصادق الايمن خالات ودرجات وطبقات
 ومنازل منها الثام انتهى مما مر ومنه الثامن اليقين نقصا
 ومنه الزايد الرابع وعجانه وقال امير المؤمنين لو علم الناس كيف خلق ^{الله}
 هذا الخلق لم يلم احدا احد فليخبر ان يقدم الى الحق في اول ^{التنوير}

منهم على ست

ونهم رتبة العقائد ليعظمها حفظا ثم لا يزال يتكف بها
 في كبريائها فابتدأ بالحفظ ثم الفهم ثم الاعتقاد ^{بفان} ولا
 والصدق في برهانه ذلك مما حصل في الحق بغير برهان ففضل
 على قلب الانسان شح في اول شئ للايمان من غير حاجة الى
 وبرهان وكيف ينكر ذلك وجميع عقائد العوام مبنيها
 التلخيص المجمع والتعليم المختصر ثم يكون الاعتقاد الحاصل بحجة
 القلب غير خال عن نوع من الضعف في الابد ^{ان} على ما
 قبل الامانة فيقبضه لوالف اليه ولا بد من تقوية واثباته ^{بفوقه}
 نفس الحق والعاوي حتى يترسخ به ولا يزلزل ولعل الطريق في
 واثباته ان يعلم صنعته الجدل والكلام بل ليقل بثلاث ^{القرآن}
 ونفسه وقرآنه الحديث ومعانيه وليثقل بوجاهة العبادات ^{فلا}
 يزال يقوي اعتقاده وينموا دروسها بما يفرح سمع من ^{اوله}
 القرآن ويحجرونها برده عليه من شواهد الاحاديث وقوايدها ^{من}
 وبما يطع عليه من انوار العبادات وحظايقها وقايد ^{الله}
 مشاهد الصالحين وعجايبهم وروايتهم وبما هم وبها ^{في}

المضج لله والخوف منه والاستكانة له فيكون أدل للظن^{كالفاء}
 بنزق الصدق فيكون هذه الأسباب كالسفي والرسالة^{حتى}
 بنوذة للابنة تنقوي ويرفع شجرة طيبة راسخة أصلها^{ثابت}
 وفروعها في السماء فيبلغ في البحر سمع من الجبل والكلاب^{غاية}
 الحراسه فاما اثو شدة الجدل أكثر مما يهدد ومافيد^{كث}
 مما يصلح والمجاهدة تكفيك في هذا بياناً وناهيك بيان^{لبيان}
 برهاننا فقس عبيد اهل الصلاح والنف من هوام الناس بعبد^{يعقوب}
 المتكلمين والمجادلين في اعتقاد الغاي في الثبات كالطو^د
 الشاخص لا تحركه الدواهي والصواعق ومعبود النكلم الحارس^{الشيخ}
 اعتقاده بيقينيات الجدل كخط من سل في الهواء يقاومه^{الشيخ}
 مرة هكذا ومرة هكذا الا من سمع ضم دليل الاعتقاد قلقة^{تقليد}
 كالتلف نفس الاعتقاد تقليد ولا فرق بين التقليد في العلم^{الدليل}
 او علم المدلول قلن الدليل في الاستقلال باليقين^{الشيخ}
 بعيد عنه ثم الصبر اذ لم نشو على هذه المقاييد ان اشغل^{تكتب}
 الدنالم يفتح غير هذا ولكنه سلم في الامرة باعتقاد الحق اذ لم يكف^{الشيخ}

الغرض اكثر من الصديق يحزم بظاهر هذه المقاييد فاما الحج^و
 القشيش وتكلف نظم الادلة فلم يكلفوا اصلاً وان اذ ان يكون^{من}
 من سالك طريق الاخرة وكان لذلك وساعده النوف حتى اشغل^{اهل}
 بالعدل ولازم القوى ونى الفرس عن الضو واشغل بالربا^ض
 والمجاهدة القبح لدا بواب من الهذابة وتكشف من حقائق^{هذه}
 العبيد بنو الهوي ينفذ في قلبه بسبب المجاهدة عتقها الوعد^{الذي}
 اذ قال والذين جاهاه واقتلهم يهدتهم سبلنا وهو الجحر^{الذي}
 هو غايه مقصد الصديقين والمقربين وله درجة مجتبه جباه^و
 المجاهدة ودرجة الباطن في النظافة والطهارة عما سوى الله^و
 في الاستقامة بنو اليقين وذلك كنفادنا الخلق في اسرار^{والله}
 وسائر العلوم اذ يختلف ذلك باختلاف الاجزء اذ اختلف^ف
 الفطر في الدكاء والفطنة فكما لا تنحصر تلك الدرجات فكذلك^{الشيخ}
 واما تقبل متعلقات المقاييد للنواص وكيفية المجاهدة لهم فهد^{اشربا}
 اليها في الفصل الثالث من الباب الاول **فصل** قال حجة الفرقه^{حتى}
 بضريحه والذين محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه اقل ما يجي اعتقاده على^{المكلف}

هو ما رجع لا لاداء الله محمد رسول الله ثم اذا صدق الرسول في حق
ان يصدق في صفات الله واليوم الآخر ونعيم الايمان والعصر
ذلك بما يثمل عليه القرآن من غير مزيد وبرهان اما في صفات
فما ترجى فادري ما لم يرد من كل لبس كشيء وهو الصحيح
واما في الاخر فبالايمان بالجنة والنار والقرآن والميزان والحساب
والشفاعة وغيرها فلا يجب عليه ان يحتج عن حقيقة الصفات
وان الكلام والعلم وغيرها احادثا وقديم بل لو لم يظهر من قبل
ومات مات مؤمنا فان غلب على قلبه شك واشكال فان
اذا الله بكلام قريب من الاقلام وان لم يوافق عند المتكلمين كلامه
فذلك كاف ولا حاجة الى تحقيق الدليل فان الدليل لا يتم الا بد
الشبهة والجواب ومما ذكرنا الشبهة لا يؤمن ان تشبه الخواطر
والقلب فظنوها حقا لقصوره عن ادراك الجواب اذا الشبهة قد
جلبت والجواب فيها لا يحل عقل ولهذا ودر الزجر عن البحث
التفتيش في الكلام فاما ما ذكرنا واصغفاء العوام واما عند الد
فلم الخوض في غم الاشكال ومنع العوام عن الكلام يخرج
مخرج

منع الصبيان عن سماع النجاسة خوفا من العرق ومن حصة الاول
فبعضها في حصة الماهر في صنعة السباحة ان ههنا موضع
ومرارة قدموه وان كل ضعيف في عقله يظن انه يقدر على امر
الحفاظ كلنا فانه من جملة الاقوياء فربما يخوضون ويغرقون في
البحال من حيث لا يشعرون والصواب منع الخلق كلهم الا ان
الناس الذي لا تمنع الاعصار الا بواحد منهم واشين من تجاوز
سلوك اهل العلم في الايمان المرسل والصدق في الجمل بكل ما
رسول الله من ان اشغل في الخوض فيه فقد دفع نفسه في شغل
اذ قال رسول الله حيث راي احبا يتوضون بعد ان غصب حرام
وجتاه امهم يضرهون كتاب الله بعضه ببعض انظر الى ما
برفامعوا واطاعوا عن قانتها وفضلا نبيه على من خرج الحق في
الشرعية قال الصادق ع اتق الله وكن حيث شئت من اي قوم
فانه لا خلاف لاحد في القوي والفقير محب عند كل فريق وفيما
كل خير ويرشد الى ان قال فالزم ما اجمع عليه اهل الصفاء والتقوى
اصول الدين وحفاظوا اليقين والرضا والسلام ولا دخل في اختلاف

انزل الله

الخلق ومفادهم فيصعب عليك وقد اجعل الامر المختار بان الله ^{عند}
 ليس كمثل شئ وان عدل في حكمه يفعل ما يشاء وحكم ما يريد ^{ولا يفتأ}
 له في شئ من صنعته ولا يكون شئ الا بمشيئته وان فادس ^{عليه}
 ما يشاء مفاد في فجعده وعقيد وان القرآن كلامه وان كان ^{قبل}
 الكون والمكان والزمان وان احداثه وافئنه غير سواء ^{داد}
 باحداثه علما ولا ينقص باقائه ملكه عز سلطانه وجعل سبحانه ^{او}
 عليك ما ينقض هذا الاصل فلا تنقلب وجوه باطنك لذلك ^{في}
 بر كاشره وتوزع الفائقين **فصل** اعلم ان الاسرار التي فيها العلم ^{بذلك}
 من العلوم منها ما يقصر من ادراكها فهمهم ولا يبلغ اليه عقولهم ^{فاد}
 كالروح فانه من عالم الملكوت والعلوم لم يجاوز علمهم من عالم الملك ^{من امر}
 اتفق اليهم بصر قوتهم قال شريح وتسلطونك عن الروح قل الروح ^{من امر}
 ربي وما أدبتم من العلم الا قليلا ومنها ما هو مفهوم في نفسه لا بكل ^{العلم}
 عنه ولكن ذكره بغير ما كثر المتعبدون ومير القدر من هذا القيل ^{فقد}
 منع من افشائه ولا استبعاد في ان يكون ذكره في الخافي مضر ^{لشأن}
 كما يقصر نور النفس ايضا بالخفا فيشرك كيقصر روح الورع بل يعمل ^{ما يكون}

بحث او ذكر صريح العلم ولم يكن فيه ضرر ولكن يكفيه عن سبيل ^{سقط}
 والامر يكون وهو على قلب المسجع اعلم انه يصلح وان يعظم ^{فذلك}
 الامر في قلبه كما قال الفيلسوف فلا يفتأ الله في اعنا ^{في}
 وكفى به عن افشاء العلم وشي الحكمة ما لا يراها فالمنع قد ^{ليس}
 ظاهر والخفوات انظر علم ان تلك الاشياء لم يكن معه ^{فذلك}
 في موضع حتى يرتفع لدرج السر والباطن فينفاد من الناس ^{بذلك}
 كذلك ما ورد في الحديث اما يخشى الله من عباده ^{العلم}
 بحول الله راسه راس حمار وذلك من حيث المصالح ^{لأن}
 من حيث الخفاء هو كائن اذ حقيقته الحمار وخاصيته هي ^{لأن}
 من رجع راسه قبل الامام فقد صار راس حمار في هذه ^{البلاد}
 والنجوى وهو الفصود دون الشكل الذي هو فاللغة ^{لأن}
 ان يجمع بين الاقنعة وبين المتقدم فانها متناقضان وهذا ^{لأن}
 يرجع الى الخبر عن الخفاء بالصورة التي تنقص من الخفاء ^{هذا}
 القيل فوالله فقال الطاهر والادري ان شيا طوعا اذكرها ^{لأن}
 فانه عميل الشاير قد مر فيها ما فيها بالذات من ابا المظالم ^{لأن}

المطبع الطائع ومنه قوله عز وجل انما اوله للشيء اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون وهو نوح من الكلام بلطمان وروى عن
وصو وفيه النسخ عن الصراط الجبر المدد بين الجنة والنار ^{الميزان}
بذي الكفتين المعبر ذلك منها مثل ما يدرك اننا الشئ ^{بديهي} حجة ثم
تفصيلا بالقبول والذوق بان يصير كلاما لا يسأل في تفاوت
العلمان فيكون الاول كالفقر والثاني كالثقل ^{والاول} والاول كالظلم
كالباطن وذلك كما يمثل للانسان في عينه شخص في الظلمة
على البعد فيحصل له نوع علم فاذا داه بالقرى اصبحت والظلمة
امسكت ففهمتها ولا يكون الا بهذه الدلائل هو استكمال ^{ذلك} الحكمة
في العلم والايمان والتسليم ومن هذا القبيل اكثر العباد ^{بذلك}
فصل في تفسير الامام في حجة السكرية في قوله عز وجل ومنهم من آمنوا
الكتاب الا ما في قال من الصادق اذا كان هؤلاء الغوم من
لا يعرفون الكتاب الا بما يبعثون من علمائهم لا سبل لهم اليه فكيف
دعاهم بتقليد علم والقبول من علمائهم وهل عوام اليهود الا
بقلدهم من علمائهم فاذا لم يجدوا ذلك القبول من علمائهم لم يجدوا

القبول من علمائهم فقال لهم عوامنا وعلمائنا ثوابين عوام
اليهود وعلمائهم فرق من جهة وثوب من جهة فاما من حيث ^{القبول}
فان الله قد ذم عوامنا بتقليد علمائهم كاذم عوامهم ^{ما}
من حيث اخر فوا فلا قال بيني وبين ذلك بان رسول الله قال ^{عليه}
ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصريح ^{ياكل}
الحرام والرشع وينبغي الاحكام عن واجبهما بالشفاعات والقبول ^{ياكل}
والصانعات وعرفوهم بالنصب الشديد الذي يفارون ^{اعطوا}
ادبائهم وانهم اذا تعصبوا اذا الواحقوق من غضبوا ^{اعطوا}
ما لا يستحق من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم ^{وعرفهم}
بفادون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الى انهم فعل ما نصرو ^{رأه}
هو فاسق ولا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسايل ^{الخلق}
وبين الله فلذلك فمهم لما قلدهم من قد عرفوا ومن قد علموا ^{انه لا}
يجوز قول خبره ولا تصديق في حكمه ولا العلم بان يدبر الامم ^{كانت}
لا يشاهدونه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله ^{اذا}
ولا بد اوضح من ان يخفى واشهر من ان لا يظهر لهم وكذلك عوامنا ^{اذا}

عزوا من فقهائهم النفس الظاهرة والعصية السديقة والشكا^ط
 حطام الدنيا وحرمانها واهلاك من يتعصبون عليه وان كان لا^{صلاح}
 امره مخفيا وبالترقيا لبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان
 لا دلال ولا هان من مخفيا من فلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء
 فهم مثاليه والذين ذمهم الله بالقلب افسفه ففقهائهم فاما
 من كان من الفقهاء صابنا النفس حافظا لله من مخالفا هو
 مطيعا لامر ولاه فلعوام ان يفلتن وذلك لا يكون الا بغير^{فقهائهم}
 السبعة لا جميعهم فان من ركب من الفبايح والقواش مراك^{فقه}
 ففقهائه العا فلا تفتبوا منهم مناسيا ولا كراما **باب الثاني** في^{التقرب}
 ونجسها الجوهر اللطيف المكون الذي يستخدم هذا البدن الجمان
 حاجاته من غير ان يتجرى لولي الخدمه وهو ذات الانسان وحقيقته^{الطالمة}
 بالمعلوم اوله في هذا البدن جوهر ما يشبه في الاعضاء وجود^{مخاطبة}
 في القوى قال الله تعالى واتمكم اقد انصرون وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
 نفس قد عرضت برب وقال العرفم بنفسه اعرفكم بربيه وقد خلق هذا^{الجوهر}
 المكون بالروح الموقف من البدن عليه وبالقلب والقلب بالحواس

علمائهم

وبالعقل لاكتساب العلوم واشتغال بالمسركا وقد تبين هذا^{الخالق}
 الادب في معان اخر يعرف بالقرائن ثم النفس توصف بأوصاف مختلفة^{حجب}
 اخلافا حواها فاذا استتحت الاوامر والنواهي من ربها^{ظهر}
 بسبب خاص من الشهوات سميت النفس المظنة قال الله تعالى يا ايها النفس^{المظنة}
 ابعي الى ربك راضية مرضية واذا لم يتم سكونها ولكنها عاتمة^{ثقة}
 للشوق والغضب مغرنة عليها سميت النفس اللوامة لانها تلوم^{جها}
 عند تقصير في عبادة مولاهما قال الله تعالى ولا اقمم بالنفس اللوامة^{من}
 وان ترك الاعراض وانعت واطاع لمضيق الشهوات ودوا^{من}
 الشيطان سميت الامانة بالسوء قال الله تعالى اخذنا من يوسف^{عليه}
 وما ابرى فقه ان النفس لا تارة بالسوء الا ما دهم^{ان} **فصل** في^{ان}
 حجب النفس في الشئ قد يتفاد ان للقلب نقاد ناما فيجب^{على}
 طريقه الذي يسلكه فيحسان مرافقة في السفر الذي هو مصدرة^{وقد تبين}
 عليه استعلاء في نور مدح ملكاه ويستعبداه وفي ذلك هلاكه^{وانقطاعه}
 عن سفره الذي به وصوله الى سعادة الابد وللقلب جند اخر هو^{العمل}
 والحكمة والفكر وحفان يستعين بهذا الجند فانجز به على^{الجند}

منه

الآخر فانه قد لمحضان مجزى الشيطان فان ترك الاستقامه على
 نصيحة الغضب والشوق هلك بفسادنا وخسرنا امينا وذلك حال
 الخلق فان عقولهم صار ممتلئ شهواتهم واستباحوا الجبل القضاة
 وكان ينبغي ان يكون الشوق محررا لعقولهم فيما يفتقر العقل اليه **اعلم**
 ان الانسان قد اصطحف في تركيبه وخلفه اربع شوائب فلذلك **اصحبت**
 عليه اربعة انواع من الاوصاف هي الضغامة والسبعة والهيمية والشيطان
 والربانية فمن حيث سيطر عليه الغضب اصطفا الى افعال الباطل من
 والبغضاء والتمهم على الناس بالضرب والقتل ومن حيث سيطر **الشوق**
 بغير افعال الهيام من الشر والحرم والشوق وغيره ومن حيث **نفسه**
 امره بان يكافأ الله فكل الروح من امره فان يدعي لنفسه الروح
 ويحب الاستعداد والاستعداد والتخصيص والاستعداد بالامور كلها
 والفرد بالربانية والاستعداد من رتبة العبودية والتواضع **والشوق**
 الاطلاع على العلوم كلها بل يدعي لنفسه العلم والعرفه والاحاطة بجميع
 الامور وينزع اذات العلم ويجزى اذخر بالجمل والاحاطة **بجميع**
 الحقائق والاستعداد بالامر على جميع الخلايق من اوصاف الربوبية **الانسان**

حرم على ذلك ومن حيث يخص من الهيام بالتمهم مع مشا دكلها في **الغضب**
 والشوق حصل فيه شيطان فسادا شريرا جعل الشوق في استباح
 الجبل والشرع يوصل الى الاغراض بالمكر والجبل والخلق وبغير **الشر**
 في معرض الخد وهذه اخلاق الشياطين وكل انسان فيه شوب من هذه **الاصول**
 الاربعة اعطى الربانية والشيطان والسبعة والهيمية وكل فلان **يجمع**
 القلب وكان المجموع في اهاب الانسان خدبر وكل شيطان **تأخر**
 هو الشوق فانه لم يكن الخدبر مودوما للون وشكل وصورة بل **يجمع**
 وكله وحده والكل هو النفس فان السبع المضاري والكل العقول
 ليلا كيا ولا سبعا باعتبار الصور واللون والشكل بل روح **السبعة**
 الضار والعدوان والعنف في باطن الانسان **حرم** السبع **وخصه**
 المتسبر وشغبه والتخرير يدعو بالشر الى الفحشاء والنكرو **الشر**
 بالغضب الظلم والابتداء والشيطان لا يزال يتجسس **خط** شوق الخدبر
 السبع ويفر في احدى اياه الاخر يتجسس لهما ما هما يحبون **الشر** عليه الحكم **الشر**
 هو مثال العقل وامور بان يدعي كبد الشيطان ومكره بان يكلف **عن**
 لنفسه سبيرا لافدا ونور المشرف الواضح وان يكسر **الشر**

في طيب الكلام عليه باذنه الغضب كبره سوره الشهوة ويبلغ خلة الكمال في طيب
 نصير عليه ويجعل الكل في مهورا تحت سباسة فان من كان للشهوة عليه
 اعتدل الامر فظهر العدل في عملة البدن وجرى الكل على ما لم يستقيم
 عن نفسه فاهوه واستخدم في فلا يزال في استيلاء الجبل من ذوق الفكر
 ليشيع الخنزير ورضي الخلف يكون دائما في عبادة كل اخضر وهذا
 اكثر الناس هذا كان اكثرهم في البطن والفرج ومناقاة الاصلاء
 اما طاعة خنزير الشهوة في صدره من نافذة الوفاة والخفة والشد
 والتغلب والربا والمهنة والمجانة والعب والحرص والخبث والوقد
 المحمد والثمانه وغيرها اما طاعة كل الغضب في شرفها الى القلب
 النور والبدانة والبدخ والصلف والاستقامة والشكر والحب
 الاستزادة والفخر والاستخفاف ونحوه الخلق والارادة الشريفة والتم
 غيرها اما طاعة الشيطان بطاعة الشهوة والغضب فيجعل منها صفة
 والخداع والمجد والرهاء والمجزة والتلبس والغش والخدع
 والمهاو ولو عكس الامر في جميع تحت سباسة الصفة الربانية لا
 في القلب من الصفة الربانية العلم والحكمة والبهن والاعمال الخ

الاشياء ومعقبة الامور على ما في عليه والاستبلاء طه ذلك كل شيء
 العلم والجهل واستخفاف القدم على الخلق بكمال العلم وجلالة
 لا يستغنى عن عبادة الشهوة والغضب لا ينشأ به من ضبط خنزير الشهوة
 ويرده الى الحد اعتدل صفات شريفة مثل العفة والقناعة ^{المجد}
 والزهد والورع والقوى والابتناء من الهبة والجماد ^{سائل}
 والمساعدة وامثالها ويصل فيه من ضبط في التقوى في هذا ^{هنا}
 الحد والامية صفة الشجاعة والكرم والنجدة وضبط النفس ^{العلم}
 والاحمال والعفو والنبات والنبيل والثمانه والوفاء وغيرها ^{والفلسف}
 في حكم مرة قد اكتفت هذه الامور المؤثرة فيه وهذه الامور على ^{النوال}
 واصلة الى القلب اما الاما والمجزة التي ذكرناها فافاضا ربيذارة
 القلب على ما اشارنا ونورا وضياء خيرا من الاضياء جليلة الخ ^{تكتف}
 فيه حقيقة الامر المطلوب في الدين والى مثل هذا القلب الاشياء
 بقوله ما اذا ادا الله بعبده خيرا جعل له واعظا من قلبه ويقول ^{من كلام}
 لمن قلبه واعظا كان عليه من له حافظ وهذا القلب هو الله ^{في}
 بغيره الذكر فالضيق الابدي كراهية من القلوب واما الاما ^{مومنة}

فانما مثل دخان مظلم متصل على مرارة القلب ولا يزال يراكم عليه
 مباحثهم الى ان يورثوهم ويظلم ويصير الكلب يحسبوا عن الله تعالى وهو
 والرب قال الله تعالى كلاً بل ان على قلوبهم ما كانوا يبكون قال
 ان لو نشاء اصباهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون في
 عدم السماع والطبع بالذنوب كما ربط السماع بالقوى حيث
 وانقوا الله واسمعوا وانفقوا الله واطيعوا وانفقوا الله ويعلمكم الله
 مما اذركم الذنوب طبع على القلب عند ذلك يفتح القلب عن
 الحق وصلاح الدين واليه يمين بالآخر وبسبغهم ام الدنيا يصير
 مفصول لهم عليه فاذا فرغ سمع من الاخر وما فيها من الاخطار
 من اذن وخرج من الاخرى ولم يبق في القلب لم يجر الى التوبة
 اذ لك الذين يبنوا من الاخر كالبشر الكفار من افعال الضمير
 هو مغلط اسوداد القلب بالذنوب كما ينطق به القرآن والسنة
 ام المؤمنين ان الامان ليسد لغيره سبباً فاذا عمل العبد امراً
 غير من الله يفتح القلب كما وان النفا قاييد ويكنه سواء
 انشئت الحروف تدعى بيوذ القلب في طبع على قلبه فذلك الختم

كلاً بل ان على قلوبهم ما كانوا يبكون وقال الباقون ان القلب
 ثلثه قلب صاكن لا يفتح من الخرج وهو طلب الكافر فليس يمكنه
 والخر والشرف بعلم الحان فانهما كانت من غلب عليه وفيه مضيق
 تهر لا يطفئ نوره الى يوم القيمة وهو قلب المؤمن وقال الصادق
 ان القلب يكون في الساعة من الليل والنهار ليس فيه ايمان ولا كفر
 كالثوب يخلق ثم قال لما تجده ذلك من ثقتك قال ثم تكون البكرة
 من الله في القلب باشاء من كفر وايمان مسألة ان القلب مثل السائل
 لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل ابواب اجزاء الهدى تنصب اليها
 السهام من الجوانب ومثال مرآة متصويرة يحيا فعملها اصناف
 المختلفة فترى فيها صورة بعد صورة او مثال عوض تنصب اليه
 مياه مختلفة من اثار مفتوحة اليه بعد اكل هذه الاثار المحذرة
 فيه في كل حال ما من الظاهر فالحواس الخمس والباطن فالحال
 والشوق والغضب والاختلاف المركبة في مزاج الانسان فانه اذا اثر
 بالحواس شيئاً حصل منه اثر في القلب وكذلك اذا اجاب الشئ
 ببكرة الاكل او بغير المزاج فالانسان يفتح الحبال من شئ الى شئ

بعبارة فقال الخيال ينقل القلب من حال الى حال فالفكر انما هو
 والتأثر من هذه الاسباب واخص الاما والمخالصة فيه هي الخواطر والافكار
 بالخواطر فامر من غير من الافكار والادكار اما على السبيل الجدد
 على سبيل التذكرو والخواطر هي الحركات المتبادلة فان النبوة والعز
 والارادة انما تكون بعد ظهور النوى بالبال لا محالة فبالا
 الخواطر ثم الخاطر يجر لنا الرغبة والرغبة تجر لنا البه والغير والغير
 تجر لنا الاعضاء والخواطر المحركة للرغبة تنقسم الى ما يدعو الى الشر
 اعني ما يضر في العاقبة والى ما يدعو الى الخير اعني ما ينفع في الامر
 فهما خاطران مختلفان فالخواطر المحمودة هي الهامات والمذمومة هي
 وسبب الخاطر الداعي الى الخير يسمى ملكا وسبب الخاطر الداعي الى الشر يسمى
 شيطانا واللفظ الذي يبرئها القلب يقول لها ام الملك لي
 والذي يبرئها القلب يقول وسواس الشيطان يته اغواء صغلا
 والملك متباين من خلق خلقه الله لا فاضل الخرج واقادة العلم وكشف
 والوعد المعروف والشيطان عبارة عن خلق شانه الوعد بالشر
 بالحق والخوف عند اتم بالخبر الفقر والقلب متجادل بينهما فالك

في القلب الختان لانه من الملك ابعاد بالخبر وتصديق بالحق من جد
 ذلك فليعلم انه من الله فليعلم الله من العدو وابعاد بالشر
 تكذب بالحق ويخفي عن الخير ومن وجد ذلك فليتعوذ من الشيطان
 الشيطان بعد ذكر الفقر الابر وقال في قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع
 الرحمن بقلب كقيد شاة كنه من سره القلب والقدرة على الخير
 والتغير واستعداد الملك والشيطان فانها مخزان بقدر رغبة
 القلوب كما ان اما ملك مخزن لك في قلب الاجناس مثلا والقلب
 الفطر صالح لقبول ثمار الملكة ولقبول اثار الشياطين فوالله
 وانما يخرج احدهما على الاخر باشتاع الهوى والاكيا بعل الشيطان
 فهما غلب على القلب ذكر الدنيا ومقتضيات الهوى وجد الشيطان
 مجالا فوسوس ومهما انصرف الى ذكر الله ثم انحل الشيطان وصا
 اقبل الملك والهم فالنظار بين جند الملك والشياطين في
 القلب داهم الى ان يفتح القلب لاحدهما فيكون ولا ينحس ويكون
 الثاني اختلاسا قال الله ان الذين اتقوا اذا هم طائف من الشياطين
 تذكروا فانهم يصرون اعلم انه قد يلبس الشيطان بلبنة الملك

من مكابد الشيطان ان يرضى الشر في معرض الخير كما يقول العالم ^{بشر}
الوعظ اما نظر الى الخلق وهم موفى من الجمل هلكى من الغفلة ^{اشرفا}
على النار اما لك حجة على عباد الله فتقدم من المعاطب ^{عظك} تجعلك
رغدا نعم عليك قلب جبر لسان ذلق ولحي مقبوله فكيف ^{تكفر}
تغدر وتغترز لخطه وشكك عن اشاعة العلم ودمع خلق الله حجة
الى الصراط المستقيم فلا يزال يهترز ذلك في نفسه وليخبر ^{تف}
الجبل الى ان يستغل بوعظ الناس ثم يدهى الى ان يترنهم ^{تصنع}
بغير اللفظ والظهار ^{مك} ويخبر ان لم تغفل ذلك سقط وقع فلا
عن قلوبهم ولهم همد والي الحق فلا يزال يهترز ذلك وهو في انشأ
يؤكد شوايب الربا ويقول الخلق قلدة الجاه والتغري بكرة العلم والنظر
لخلق بين الاحقاد فيستدريج المكين بالتحج الى الهداك فيكلم
هو بظن ان قصه الخير انما قصه الجاه والشول فيهلك ^{هو}
بظن انه عند الله بكان وهو عند الله عن قال فهم رسول الله ان
يؤيد هذا الدين باقوام لا خلاف لهم وان الله يؤيد هذا الدين
بالرجل الفاجر ^{الشيطان} فالعصر اهل المعرفة ان الهام الملك ^{تسب}

يضع في القوس على وجه وعالمات احدها كالعلم واليقين ^{صلى}
من جانب عين النفس وبقيالة الحق واليقين الحاصلتان من ^{نسب}
التيال وثانيها كالنظر الى ايات الافاق والانفس على سبيل ^{الفرق}
والاحكام المنزل للشكوك والادهاام والمحصل للمعرفة والحكمة في
العاقلية التي هي على الجانب الايمن من النفس وبقيالة النظر اليها على ^{سبيل}
الاشياء والفطنة والاعراض عنها الشائبة منها الشبهة ^{سب} والو
في الواهم والفتنة التي على الجانب الايسر منها فان ابا الحكماء
يمتازة الملكة المقدسة من العقول والنقوس الكلية لانه ^{اشياء}
العلوم البقية والمشاهاات الوهميات بمنزلة الشياطين ^{النقوس}
الوهمانية لانهما صادقي المقدسات السطوية ومثلها كطائفة ^{الرسول}
المختار والاعمة الاطهار في مقابلة اهل الجود والانكار ^{الفضيل}
والقياس من الكفار فكل من سلك سبيل الهداية فهو بمنزلة ^{نكته}
المؤمنين والخير ومن سلك سبيل الضلال فهو بمنزلة الشياطين ^{بالنقوس}
وآربها كحصيل العلوم والادراكات التي هي في الموضوعات ^{والاعراض}
الشرعية كالانسان باهه وملكته ورسله واليوم الآخر والبش ^{الشائبة}

مقابلة

ومثل الخلابي بين يدي الله وحضور الملكة والنيين والشهدا
 والصالحين في تحصيل العلوم والادراكات الخيرة ^{في باب الخيرة}
 والتسطة والتأمل في الامور الدينية والافعال الحارسة ^{دار}
 المحوسات فان الاول يشبه الملكة الرومانية وجود الرحمن الذي
 سكان عالم الملكوت السماوي والثاني يشبه الامانة المطردة
 من باب الله المنوعة من دوح الحوائط المحيطة في الظلمات المحرقة
 في الدنيا عن الارضاء المحيطة في الآخرة عن دار النعيم ^{ما يحيط} **فصل** ^{علم ان}
 بالبال من البشارة فلا مؤاخذه عليه لانه لا يدخل تحت الاختيار
 البذل والمجحان لانها آية لا بدحان تحت الاختيار واما ^{او} **فصل**
 وحكم القلب بانه ينبغي ان يفعل في امره وبين ان يكون اضطراراً
 اختياراً والاحوال تختلف فيه فالاختيار هي منه بواحد ^{منه} **فصل**
 لا يؤاخذ به واما الهم بالفعل فانه يؤاخذ به الا انه ان لم يفعل فانه
 تركه خوفاً من الله وقد علم على كنهه كنهه حسن لان همه بشرة وامانة
 ومجاهدة نفس حسنة والهم على وفق الطبع لا يدل على غم النفس ^{عن}
 الله والامتناع بالمجاهدة على خلاف الطبع يحتاج الى قوة عظيمة ^{فقد}

في كتابه

في مخالفة الطبع وهو العمل لله سبحانه اشد من جنة في موافقة ^{الطبع}
 بموافقة الطبع فكيف له حسن لانه يرجع عند ^{جهد} في الامتناع ^{على} وهمه
 همه بالفعل وان تقوى الفعل لما يقى وتركه لعدم اخواف من الله
 كتب عليه سيرة فان هم وصل من الفيل اختار في الدليل ^{هذا}
 الفعل ما ورع عن الخيرة ^{يريد} قال الملكة ربة العبدك
 ان فعل سيرة وهو اصر فقال ارقى فان عملها فاكنت ^{ثقلها} عليه
 وان تركها فاكنت له حسنة انما تركها لاجل ^{فوله} وعن ام المؤمنين في
 سجدة ان يبداً ما في انفسكم او تخفوه بما سبكم ^{الاية} بمرشاة من
 عرض على النبي الامم الشافعة فابوا ان يقبلوها من قبلها ^{يقبلها}
 رسول الله وعرضها على امته فقبلوها فلما دأى الله عز وجل منهم ^{القول}
 على امه لا يطبقونها قال ما اذا قبلت الاية بتشديد ها وعظم ما ^{فيها}
 وقد عرضها على الامم فابوا ان يقبلوها وقلنا امناك ^{ان} في
 على ان ارضها من امناك وقال لا يكلف الله نفساً الا وسعها ^{حاصل}
 ما لا يدخل تحت الوسع لا يؤاخذ به وعن النبي وضع عن امته ^{استكروا}
 الخطايا والسيئات وما لا يعملون ولا يطبقون وما اضطرروا اليه وما

عليه والطهر والوسوسة في التفكير في الغلو في الحسد ما يظهر بها
 اوبى وعن الباقر ان الله جعل لادم في نوره من ثم حبه واما حبه
 حسنه ومن ثم حبه وعلمها كنبه لعشر اومن ثم ليسه واما حبه
 ومن علمها كنبه سبه وفي رواية ان العبد اذا اذنب في الجمل
 الى الليل فان استغفره لم يكن عليه رسل العنان عن رجل يحب
 الشئ على حد الغضب فاحذ الله به فقال ما اكرم من ان يستحق
 وعنده ما من مؤمن الا وله ذنب بحجر زمانا ثم يلم به وذلك قوله
 الا اليم قال والى الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه وعن الكاظم
 ابد المؤمن برح يحضر في كل وقت يحسن فيه ويحس في كل وقت
 يذنب فيه ويعتبه في نفسه شرا عند احسانه ولسه في الشر
 اسأله فعاهد واحبا دمه فعاهد احساكم انفسكم فزادوا
 تنبأ شياهم اسألهم ثم يخبرهم اوهم بشرنا رندع عندهم قال من
 الروح بالطاعة لله والعمل بالحق **الاشارة** في ما وجد في الاملا وحدها
 ادعوا بواحد **باب المودة** في حق الخلق وقد سئل عن الخلق عباد من
 رتبة
 راسخة في القدر تصد عنها الافعال اليسولة وليس من جهة حاجه الى ذلك

فان كانت الهبة تحت جدر عنها الافعال الجيدة والروعة مفعلا
 وشرا سميت الهبة خلفا حسنا وان كان الصاد منها افعال
 سميت خلفا سيئا واما شرطنا الروح لان من جدر عن هذا
 مثلا على الندوة والحادثة عارضة لا يقال خلفا الحقا ما الوثيق ذلك
 في نفسه يوثق بروح واما شرطنا السهولة وعدم الروية لان من
 يدل المال لا يقال خلفا الحقا وليس عياره عن الفعل في شخص
 الحقا ولا يدل ما العقول المال والمنازع اخروها يكون خلفه
 وهو يدل ما البعث ولولا في فلا بد في الخلق الحسن من في العلم
 الغضب في الشوق ووقوع العدل بين هذه القوى الثلاث ما في
 العلم خستها وصلاحها فان نصير بحيث يسير لها مراك العرف
 الصدق والكذب في الاقوال وبين الحق والباطل في الاعمال ما في
 الجبل والفيض في الافعال فاما خلفك هذه القوى حصل بها ثمة الحكمة
 راس الاختلاف الحسنة ومن يوفي الحكمة فقد اوفى خيرا كثيرا واما
 الغضب والشوق فحسنا في ان يقصر انقباضها وانبساطها على حد
 الحكمة والدين واما في العدل فهي منطوق الغضب والشوق تحت

العقل والسمع فالعقل منزلة من منزلة الناحج المبرور وقوة الفطنة
 ومنزلة من منزلة العقل المجزى لاشارة من النفس والشئ تنقد بها
 الاشارة ومثال الغضب مثال كلب العبد فانه يحتاج الى ان يوثق
 حتى يكون اسرها له ونوقه بحيل الانسان لا يحبب هجان النفس
 مثالها مثال الفرس الذي يركب في طلب الصيد فانه ثاقب يكون
 مؤدياً وثاقب يكون جوعاً فمن استقرت فيه هذه الصفات واعتدلت
 فهو من الخلق مطلقاً ومن اعتدل فيه بعضها دون بعض فهو
 الخلق بالاضافة الى ذلك الخلق صفة من القوى العنيفة واعتدلت
 بغير منها بالثجاعة ومن قوة الشئ واعتدلتها بغيره بال
 فان مالت قوى الغضب عن الاعتدال الى طرف الزيادة سمي ذلك
 غوراً وان مالت الى الضعف سمي جبناً وخوراً وان مالت قوة الشئ
 الى طرف الزيادة سمي شراً وان مالت الى الضعف سمي خجوراً
 والمحمود هو الوسط وهو العدل والطرفان ردليتان مدح
 والعدل اذا فاق قلبي لم طرفان زيادة ونقصان بل له من ذلك
 وهو الجور واما الحكمة فيتم احكامها عند الاستعمال في الامور
 من

الفاست خياً وجرباً ونية فخرها بالها والوسط هو الذي
 يخص باسم الحكمة فاذن افهام الاخلاق الحسنة المجدلة والها
 اربعة احكام والثجاعة والعقد والعدل لم يبلغ كمال الاخذ
 في هذه الاربعة الاصول وهذه قال الله ثم مثباً عليه
 اعطى خلق عظيم والناس بعد صفاء وكون في القرب والبعد
 فيبقى ان يفتدي بغير فاته قال يعثي لا تمسك ادم الاخلاق وهذه
 الفان الى هذه الاخلاق في اوصاف المؤمنين فقال ثم انما المؤمنون
 الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم و
 في سبيل الله طائفة هم الصادقون فالايان بالله ورسوله من
 ادنيا به فوق البقيين وهو من العقل يسمى الحكمة والجاهد
 هو الشقاء الذي يرجع الى ضبط قوى الشئ والجاهد بالفسق
 الشجاعة التي يرجع الى استعمال قوى الغضب على شرط العقل وهذا الامد
 وقد وصف الله سبحانه قوماً فقال اسداء على الكفار رجاء
 اشارة الى ان الله موصفاً للرجمة موضعاً وليس الحكمة في الله
 خال فلا في الرجمة بكل حال **فصل** اعلم ان بعض من غلبت البطالة عليه

استقل المجاهد والرياض والاشغال بركة النفس ^{خلال} وهذا
 ولم يشح قسريان يكون ذلك التصور وقصصه فزعم ان الاطلا
 لا يمكن تغييرها وان الطباع لا يتغير واستدل عليه بما مر من ^{ما}
 ان الخلق هو صورة الباطن كما ان الخلق هو صورة الظاهر فكما
 ان صورة الظاهر لا يتغير على غير ما ذكرنا ^{فكذلك} الخلق الباطن والشي
 ان حسن الخلق انما يحصل بفتح النفس على الله وحب الدنيا وغير ^{ها}
 وهذا امر متع والاشغال به يتبع زمان بغير ابد فان المخلو ^{هو}
 قطع النفاث الغالب الى المخلوط العاجلة وهو محال فتقول لو كان
 الاحلاق لا تقبل التغيير لطلب الوصايا والمواظ والنادية
 لما قال الله تعالى فداخ من زكيا فدعاب من ذنبا ولما قال ^{سورة}
 حسوا اخلاقكم واكب ينكر هذا في حق آدمي يتغير خلق البهيمة ^{يمكن}
 اذا نبتل الصبد من الوحش الى الانس والكلب من شره الاكل ^{من}
 الصبد الى النارية والاسماك والفرس الجاه الى السلاسة فلا ^{بقضاء}
 وكذا ذلك يتغير الاحلاق والقول الكاسف للخطاء عن ذلك ان يقول
 ان الوجوه استقيمة الى ما لا مدخل للادبي واختاره في امثلة ^{تقصي}

كالتملة واكواكب بل أعضاء البدن داخل وخارجا وبالجملة كل ما
 حاصل كامل وقع الفراغ من وجوده وكاللة والى ما وجد ^{في}
 ناقضا وجعل فيه قوة الكمال بعد ان وجد شره وشبهه ^{تسط}
 باختيار العبد فان النواة ليست بفتح ولا تغل الا انها خلقت ^{خلف}
 يمكن ان يصير غلزا ان انضاف اليها الترسية ولا يغيرها ^{بالشيء}
 فاذا صادف النواة سائرة بالاختيار حتى تسيل بعض الاحوال ^{بعض}
 فكانت النفس الشئ الوارد نافعها وضررها بالكلية ^{لها}
 اثره بقدر علمه ولو ارجعنا اسلافها وفودها بالرياض ^{هذه}
 فدرنا على وفادامنا بذلك وصار ذلك سببا شائنا ^{الشيء}
 وليس المطلوب الا ذلك دون الفع بالكلية وهيئات فان الشئ ^{خلف}
 انما بدو وهي ضرورية في الجملة ولو انقطع شئ الطعام ^{لشأن}
 ولو انقطع شئ الوقاع لا قطع النقل ولو انعدم الغضب بالكلية ^{محال}
 يتبع الانسان عن نفسه ما يهلكه ومما يقع اصل الشئ ^{ففي}
 حيل المال الذي يوصل الى الشئ ^{فليس}
 المطلوب ما طرفة ذلك بالكلية بل المطلوب يعرفها الى الاعتدال ^{هو}

وسطين الافراط والتفريط فالطوب في سطر الغضب من جهة
 وذلك بان يخلو عن النهور وعن الجبن جميعا والمجمل ان يكون
 في نفسه قويا ومع قوة منقاد للعقل ولو بطل الغضب لا شئ
 الكفار وكيف يفسد ثلغ الغضب الشئ بالكلية والافراط عليه
 لم يهلكوا من ذلك قال سيدهم صلى الله عليه واله انما ابشرا
 بغضب البشر كان يتكلم بين يديهم بما يكرهه في غضبهم جميعا
 وكان لا يقول لاحدا فكان الغضب لا يخرج من الخلق قال الله تعالى
 والكلابين النبط والخافين من الناس لم يزل والناس الذين الغضب
 وربما اقتوى الشئ على الانسان بحيث لا يقوى عقله على دفعها
 الانبطا الى الفولحش وبالرباضة نفور الى الاعتدال فذلك
 ذلك ممكن والفرجة والمجاهدة تدل على ذلك دالة لا ينك
فصل قد يكون اعتدال القويين نظرا بما يحيي خلق الانسان وينشأ
 العقل من الخلق فذلك في صا طان الشوق والغضب على عقله كالا
 والافراط عليه وقد يكون مكسبا بالمجاهدة والرباضة يحمل
 الاعمال اليه فينفضها المخلق المخلوبين من ارا ما يحصل انفسه خلق

ملا فطره ان يتغاضى على الجوار وهو بذل المال فلا يزال
 عليه بكلفا بما اهدى نفسه فيه حتى يصير ذلك له طبعيا ويتكسر
 فيصير نفسه ومنازاد خلق التواضع وغلب عليه التكبر فطره
 بواجب على افعال التواضع من مدة مدبرة وهو بها يجاهد نفسه
 يتكلف الى ان يصير له خلفا وطبعيا وجميع الاختلاف المحمودة
 يحصل بهذا الطريق وغايتها ان يصير الفعل الصادق منه للمنا
 فالنهي هو الذي يستلذ به المال والدين الذي يذله من كراهية
 والمواضع هو الذي يستلذ التواضع ولن يترسخ الاختلاف الد
 في النفس ما لم يتبع جميع العبادات المحسنة ولم يترك جميع العباد
 السنية وما لم يواظب عليها مواظبة من يشاق معها الى الانفا
 المجلبة وينتظم بها ويكون الاضال الصيحة وبها الرضا كما قال الرب
 جعلت فرعون في الصا وها طان العبادات وترك المحاربا
 مع كراهية واستقبال فهو ليقض ان كمال السعادة به
 الواظبة عليه بالمجاهدة خير ولكن بالاضافة الى تركه بالاضافة
 العقل من طوع ولذلك قال الله تعالى وانما اكبر الامور الخلق

اسبغ الله في الدنيا فان لم ينطق في الصبر على ما يكره حين كبرهم فلا يفي
 في سبل العادة الموعودة على حسن الخلق اسلذا الطاعة ^{استكراه}
 المعصية في زمان دون زمان بل ينبغي ان يكون كذلك على الدوام
 في جملة العزم وكل ما كان العزم طول كانت الفضيلة اوسع واكمل ^{لذلك}
 لما سئل رسول الله عن العادة فقال طول العزم في طاعة الله ^{لذلك}
 كره الانبياء والاولياء الموت فان الدنيا مزرعة الموت وكلما كانت
 العبادات اكثر لطول العزم كان الثواب اجزل والنقص اقل ^{الاخلا}
 اقوى وامرخص وانما معصود العبادات ما يشرها في القلب وانما
 بناكد ثادها بكثره المواظبة على العبادات وغاية هذه الاخلا
 ان ينقل من التفرح بالدنيا ويرسخ فيها حب الله تعالى فلا
 احباله من شسجانه ومن لغائه وكل صفة تظهر في القلب ^{تقصير}
 اثرها على الجوارح هي غير لائقة على عقابها وكل فعل غير ^{الحج}
 فانه يرتفع منها اثر الى القلب وطالب تركبة النفس لا يراها عبادة ^{بر}
 ولا يجرها لعبادته ولكن العطله في يوم واحد تدعو الى اهلها ^{ثم}
 بشا في قليله فليدفعه بان النفس بالكل وهو الخصيل من اساق

الطاعة يحرمها البعض حتى يوثق اصل العادة به ^{الاول}
 عند الحاجة فلا ينبغي ان يسهل الطاعة ولا يصير المعصية ^{واحد}
 فان الجملة الكثرة منها مؤثرة وانما اجتمعت الجملة من الاحاد فكل
 ما يبرر ورثا يحصل الاخلاق الحسنة بمشاهدة اديا بها الجملة ^و
 مصاحبتهم وهم فرقاء ^{عالم} في الاخلاق السيئة بمشاهدة اديا بها
 السيئة ومصاحبتهم وهم فرقاء ^{الطبع} في الطبع بشر من
 الخير والشر جميعا فنظا هرت في حفة الجهات ^{كان} التي هي
 في فضيلة طبعها واعتبارها وعلمها هو في غاية الفضيلة ومن
 رذلا في الطبع وانقول افران التوء فتعلم منهم ^{من اخلفت} ويقترب من
 الشر حتى يعود لها هو في غاية البعد عن رحمة الله وبين الرتبين
 به هذه الجهات ولكل درجة في القرب والبعد بحسب ما يقتضيه ^{صفته}
 وعالته فمن جعل شقا في نفسه ابره ومن جعل شقا في نفسه ابره ^{وما}
 ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فصل اعلم ان الله تعالى اذا اراد ^{بيد}
 خيرا يصير محبوبا في نفسه في كل شئ يصير له لم تحف عليه محبوبا واذا افر
 العيوب يمكن اصلاحه ولكن اكثر الخلق جاهلون بوجوب انفسهم

احد من القدي في عين احد ولا يرى الخبز في عين نفسه من اراد
 ان ينف على عيب نفسه فليطلب صديقا صدوقا بصيرا مستديرا ^{فيصير}
 مرقيا على نفسه ليراق احواله وافعاله فانيكرهم من اخلاقهم و ^{انفاله}
 وعبوبهم الباطنة والظاهرة فينبغي عليه ان يتقدم معرفته ^{من} نفسه
 لئلا يعد ثمره فان عين الخطيئدي لئلا يفي كافي ^{الغيا} ^{دع} ^{عن}
 عن كل عيب كالبلة ولكن عين الخطيئدي المساوية ولعل
 انشغال الانسان بعدد وشاغل يذكر عبوبه اكثر من انشغاله بعد
 مدام ينشئ عليه ويحده ويخضعه عبوبه الا ان المبيع ^{على} مجول
 تكنيب العبد وحمل ما يقوله على الحد ولكن الجبر لا يرفع ^{انشغال} عن
 بقول العبد فان مناديه لا بد ان تنشر على النعم او ^{الناس} الجاهل
 لكل ما يراه مدفوعا فاما بين الخلق فبالبعض يتركه وما يرا
 محجورا وبالبعض يتركه ويتركه فاما المؤمن فاما المؤمن ^{من}
 من عبوبه غير عبوبه نفسه وليعلم ان الطبع متفاد في
 ابلع المولى فانيصف به واحد من الاخران لا ينشك ^{الآخر} القدر
 عن مثله ومن اعظمه وعن شيء من نفسه فيفقد نفسه وبطلها

عن كل ما يند منه من غيره وناهيك بهذا ناديا فلورثك
 الناس كلهم فابكرهونه من غيرهم لاستغوا عن الموت قبل ^{الجنة}
 من ادبك فقال ما ادبني احد رب جمل الجاهل في انبته ^{النا}
النا فباؤدعي الى مساو على اختلاف من البطن والفرج ^{واللسان}
 اعلم ان الاختلافات التي تخرج في النفس كبر الاغال والاعمال ^{اعمالا}
 نفسهم من القلب بوسط الجوارح وكل جارحة يصلح لان ^{تستد}
 الاعمال الحسنه الجالبة للاختلاف الجملة وان ^{الفتنة} مصدر من الاعمال
 المورثة للاختلاف السببه فلا بد من مراعات القلب والجوار ^{الفرج}
 بصرفها الى الخيرات ومنعها من الشرور واعظم المهلكات ^{لا بد}
 ادم شهوة البطن والفرج واللسان في الحديث النبوي ^{في}
 شرفه وقديره وكفايه ضد وفي القلب البطن والذنب ^{الفرج}
 واللفظ لللسان عاشق البطن فيها اخرج ادم وخوام ^{الفرج}
 الى دار الذل والافتقار انهبها عن كل الشجر فقلبت ^{حج}
 الكلام فاندت لها سوانه او البطن على الخلق ينوع ^{الشهوة}
 ومنبت الادواء والافات ذنبها شئ الفرج وسنة الشبق ^{الى}

المكوحات ثم يتبع شهوة الطعم والمنكحة شدة الرغبة في المال
 وانجاه الذين هما الوسيلة الى التوسع في الطعومات والمكوحات
 يتبع استكثار المال وانجاه انواع الوقوفات وضرب المناقش
 والمحاسن ثم يتولد من ذلك افة الربا وغلبة النفاق والكنا
 والكبرياء ثم يتولد من ذلك الى الخسد والعداوة والبغضاء ثم يفضي ذلك
 بضامة الى افراط البغي والمنكر والفحشاء وكل ذلك من افعال
 وما يتولد من بطن الشح والامثلة ولو ذلل العبد نفسه بالجو
 وضيق بهار الى الشيطان لانفتحت لطاعة الله ولم ينسلك سبيل
 والطغيان ولم يتجهج ذلك الى الايمان في الدنيا واياتها العا
 على العقبه ولم ينكأ اليك هذا النكالب على الدنيا قال النبي صلى
 ابن ادم وعاء شر من بطنه حسب ابن ادم لفحات فيه صلبه
 كان هو فاعلا لا عماله فكل طعامه وكل شرابه وكل نفسه
 قال لا تمشوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كانه
 بموت اذا كثر عليه الماء وقال لا افضل لكم منزلة عند الله من اكل
 جوعا وتفكرا وانفسكم الى الله ثم كل نوم اكل شرب وقال الله

احسن خلقه من
 وسر كبره واجته
 كثر

ان البطن لطغي من اكله واقره ما يكون العبد الى الله اذا خفف
 بطنه وانقض ما يكون العبد الى الله اذا امتلأ بطنه وفيه صبا
 الشريعة فالصادق من شئ اضر القلب المؤمن من كثرة
 وهي مورثة شين قوي القلب هيضان الشئ والجوع ادا م
 وغذاء للرجح وطعام للقلب وصحة للبدن وقال لقمان لا
 يا بني اذ امتلأ المعدة فامسك الفم وخوس الحكمة وضعت
 الاعضاء عن العبادة وبالجملة فقوا بل الجوع كثير منها صفاة
 ورفقة والامثلة اذ بالطاعة والامسك اذا المانع عن المعصية
 وذكر الجوع يوم القبر وكسرت في الفرج المسئول به بالشح وموقع
 الذي بكل الطبع ويبيع الام ويقوت الضياع والتعب والسرور
 على الطاعة لخدمة البدن والفرغ عن الاهتمام بالصبر والاد
 والاكل وضع الامر على الشاغلة عنها فورد العبد بيت المدا في
 من كل دواء **فصل** فاعلم ان القصد الاقصر في جمع الاموال
 بالوسط ومادة في فضائل الجمع مرتبة في ان الاضطرار فيه مطلق
 وهبات ولكن من اسلم حكمة الشريعة ان كل ما يطلبه الطبع فيه

الذبح

الافضل وان فيه فساد جاء الشرح بالمبالغة والمنع منه على وجه
 يوجب عند الجاهل الى ان المطالب بضاده ما يفضي به الطبع
 الامكان والعالم يدرك ان المقصود هو الوسط لان الطبع اذا
 طلب غايته الشبع فالشرح ينبغي ان يطلب غايته الجمع حتى يكون
 باعثا والشرح ما نفاضا فان يحصل الاضداد وانما
 النتيجة في الشفاء على قيام اللبيل وصيام النهار ثم علم من حال
 انه يصوم الدهر كله ويصوم اللبيل كله نهي عنه فاذا عرف هذا
 ان الافضل بالاضا الى الطبع العدل ان ياكل بحيث لا يثقل
 المعدة ولا يجوع بالمرجوع بل ينشئ بطنه فلا يثقل فيه امره فان
 الاكل بقاء الحق وفيه العبادة وتقل الطعام يمنع العبادة
 والجمع ان لا يثقل القلب يمنع من انما المقصود ان ياكل كلالا
 بحيث لا يفي للاكل فيه ان يكون مثبها بالملك فانه مقدور
 من نقل الطعام والجمع والبه الامتداده بقوله كما واد
 ولا يشترط او الغوام فيه ان لا ياكل طعاما حتى يشبع ويرفع
 عنه وهو لشيء **فصل** واما شوق الفرج فاما سلطان على الا

لبنه النور ودام الوجود ولا بدرك اذ في قبحها
 لذات الاخر فان لذت الواقع لو كانت كانت اولى لذات
 كما ان العاقل اعظم الامجد فالله في الشرح ليعرف ان
 العباداتهم وليس في الدنيا الا بالمحسوس ولذته مدركه هذه
 ولكن منها من الاخر ما هي تلك الدين والدنيا ان لم يتوسط
 فهو لم يرد الى حد الاعتدال فان لها امة اذ لها وفريقا
 ما ينفع العقل حتى يعرفه الرجل الى التمتع بالنساء والحو
 فخرج من سلوك طريق الاخرة او يعرف الدين حتى يخرج الى الفضا
 القول من وقد ينهي هذه الشئ من غلب وهو على عقله الى
 البهي الذي ينشأ من اسبلة الشوق فبخر الوهم العقل بخدمته الشوق
 وقد غلب العقل لكون مطامع لا يكون خادما للشوق محالا لا
 وهو من ذلك طبع لا هله وانما يجب الاخر من اوابل برك
 النظر والتفكر والا فاذ استغفكم عن دفعه وتفرط هذه الشوق
 بالعقل فاحذر من الاعتدال او بالضعف من امتناع الكوفة
 انهم مذموم وانما الجود ان يكون معتدلا ومطبعة للعقل

فانبت الحيا وانفباضها ومما افطت فكرها يكون بالجوهر
 بالنكاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاشر الشباب عليكم بالباة فمن لم
 يبطع فقلبه بالصوم فان الصوم له وجاء **صل** اعلم ان هذه
 اعلى الشهوات على الانسان واعضاها عند الهيجان على
 الا ان مقتضاها فتح ليلحة منه ويختر من افهامه وامتناع
 الناس عن مقتضاها اما العجز والخوف والنجاء والحاجة على حثته
 وليس في شيء من ذلك ثواب فانه ايثار حظ من حظوظ النفس
 حظ اخر من العظمة ان لا يقدر في هذه العوائق فائدة
 دفع الائم فان من ترك انما دفع عنه عار ما يسيب كان تركه
 دائما الفضل والثواب الجزيل في تركه خوفا من الله مع القدر
 عليه وارتفاع الموانع وتيسر الاسباب سيما عند صدق الشهادة
 وهذه درجة الصديقين ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عسى
 وكنتم خائفين فهو شهيد وقال سبحانه بظلمهم الله يوم لا ظل الا ظله
 وعدتهم مرجلا وعنه امرأة ذات حسب وجبال الى بقعها فقال
 اخاف الله ربنا العالمين وقسمه يوسف وامناعه عن تركها مع

ومعينة ما معروفه وقد اتى الله تعالى بذلك عليه في كتابه وهو اعلم
 كل من دفع لجهاد الشيطان في هذه الشهوة العظيمة قال
 قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال الله
 النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها عرف من الله اعطاه
 ايمانا يجدي حلاوة في قلبه وقال الله تعالى ان الله يفتن الناس
 فان اولفتني بني اسرائيل كانت من النساء **صل** واما اللسان
 من نعم الله العظيمة ولطائف صنعه لا يخفى فانه صخر جود عظيم
 وجوهر مائة لا يتبين الايمان والكفر الا بشهادة اللسان وهما اما
 الطاعة والطغيان ثم انه ما من موجود او معدوم خالق او مخلوق
 مخجل او مبهم ^{معلوم} مكنون او موهوم الا واللسان بينا له ويشير
 له بآيات اوفى فان كل ما بينا وله العلم بعينه اللسان اما
 ادب اطل ولا شيء الا اذا العلم متناوله وهذه خاصيته لا توجد
 الاضواء فان العين لا تفضل العجز الا لوان والصورة والاذن
 العجز الاصوات واليد لا تفضل العجز الا لوان والصورة والاذن
 واللسان رجل المبدان للبول مرة فلا لجماله شيء لا حد فله

اللسان

عالم حجب وله في الشجر سمع من اطلوعه نية البان وامه
 مرغى العنان سلك به الشيطان في كل صيد وسافر الى شفاير
 وار الى ان يضطره الى البوار ولا يترك الناس على مناخرهم في النار
 الا حصانها السهم كما درم في الحديث النبوي فلا يخفى من شر اللسان
 ان يهدى ليلا م الشرح فلا يطلق الا بها ينفع في الدنيا والاخرة و
 من كل ما يخفى عايشه في عاجلة واجلة وعلم ما جهل اطلاق اللسان
 فيه اوبى من غامض عن زبد العمل بمقتضاه على من عجزه شغل
 واعطى المقتضا على الانسان اللسان فانه لا يغيب في خبيته ولا
 في اطلاله وقد نساها من الخوف في الاحراز عن قاتره وغواثه
 من مضائقه محبا له وانه اعظم الله الشيطان في استغواء الانسان
 ولذلك قال النبي من سمع نجا وقال الحق حكمه وقيل فاعلم
 ابي هو حكمه وحرم وقال امسلس لسانك فاقصا صدقته
 فاعلى نسيان ثم قال ولا يترقب عبده فيغتر الايمان حتى يختر
 لسانه وقال من رأى موضع كلامه من حمله قل كلامه الا
 فيما يفتيه ومن امسلس لسانه لم يزل يخطئ في الكلام فو

عليه

عليه وقال يا هذا انك غلبت على حافظك كتابا الى ربك فتكلم
 بما يعينك ومع ما لا يعينك وعن الجماعة قال ان لسان
 ادم ليس على حجب جوارحه كل صياح فيقول كيف اصبحم فيقولون
 بخير ان تركنا ويقولون الله الله فينا وبناشدونه ويقولون انما
 نتاب وما قاتلنا ومن الباطل ان شبعنا الخمر ومن
 التورم راحة للجد والطقى راحة للرجح والسكوت راحة للعقل
 في علة الداء وعلى العاقل ان يكون عادقا بزمانه مقيلا على شأ
 حافظا للسانه وقال قال لمن لا يستر باحسان كثر عثا انا الكلام
 من فضة فان السكوت من ذهب وفي مصباح الشريعة قال الله
 الكلام اظها وما في قلبه من الصفاء والكدر والعلم والجهل
 اقبله من بين عينيه لئلا يفتن المرء بمخبر لسانه فزين كلامك
 على العقل والمعرفة فان كان الله وفي الله فتكلم وان كان غير ذلك
 فالتكوت خير منه وليس على الجوارح عبادة اخف مؤنة وفضل
 متراة واعظم فدر عند الله من الكلام في رضا الله ولو حبه
 لشر الاثر وفما في عباده الا ترى ان الله عز وجل جعل في

وبين من سلمه منكم كذا اسرارهم من مكنونات علمه ومخزونه
 وجبره في الكلام وكذلك بين الرسل والامم فقد جدد الله فضل
 الوسايل في الطفلة بآية وكذلك لا معصية انقل على العبد ^{الرجوع}
 عفوية عند شهادته فاما لامة واجلها لامة عند الخلق
 سئل السجادة عن الكلام والتكوت ايها افضل فقال
 واحد منهما افات فافا سلسا من الافات قال الكلام افضل من
 التكون قبل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل
 ما بعث الانبياء والاوصياء بالتكون انما بعثهم بالكلام ولا
 استخف الخيرة بالتكون ولا استوجب ولا به الله بالتكون
 لو ثبت الناد بالتكون ولا يجيب بخط الله بالتكون انما ذلك
 بالكلام فاكنت لا عدل الفم بالتمس المتخلف فضل التكون
 بالكلام ولست نصف فضل الكلام بالتكون فصل اعلم ان افات
 اللسان كثيرة منها الخطا والكذب والغيبة الغر المأذون فيها
 وخلف الوعد والبهيمة والربا والغش والمراء وتزكية
 النفس والمصومة والفتور والخوض في الباطل والتعريف والربا
^{اللعن لا يستحق}
^{اللعن لا يستحق}

والسعدان

والقضان وابدا الحاق وهناك العور في افشاء السر والخفية
 والاسرار وغير ذلك وهي شيئا الى اللسان لا ينقل عليه ولها حلا
 في القلب عليها بولعت من الطبع ومن الشيطان فالحا بصر فيها
 فلما اشد على ان يزعم اللسان في طرفة بالحب وكيفية الحبيب
 ذلك من غوامض العلم وفي الخوض خطر وفي الصمت مخار ^{لك}
 عظم فضل الصمت مع ما في من جمع الحزم ودوام الوفاء ^{الفرع}
 في الفكر والذكر والعبادة والسلامة من بغاات القول في الدنيا
 ومن صابرة في الآخرة قال الله تعالى بل فظا من قول الله عز وجل
 وقال ثم لا خير في كثير من نجوتهم الا من امر بصدقة او معروف ^{صالح}
 بين الناس وقال النبي طوبى لمن اسك الفضل من لسانه ^{الفضل}
 من ماله فصل انما فتننا الكذب في الغيبة الغر المأذون ^{الكذب}
 والغيبة ما يجوز في الامانة فكل كذب مؤلف عنه صاحب الاية ^{جمل}
 كاذب في حقه فهو موضوع عند رجل اصلي بين اثنين بلقي هذا
 ما بلقي هذا يريد بذلك الاصلح بينهما ورجل وعدا له شيئا ^{هو}
 لا يريد ان يتم لهم فكنذره من التهمة ان في الغار من لسانه ^{الكذب}

بعضه بالما دبحر النور وذللك اذا اضطر اليها وقال النبي
 من اتى عليا بالجماع من حجر فالتعبد له وقال ليس لفاست في حبه
 وقال لبي الو احد يجتمع فيه وعفونه وقال صاحب الحق مفا
 وقد مر الحديث في وجوب غيبة اهل البدع والرياسة لئلا يفتدوا
 وعن النبي انهم انزعوا من ذكر الفاجر حتى لا يعرف الناس انكر
 بنا فيه حذر الناس في غيبة الغيبة فلهذا لا بد ان يكون الغيبة
 عنه فندس ويمن النبي قال هل يدرون ما الغيبة قالوا
 ورسوله اعلم قال ذلك اخالك بالكن قبل ان يثبت ان كان في
 ما افوا قال ان كان فيه ما نقول فند اخبئه فان لم يكن فيه فند
 وفي مصابح الشريعة قال الصفة صفته ان يذكر احد بالحق
 اقصي ويدم من اجل اهل العلم فيه واما الحق فذكر غائب
 هو فند الله منه موم وصاحب فيه ملوم فليس يغيبه وان كان
 صاحب افاض به وكنت استعاف عن خالها منه ويكون مينا
 الحق من الباطل بيان الله في رسوله ولكن على شرط ان لا يكون
 للقاتل بذلك ما يعرف بان الحق والباطل في دين الله واما اذا



اراد به نقص الكوثر به بشرة لك الحق فهو ما خوذ بعين ادماده و
 صوابا القول وينبغي تخصيص هذا الحديث بما اذا لم يكن صاحبه
 بالحق سائر على نفسه كادها الظهور ويدل على ذلك ما روي في
 اية انه قال هو ان يقول لا حيت في دينه ما لم يفعل وثبت عليه
 فاستمر الله عليه لم يعم عليه فيه حد وعن الكاظم قال غيبة
 رجل من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس لغنا به ومن ذكر
 ليس فيه فقد غيبه وعن الصادق قال الغيبة ان تقول في
 ماسر الله عليه واما الامانة فيه مثل الحديث والجلد فلا
 بعض على انما الغيبة بغيبه من يعتقد الحق لان ادلة الحكم غير متساوية
 لاهل الضلال فان الحكم بها موقوف بالمؤمنين وبالمراد
 الايمان فلا يشاء له من لا يعتقد الحق ومن الصادق ان اصل الغيبة
 يتوقع بعثرة انواع شقاء غيظ ومساعدة قوم وشدة ونقص
 خبره لا كقوله وسوء الحق وحسد حزينه ونقصه ومن قال
 اغتبت فليخ الغنا ب فاستحل منه فان لم يلقه فاستغفر الله وسأ
 اللتان مستغفر من البيان **باب الثاني** في اقصي الحقد والحسد

من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه
 ما عرفه الناس لم يغيبه

ان الغضب غلة نار اقتبس من نار الله الوعد الا انها لا تطلع
 الا على الامنة وانها المستكنة في طي الفؤاد استكنان ^{ههنا} ههنا
 الرقاد وتخرجها اجنة الدين من قلوب المؤمنين ووجهة لاجا
 والكبراء الذين من قلوب الجبارين التي لها علة الشيطان ^{اللعبة}
 حيث قال الخليلي من نار وخلق من طين فمن ثلث الطين
 والوفاد ومن ثلث النار والخلق والاستعار والحركة والاضطراب
 ومن ثلث هذا الغضب المحمدي والمحمدي بها هلك من هلك
 فسد من فسد ومقتضيهما ^{مقتضيهما} مضغ اذا صلبت على لها سائر ^{الخال}
 رسول الله الغضب ضد الايمان كما يقصد الخليل العل وقال من
 غضبه كلف الله عذابه وقال الباقية ان هذا الغضب ^{الشيطان}
 لو قد في جوف ابن آدم وان اعد كما اذا غضب امر من عباده ^{تثقلت}
 او دلجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم ذلك من نفسه ^{قليل}
 الا من فان زعم الشيطان يذهب عنه ذلك قال واما رجل ^{على}
 ذي رحم فليبدن منه وليسه فان الرحم اذا امتسكت ^{قال}
 كانا في بقول اي شيء استبدت الغضب ان الرجل يغضب فيقتل القوم

الجحيم من الله وبهذا الحسد وقال من كلف غضبه شر الله
 عورته وقال ان في الثور مكنونا ابن آدم اذكر في حين ^{تغضب}
 اذكر لك عند غضبه وقال الصادق الغضب مصلح كل شئ ^{ثنا}
 ينبط الدم عند الغضب اذا غضب الانسان على من دونه ^{تتغير}
 القدر عليه فان صدر الغضب على من فقه وكان معه ^{من}
 الانقام تولد منه انقباض الدم من ظاهر الجسد في جوف القلب ^{الادوية}
 حرنا ولذلك يصفر اللون وان كان على نظير لثك فيه ^{خوفه}
 انقباضا ونشاما فحمر يصفر ويضطر بالطلب الانقام ^{من}
 بتوجه هذه القوى عند ثورانها الى دفع الموديات التي ^{لاجل}
 فلو فوجها الى التفرق والانقسام بعد وقوعها والانقسام ^{قوت}
 هذه القوى وشهوتها وفيه لذتها ولا تكن الاية والناس في هذا
 القوت على درجتين ثلث في اقل الفطرة من التفرق ^{القوت}
 اوضعها وذلك من موم وهو الذي بها الجبراة ^{هو}
 فانصر جدا ومن ثمراته عدم الغيرة على الحرم واحتمال ^{من}
 الاثماء وصفة النفس والخير والسكر عند مشاهد ^{المكرات}

والا فطرا والا
 اما التفرق

فقد وصف الله حيا والخصا بئرا الشدة والحمية فقال الشدة
 على الكفار وقال يا ايها النصارى هذا ^{الكتاب} لنا فبين واعظا ^{عليهم}
 واما الشدة والعظمة من اثار قوة الغضب اما الاثر الطهوان ^{تقلب}
 هذه الصفة حتى يخرج من سياسة العقل والدين وطاعته ^{تقلب}
 للمومنين بصيرة وفكر ولا اختيار وسب عليه وذكر ^{تقلب}
 وقد يكون اعتياد بآيات الجلال فوما يتجوز بتدقيق العظا ^{طاعت}
 الغضب كيتمون ذلك شجاعا ويرجلونه يقول احدهم انا الذي ^{لا امر}
 على الحال ولا احصل من احدا ومعا لا عقل لي ثم يذكر في ^{معنى}
 الفخر بحيلة في معصية يخرج في نفسه من الغضب وجب التوبة ^{لا امر}
 القوم فيهم من كل موعظة ولا يقدر الاستغناء بنوم ^{عقله}
 لا تشاء بدخان الغضب ومن اثار هذا الغضب في الظاهر ^{تقلب}
 اللون وشدة الورد في الاطراف وخروج الافعال عن الترتيب ^{تقلب}
 والنظام واضطراب الحركة والكلام حتى يظهر الزبد على الاشياء ^{تقلب}
 وتغير الاحداث وتقلب المناظر وتغيير الخلق ولور الى الغضب ^{تقلب}
 في حال الغضب في صورته لكن يغضب حياء من في صورته في ^{تقلب}

رحمهم الله

باطنه اعظم من فيج ظاهره فان الظاهر عنوان الباطن واما فيج ^{موت}
 الباطن والامم انفسهم الى الظاهر ثابته اثره في الحد ^{واما}
 اثره في اللسان فانطلاقة بالشتم والفخر وفي الكلام الذي ^{لغة}
 منه ذو العقول ويحكي منه قابل عند قور الغضب وذلك في ^{تخط}
 القم واضطراب اللفظ واما اثره على الاعضاء فالضرب ^{والهجم}
 التمزق والقتل والجرح عند الفكن من غير اداة فان ^{المضرب}
 عليه اوقانه ييب ويحزن من الشقي رجع الغضب على صاحبه ^{في}
 ثوب نفسه ويلطم وجهه وقد بعد وعد والواله السكران ^و
 المدهوش المجرب وما سقط صرعا لا يطيق العدو والهوان ^{لشدة}
 الغضب يعبر به شبه الغضب ويرى بالاضرب بالجمادات والحيوانات ^{فيضرب}
 الفصم على الارض ويكسر المائدة اذا غضب عليها وقد يغاطي ^{افعال}
 الجاهل فيشتم اليه من الجاهل ويضربها ويقول معنى منك كانه ^{يطلب}
 عاقلا واما اثره في القلب فالحقد والحسد والظلم والسوء ^{والشامة}
 بالسائة والحزن بالسرور والغضب على انشأ السرور هناك ^{سار}
 وغير ذلك من الفياض هذه ثم الغضب المعزط وينبغي لصاحبه ^{يماح}

نفسه من سورة الغضب ويقف على الوسط الحق بين الطرفين فهو
 الصراط المستقيم وهو اذ من الشر واحد من السيفان ^{فليطلب} فانه يخرج
 القرب منه قال الله تعالى ولئن لم نطعوا ان بعد لوان بين النار وال
 حرصم فلا نعملوا كل الببل فذكرها كالمعلمة فليس كل ^{عجز}
 من الاماني بالخير كله ينبغي ان ياتي بالشرك ولكن بعض الشر
 من بعض وبعض الخير من بعض فصل اعلم ان الانسان ما دام ^{يحب}
 ما يوافقه ويحتاج اليه ويكره ما يخالفه وينادي به منه فلا يخرج
 النبط والفسب ليجلته وليبعده فانه لما اخذ منه محبوبه او قتل ^{مكره}
 عنده لما لا يوافق له وهذا يختلف باختلاف الاشخاص وانما ^{الضيق} المحبوب
 لكل احدهما اما بالبره رسول الله تعالى بقوله من اصبحت امانا في سر ^{من}
 معاق في دينه فله زوت يومه فكما انما حيز الله النبا بعد اذ ^{من}
 كان بعثت اوصافا في الامور وسلك له هذه السلك وكل ما كان ^{ربا} ضرر
 له خاصه بنصوريان لا يغضب غيرهما اعني بقدر ان لا يطبع ^{لا} الغضب
 ليعمل في الله الا على حد ليحجبه الشرع وليس ^{بالجمل} العقل وذلك
 وتكلف القلم والاحمال مدغم في بطلانهم والاحمال خلفا لخطا

فاما في اصل الغضب من القلب وذلك مقتضى الطبع وهو غير ^{ضعفه}
 ثم يمكن كسر سورة له حتى لا يشد هيجان الغضب في الباطن ويقتضي ^{الزبيب}
 الى ان لا يظهر اثره في الوجه ولكن ذلك شديد جدا ان قيل انما
 النابضون المحتاج اليه دون الغضب فمن له شاة مثلا وفي ^{فأنت}
 فلا يغضب على احد وان كان يحصل فيه كراهة وليس من ضرر ^{منه} كل
 غضب فقل ان الانسان بما له بالصد والمخافة ولا يغضب على ^{يغضب} الفضا
 والمخافة من غلب عليه التوحيد حتى يرى لاشياء كلها من الله فلا ^{يد}
 على احد من خلقه اذ يرى انهم مخرجون في قبضة قدرته كالقلم ^{يد}
 الكاتب ومن وقع عليه ملك يضرب برقبته لم يغضب على ^{هو} الشلم
 فيندفع الغضب بظلمة التوحيد ويندفع اليه بحسن الظن بالله ^{هو}
 ان يرى ان الكل من الله وان الله لا يقدّر له الا ما يقدر ^{تأ}
 يكون الخيرة في جميعه ومضره وفعله فلا يغضب ^{على} الا يغضب
 الفضا حلا تراه ان الخيرة فيه فتقول ان هذا على هذا الوجه ^{مخال}
 ولكن عليه التوحيد على هذا الوجه انما يكون كالبرق الخاطف ^{لا يدرك}
 ويرجع القلب الى الاوقات الى الوسايل بل هو عاظم ^{منه} لا يدرك

ولو تصور ذلك على الدوام للبشر لصور رسول الله ^ص وعن امه
 المؤمنين ^ص قال كان النبي ^ص لا يغضب للشيء فاذا غضبه الخ
 يعرف احد ولم يغضب شيئا حتى ينزل فكان يغضب على الخوان ^{كان}
 غضبه ^ص هو الفناء الى الوساوس على الجملة بل كان من ^{غضب}
 من يأخذ صفة ^ص وانه وحاجته لا بد له في ربه منها فانما
 الله فلا يمكن الانفكاك عنه نعم قد يفقد اصل اللفظ فيها هو ^ص
 اذا كان القلب مشغولا بغيره ^ص اهم منه فيكون في القلب ^{مشغول}
 للغضب لا يشغاله بغيره فان اشتغل القلب ببعض المهمات ^{الاجتماع}
 بعاداه وهذا كان سلبا ^ص لما شتم قال ان خفت موازنة
 فان شتمت ما تقول وان ثقلت موازني لم يضرني ما تقول فقد ^{كان}
 تمصرفا الى الاخر فلم يأت طلبه بالشتم فاذا تصور فقد ^{انما}
 باشتغال القلب وتقبله نظر التوحيد او سيب ثالث وهو ^{ان يعلم}
 ان الله يحب ^ص لا يبتلى ما يظن شيئا من عباده غيظه وذلك غير محال
 احواله نادر ^ص قد ثبت ان عليه كل علة بحجم ما دناها فانه الله
 اسبابها والاسباب المهيبة للغضب هي الرهق والعجز والعجز والعجز ^{والهوى}

والذل والغيرة والمناوات والمضادة والعذر وشدة ^ص
 على فصول المال والحياه وهي باجمها اخلاق ربه مذكورة ^ص
 فلا خلاف عن الغضب مع بقاء هذه الاسباب فلا بد من ^{لها}
 باصداها ^ص ينبغي ان ثبت الرهق بالواسع والعجز ^{والفقر}
 عبرة ^ص من الرذائل وانما الفقر بالفضائل واما الغزل ^{بالجهد}
 فطلب للفضائل والاعلاق الحنة واما الهوى ^ص فله بالذكور
 عن ابداء الناس وصيانة النفس ان يستمر بك واما الغي ^{لحسن}
 عن قول الفقيه وصيانة النفس عن مر الجواب اما ^ص
 مرايا العيش فتر الى القناعة بقدر الضرورة طلبا ^ص
 ورضا عن ذلك الحاجه وكل خلق من هذه الاخلاق وصفه من هذه ^{الصفا}
 يفتر في علمها الى ما يرضى ويحلى شقة ^ص وحاصلها ^{يرجع}
 الى مرضيها ^ص الرقيب النفس عنها وتنقر عن قبحها ^ص
 اصداها ^ص مد يد حتى يصير العباد لها لوقه ^ص
 فاذا التحت عن النفس فقد ركب وطهر ^ص من هذه الرذائل ^{تخلصت}
 عن الغضب الذي يولدها ^ص علاجها عند هيجان الاستعداد ^ص

السلطان والجلوس ان كان قائما والامام طالع ان كان جالسا
 والوضوء طالع بالمال والبارد فان الغضب من النار كذا ورد
 الحديث النبوي وان شكر فيها ورد في تضابل كظم الغضوب
 والحلم والاحتمال قال الله عز وجل اخذ العفو واما بالعرف والعرض عن
 وقال الكاظمين الغيظ والعابدين عن الناس واستجبت لهم
 ارفع بالخير لاجن السيرة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كما
 ولجيم وما يلقها الا الذي يجرى وما يلقها الا الذي يحطيم
 وقال النبي ما جرح عبد جرحا عظيما فذكر من جرحه غيظ
 استغاث وجعل الله وقال الباقية من كظم غيظا وهو ينفذ على امسا
 حسا الله عليه امنا واما ما قال الصادق ما من عبد كظم
 الا اذاه الله عز وجل الدنيا والاخر وقال كظم بالحلم ناصرا وما
 اذا لم تكن عظيما فحلم وان يخوف نفسه بعفا بلسه لو كان
 الى العفو وان يجد نفسه عاقبة العداوة والاستقام وتسمى
 لمقابلته وان يفكر في قصصه عند غضبه بان يترك
 غيره في حال الغضب فان يعلم ان غضبه من نجيبة من جوبان الشيء

على وفق ارادة الله لا على وفق مراده وعن النبي الا ان يخاف
 خلفوا على طبقات شخصهم بطي الغضب سرع الفى ومنهم
 سرع الفى فثلاث ثلثات ومنهم سرع الغضب بطي الفى الا
 وان خيرا لم يبطي الغضب سرع الفى ومنهم السبع الغضب بطي الفى
فصل اعلم ان الغضب في الزكوة كغيره عن النبي في الحال رجع
 الى الباطن لا حقيق فيه فصار حقا ومغنى الحقد ان يترك عليه
 استقاله والغضبه له والفتا وعنه وان يدوم على ذلك
 قال رسول الله المؤمن ليس بجفود والحقد يثمل امرؤا فما
 هو ان يحمل الحقد على ان يمتنع من قال النعمه غفيم تجده
 وبسر عصبية ان ترك به ومنها ان يزيد على اخا والحقد في
 فليتمت بما يصيبه من الآله ومنها ان يهجره ويتقطع عنه ان
 المحذور وافبل عليه ومنها ان يتكلم فيه بما لا يصل من كذب فيه
 وافشاء سره هناك سره وتجدها ان يحاكيه ستمائة مرة وخبره
 ومنها ان يذوقه بالضرب وما يوق له يد منه ان ينفذ حقه منه
 رحم او فضاء ومن اصره مظلوم وكل ذلك حرام واقل من جرح الحقد ان

٥

مجزئ من هذه الافاق ولكن يستغله بالباطن ولا يترك قلبه
 عن بعضه حتى يمتنع عما كان يتطوع به من البشائر والرفق
 والعناية والقبول لحاجاته والجاهل لمعه على ذكر الله والاعانة
 على المنفعة له او بترك الدعاء له والثناء عليه والخير ^{عليه}
 ومواساة هذا كل مما ينقص من حجب الدين ويجول منه
 بين فضل عظيم والاولى ان يبغي على ما كان فان امكنه ان
 يزيد في الاحسان مجاهدة للنفس والرياء للشيطان قد
 مقام الصديقين قال رسول الله الا اخبركم بخبري الذي ^{نا}
 والاخر العفو عن ظلمات وفصل من قطعك والاحسان ^{من}
 اساء اليك واعطاء من رماك وقال الله عليكم بالعفو ^{العفو}
 لا يزيد العبد الا عزا متناه ^{عليه} وكذا قال الناصر في التذات
 العواقل والاب من التذات على العفو ومن النبي ان قال
 لم يوضع على شيء الا ذامه ولا نزع من شيء الا شانه وقال
 ان لكل شيء فضلا وفضل الايمان الرفق وقال الله ان الله ^{في}
 يحب الرفق ^{في} على الرفق ما لا يجل على العفو وقال الله

من كان رفيقا في امره نال ما يريد من الناس وقال الكاظم
 الرقي نصف العيش فصل واعلم ان الحمد من نتائج الحمد كانت ^{الحمد}
 من نتائج الغضب ثم الحمد من الفروع الذميمة والاكباد ^{من}
 قال الله في معرض الانكار ام يحمدون الناس على ما الله ^{عليهم}
 فضله وقال وقد كثر من اهل الكتاب او برة دنكم من بدائنا ^{نكم}
 كفارا احدا من عند انفسهم وقال الله عنكم حسنة لنؤم
 ان نصيبكم سبعة بفرحوا بها وذكر الله حسنة عن يوسف ^{عليه}
 في ظلمهم وما اداهم اليه من الرضا فينبههم ما اصابهم من ^{لك}
 وقال رسول الله الحمد باكل الحشا كما ياكل النار الحطب ^{رسول}
 اسمه قال الله في سورة النمل يا ابن عمران لا تحمدن الناس ^{علي}
 ما انهم من خضيل ولا تمدن عيبيك الى ذلك ولا تتبع نفسك ^{فان}
 الخاسر ساخط مع ضالته ^{منك} الفصح الذي تمت به عبادي و
 كذلك قلت منه ملبس ^{منك} وقال الله استعينوا على فضائلهم
 بالكمثان فان كل ذي نعمة محسود وقال الله تلك لا يجوز من ^{حد}
 وفي رواية قل من نجي منهن الظن والحمد والطيرة وساعدكم

الاسباب بالجنس النقص ونحوها بالجنس اعيان الله وان كانت النعمة لا ينقل
 اليه وقد يجمع هذه الاسباب واكثرها في شخص واحد فيعظم الحد
 ويغنى عن الاستدراك بها على الخفاء والمجاملة وبذلك جاب الحجاب
 ويظهر العداوة بالمكاسفة **فصل** هذه الاسباب انما تكثر من قوام
 تجمعهم من اوطاعهم ليس بها في نفس الخاطيات وبثوار دور
 على الاغراض فاذا خالف واحد ما حيز في عرض من اغراضه فقلعه
 وانقصه وثبت الحد فيه فغنى ذلك بربان الجحمة وبكبر عليه
 بكافيه على الخلق لغرضه ويكرهه من النعمة التي توصله الى الغنى
 واذا لا يملأ من شخصين في بلدين متباينين فلا يكون بينهما
 نعم انا احوالهم في سكن اوسى او مدينتهم في قمار ودا
 مقامه لا تناقص فيها اغراضهم فيشور من التناقص الشافى بالناس
 ومنه يشور فيغير الاسباب فذلك ترى لما ارسل الله العالمين
 والعالمين بحمد العابد دون العالم والتاجر بحمد التاجر دون
 الاسباب سوى الاجتماع في العزلة وحمد الله العالمين
 اكثر بحمد الاجانب والملائكة تحمد من سائرهم وحياتهم

م

ام الروح وابشره فذلك للتراحم على المقام من شدة
 على الجاه **فصل** استب في جميع اطراف العالم بما هو فيه فانه
 كل من هو في العالم من لياهم في المصلحة التي يتفادونها ومنها جميع
 حب الدنيا فان الدنيا هي التي تصب على المتدين اما الاخرة فلا
 فيها انما مثال الاخرة نعم علم الاخرة فلا يورث من حب معرفته فها
 ومعرفة صفاته وملكته وانياته وملكوت ربه وسنانه **فصل**
 اذا عرف في ذلك اليقين لان المعرفة لا تصب على الغارفين بل المعارف الوا
 بعرفه الفالف عالم ويصح معرفته ويثبت ولا ينقص له واحدة
 بل يحصل بكثرة العارفين زيادة الانس في ثمة الافادة والاستفاد
 او معرفة الله بحمد واسع لا ينفذ فيه والمتلذذ عند الله اية لا ينفذ فيه
 لان اجل ما عند الله من النعم لذة لقائه وليس فيها مما نعمة ولا من
 بل يزداد الانس بكثرة نعمه فاحمد العلماء بالعلم المال والجاه
 لان المال والجاهان واجبا لافاضة في يد واحد خلت يدان
 ومفعة لجاه ملك القلوب ومهما امتلاء قلب شخص بتعظيم عالم النقص
 عن تعظيم الاخر او نقص من الاعمال فيكون ذلك سببا **فصل**

م

اعلم ان الحمد في الامراض العظيمة للقلوب ولا تداءي امر
القلب الا بالعلم والعمل والسلم النافع لرضي الحمد ان ^{حقيقا} ^{تدبر}
ان اسد ضر عليك في الدنيا والدين وانه لا ضرير على المحور
ولا في الدنيا بل يقع بهما فاعرف هذا عن جبره ولم تكن
فست وصدق عدوك فادرك الحمد لا محالة اما كونه ضريرا
في الدين فخوانك بالحمد سخط فضاء الله ثم ذكره في النعمة التي
فتمها العباد وعلله الذي فاسد ملكه بغير حكمه واستكره
واستغفر وهذه جناية على عدمه التوحيد وقد هي في عين
وناهيك بها جناية على الدين وقد انشأ في البهائم غشيت حلا
من المؤمنين وشركت بغيره وفانك اولياء الله وانبياؤه في آ
الحمل لباده وشاؤك بليس وسائر الكفار في جهنم للمؤمنين ^{البلايا}
وزوال النعم وهذا في القلب ^{خا} ناكل حنات القلب ناكل النار ^{الحطب}
نحوها كما هو الليل النهار فاما كونه ضريرا في الدنيا عليك فذلك
شأن الحمدك وشعوبه فلا تزال في كدومه وغم اذا عدا ذلك
لا يظلم الله عن نعم يضيها عليهم فلا تزال تنذب بكل نعمة تراها ^{تدبر}

بكل يلية تنصرف عنهم فتبقي فيهم ما حردنا من شغل القلب حتى الفتر
كما تشبهه لعدائك وكما يشبهه لعدائك فقد كنت تريد المحنة ^{لعدوك}
فجرب في الحال محنتك نقدا ولا تزل النعمة على المحور بحمدك ^{اذراك}
انتم تزل بالحمد بوق الله عليك نعمة ولا على الخلق ولا نعمة الا ^{عليك}
انتم لان الكفار يحسدون المؤمنين على الايمان قال الله عز وجل
ما انزل من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم ^{وما}
يعتدون بل ما فقه الله من اقبال ونعمة فلا بد ان يدوم ^{الى}
اجل قد تم الله ولا حيلة في دفعه بل كل شيء عند عفد روك ^{كل}
اجل كتاب وهم الم تزل النعمة بالحمد لم يكن على المحور ضر في الا ^{نشا}
ولا يكون عليهم في الاخر واما ان المحور يقع في الدين فالتدبر ^{انجيك}
فواضح اما منفعته في الدين فهو انه مظلوم من جهلك لاسما اذا ^{انجيك}
نشد الى القول والفعل بالغيبة والصدق فيه وهناك شره وذكر ^{منا}
هذه هذا بان يد به اليه باشتغال حسانتك الى وانتهى خلفاء ^{مقلدا}
محمدا عن النعمة كلهم في الدنيا عن النعمة فاضفت له نعمة الى ^و
اضفت لغيرك شقا الى شقاؤك واما منفعته في الدنيا فهو ^ن

اثم اعراض الخلق من آفة الاعداء ودمهم وشفاعتهم وكونهم بعد
 مغفونين ولا عذاب اعظم مما انت فيه من المالحد ^{بقتك} وفقدك
 ما هو مرادهم فالحاسد ينبغي ان يحكم الحسد فكلما انتقاه من ^{فرك}
 فعل فينبغي ان يكلف نفسه بتفويضها فان قيل الحسد على القدر ^ح
 فيه كلف لسانه الدج له والثاء عليه وان عمله على التكرار ^{نفسه}
 التواضع له والاعتذار اليه فان بعثه على كل الامام ^{المجود}
 نفسه الزيادة في الامام فما فعل ذلك عن كلف وعنه
 طاب قلبه واجبه وهم ما احبوا عاد الحاسد واجبه وتولد ^{لها}
 الموافقة التي يقطع مادة الحسد ويصيرها مكلفة ولا طبعاً ^{شدة}
 والاصل في العلاج في اسباب الحسد من الكبر وعزة النفس
 احصر على ما لا يفتك بها في بيان **باب الرابع** في الرياء والكبر ^{الحجب}
 اعلم ان الرياء بالمشاهرة ومما عموه عند الله قال الله عز وجل ^{للصالحين}
 الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم براؤن ويمنعون الناس ^{فان}
 وقال عز وجل براؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً ^{فان}
 كالذي يفتقر لغيره قال الله عز وجل رسول الله يقول الله عز وجل

من عمل عملاً أشرك به غيره فهو له كفر وانما امر بريء وانما ^{الذي}
 الاخذاء من الشراك وقال الله ان ادنى الرباء شرك وقال سبحانه
 على الناس فغان فثبت فيه سرهم ونحوه في علانهم طبعاً ^{فيهم}
 لا يبدون به فاحذر منهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف
 يعقاب فبدعونه ولاء الغريب فلا يسجل لهم وقال الله ان الملك
 يصعد بعمل العبد منتهجاً به فاذا صعد بحسناً يقول الله عز وجل ^{هنا}
 في تحبين انه ليس باي رياء وقال المولى ^{حسنة}
 ليس شعبز بر فاعملوا في غير رياء وسمعه فانه من عمل ^{وكله}
 المحلة وقال تلك علامات للمرابي يفتش اذا راى الناس ^{يكل}
 اذا كان وعد وجب ان يمد يده في كل اموره وعن الباقر ^{نفاة}
 على العمل اشد من العمل قبل وما لا ينفاء على العمل قال ^{الرجل}
 بجله ويقتو بفضله وحده لا شريك له فكيف له شر ثم يذكر ^{ها}
 فيفتي فكيف له علانية ثم يذكرها في سريته ^{عليها}
 قال الله عز وجل انما اشرك به غيره في عمل عمله ^{ما كان}
 لخالصاً قال كل رياء شرك الله من عمل الناس كان ثوابه ^{سواء}

من عمل لله كان ثوابه على الله وقال في قول الله عز وجل فمن
 كان يجر الفقاء دينه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربك أحدا قال
 الرجل بعد ثبثا من الثواب لا يطلب وجهه انما يطلب ^{الله} ثوابه
 بشيئين يجمع به الناس هذا الذي يجلس له بعبادته من ثم قال
 عبد صالح خيرا فاذ من الله لا تامل في الحق يظهر له اجرا ومقاما
 ليس شره ذهبت الا بالحق يظهر له شره قال فما صنع احدكم
 ان يظهر حسا وبشر شيئا البر يجمع الى نفسه فعمل ان ذلك ليس
 والله تعالى يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السيرة اذا حققت
 الصلابة وقال من اراد الله بالقليل من عمله اظهر الله له ^{كثير}
 ان اراد ومن اراد ما الناس بالكثير من عمله في غيب من يدينه
 من ليله الى الله الا ان ثقلة في عين من سمعه فلا بأس بالسرور
 اذا كان ضد اخفاء الطاعة والاحلاص ^{عليه} ولكن لما اطلع
 الخاف علم ان الله اطلعهم عليه فالتزم الجمل من حاله فيستدرك
 طوعا ورضوخا به وقطر له والطاعة به فانه بشر الطاعة ^{المحبة}
 ثم الله ليس عليه المحبة بشره وبشر الطاعة فيكون من محبة

له ليعهد الناس له ويقام الترتل في قلوبهم وقد قال الله
 فلا فضل الله وبرحمته يد لك فليفرحوا وكذا اذا استدل
 بالظاهر اذ الله الجليل وسر القبيح عليه في الدنيا انكذلك ^{يقول}
 في الاخر قال رسول الله طاسر الله على عبد في الدنيا الا ^{عليه}
 في الاخر فيكون الاول حيا بالقبول في الآخرة وهذا ^{المراد}
 المستقبل وكذا اذا ظن مرغبة الطاعة على الاقدار ^{في الطاعة}
 فيفضل له هذا الناجح فيكون له اجر العالانية بما ظهر له ^{المراد}
 السرا فصدق اوله ومن اقدم في طاعة فله اجر اعمال ^{المستند}
 به من عجز ان ينقص من اجورهم شيئا وكذا اذا خرج بطاعتهم
 في مدحهم وبجبتهم للطبع ويميل قلوبهم الى الطاعة ^{ان حلا}
 قال رسول الله يا رسول الله استر العمل لا يحب ان يطلع عليه ^{حده}
 فطلع عليه فبشر في قال للناجوان اجرا والسر اجرا العالانية ^{عن}
 البافرة انه رسل عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه ^{فبشر} الثاني
 ذلك قال لا بأس من احد الا وهو يحب ان يظهر الله له في ^س الدنيا
 اجرا قال لا يمكن صنع ذلك لذلك فكذلك الكلام في كتمان الحاجة ^{لان}

يخاف فيه الومع بل الخافي من الله ان الشرا موصية
 وبخبر كراهته ظهوره ^{اعني} ان لا يربنا له الذم فهو مباح
 لكونه حلياً اذ لا الناس شهداء كما ورد اذ ان الذم ^{يصير}
 عاصياً ويعرض بنو بركة ودموعه او خوف ان يفسد الجود
 هو كمال الطبع كما ورد الجاء كله جزاء سغبة من الايات او
 لان لا يفتدي به غيره او جبر محبة الناس له ليعلم محبة الله له ^{فان}
 من احب الله سبحانه عجب ما في قلوب الناس فلا يعلم ان الربا
انما ينشأ من حب الله للهدى والفرار من المذمة والطبع الثاني
 ابدى الناس في ما عرف العبد مضرة الربا وما يقوون من صلاح ^{قلبه}
 وما يجره عنه في الحال من التوفيق وفي الاخرة من المنة عند ^{الله}
 وما يتعرض له من العقاب والفتنة الخزي وما مل ما يحصل ^{له}
 من العباد والتزني لهم في الدنيا بما يقوون من الاخرة ^{بمحط}
 عليهم من ثواب الاعمال لئلا يربوا لاعمالهم ان العمل الواجب
 ربما كان يخرج به من انحصار الوصل فاذا قصد بالربا حول ^{الى}
 كثر السيئات فخرج به ويحوي في النار هذله ما يتعرض له في الدنيا

من نشأ الله بسبب ملاحظة قلوب الخلق فان رضاهم الناس ^{في}
 لا تترك وكل ما يرضى به خرف ليخط به فربوا رضاهم ^{في}
 بعض ومن طلب رضاهم في خطاهم سخط الله عليه واسخطهم ^{عليه}
 ثم ايقض له في مدحهم وايتا ذم الله لاجل حمدهم ولا يزين ^{حدهم}
 رضاهم الا اجلا ولا ينفعه يوم فقره وقافته وهو يوم القيمة ^{واما}
 الطمع بما في ايديهم فان يعلم ان الله في هو المحض للقلوب ^{بالتمتع}
 والاعطاء وان الخلق مضطرون فيه ولا دار في الآخرة ^{من}
 في الخلق لم يخلع من الذل والخسة وان وصل الى الماد ^{المشقة}
 والمهانة فاذا فسر في قلبه انه هذا الاستياء من ما فسر غيرة ^{الشيء}
 على الله فليبه ويكفيه ان الناس لو صلوا اطلق باطنه من قصد الربا ^{الظهار}
 الا خلاص لم يفتن وسيكشف الله من سره حتى يفضي الى الناس ^{خلص}
 الله لكشف الله لهم اخلاصه وجبر اليهم وسخرهم له واطلق اليهم ^{من}
 والثناء ملهم ان لا كمال في مدحهم ولا نقصان في ذمهم ثم يفتن ^{بقوته}
 نفسه اخفاء العباد واعلا في الابواب وهذا كما تعلق الابواب ^{دونه}
 الفواشح حتى يفتن قلبه يعلم الله اطلعه على عبادته ولا شاعره ^{النفس}

طاع علم من الله به وذلك ان شوقه بدار الجهاد لكن اذا ^{طهر}
 مد بالكلية سقط منه عقله وهناك عليه بنو صل الطاعة ^{وما}
 بعد به عبادة من حسن التوفيق والتأيد ولكن الله لا يقهر قاصرو
 عنه في غير ما بانفسهم من العبد المجاهد ومن الله الهداية ^{الله}
 لا يضيع اجر المحسن وفي مصباح الشريعة قال الصادق ^{عليه السلام} انما
 الرباء في النظر والاكل والكلام والشيء والخالصة واللباس ^{والنظرة}
 الصلح والنجس والجماع والفران وسائر العبادات الظاهرة ^{من}
 اخضرته باطنه وخشع له قلبه وراى نفسه مفصل بعد ذلك ^{الجهود}
 وعبد الشكر عليه خالصا ويكون من برحمة الخلاص من الرباء
 الثقات اذا استقام على ذلك في كل حال ^{فصل} واما الربا غير الصا
 فتدكون مستحبا وقد يكون واجبا ان يجيب على المؤمن نصيبا ^{منه}
 وان لا يفعل ما يجابه به فلا يليق بدوي المروءات ان يرتكبوا ^{الاصح}
 شبهة بانفسهم من مثا هذه الناس وان جازلهم في حق اكل
 ان ذلك يختلف باختلاف الامنة والملاذ ولا شطاح من العباد
 فلا بد من مراعاة ذلك عند الصامدة ^{الله} ان ينظر الى رجل من اهل ^{المنتهى}

فما اراد ان يمشي او يمشي فلما اراد الرجل استحي منه فقال ^{استحيته}
 لعلك ومحمد ^{عليه السلام} اما والله لو لا اهل المدينة لا حيث لنا شرا
 له بالي الجنة ثم احمل اليهم اداة مخافة ان يعيوني على ذلك مع ان ^{حدث}
 امر المؤمنين كان يفعل مثله الا انه لما كان في زمان ^{النبيا}
 عليه علة جازله ان يرتكب وكان متعبا له وعظيما وروى ان
 رسول الله اراد يوما ان يخرج على اصحابه فكان ينظر فيجب ^{من الناس}
 وليتوي حاملا وشعر فقبل له او تقبل ذلك بان رسول الله فقال ^{عليه السلام}
 ان استحييت من العبدان بنين لاحواءه اذا خرج اليهم وقال ^{عليه السلام}
 لبار بن احمد كذا اخبرني السلام كما بنين للغريب الذي يحب ان يرا ^{في الحديث}
 الحديث وقال الصفة التوبة التي يكسب العذر وكل ذلك ^{محمود}
فصل واما الكبرياء من نتائج العجز والكبرياء من الخفاد ^{من}
 الرباء وقد دم الله الكبرياء في مواضع من كتابه قال الله ^{من}
 اباي الذين يتكبرون في الارض فيمحقن وقال كذلك بطبع الله على كل ^{قلب}
 متكبر ^{الله} وقال رسول الله لا يعمل الجنة من كان في قلبه شفا ^{لوا}
 جنة من خذل من كبر وقال من عظم في نفسه طحال في ^{لوا}

وهو عليه غضبنا وقال الباقية الكبرياء الله والمكبريات
 سرانه وقال الصادق الكبر ان تحضر الناس وتسفك الخي وتسر في
 سرانه اخرى سفك الخي بان يجهل الخي ويطلع على اهله والخص
 الناس والتجبر عليهم وقاله ما من احد تكبر وتجبر الا لئلا وجد
 في نفسه وقال ان في جهنم لو ادبنا للمكبرين بما الله سقر شكي الى
 شد حرها وسئل ان باذن له ان يتنفس في تنفس فاحرق جهنم
 ان المكبرين يتجملون في صور الذين يتوطلهم الناس حتى يفرغ الله
 من الحما وقال ان في السما ملكين موكلين بالعباد من نواضع
 منغاه ومن كبر وضعاه وعن النبي اما نواضع احد الله الا
 منغاه الله وعنه انه يحب ان يجهل الرجل الشي في يد فيكون مقية
 لاهله يدفع به الكبر عن نفسه وعنه انه قال لا حجاب على الاخر
 حلاقة العباد قالوا وما حلاقة العباد قال النواضع وعنه قال
 اذا لم يمت النواضعين من امي فتواضوا لهم واذا رايتم الملك
 عليهم فان ذلك لهم مذلة وصغار ومن السجادة انه مر على
 وهو راكبان وهم يتخذون قد من الى الفداء فقال ما اني لو

ان نضام لفتك فلما صار الى منزله امر بطعام ففتمع وامر ان يتو
 فيه ثم دعاهم ففقدوا عند وتغذى معهم وعن الباقر قال
 النواضع ان يخطى الناس ما يحب ان يطاه وفي مصباح الشريعة
 النواضع اصل كل شرف يقبر ويترى رفعة ولو كان للنواضع لفة
 يفهمها الخلق لخلق من حقا بوق ما في تحقيقات العواقب النواضع
 يكون لله وفي نفسه وما سواه مكر ومن نواضع لله شرفه الله على
 من عباده ولا اهل النواضع ملاقات يعرفها اهل السما ومن الملك
 واهل الارض من العاديين قال الله عز وجل وعلى الامراض
 يعرفون كلا بجهنم واصل النواضع من اجل الله وهيبة
 وليس لله عز وجل عبادة برضا او قبلا الا وباجها النواضع ولا
 في حقيقة النواضع الا المرقبون من عباده المتصلين بوحدايته قال
 عز وجل عبدا الرحمن الذين يشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهل
 قالوا سلاما واما الله عز وجل عز وجل وسيد برئته محمد بالوا
 فقال عز وجل فاغضض جناحتك ان تبعك من المؤمنين والنواضع
 الخشوع والخضوع والخشبة والحياء وانهم لا ياتين الا منها فلا يلزم

الانسان لا كمالا والفق والعدل وهذا اوضح النكر فاني نشر
 بسبقه اليهود وايقضوا حقه الشاروق والنكر فيكم الشاروق
 بناء امر على قلبه واشد غلبا فاس القدر فان تغير عليه كان
الخلق وكل منكر باهر خارج من ذاته فوظا الى الجبل فلا علم
 لا يتم الشفاء من الكبر الا باستعمال اصله من شجرة وطلع شجرة من
 في الذاب وذلك بان يعرف ربه وان لا يلبس العظمة والكبرياء
 به وان يعرف نفسه عن المعرفة ليعلم انه بذاته اذل من كل ذليل
 من كل قبل ولا يلبس به الا التواضع والذل والهانة وبكيفية
 واحدة من كنانة شجرة وجل ان فتح سمير قال الله قتل الانسا
 ما كفر من اي شيء حلفه من نطقه حلفه فقد رثم السيل بسبقه
 فافيه ثم اذا شاء انشره فم لو اكمل ووض المبرمه وادام له العود
 باختياره لجاذ ان يلقى وينسج البدن والتمهي ولكنه ساطع على في
 وجوده الامراض المماثلة والاسقام العظيمة والافات المختلفة والطبا
 المعاصرة من المرء والبقع والرج والداء يهدم البعض من اجزائه
 ساءه اني من جيل خطيئهم كرهوا يعطش كرهوا من كرهوا يموت

المنكر

لا يملك لنفسه نقما ولا ضرا ولا نجاة ولا شر يريد ان يعلم الله فيجعله
 يريد ان يذكر الشيء فيخفل عنه ولا يفعل ويريد ان يعرف قلبه الى ما
 فيجوز لادبه الوساوس والافكار والاضطرار فلا يملك قلبه
 ولا نفسه بنفسه لشيء الشيء وربما يكون هلاكة فيه ويكره الشيء
 جوده فيه بسبب الاطعمة فيهلكه وزد به وليتبع الادب وبه
 يتفقد تحييه لا يامن في الخطية من ابله وناره ان يلبس جمع ويحس
 وعنده وتنفذ اعصافه ويخلس عقله ويخطف روحه ويسب
 بهواه في دنياه وهو مضطرب ليل ان ترك ما يشي وانما خطنه
 مملوك لا يفسد على شيء من نفسه ولا من غيره فاني اذل من لو
 وان يلبس الكبرياء لا جعله هذا وسط احواله فلينا مله واما اخر
 معدده هو الموت ان شاء الله عز وجل ثم امانه فاذن فيجبره من نفسه
 ثم يلبس اذنان وصوره يفتن اجاف فتخرج عظامه فتجبره
 ثم يصبره وتا في اجواف الدبدان يهرب من الحيوان فينفذ من كل انسا
 واحسن احواله ان يعطى ما كان فيجبره بايعه من الكبر ان ويغير
 فاحسن لوزنك انما يلبس بعد طول الجلب البقاية شديدا ليل الفجر

منه مبدع اجزاء المتفرقة ويخرج الى احوال الغيرة فينظر الى
 قاتله ومسلوه منفرقة شفقة وارض مبدلة وجبال صبر وجحيم مكد
 وشمس منكفة وحوال ملال وملكة علاط شداد وجحيم زور
 تنظر اليها الحجر فيضرب في حطائف مشورة كتبها فانظرو
 وعمل من قبله وكثير ونشر وفطر وهو مخوف لعز وجل ثم اذا شأ
 انشر فالن هذا حاله والتكبر بل باله والرج في لحظة فضل ^{البط}
 والنجرة واما العلاج العلي فهو التواضع بالفعل لله واما الخلق
 بالتواضعة على اخلاق التواضعين فقد ورد ان رسول الله كان
 على الارض ويقول انما انا عبد كل كما باكل العبد قبل السماء
 ليس جذا فقال انما انا عبد فاذا انصف يوما لبس ثياب ^{المنق}
 في اخره وللنواضع اعطيات بعرضها تواضع فلا بد ان يعجز
 بها على طهر بان تواضع قاتله فذبحه التواضع ويذكر لبرائه
 الكبر فاذا ذهبت الوافرة عاد النقص الى طبيعته ونبت بعدها
 الحيوان تواضع في غير مثله ونبت خاسر فان كلاله في الامور
 واسبل الامور الى الله واسطنا وهو ان يخطى كل شيء حتى حفره والعد

قوله واما العجب فاعظم العجز والكون اليها مع نيلها طاعتها الى التمتع
 فان كان خائفا على زوالها شفقاً على نكدرها او يكون فرقة
 من حبها من الله من دون اضافتها الى نفسه فليس عجيباً فان شأنا
 ان لا ان غلب على نفسه ان له ندا شحاً وانته منه بكان ^{استعد}
 يحرم عليه كونه تبارك لا بالاعمال فكانه يرى انفسه على الله والذ
 وكذلك قد يعطى غيره شيئا فيستعظمه ومن عليه فيكون معجبا فان
 وافق عليه لا فراحات واستعد بخلفه من ضياء حقوه كان ^{مدلا}
 عليه قال الله في معرض النكار وبوم حنين انما يحبكم كثيركم
 وظنوا انهم ما فطنهم حورنهم من الله فانهم الله من حب الجحيم
 وقال لهم يحبون انهم يحبون صنعاً وهذا اجتهد يرجع الى العجب بالعدل
 فذبح الى انسان جعل هو محط فيه كما يعجب بعمل هو مصيب فيه قال
 نعم اغفر رب له سوء عمله فراه حسنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو في شيع واجاب بالبر بيقصه وقاله انما انا نبي فما اطاعا ما دعو
 متبعاً والعجب كل ذي رأي رايه فعليك فطاعة نفسك وقاله لولم
 يحب عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجيب قال الصادق ان الله ^{نحو}

علم ان الذنب خير للمؤمن من العجز لو لا ذلك ما ايسر له ومناصب
 ابدا وقال ذا الرجل يريد ان يذنب فيندم عليه بعد العمل فبشره
 فبشرني من حاله تلك فلان يكون على حال تلك خبره مما قد
 وعنه قال في عالم عابد فقال له كيف صار لك فقال على السبل
 صلواته وانا العبد لله منذ كنت قال وكيف كان فقال اني كنت عرجا
 فقال العالم ان تحكك وانت خائف افضل من كالك وانت
 ان المذل لا يصعد من علمه شيء وعن النافق قال دخل رجل من اصحاب
 غائب والآخر فاسق فخرجوا من المسجد والفاصول صديقي والغائب
 وذلك انه دخل الغائب المسجد مد لا يجادته بل بها فيكون فكره
 ذلك ويكون فكن الفاسق في الندم على خطيئة ويستغفر الله بها
 من الذنوب وقال قال موسى لا يلبس اخيرا بالذنب الذي اذنه
 ابن ادم استحوذت عليه فقال ذا العجب نفسه واستكثر عمله
 عنده ذنبه وقال قال الله لداود يا داود لبشر الذين وانذر
 قال كيف ابشر الذين وانذر الصديقين قال يا داود لبشر الذين
 اجابوا النوبة واعفوا عن الذنب وانذر الصديقين ان لا يجيوا

فانه ليس عبدا فاضبه لاسما الاهلك وعن الكاظم انه سئل
 العجب الذي يقصد العمل فقال العجب من جاء منها ان يزين للعبد
 عمله فراه حسنا فيجده ويحب ان يحسن صنعها ومنها ان يؤمن بالله
 فحين على الله والله عليه في المنة وفي مصلح الشريعة قال العباد
 العجب من العجب من عجب عمله وهو لا يدري بما يقسم له من العجب
 فعله فقد صدق عن نوح الرشاء وادعى ما ليس له والمدعى غير
 حتى كاذب وان خفي عواه وطال دهره فانه اول ما يفعل العجب
 نزع ما يحب به ليعلم انه عاجز فيفرضه على نفسه ليكون الخبز عليه
 كاضل باليسر والعجب من اجرة الكفر وارضا النفاق و
 النقي واعضاها المجلد ورفقا الصلاة وثمها اللغز والخلود
 في النار فمن اخنا والعجب من الكفر ونزع النفاق وكذب
 ان يشر **صل** اعلم ان افاض العجب من ان يدعو الى الكبر لانه
 اسبابا كما اشرا البه ومن ان يدعو الى التواضع والذنب وما
 منها فيصنعهما فلا يعظمها فلا يجهد في تذكرها ولا يفكرها
 افاضت له واما العباد فليست غفرتها ويتبعها ومن على الله يفعلها

الله عليه بالوثوق والتمكين منها ثم اذا العجز ^{هنا}
 ومن لم ينفذ فان له اعمال كان اكثر تعبها ^{غالب}
 الظاهر اذا لم تكن خالصه ^{تفقد}
 من يثلب عليه الاشفاق والخوف ^{ويزيد}
 وبما من مكر الله وهذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ^{الله}
 منة وحقا بلعالمه ^{البحر}
 ان يثيب عليه نفسه ويهدى ^{منه}
 من الاستفاده والاستشارة ^{تستكشف}
 عن سؤال من هو اعلم منه ^{فخرج}
 يكون من خواطره ولا يجمع ^{ولا}
 وعظما حفظ بل ينظر الى غيره ^{تفقد}
 برأيه واستضاءه بنور القرآن واستفادته ^{والمطلوب}
 مدارسة العلم وسؤال اهل البصيرة ^{واما}
 من ان الله ^{في}
 السعي لطلبه ^{فيه}

فصل اعلم ان الانسان قد ينجح ^{بما}
 ذكرناه في الكبر وقد ينجح ^{بما}
 له يجهل وقد اخبر رسول الله ان ذلك ^{وبذلك}
 هلك الامم اذا خرف ^{حيث}
 وجميع اهل البدع والضلال ^{وهو}
 ما يوق اليه الهوى ^{البحر}
 من عجزه لان صاحب ^{ولا}
 يحتاج الى ^{لما}
 جهله ^{الى}
 العادف ^{علاجه}
 فقد وكيف يمكن ^{علاجه}
 في الجمل ان يكون ^{من}
 كتاب ^{الغلط}
 ولن يعرف الانسان ^{مما}
 فيها ^{مما}

الكتاب والسنة وعجالة لاهل العلم طول العمر ومدارسة العلو
ومع ذلك فلا يؤمن عليه الغلط في بعض الامور والعتو المنه في
لاستغراقه في العلم ان لا يحرص في المذهب ولا يصغي اليها
ولا يسمعها ولكن يعقد ان الله واحد لا شريك له وانه ليس كشيء
وهو السميع البصير وان هو واراد في هذا الخبر ويبيح الله
من اهل دينه المنيعة ويؤمن بجملة ما جاء به الكتاب والسنة من
وتشتر ويتعلم الفتوى واختيار المعاني والتفقه على الملوك
سائر الاعمال المصنوعة **ولا** كان علاج كل علم بمقابلته سيما
وعلمه العجيب الجليل المحض فضلا عن المعرفة المتضادة لذلك الجليل
فلقد مضى العجيب بفعله واختره **سائر** العبد كالعباد فان العجيب
اغلب من العجيب الجلال والفق والذنب وما لا يدرك تحت اخشائ
براه من نفسه فقول الورج والفتوى والعبادة والعمل الذي يبر
ان يكون يجيب من حيث انه فيه وهو محله وعجاء او من حيث انه منزه
عن ربه وقوته فان كان الاول فهو جليل لان المحل مستحق لما يجز فيه
من عظمة ولا مدخل له في الابدان والفضيل فكيف يجز بالبر البروان
كان

الثاني ينبغي ان يتأمل في قدره وقدرته وقدرته وقدرته وقدرته
تم علمه بها من ان كان له فان كان علم ان جميع ذلك فهو من الله
من عظمى سؤله ومن عظمى مسئلة بدلها فينبغي ان يكون عاجزا جردا
وكبره وقدره اذا فاض عليه لا لا يخصصه وانه يدعى غيره من غير
وصيلة فان قال وفقني للعبادة تجي لي فقال ومن خلق الحب
فبقول هو فقال فالحب والعبادة كلاهما فنان من عند الله
من غير احقان من جهلك اذ لا وسيلة لك ولا ملازمة فكون قال
يجوده اذ انهم بوجودك وبوجود صفاتك وبوجود افعالك واسما
افعالك فاذن لا يصفه لغير العباد بعبادته وعي العالم بعلمه وعجيب
وعجيب الفخ بعبادته لان كل ذلك من فضل الله وانما هو محل انفضا
فضل الله وجوده والحمل ايضا من فضله وجوده فانه هو الذي خلقك
وخلق اعضاءك وخلق فيها القوى والقدرة والقوى وخلق لك
قال العلم والارادة ولوارث ان تبقى شيئا من ذلك عن نفسك
عليه ثم خلق الحركات في اعضاءك مستبدا بخلقها من غير مشاكة
له من جهلك معني الاخر اع الا انه خلقها على زيد فلم يخلق الحركات

في العصفوف وفي القلب ردة ولم يخلق ردة فلم يخلق على ايا الله
 خلق العلم ما لم يخلق القلب النبي لم يخلق العلم قد جبر في الخلق
 بعدني هو الذي قبل اليك انما وجدت علمات وقد خلقت
 محركات البواقي وصرف العواين فليكن الاستبان كلها من الله تعالى
 ليس شيء منها اليك من العجايب ان في بيتك فلا يخرج من اليك الا
 كلمة فلا يخرج بحجده فخلد وكرم في اثاره اياك على الغنائ من مناه
 انكم لهم من سبنا الشوا والذات وراها عنك وصرف عنهم
 اخبرهم داعية وسلطانا عليك حتى يثبلكم لا يخرج وتسير لهم الشر
 فلك كلمة بل فيهم من غير وسيلة ساقط منك ولا جبر ساقط
 وحي ان ايوب قال له انت ابطلت هذا البلاء وما امر على
 الا اوتيت هو الاله هو اي قودي من خامر بعشر الاذني
 ان لك ذلك قال فاحذر من ادا فوضعه على راسه قال منك يا
 فرجع عن استبانته وضاف ذلك الى الله تعالى فلهذا قال الله تعالى
 فلو افضل الله عليكم ورحمة وانك منكم من احدكم وقال الله
 فانكم من احدكم عليه قالوا ولا انت يا رسول الله قال فانا

ان ينفذ بجماعه برحمته فاذن هذا هو العلاج الفاضل لما
 العيب من القلب وما غلبت على القلب فخر في سلبها
 عن الاحتياط بها **القائلة** ان في ذم الدنيا والآخرتها وفيها خمسة
الابرار في معرفة الدنيا والآخر فقول من الشاكر لك عما
 من خالهم من احوال قلبك فالفرس الذي في مناهي ربا في
 ما قبل الموت والراخي المتأخر ليه اخره وهي ما بعد الموت فكل
 في حظه مضيق وغرض مشغول ولذا في عاجل الحال قبل او
 في الدنيا في حقت الا ان جميع ما لك اليه ميل وفيه مضيق و
 فليس عليه وذلك لان ما يصح في الدنيا وفيه معشقة
 الموت وهو العلم النافع والعمل الصالح هو من الاخر في الحقيقة
 ينه بالدين باعباد وبنو فان العالم قد بان العلم في بعض ذلك
 ان الاشياء عند في بحر النوم والتمتع والطعم في لذته لانه لا
 من جميعها فقد صار حطاما حاد في الدنيا ولكننا اذا ذكرنا ذلك
 اللذات من هذا من الدنيا املا بل فلنا ان من الاخر ولكننا
 قد بان من يداثره ويسئلها حيث لو صنعت عن كان ذلك العلم الحق

عليه خالف بعضهم ما اخاف من الموت الا من حيث لا يحول بين
 فيما لا يلزم بل يقول ان من جملة العمل الصالح الذي هو من اجابة
 العزة للشر في قال النبي صلى الله عليه وسلم العباد سبعة جزء افضلها طلب
 وقاله ملعون من افك على الناس وقال الميرزا مبنه اوحى
 عند جل الى اودانك ثم العبد لو لا انك تاكل من بين المال ولا
 نعمل بك شيئا فلك ما ودم اربعين صباحا فادى الله عز وجل
 الحد يدان لن لعبد ما ودم قال ان الله للحد يد وكان جعل كل يوم
 يبيعها بالفسهم فعل ثمانمائة وستين درهما فباعها بثمنها
 وستين الف واستغنى من بين المال وقال البخاري في الدنيا ثمانية
 دنيا بلذ ودينها ملعونة وقال البخاري من طلب المير في الدنيا
 استغنى فاما من الناس سبعة على اهلهم ونقطفوا على اهلهم فوا الله
 ودمر الله القليلة البدر قال الصادق الكاظم عليه السلام
 في سبل الله وقال في خير جبل لا صدق في نبي ولا صلبين ولا من
 ولا صدق وفي واما من في جنان في قال هذا احد الشجرة الذي
 لهم وقال ان الله يحب العبد لا يغل بغيره في طلب المير في الدنيا وقال له جل في الدنيا

انما التقلب الدنيا وحب ان تؤلفا فاما الحب ان تصنع بها ما اذا قال
 اعود بها على نفسي وعبالي واصل بها وانصدق بها ولحق واعظم
 ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الحق وقال ليس منا من ترك الدنيا
 ولا اخر الدنيا وقال لا تكسوا في طلب عباديكم فان اباؤنا كانوا
 فيها وطلبوها وعن علي بن ابي حمزة قال لما لبس ابا الحسن عليه السلام
 ارض فداستغفرت فداها في العرق فقلت جعلت فداك انك ان
 فقال يا علي فداك بالليل من هو خير منه في ارضه ومن في
 من هو قال سوا الله وامير المؤمنين وابي عليهما السلام كانا
 عملوا بايديهم وهو من عمل اليقين والمريدين والاصحاب
صل اعلم ان لا يفي مع العبد عند الموت الا لك صفاء
 طهارة من دناس الدنيا وانتهى بك الله وحبته الله وصفاء
 طهارة لا يحصل الا بكثرة ذكر الله والمواظبة عليه والحق لا يحصل الا
 ولا يحصل المعرفة الا بالبدن والفكر وهذه الصفات الثلاث هي
 للعدن بعد الموت وهي الباقيات الصالحات وقد وردت
 اعمال العبد ثمانية عشر فاما ما جاء في التقلب من قبل جلي خا فاما التقلب

منه وانما جاء من قبل يد به جاء من الصدق فخرج الحديث ^{الان} واما
 والحب منها بوجدان العبد الى الله الشاهد والمشهد وهذه العا
 شجلا عبق المحب الى الله يدخل الجنة قبل الفجر ^{وكيف} روضه من باطن الجنة
 لا يكون الفجر عليه روضه ولم يكن له الا محبوب واحد وكانت العا
 نغور من الانس يد وامر كره ومطالعنا لم ياتت فارتفعت العوايق ^{قلت}
 من الجن وحل بينه وبين محبوبه ففقد عليه سرور ^{المواضع} الى ما كان
 امانا من الافراق وكيف لا يكون محبا لله عند الموت معذبا ^{ليكن} بآدم
 له محبوب الا الدنيا وقد غصبه وجعل بينه وبينه ^{حظ} وسد
 للجنة في الجمع اليه وليس الموت عدما انما هو قرا ^{نشا} في حجاب الله
 وقدوم على الله فاذن سالت طريقا الاخر هو المواعظ على استا
 الصفات ^{الدنيا} الثلاث وهي الذكر والفكر والعمل الذي يقطع عن شهوات
 ويبغض اليه ملاذها ويقتصر فيها وكل ذلك لا يمكن الا ^{الدين} بتقوى
 ومحض البدن لا تسال الا بالقوت والمليح والسكن ^{واحد} وهما كل
 الى استا فالقد لا تدخلك بدم من هذه الثلاثة ^{من} اذا احق العبد
 الدنيا لا الاخر لم يكن من انبأ الدنيا وكانت الدنيا في حشر من غير ^{من} الا

وان احذ ذلك على قصد التعم وحظ التقصير من انبأ الدنيا
 والاعمين في حطوطها الا ان الرغبة في حطوط الدنيا تنقسم الى
 بعرض صاحب العذاب لله في الآخرة ^ل وفي ذلك حراما والى ما يجوز
 بينه وبين الدنيا من العبادات ^{لا} وعلى بعرضه لطول الحساب وفي ذلك عدا
 واليه من طول الموقف في عرضات القيمة ^{من} لاجل الحاسبين ليقول
 نوقر الحسا عذبتك ذلك قال رسول الله حلا صاحب ^{عذاب} حساب
 بدو لم يكن الحساب كان ما ينفوت من الدنيا ^{بروح} العا في الجنة وما
 القلب من الحشر على تقويتها بحطوط حشر خبيثة لا بقاء لها ^{الله} في
 عذاب وقس به حالك في الدنيا اذا نظرت الى الآخرة ^ك وقد سبق
 لبعادات الدنيا ^ك كيف يقطع قلبك عليها احللت مع عاك
 باها سعادات منومة لا بقاء لها ومنقصة بكد ^{لها} لا صفا لها
 فاما لك في فوات سعادات لا يحيط الوصف ^{نشا} بعظمها وتقطع ^{لها}
 واللاهوت ودين غايبها وكل من كانت معرفته ^{لها} في دافق كان عدا
 من نعيم الدنيا ^{اذا} استلحقا نعيمه وضع داسه على حجر لانا نام ثم عرج
 مثل المايوس وقال عرج في الدنيا دعوى ^{لها} سليمان في ملكه كان عرج

من لذات الاطعمه وهو باكل كل شئ فجعل الملك على نفسه هذا
 الطبقا مخاضا وشدة فان الصبر عند لذات الاطعمه مع وجودها
 لهذا ذوى الله الدنيا عن بيتاها فكان يطوي بامنا ولهذا
 الله السبله والحق على الانبياء والاولياء ثم الامثل لا امثل كل
 نظر لهم وامنا ما عليهم لينور من الاخر فظلم كما ينع الوالد
 فلت لذات الفواكه ويلزمه القصد والحجامة شفقة عليه
 لا فضلا به عليه ففقد من هذا ان كل ما البرئ فهو من الدنيا
 هو شئ فليس من الدنيا **فقط** فظهر ما ذكرنا ان الدنيا حظ نفسك العا
 الذي لا حاجة اليه لآخره ويعتبر بالهوى والهوى لا يورث
 النفس من الهوى فان الجنة هي الماوى وجميع الهوى محزنة امور
 ما حذر عند جعل في قوله انما الحق الدنيا لعب ولهو وزينة وقمار
 بينكم وكما في قوله ال اولاد والمجانان الذين هم اهل هذه
 الامور الجنة سجن جهنمها قوله ربنا للناس جعل الشوا من
 البين والفساطير القفظة من الذهب والفضة والجمل المور
 وكثر ذلك من الهوى الدنيا والله عن حسن الماوى فلهذا هي الهوى

الدنيا الان لها مع العبد علاقتين علاقة مع القلب وشدة
 لها وحظها منها وانصرف همه اليها حتى يصير قلبه كالعبد لله
 ويلحق في هذه العلاقة جميع صفات القلب المتعلقة بالدنيا
 الغل والحسد والرياء والسمعة وسوء الظن والميل للهنة وجب
 معب المنكا والافتخار هذه هي الدنيا الباطنة واما الظاهرة
 فهي الميمان المذكورة والعلاقة الثانية مع البدن وهو اشتغال
 باصلاح هذه الاعيان لتصلح لخطوة وحفظها من جهة
 والحرص على الخلق مشغولون بها حيث نشوا انفسهم وما لهم و
 ولوعهم في اسباب الحاجة اليها واقصر واعلم ان الشغف بها اشغال
 وانما استغفروا بجهلهم بالدنيا وحكمها وحفظهم منها استغفروا
 فانشئت بعضها سبعا وثلاثا الى غير هذا من عذرها فاهوا
 كثرة الاشتغال ونشوا مقصودها وكل ما ورد في دم الدنيا
المهذبات التي فيها وير في دم الدنيا اعلم ان الدنيا بعد في
 الاولياء الله وعدوه لا عدو الله ما عدا هذا الله فانها خطفت الله
 عباد الله ولذلك لم ينظر الله اليها من خلقها وما عدا من الاولياء

فاقا ان نبيهم يزيتنا وعتهم يهرضا ونضا لهما خي منجوا
 منة الصبر في مفاطعها واما عددنا لاعداء الله فاننا اسد
 بكرها ومكيدنا واقتصرهم لبنا لهما خي وشقوا لها و
 عليها لخللهم اخرج ما كانوا اليها فاجنبوا منها حسرة يقطع
 الكبراد ثم حرمهم عن السعادة ابدا لا يبادونهم على انما تحرم
 ومن مكابدها يستغيثون ولا يفتائون بل يقال لهم حسوا
 ولا تكلموا اولئك الذين اسروا الحق الدنيا بالآخر ولا يصف
 العذاب ولا هم يصرون والاباث الواردة في ذم الدنيا كثيرة
 واكثر القرائن مثل على ذم الدنيا وصرف الخلق عنها ودعوتهم
 الاخر بل هو مقصود فليكن الانبياء ولم يبعثوا الا لذلك
 جاحنة الى الاستشهاد بابا ان الفرائظ لها وانما نورده
 الاخبار الواردة فيه ليكون اعوذ جبا الغيرة مما لا يحصى فنزلنا
 قال خرج النبي وهو محزون فاشرك ملك معه مفاخ خراين
 فقال يا محمد هذه مفاخ خراين الارض يقول لك ربك افصح
 حذرها اما من من ميزان تقصيرها عند فقال رسول الله

دار من لا دار له ولما هج من لا عمل له فقال الملك الذي
 بعث بالحيوي القديس هذا الكلام من ملك يقول له
 الاربعة حبس لعلها تخرج ومنه قال رسول الله يجدي
 ملقى في مزبلة مننا فقال لا صحابه كرساوي هذا فقال الوكا
 جالم لبنا ودرها فقال النبي والذي نفسي بين الدنيا
 على الله من هذا المجدي على اهله ومنه قال قال رسول الله
 في طلب الدنيا اضلرا بالآخر وفي طلب الآخر اضلرا بالدنيا
 فاضروا بالدنيا قائما الحق بالاضرابهم قال قال رسول الله
 وللدينا انما مثل مثلها كمثل راكب فسله شجرة في يوم صاف
 فقال انما مثلها راح وتركها ومنه قال كتب امير المؤمنين
 بعض اصحابه بعضه اوصيك ونفسي ببقوى فمن لا يصل مصيبه
 ولا يرجو غيره ولا الخفة الا به فان من الله الله عز وجل في
 ويردى ويرفع عقله عن اهل الدنيا ويدبر مع اهل الدنيا
 عقله فبان الآخر فاطفا فجنود قلبه ما ابصر شيئا من الدنيا
 فقد رجاها وعبادتها بها افا فاضروا به بالحلال الصافي

فالا بد منه من كسر لشد بها صلبه وثوب بواجب عورته من غلظ
 فاجيد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد منه رقة ولا رجاء فوثق
 ورجاؤه على حاله لا يشاء تحدد واجهد وانفعل من حرجه
 الاضلاع وغاصت العينان فابذل الله له من ذلك في جدي شدة
 في الدنيا فادخله في الاخرة اكثر فافرض الدنيا فان قبل الدنيا
 به ويقوم ويحكم ويدل القاب فندرك ما بقي من عمره ولا ينظر
 بعد عند فاما هلك من كان قبلت باقاهم على الامانة في التوفيق
 حتى ناهم امر الله بغيره وهم غافلون فقلوا على اعداءهم الى قوا
 الظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاولاد فالاهلون فاشفع الى الله قلب
 منب من فضل الدنيا وعنه ليس فيه انكار ولا انحرال اعانتا
 واباك على طاعته ووقفنا واباك لخدمته فقال الملموسين
 فصفه الدنيا ما اصعب من ديارها واهلها عتاة واخرها فتاة
 حساب وفي حرامها عقاب من استخف بها فمن ومن انفق فيها
 حزن ومن ساء لها فاشتهر ومن صدقها اشترى ومن اجبرها
 ومن جعل لها العشرة والباقي قال قال الملموسين ان الدنيا

قد انقضت مدبرة والاخرة قد انقضت مستقبله فاكل واحد منها
 بنون فكونوا من ابناء الاخرة فلا تكموا من ابناء الدنيا الا ان
 من الزاهد بن في الدنيا الراغبين في الاخرة الا ان الزاهد بن في
 الدنيا اتخذوا الارض لساها والرب فراسا والماء طياقا
 من الدنيا ففرضوا الا من اشاف الى الجنة سلاما من الشهوات ومن
 اشق من النار رجوع من المحرمات ومن زهد في الدنيا هات
 عليه لان الله عباد اكثر اهل الجنة في الجنة مخلدون ولكن
 اهل النار في النار معدن شرورهم ما موزة وقلوبهم محترقة
 انفسهم عقيمة وحواشيهم خفيفة صبرا ابدا ما طيلة فصاروا
 احطوطوا اما اللبل فصاروا فاما فلامهم فخرجهم من على
 وهم صاعدون الى ربهم يعاون في فكالك رفاهم واما النسا
 فحلا ملأ بريرة القبا كانهم القداح قد بر لهم الخوف
 العباد سيطر اليهم لئلا يقول مرضه وما بالقوم من مرض
 فقلدخال القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها وعن علي بن
 انه سئل اي الافعال افضل عند الله فقال فامن عمل بعد معرفة الله

ومعرفة رسول الله افضل من بعض الدنيا وان لذلك المتعب
 والمناجحة شعبا ما دل عليه صلى الله عليه واله من معصية النبي
 ابن واسكر وكان من الكافرين والحمر وفي معصية ادم ^{حيث}
 قال الله لما كمل من حيث شئنا ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا
 الظالمين فاخذنا من الاطراف منها اليه فدخل ذلك على ربها
 الى يوم القيمة وذلك ان اكثر ما يطلب ابن ادم من الاطراف ^{لي}
 ثم احدث وفي معصية ابن ادم حيث خداه فضله فتعجب من ذلك
 النساء وجب الدنيا وجب الرئاسة وجب الراحة وجب الكرامة ^{وجب}
 العلو والشره فصرن سبع خصال فاجتمع كلهن في حب الدنيا ^{فقال}
 الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا واس كل خطية
 والدنيا دنيا ان دنيا بلذخ ودينها ملعونة ومن الباطل ان ^ل
 الجابر باخبار من دخل قلبه ما في خالصه من الله فتغل قلبه عا ^{او}
 باخبار ما الدنيا وما عني ان تكون الدنيا اهل هي الاطعام ^{او}
 ليسه ادم اذ اصبرها باخبارنا المؤمنين لم يطفوا الى الدنيا ^{فناد}
 فيها ولم ياتوا فدهمهم الاخرة باخبار الاخرة دار دار الدنيا

ومن قال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكانت المؤمنين هم النقا
 اهل فكر وعبر لم يصبرهم عن ذكر الله في ما سمعوا باذانهم ولم ^{من}
 ذكر الله ما وادامن التينة باعينهم ففادوا ثواب الاخرة كما فادوا ^{لث}
 العلم الحديث وعن الصادق عليه السلام قال اذا اراد الله سبحانه ^{لث}
 النبأ عظمته في الدنيا وجب من هو بها ومن دبره فقد ^{لث}
 خبر الدنيا والآخر وقال الا انزل امر عليكم ان تعبدوا طم ^{لث}
 تهموا في الدنيا وقال فانظر المؤمن من الدنيا سماء ^{لث}
 حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط ^{لث}
 حبا لله فلم يشغلوا غير وقال ان القلب اذا اصغى ^{لث}
 خربوا وقال جمل الخيرة في بيت وجعل مشاخر الزهاد ^{لث}
 ثم قال قال رسول الله لا يجد الرجل حلا في الايمان في قلبه ^{لث}
 من اكل الدنيا وعنه من ربه في الدنيا اثبت له الحكمة في قلبه ^{لث}
 فيها الشاة ويصبر من عيوب الدنيا وادها وادها واخرجه من ^{لث}
 سائلا الى دار السلام وعن الكاظم قال قال ابو منزه جرى ^{لث}
 في مقدمه بعد عظمته من الشجرة قد يباحدها فاستيق بال

بعد على الصوف انزرا بحدتها واوردني بالافرى والعش
قال قال عيسى بن مريم ^{عليه السلام} للحواريين يا بني اسرائيل لا تأسوا على ما فاقا
من الدنيا كما لا يا بني اهل الدنيا على ما فاقهم من دنياهم اذا صابوا آدم
فصل ^{في} من الجنة لو كانت الدنيا بعد الله جناح بيوضة ما سقى
منها شربة ماء وقاله الدنيا بين المؤمن وحبته الكافر وقاله الله
ملعون ملعون ما فيها الا ما كان لله منها وقاله يا عيسى اكل الحب ^{للصد}
بدل الخلود وهو لحي ادم الخلود وقاله الهنك الكافر يقول
ادم ما لي في اهل ذلك من مالك الا ما صدقت فاصيت اذ
فاتيت ابلت فابلت وقاله من اصبح حال الدنيا كبرهم فليس من
في شيء والزم الله قلبه بغير خصالها لا ينقطع عنه ابد ^{تفرغ}
من ابد وصفه لا ينال غناه ابد ولا يملأ لا يبلغ مشناه ابد وقاله
لما يتكم بعددي دنيا تاكل ايمانكم كما تاكل الناء والخطب وقاله لا ^{تخلوا}
قلوبكم بذكر الدنيا وادعى الله في موسى الا اركان الى حب الدنيا ^{فمن}
تألفي كيرة هي استعملت منها وقاله عيسى ^{عليه السلام} وبل صاحب الدنيا كيف
ويتركها وبانها وقرة وبقى بها وتخلله وبلا القسري كبرهم ما ^{يكونون}

وفادهم ما يحبون دجا انهم ما يوعدون وبطل ان اصبح قاله
هم والخطا باعله كيف يفتن غدا بعله وقاله لمن لا ينس يا بني
دنياه بالخزنة ترجعها جميعا ولا تبع اخواتك بدنياك فخرها جميعا
وقبل يحكم الدنيا من هي فالحق رخصا فيله والاخر قلن هي قاله
وقال الحكم الدنيا دار خراب واخرى منها قلب من يعمرها والجنة دار
عمران واخرى منها قلب من يطلبها فصل ^{وتذكر} بعض الامثلة التي وردت
في صفة الدنيا قاله الله تعالى انما مثل الجنة الدنيا كالحلوة ^{التي} انزلناه من السماء
فأخطط بربنا في الارض فاصبح هشيما تذرى الرياح وقاله النبي
الدنيا حلم واهلها اهلها اعجازون معاقبون وقاله في قوله ما يظن ^{الدنيا}
بالامانة الى ما سبق مثل هذه الدنيا مثل ثوب من من اوله الى ^{من}
بقي معلقا بخط في اخره جوست فلان الخط ان ينقطع وقاله ما
في اخر الاكل ما جعل احدكم اصغر في اليه فليست بريم يرجع اليه ^{من}
الاصل وكتاب المؤمنين الى سليمان ^{عليه السلام} مثلا فقال مثل الدنيا مثل
بلين مسها وبقتل سمها فاعرض عما يجيبك منها الفلة ما يصعبك منها
وضع عنك هوها لما ايقنت من قرائنها وكن اسرها تكون منها احدا ^{ما يكون}

منها فان ضاحكاً طمأ الطمان منها الى سرور الخوض عنه مكرهه ^{فالتلا}
 وكان الحسن بن عمة يشبه هذا البيت يا اهل الذات ديناً لا ^ل
 لها فان اغترلوا بظلمة اهل حق ^ل وعن الباقية في حديث جابر قال
 النبي لما تولى امره ثم دخلت منه وكان وجهه في منامات ^{سيفت}
 وليس معك منه شيء قال في انما ضربت لك هذا مثلاً لا تناسد ^{هل}
 الاب والعلو بالله كفى الظلال ومنه قال مثل الخبيث على الدنيا
 كمثل دودة الفركل اذا دانت على نفسها لئلا كان بعد لها من ^{الخرج}
 حتى توثقها ومن الصادقة مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب ^{منه}
 العطشان ازداد عطشا حتى يقتله وروي ان عيسى كوسف الدنيا
 فتراها في صورة عجوز شحطاء مهباء عليها من كل زينة فقال لها ^{كروية}
 قال لا اجبرهم قال كلهم هناك عنك وكلهم طلقك قال كل ^{كلامه}
 فقال عيسى بؤس الامم واهلك الياقين كيف لا يبرون بالمنايين ^{كيف}
 ضلكتهم واحداً واحداً ولا يكونون منك على حد من قاله الدنيا
 فطره فاجرد هذا لا يعرفها وقال بعض الحكماء ما اشبه حال ^{لشأن}
 ما غترل به الدنيا وغفلت عن الموت وما جرد من امواله وانما ^{في}

التي من العاجلة الغائبة المرغوبة بالكدر مات الشخص مدل في ^{منظر}
 مدد ووسط حبل وفي اسفل ذلك البريقان عظيم منوكة ^{لا يزال}
 سقوطه فاح فاه لا تقامروا على ذلك البرج فان ابصر واستود ^{وذلك}
 بفرسان ذلك الحبل شيئاً فشيئاً ولا يفران عن فرضه انا من الامانة ^{فقد}
 الشخص مع انه يرى ذلك الثبان وليسا هذا انما من ذلك الحبل انا فان ^{عليه}
 اقبل على قبل على هذا الخ به جدار ذلك البرج وامر به برباير ^{جمع}
 زناير كثيرة وهو مشغول بطرفة من تحت خيمته بنا اصابه فخا ^{فوقه}
 تلك انما يبر عليه فصرف باله باجعة الى لك عجز ملقن لها ^{الموت}
 والى الخنثى فالبر هو الدنيا والحبل هو العز والعجاء الفاح فاهو ^{هو}
 والجرد ان الليل والنهار الفاد من الملامح والصل الخلط بالزناير ^{محو}
 لذلك الدنيا المرغوبة بالكدر والالام والناير لهم ابناء الدنيا ^{والصبر}
 عليها وما استدان طباً هذا المثال على المثال فقتل الله الهذابة ^{التي}
 وقود من الغفلة والعوابة **باب الثاني** في دم جبال العلم ان كان ^{عظيم}
 كثرة الشئ في الاطراف واسعة الارض جارة والاكثاف ولكن الاموال ^ث
 فتنها واطم عنها واعظم فتنها الا انه لا غنى عنها ثم اذا وجد

فلا سلام منها فان فقد فقد حصل من الفقر الذي يكاد ان يكون كسرا
وان وجد حصل من الغنى ان الذي لا يكون عاقبة امره الا خسر ^{وبالمجمل}
هو لا يخرج من القوائد والافات وقوائد هامة من الخيرات ^{المهلكة} وافات هامة
وتخرجها من شرها من المعوصات التي لا يفوي عليها الا ذوو البقا
في الدين من السلة الواحدة ثم للعاقبة خالان الناعة والحرص ^{للحرص}
خالان لمع خبا في ابد التار وتثمر للحرص والصناعات مع ^{البار}
عن الخلو والواحد خالان اصنافا وانفاقا والمفق خالان ^{تدبر}
واقتضاد وهذا امر من مشاجرة وكشف الغطاء عن الغرض من انهم ^{قال}
اشبهتم انما اموالكم واقدادكم فتندروا عز وجل لا اله الا الله ^{فلا اله الا الله}
من فخر الله ومن يغفل ذلك فامسكتم الخاسرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم
والشرع يبين ان النفاق كما يبين الحاة البطل وقال ما ذهبت من ^{ديان}
اسلاف في زمر من غم بالثرفاد من حبل المال العاجاه في دين الرجل ^{المسلم}
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي مالي في هبل النعم ما لك الا ما مضيت ^{فامضيت}
واكلت خافيت اذ لبت قابليت وقال رجل يا رسول الله مالي لا ^{احب}
الوث فقال هل صنعت من المال قال نعم يا رسول الله قال فقله ^{امامك} واللك

فان قلب المؤمن مع ما لئان قد ملحت ان لمحضوا وان خلت ان
تختلف معه **فصل** واعلم ان الله سبحانه قد سجد في مواع ^{ضع}
فقال ان رزقنا الوصية الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المال الصالح
الصالح وكل ما جاء في ثواب الصدقة والنج والافاق فهو ثناء
على المال لا يمكن الوصول اليها الا بالبر ويحقق القول في ان المال ^ل
قد يكون وسيلة الى مقصود صحيح وقد يكون وسيلة الى ^{مفسد}
فاسد وهي المفسد لصادق عن سادة الابد ويدرس في العلم ^{والعمل}
هو اذن محمود ومذموم محمود بالاضافة الى المقصود المحمود ومذموم ^{بالامانة}
الى المقصود المذموم وما كان الطبع ما يلهي الى ابلع الشهوات ^{الفاطمة}
لسبل سعل ان كان المال مهلا لها والذلة بها عظم خطر فها ^{علي}
قدرا الكفاية فاستغناء الانبياء من شره قال عيشة الله اهل في ^{ال}
حد كفا فاهم يطلب من الدنيا ما لا يشخصه وقال اللهم اجني مكنا ^{وقوة}
مكنا **فصل** اعلم ان مثل المال مثل جنة هامة وشر باق فوايدها ^{زباها}
وغوايلها سمومها فخر غوايلها وقوايدها امكنه ان يخرج من ^{شرها}
وليسد منها اخرها اما القوايد فهي تنقسم الى نبوة وعينية اما ^{للدنوية}

فلا تخلف في كرمها فان معرفتها مشتركة بين اصناف الخلق ولولا ذلك
 لم ينه الكوا على طلبها واما الدين في ثلثة انواع ^{نفس} الاول ان ينفق على
 اما في عبادة او في سعة على عباده والثاني ان ينفق على الناس وهي
 اربعة ^{اربعة} اما الصدقة والمرقة ووقاية العرض واجود الاستعداد اما
 الصدقة ^{الصدقة} فلا ينفق ثوبا واما الطمعة على الرب واما المرقة فنفق بها
 الى الضيق ^{المال} والاشرف في ضيقا وهدية واعانة وما يصير به
 يكتب العبد الاخوان والاصدقاء ويكتب صفة الخفاء
 لا توصف بالجوهر الامر بجمع المعروف وحبسك سبل القوي و
 وهذا اية مما يعظم الثواب فيه فقد وردت اخيرا كثيرة في الهدية
 والقبائح واطعام الطعام من غير اشتراط الفقر والغاثة في مصا
 واما وقاية العرض فنحن هذا المال لدفع هجوم الشره ومثل هذا
 وطمع السهم ودفع سهم وهذا اية مع تنجز ما يدبر في العلم ^{من}
 الخليفة الدينية فالرسول الله ما وفي المرء به عرضه فهو صدقة
 الاستعداد من احوال التي يجال بها الانسان لتهيئة اسبابه
 ولو لاها بنفسه وضاع وقاؤه ويغدر عليه سبل الاخ بالفرار

الذين هم اهل مقامات السالكين النوع الثاني ان لا ينفق
 الانسان الى انسان معين ولكن يحمل جزء عام كبناء الساجد
 والرباطات واداء المرحه وضبط الحجاب في الطريق وغير ذلك من الا
 المصدة للخرات الموقية الشارة بعد الموت المستطيلة بركة اعيان القسا
 اوقات صغابره هذه جلة فوايد المال في الدين سوى ما يتعلق ^{لحظ}
 العاجلة من الخلاص من ذل السوال وحفاة الفقر والوصول الى
 والمجد من الخلق وكثرة الاخوان والاعوان والاصدقاء والوقار ^{والكرامة}
 في الطلب اما الاوقات فدينية ودينية واما الدينية فتكثر انوا ^{بح}
 الاول التي يجرى المعاجرة فان الشروات متفاضلة والعجز قد يحول ^{بين}
 المرء وبين العصبية ومن الصمدان لا يندروا منها كان الانسان ^{ايضا}
 من نوع من العصبية لم يجر له داعية اليها فاذا استقر القدر عليه ^{نبت}
 الداعية والمال نوع من القدر يجر له داعية المعاجرة وان كان ^ب
 الفجور فان اقم ما استناه هلك وان صبر رفع في شدة اذا الصبر ^{القدر}
 استد وفتنة السر اعظم من فتنة الصبر الثاني ان يجرى الى التعم ^{النفس}
 المباحات وهذا اقل الدواعي فقه بعد هذا المال على ان يتبادر لجن

ويلبس الثوب الحسن ويترك الذنوب الاطمة كما كان يفكر عليه
 في ملكه فاحسن احواله ان يبتغي بالدنيا ويرت عليه نفسه فيبصر ^{ما لو بنا} الشعم
 عنده ومحبوبه لا يصبر عنه ويحتر الغرض منه الى بعض واذا الشد ^{النس}
 به ربما لا يقدر على التوصل اليه بالكسب الحلال ففقه ^{الشرع}
 ويحضر في المراتب والمجاهنة والكذب والتفان وسائر ^{حلاذ}
 الردية لينظم له امره بناءً وبشرته تنفعه فان من كثر ما ^{حش} لم يتركها
 الناس ومن احتاج الى الناس فلا بد ان ينافقهم ويصبر ^{طلب}
 مرضاهم فان سلم من الاقارب الاول وهي يباشر المخطورات فلا ^{بنا}
 عن هذه امه ومن الحاجة الى ثوب العداوة والصداقة وينتج عليه ^{الحسد}
 والمقد والربا والكبر والكذب والغيبة والغيبة وسائر ^ص الغا
 التي تحضر القلب للناس ولا يخفى عن الغد بما فيه الى سائر ^{الرجح}
 وكل ذلك يلزمه من شوم المال والحاجة الى حفظه واصلاحه ^{الثالث}
 وهو الذي لا ينفك عنه احد وهو انه يلهيه اصلاحه ^{ذو} فانه من
 فقال وكل ما يشغل العبد من الله فهو خسران ولذلك قال ^{عليه}
 في الدنيا انما انما باخذ من غير حيلة فقل ان اخذ من حيلة ^{بعض} قال

في غير حيلة فقل ان اخذ من حيلة فقال ليحمله اصلا ^{من}
 وهذا هو الداء العصال فان اصل السمات ومحتا وسرها ^{فاد}
 الله والفكر في جلالة ذلك لئلا يندى في قلبه فادع ^{الضعف}
 به ويصير متفكرا في حضوره الفلاح ويحاسبه ^و
 حضوره الشكر ومنافعه من الماء والحدود وحضوره ^{السلطان}
 في الخارج وحضوره الاجرة في التقصير في العارة وصاحب ^ن
 متفكرا في خبائثه شريكه وانقاده بالرجع وتقصر في ^{المال}
 وكذلك صاحب المواشي وهكذا سائر اصناف الاموال ^{ها}
 عن كثرة الشغل القدر الكون تحت الارض ولا يزال بالفكر ^{دفع}
 فيما يصرف اليه وفي كيفية حفظه وفي الخوف من يشر عليه ^{دفع}
 اطاع الناس عنه واودبه انك اهل الدنيا لا غايتها ^{والله}
 صعدت يوم او سنة في لامة من جميع ذلك هذه ^{والله}
 الدقية سوى ما يفسد ارباب الاموال من الخوف ^{والله}
 والتعب في دفع الحساد وحفظ الاموال وكتبها فاذن ^{اخذ}
 القوت وصرف الباقي الى الخيرات وما عداه مسموم ^{فصل}

اعلم ان الفقر محمود ولكن ينبغي ان يكون المقبر فاعلم انقطع الملح عن
 الخلق غير ملتفت لما في ايديهم ولا يحرص على انساب المال كيف كان
 ولا يمكنه ذلك الا بان يقع بفقر الكفاف ويحصل لامل فان شئت
 اكثره وطول الامل فانه عز الفنافة وندس لا محالة الملح
 احمر وفلة الفنافة حمره وحره والطعم الوساوي المخلد في
 المنكرات الخادفة للمرات وفعل على الاردي على الحر والطعم وفلة
 قال رسول الله لو كان لابن ادم وادبان من ذهب لا يبغي حراما
 ولا مباحا جوف ابرام الا ان ياتي بغيره من ثاب قاله
 لا يبغي ما هموم العلم وهو المال وقاله لا يبغي ابرام ولا يبغي
 احمر وطول الامل ولما كانت هذه حيلة للادعي مسئلة فقره
 اثني الله ورسوله على الفنافة وقاله طوبى لمن هدى للإسلام وكان
 كفرا فادفع به وقاله ما من احد غنى او فقرا الا ودعوم القيمة انه كا
 ادب فونان الدنيا قال يا معشر الفقراء اعطوا الله الرضا من قلوبكم
 تطفر بابواب فقره والا فلا وقاله ليس الفنافة كثر الغرض انما
 الله غنى المقتر وقاله ان روح القدس نقف في رجلي انفسا
 ان يموت

حي يستكمل رزقا فانفوا الله واجلوا في الطلب قال العبد المذنب
 ابن ادم ان كنت تريد من الدنيا ما لا يكتفيك فان ابشر بما لا يكتفيك
 كنت تريد ما لا يكتفيك فان كل ما فيها لا يكتفيك وقال النبي
 اياك ان تطمح بعلمك الى من هو فوقك فكل ما قاله الله لنبي ولا يحجب
 ولا افلاهم وقال ولا تمدن عينيك الى ما مستناه ان افلاهم
 من حق الحق الدنيا فان دخلت من ذلك شيء فاذكر عيش رسول
 ما كان قوته الشجر صلاوة التمر وقوده الصنف اذا وجد وقال
 علي بن ابي طالب ان الله يقول يحزن عبد في المؤمن ان ترض عليه وتلك
 له مغب فخرج عبد في المؤمن ان رضى عليه وذلك بعد له مغب
 كلما ازاد العبد ايمانا ازاد له نصيبا في معيشته وقاله في مشا
 موسى يا موسى اذا داب الفقر فقبله افضل جيا ليغار الصا
 واذا داب الغنى فقبله افضل ذنب عجلت عقوبة فصل في الاطاعة
 المال الا بالحافظة على امور الاول ان يعرف مقصود المال و
 لما داحق وانه لم يحتاج اليه لا يكتفي به لا يحفظ الا على قدر حاجته
 النبي ان يراعي حجة دخل المال في حجب الحر المحض وما الغالب عليه

فالملة

ويجيب المجاب المكونة الفادحة في المرق والثلثان
 حجة الخرج ويقتصد في الاتفاق غير مبدى ولا مقرر قال الله
 والذين اذا اتفقوا لم يسرفوا ولم ينفرها وكان بين ذلك قولاً
 احدهم النبي ما عال من اقتصد والرابع ان يضع ما الكسبه
 في حقه ولا يضعه في غير حقه فان الام في الاخذ من غير حقه والى
 في غير حقه سواء والخاص ان يصلح ينسب في الاخذ والترك في
 ما يترك
 واما مسالك فباخذ ما باخذ ليستعين به على العبادة ويترك
 نهذا فيه واخطاؤه ما اذا فعل ذلك لم ينسب وجود المال
 اهل المؤمنين لو ان جعلوا اخذ جميع ما في الارض واما بزر
 هو ناهد ولو ان ترك الجميع ولم يرد وجهه الله فليس بجاهل
 انهما افضل الله بغير الاستعانة على العبادة ام الفقر بغير الفقر
 لها قلنا افضل من انما لا يشتغل العبد من الله فان كان الفقر
 عن الله فالفقر اولى به وان كان الله يشتغل عن الله فالفقر اولى به
 لان الفقر والله يحب علم تغلق القلب بالمال وهذا فان نشأنا
 فيه شاد ورجعنا الى الان هذا مسألة الافدام وهو وضع الفقر
 فان

الغنى بما يظن انه منقطع القلب عن المال ويكون حبه ديناً
 في باطنه وهو لا يشعر به وانما يشعر به اذا اقتد فليجرب نفسه وهذا
 حال كل الاغنياء الا الانبياء والاولياء فاذا كان ذلك محالاً
 فليطلق القول بان الفقر اصل الحكمة الخلق وافضل لان فعله
 الفقر والله بالدين اضعف الباطن من ضعف حقائقه ^{ضعف}
 ثوابه سبحانه وعبادته فان حركات اللسان والابدان ليست ^{مرادة}
 لا عبادتها بل ليشاكد فيها الانسان بالذكور ولا يكون ناسراً حتى انان
 الانسان في طلب ما يرضى من غير المذكر كمن يشره في طلب مشغول وهذا
 في فضل الفقراء على الاغنياء على الاطلاق ما ورد ثم ليس ^{الفقران}
 لا يملك شيئاً البتة قال الصادق في كلام له مع الصوفية ثم علم
 بنيه كيف يتفق وذلك انه كانت عنده اوقية من الذهب فكمه
 بيت عند نفسه فبها فاصبح وليس عند شي وجاء من اسئلة ^{فلا يكون}
 عنده ما يعطيه فلامر السائل فاعظم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه ^{وكان}
 رجلاً فبها فادرك الله عز وجل بنيه بامر فقال ولا تجعل يدك ^ك
 متلولاً الى الفتن ولا تبسطها على البسط فتفعد ملوماً محسوراً ^{انما يكون}

قد ينلونك ولا يعيدونك فانما اعطيت جميع ما عندك من المال
 كنت قد حشرت من المال قال ثم من علمهم بعد في فضلهم و^{هذه}
 سلمان الفادحي ثم قال يوفى من جهته فاما سلمان فكان اذا اخذ^{عطاء}
 من غير ما فونه لسنه حتى يحضر عطاءه من قابل فضل له بالاعيد^ش
 انت في نهك لن تصنع هذا وانت لا تدري لعلك تكون البوا^{اوعد}
 فكان جوابه ان قال يا اباكم لا ترجون لي الغناء كما خفتكم على الغناء^{سما}
 علمهم بالجملة ان القدر قد كانت على صاحبها اذا لم يكن لها من العشر
 ما ينبت عليه فاذا هي لم تترك معيشتها الحلات فاما ابو ذر^{نكا}
 له توفيات وشويبات يجلبها ويبيع منها اذا انتهى اهلهم^{اللحم}
 ونزل به صيفا وراعى اهل الماء الذين معه خاضا من خدام^{الحمة}
 او من الشاة على قدر ما يذهب عنهم بقر اللحم فقصم بينهم و^{خذ}
 ما كسبت احد منهم لا يتفضل عليهم ومن انهد من هؤلاء وقد^{قال}
 بهم رسول الله ما قال ولم يبلغ من امره ان صاد الا يمكن شيئا^{السنه}
 كما امرت الناس بالغناء اشباعهم وشيئهم ويوفون به على انفسهم^{وعلاهم}
 واعلموا انما القرائه سمع في يدي من اباة ان رسول الله قال

يوماً ما يجي من شيء كبح من المؤمنين ان قرص حيت في مال الدنيا
 بالمقادير كان خيراً له وان ملكت ما بين مائة في الارض من^{ربها}
 كان خيراً له وكل ما يصنع الله به هو خير له **فصل** في ظهور نماذ كرا^{كرا}
 لا خلاص من تبعنا الدنيا وغوايلها الا بالزهد فيها وهو ان لا^{يريدها}
 يقبله الا بقدر ضرره بدنه وهو مقام عال قال الشيخ فخرج على^{فومع}
 في زينته المحولة وقال للذين ادنو العلم وبلغكم ثواب^{الزهد}
 الى العلماء ووصف اهل العلم وهو غاية الشاء وقال في رجل
 من كان يريد حوث الدنيا فوثر منها وماله في الاخر من نصيب^{والمال}
 النية من اصبح وهذه الدنيا كانت عليه موه وفرق عليه^{والمال}
 نوره بين عينيه ولم ياله من الدنيا الا ما كتبه ومن اصبح^{الآخر}
 جمع الله له ثمره وحفظ عليه ميعده وجعل غناه في قلبه واشتر^{شاه}
 وهي راحة وقال اذا لم يمت العبد فدا على صمنا في الدنيا فاضربوا^{منه}
 فارة للحكمة وقال زهد في الدنيا يجلب الله فانه هديها اليك
 الناس يجلب الناس وقال من اذا دان بوجهه الله علم ان يقبل^{بغير}
 بغير هذا فانه هدي في الدنيا وللزهد ثلث درجات^{يكون}

المعروف في النجاة من النار وما بعد ما لا يخفى هذا هو الهدى ^{الزاهد}
 والثانية ان يزهد في غيبه في قراب الله ونعيم الجنة وهذا هو الهدى ^{الزاهد}
 والثالثة وهي العليا ان لا يكون له رغبة الا في الله وفي لقائه
 وهذا هو الهدى العادى والزهد باعتبار احكامه ينقسم الى ^{من}
 وفصل وسلامه فالفض هو الزهد في الحرام والقيل هو الزهد
 في الحلال والسلامة هو الزهد في الشهوات وفي مصالح ^{بعض}
 قال الصفة الزهد من ملح باب لاخر والبراءة من النار وهو
 كل شيء يغفل عن الله من غير ان يسف على فساد ولا يتجافى ^{ها}
 ولا ينظر في ربح منها وطلب محبة عليها ولا يعمد الى بل يرضى بها
 راحته وكونها اقر ويكون ابدا هاديا من الاخرة معصيا بالراحته ^{الزاهد}
 الذي يجتاز الاخرة على الدنيا والذل على العز والجد على الرخا
 والجمع على الشبع وعافية الاجل على محبة العاجل والذكر على ^{الفضيلة}
 ويكون نفسه في الدنيا وقليلا في الاخرة وسئل الصادق ع ^{الزاهد}
 في الدنيا فقال الذي يتركها لطلبها مخافة جهنم يتركها لطلبها ^ن
 عذابه وقال لعل الزهد في الدنيا باضاعة المال ولا يضر ^{بل}

الزهد في الدنيا ان لا يكون بما في يدك او في منك بمسند ^{الزاهد}
 وقال ابراهيم بن محمد الزهد في الدنيا فصل لا مل وشكر كل نعم ^{الزاهد}
 عن كل ما حرم الله عز وجل قال في الزهد كل من كلين من الف ^ب
 قال الله سبحانه لك لانا ما سوا على ما فانكم ولا تفرحوا بما اتيكم ^{باسطة}
 الماخرة ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطريقه ولعمري ان ^{في معناه}
فصل اعلم ان من ثمر الزهد النجاة من شر العبد في الدنيا ^{فاللذات}
 ان كان مفعولا ينبغي ان يكون حال العبد الفناء وان كان موجرا
 ينبغي ان يكون حاله السقام واصطناع العرف فان السقام ^{بطلان}
 الانبياء وهو اصل من اصول النجاة وعنه غير النبي ^{الزاهد}
 شجرة من شجر الجنة اغصانها مسند له على الارض ^{الزاهد}
 فاده لثا الفطن الى الجنة وقال قال جبريل قال الله عز وجل ان هذا ^{رب}
 ارضيتموه لغيره وان يصلي الا السقام وحسن الخلق فاكرومى بها ^{ما استطعتم}
 وقال ما جبل الله اوابا انه لا على السقام وحسن الخلق وقال ان من ^{موجبات}
 الغفوة بذل الطعام وانشاء السلام وحسن الكلام وقال ^{عن}
 ذب النجى فان الله اخذ بيده كلما عثر ^{رواه} قاله وقال طعام الجواد

وطعام الخيل آء وقال ان الحق قريب من الله قريب من الناس
 من الجنة بعيد من النار وان الخيل سيد من الله بعيد من الناس ^{بعيد}
 من الجنة قريب من النار وجاهل محي احب الله من فانيخيل ^{الاء}
 الخيل فاشح درجاة السخاء الاشار وهو ان يوجد المال مع الخالصة ^{لله}
 قال الله في مرض الشتاء يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
 وقال النبي اما امر انتهى ثمن فرقة شهوته وارث على نفسه غمر ^{له}
 ويشقى للفقير ان لا يمنع بذل قليل ما يفضل عنه فان ذلك يحيد ^{للفل}
 وفضله اكثر من اموال كثيرة شين ان ظهر غنى قال النبي درهم من ^{الصدقة}
 افضل عند الله من مائة الف درهم قبل وكفنة لك يا رسول الله ^{قال}
 اخرج رجل من عرض ماله مائة الف فصدق بها وخرج رجل ^{ها}
 من درهمين لا يملك غيرهما طيسر بها فصره فصار حسدا درهم افضل ^{من}
 صاحب مائة الف اعلم ان الامانة حيث يجي البذل والخيل والبذل ^{حيث}
 يجب الامانة شين رويها وسط هو الجود وينبغي ان يكون السخاء ^{بذلك}
 والجود عبادة عند الله يوم يورث الله الابرار السخاء وقيل له كفضل ^{لله}
 مقلولة الى عفتك ولا تبسطها على البسط وقال ع والذين اذ انفقوا

وله يقدر او كان بين ذلك فواما الجود وسط بين الاثارة ^{المسرا}
 وبين البسط والقبض وهو ان يقدر يذله وامانة يقدر ^{حب}
 ولا يمكن ان يفعل ذلك بجوارحه فاما ان يكون قلبه طيبا بغير منافع ^{له}
 فيه بل ينبغي ان لا يكون له طلبة ولا فزع المال الا من حيث يراد ^{لله}
 له وهو ضرورة الى المحب من الله شرعا او مرة وعادة وواجب ^{والنبا}
 يختلف في الاحوال والاعراض فيستقيم من القية المضايقة ملائحة ^{المنفعة}
 الفقير ومع الاهل والامارب ما لا يتقبح مع الاجانب ومع النبا ^{بعض}
 ما لا يتقبح مع البعد وفي المضايقة ما لا يتقبح فله في النبا ^{من}
 والمعاملة الى غير ذلك وبالجملة حد الفضل هو امان المال ^{من}
 ذلك الفرض هو اتم من حفظ المال وفي مقابل السخاء والجود
ابا الرابع في ذم حب الجاه اعلم ان اصل الجاه هو انتشار الصيت
 الاشهار وهو اقل عظيمة وجبر ومنع من الجود هو الجود الامن ^{شهر}
 الله لشرفه من غير تكلف طلب الشرف منه قال الله تلك الدار ^{من}
 محفلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وقال النبي ^{لله}
 حب الجاه والمال بيان الغا في القلب كحب المال البخل ^{لله}

ما ذنبان ضاربان ارسلا في منبر غنم بالكفر فسادا من ^{الحج}
 والمال في دين الرجل المسلم وقال ما اهلك الناس ^{الموت}
 وجه لثاء وعنه حابع امن الشر الامن عهد الله ان يبر ^{المير}
 الاصابع في دينه ودينه وعن امر المؤمنين من يذل لا ^{ترفع}
 شخص لا تذكركم واكتبوا تحت اسم الله وكتبوا ^{الكتاب}
 وقال الصادق اباكم وهو لآل الرسول الذين يترأسون ^{من}
 ما خففتم النعال خلف رجل اهلك واهلك وقاله ^{من}
 ترأس ملعون من هم بها ملعون من حدث بها نفسه وعن النبي ^{صلى}
 ذي طمرين لا يؤبر له لو اقم على الله لبره لو قال اللهم اسلك الجنة
 لا عطاء الجنة ولم يعط من الدنيا شيئا وعنه ان البسر من الدنيا
 شربه وان شرب من الاغذية الذي ترأفوا به لم ينفذوا ^{واذا}
 حضروا لم يبرغوا قلوبهم مما يجاهدون من كل غير ^{واعلم}
 ان الحجاء والمال هما ملك الدنيا ومنع المال ملك ^{الملك}
 في التوصل الى الامراض والمقام مع حقها ^{الملك}
 القلوب المطلوب تعظيمها وطاعتها التوصل باستعمال الدنيا ^{الملك}

والمقاصد وكان يكتب الاموال بانواع من الحرف والصناعة
 فكانت كتب القلوب بانواع من العاقلات ولا ^{مختص}
 الا بالعاقلات والامتناعات وكل من اعتقد القلب فيه ^{مناديا}
 الكمال انقاد له ونفسه له بحسب اعتقاده وبحسب ^{الملك}
 عنه وليس بشرط ان يكون الوصف كما لا في نفسه بل ^{كلا}
 عنه وفي اعتقاده وقد ينفذ ما ليس ^{من}
 به اعتقاده اضره يا عجب اعتقاده فان اعتقاد القلب ^{دحوال}
 القلب تابعة لاعتقادات القلوب وعلى هذا ^{محت}
 المال يطلب ملك الارقاء والعبد فطال ^{في}
 الاحرار وليتبعدهم ويملك رقابهم بملك ^{يطلبه}
 صاحب الحجاء اعظم لان مال العبد بملكه ^{بطيعة}
 ولو جلي من انسل من الطاعة وصاحب الحجاء ^{بطيعة}
 وينبغي ان يكون الاحرار لم يبيدوا بالطبع ^{انها}
 والطاعة لم ينفذ ما ينفذ من كل ^{انها}
 القلب يكون قدره على ادب القلوب ^{حرة}

حبس الجاه والجاه ثلث كالمح والاطراء فان المعقد الكمال
 بسكت من ذكر ما ينفق في نفسه عليه وكالحسنه والامانة فانه لا
 يجعل بيد نفسه في طاعته بقدر اعتقاده وكالابنار وذك
 والاعظم والتوهم بالفاخر بالسلام وتسلم الصدق في الخاف
 في حج الفاسد وملك القلوب ترجح على المال من وجه
 ان التوصل بالجاه الى المال ليس التوصل بالمال الى الجاه فالعقل
 الذي يقرر له جاهد في القلوب لو قصد اكتساب المال بغيره فان
 ادب بالقلوب محض للقلوب وميد وله لمن اعتقد فيه الكمال
 الرجل المحض الذي لا يصفه بغيره كمال اذا وجد كثر او لم يكن له جاهد
 يحفظ ماله واراد ان يتوصل بالمال الى الجاه لم يتيسر والشي
 معرض للنوى والنفق فانه يفسد وينصب ويطلع فيه الملوك والظلمة
 يحتاج فيه الى الحفظ والحرس ويخطر اليه اخطار كثيرة واما
 اذا ملكك لم يتعرض له الا فاته فان الجاه في امن وامان من
 والسرقة فيها نعم انما تضيق القلوب بالضرب وتفسح الخائف
 الاعتقاد فيما صدق به من اوصاف الكمال وذلك مما هوون فيه

ان ملك القلوب ليس به وهو يتر ابد من غير حاجة الى شيء
 لان القلوب اذا اتقت لشخص واعتقدت كماله يعلم او علم
 اصح لا لانه لا محالة بما فيها انصف ما يعتقده لغيره ولا
 في الاخطار فانضيت القلوب ورعها الى الاذعان والاعظم
 يزال ليس من واحد الى واحد ويتر ابد وليس له من سبع
 المال من ملك من شئنا هو ماله فقط ولا يعتد به على استغناء
 بغيره ففاساده واما حبس المال وكثر الكون وادعاء الذخا
 واستكنا وتخزين وراة جميع الخايات وجلب الشاع الجاه و
 الصب الى فاجله البلاد التي يعلم قطعا انه فظ لم يظاها ولا يثا
 اصحابها يعطون اديني على عرض من ارضه فله سببان احدهما
 حلي والآخر خفي يدق عن افعال الاذ كباة فضلا عن الاعبياء
 لا سداد من عرفه في القفر وطيعه مستكنة في الطبع لا يكا
 يثق عليه الا القواصون ما الجلي هو دفع الم الخوف لان الشيو
 الظن مولع والانسان وان كان مكفيا في الحال فانه طويل الا
 ويخطر به الرن المال الذي فيه كفائته بما يلف يحتاج الى حراسة

في خادته باحدث الله ثم كما حفظ في موعده ثم له كمال من جهة القدر
بالاضافة الى الحال وهي سبلة الى كمال العلم كلامه اطراف وقوة
للطهر وحل المبني وحواصر الامور هذه القوى التي للوصول
حقيقة كمال العلم وقد يحتاج في استيفاء هذه القوى الى القدرة
والحاجة للوصول به الى المطعم والمليح وذلك الى قدر معلوم فان
يستعمل للوصول به الى معرفة الله فلا يضر فيه التبرؤ الا من حيث الله
التي تنقي على القرب ولا طريق للعبد الى الكتاب كمال القدرة والنا
بعد الموت قد يشر على اعيان الاموال وعلى استحقاق القلوب
تفعل بالاول ومن ظن ذلك كما لا قد جعل فالحق كلام في غير هذا
فانه يظنون ان القدرة على الاحياء بنفها الحسنة وعلى اعيان
سبعة الفقة وعلى نظم الشورى اجرة الحياه والمال كمال في
الكمال كالحق ولما احب طلبوه ولما طلبوا شغلوا به وقفا
غير ففهم الكمال الحقيق الذي يوجب القرب من الله ومن ملكته
وهو العلم والحكمة وهو الآدم الذي يشرى الحق الدنيا بالآخر
حيث عنهم انساب فلا يميزون وهم الذين لم يميزوا اولئك الناس

والبون زينة الحق الدنيا والباقيات الصالحات خير من دنياكم قال
والحكمة هي الباقيات الصالحات التي تبقى كمال الله في الدنيا والآخر
هو الذي ينقي على القرب هو كما مثله الله ثم حيث قال تمام الحق
كأنه انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض لانه وكل ما اند
الرباح بالموت فهو من الحق وكل ما لا يقطع الموت فهو من الباقيات
الصالحات فتدبر في هذا ان كمال القدرة بالمال والحياه كمال
لا اصل له وان من ضرورته على طلبه وظنه مفقود وهو با
الافضل الملقب من الكمال الحقيق **مسألة** اعلم انه لا بد من اد
مال الضرور والمليح فلا بد من ادنى حياه لضرور العيشة
لخلق الانسان كما لا يخفى من طعام يثبات له فيجوز ان يحيا
والمال الذي يبالغ به الطعام فكذا لا ينج عن الحاجة الخادم بحل
بينه وسلطان يجره ويدفع عنه ظلم الاشرار فحينئذ لا يكون له
في قلبه خاد من الحل ما يدمر الى الخدمة ليس بمذموم وكذا
لان يكون له في قلبه رقيق من الحل ما يحسن به رفقته ومصلحته
وكذا حبه لان يكون له في طلب اشد من الحل ما يحسن به اشد مشيئة

الغاية به وكذلك لا يكون له من المحل في قلب سلطان ما ^{محمية}
 ذلك على ربح الشريعة فان الجاه وسبلة الى الاعراض كالمال ^{نفي}
 بينهما الا ان الضيق في هذا يقضي الى انه لا يكون المال الجاه في ^{عنايتها}
 مجوهر بل يزل ذلك منزلة جلاله ان يكون في ^{ما}
 ما لا يضطر اليه لفساد حاجته ولو استغنى عن قضاء ^ح
 عنه لينقضي من بين الماء الا انه لا يوصف بحجتها بالقول والعصا ^{ماله}
 بحجة الحق على مباشرة معصيته وما لم يتوصل الى الكفاية ^ب
 وحذاء وارثا بحدود وما لم يتوصل الى الكفاية بعبادة ^ت
 التوصل الى المال الجاه بالعبادة جناية على الدين وهو ^{الشر}
 منه الربا والمحظور فاما ان يظلمها باخفا أو عيب من عبودية ^{معصية}
 من مباح حتى لا يجله فلا يزل به من منزلة مباح ^{لا}
 حفظ الشر على الفبايح جازي بل لا يجوز هلك الشر والظلم ^{الشر}
 هذا البر في تلبس بل هو سد الطريق العلم بما لا فائدة في العلم ^{قوله}
 كالتدبير من السلطان انه لا يشر بالخمر ولا يلقى اليه ويرج فان ^{بل}
 انه ومع تلبس وعدم ظن به الشرب لا يوجب اعتقاده ^{بل}

يمنع العلم بالشر ^{محمية} واما حب المح والثناء فلا يستأدرك ^{لذلك}
 الاوى شعور النفس الكمال فان النفس لها شعرت بكما ^{ثالث}
 واهنت وتلذذت والمحب يتفرق المدح بكما ^{هذه}
 العلة منها صدر الشاء من به خير لا يجازف في القول وهذه العلة ^{ينفجر}
 الذرية ويكره لانه لا يعترف بفساد في نفسه والبي الثاني ان الله ^ب
 يدل على ان طلب المالح ملا للمدح وانه مر بده ومعقبة ^{لذلك}
 مستحق شئته وملك القلوب محبوب والشعور ^{بالتقص}
 وهذه العلة تقضي الى ان ما صدر من يتبع قدره ويتبع ^{لذلك}
 فليد كالمال والاكابر وهذه العلة اي بكرة الذم وبها ^{لذلك}
 القلب السبيل الثالث ان شاء المشي ومدح المالح ^{بالتقص}
 فليحل من بهمة لاسمها اذا كان ذلك من يلفظ ^{لذلك}
 بثنائه وهذا يختص بثناء يقع على الملاء والسبيل الرابع ان الله ^{لذلك}
 يدل على حشمة المدح واضطر المالح الى اطلاق التثنية ^{لذلك}
 بالثناء وعليه ما عن طوع وامر فان الحشمة اي ^{لذلك}
 فيها من القهر والقدرة وهذا الاستاذ يجمع في مدح ^{لذلك}

فيعظم به الاستاذ ويندفع استغفار الكمال بان يعلم المدح
 انه غير صادق في مدحه فان كان يعلم ان المادح ليس بمصدق ما يمدح
 بطلت اللذة الثانية وهو اسيلان على قلبه وبطلت اللذة الاسيلة
 بالحمد على اضطرار السان الى النطق **فصل** اعلم ان من غلب على قلبه
 الخفاء صناديقهم على مراعاة الخلق مشغوف بالودود والهم
 لا يلهم ولا يزال في افواله وانغاله ملتفتا الى ما عظم منزله عند
 وذلك بذم المتفاني واصل الفساد ويجوز ذلك لا محالة الى النساء
 في العبادات والمراعاة بها والى انعام المخلوقين للتوصل بها الى
 القلوب ولذلك شبه رسول الله حيا الشرف والمال ^{فيها} ^{الفضل}
 للدينين بنبيين عناوين وقال تزييف التفاف كما بينت الماء
 اذ التفاف هو محالة الظاهر للباطن بالقول والفعل وكل من
 المنزلة في قلوب الناس في يضطر الى التفاف معهم والى التظاهر بغيرها
 حبيبه وهو حال غمنا وذلك عين التفاف وعلاجها ان يعلم
 ان السبيل الذي لا حيلة له بالخفاء وهو كمال القدرة على انعام النساء
 وعلى قلوبهم ان صفى رسل فاحزه الموت فليست من الباطنات ^{لها}

بل لو سجد له كل من على وجه الارض والجن من سنة لا يفي ^{لها}
 ولا السجود له ويكون حاله كحال من مات قبل من ذوب الخاء
 المتواضعين له فهذا لا ينبغي ان يترك به الدين الذي هو الحق ^{الدين}
 اليه لا اضطلاع لها ومن فيها الكمال الخفية والكمال الوهم كاسبق
 الخفاء في عينه لان ذلك انما يصغر في عين من ينظر الى الآخرة ^{كانه}
 بشاهدهما وبخضرة العاجلة ويكون الموت كالحاصل عنده ^{وايضاً}
 اكثر الخلق خيفة مقصورة على العاجلة لا يمتد نوره الى ^{مشاهدة}
 العواقب قال الله بل يؤثرون الحق الدنيا والآخرة ^{اليف}
 وقال كلام يحبون العاجلة ويندرون الآخرة الى غيرهما من ^{ياث}
 من هذا صفة فينتهي ان جناح قلبه في حب الخفاء بالعلم بالافاق ^{حلقه}
 وهو ان يتفكر في الاخطار التي يشهد لها ارباب الخفاء في الدنيا ^{الدنيا}
 فان كل ذي حياء محسود ومقصود بالايذاء ومخائف على الدوام ^{على}
 حياهم ومخزون من ان يتغير منزلته في القلوب والافاق ^{من}
 القدر في قلبها انه وهي مودة بين الافياء والاعراض فكل ما ^{على}
 قلوب الخلق بضائرها ما ينبغي على امواج الجرف ان لا يثابت له ^{شكاً}

يراعا القلب ويب وحفظ الجاه ودفع كبد الحماة ومنع اذى ^{عذابه}
 استغنا عن الله ونفرت نفسه في العاجل والاجل كل ذلك غموم
 عاجلة مكدر للذة الجاه فلا يبقى في الدنيا انية مرجوها نحو
 فضلا عما يقوت في الاخر في هذا ينبغي ان يعالج الجبر الضيق
 واما من قد نكث جبره وقوي بهانه فلم يلبث في الدنيا هذا هو
 العلاج من حب العلم واما من حب العمل فاسقاط الجاه عن
 الخلق بالانس بالجور والقناعة بالقبول من الخلق والاعتراف
 عن الناس والهجرة الى مواضع الجور فان الغرض في نفسه في
 الله هو هيام شهوة لا شيء من حب المنة التي رشح له في القلوب
 عزلة فربما يظن انه ليس محجج ذلك الجاه وهو مغرور واما كس
 لانها خلفت عقمودها ولو تغير الناس عما اعتقدوا فيه و
 ونسبوا الى امر غير انهم جوعت نفسهم وتالت وربما وصلوا
 من ذلك واما طاعة ذلك الغيا عن قلوبهم وربما احتاج في ازالة
 ذلك من قلوبهم الى الذب ونيلهم في الدنيا الى يوم يدين الله
 محب الجاه والمنة فلا يمكن ان لا ينجب المنة في قلوب الناس ما

يطلع في الناس ولا يقطع الطمع عن الناس الا بالقناعة
 فتح استغنى عن الناس واذا استغنى لم يشغل قلبه بالناس
 وله يكن اقبام من لذة القلوب عند وزن وبعثه على ^{جميع}
 ذلك بالاجابة الواردة في ذم الجاه وصلاح الجور مثل قولهم
 لا شيء من ذلك اذ علة اذ قلنا الى غير ذلك وصلاح كمال الجاه
 والباحنة وتقوا وضرا وعلاجه علاج حب الجاه وعلمه بان الصفة ^{المدح}
 ما ان فقدت فاستهزأه وان وجدت فالقبول كما ان في والد
 موفقة على الخائنة وعلاج كراهة الذم العلم بان الصفة ^{موم}
 ما ان وجدت فتعجب للعبوب وفيه الفرج والتخل بالانرا لانه وان
 فكفارة للذنوب وفيه الشكر لله والتمس عليه حيث اهلك ^{نفسه}
 كما قال النبي اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون لما ان كسر ارباعه
 الانسان يفرج بين يديم عدو وهو شخص عدو نفسه فينسى ان
 اذا سمع ذمها وشكر الذم عليها ويعتقد فطنته وذكاؤه لما قد ^{ان}
 على عبودها فيكون ذلك كالتيقن من نفسه ويكون غنجه عند
 صادرا بالمدمة اوسع فاعين الناس حتى لا ينجب نفسه الجاه اذا

سيفت اليه حسنة لم ينصب فيها ضياء يكون جبراً الجواب التي
هو غلب من ماضيتها ولو جاهد نفسه طول عمره في هذه ^{المراد} الحصلة
وهو ان يسوي عنه ذاته وما دهره كان له شغل شاعل فيه
ينفخ معه لغزوة وبينة ومنها العادة عفتان كثير هذا الجهد
تلك العفتان ولا يقطع شيء منها الا بالجاهد الشدي في ^{العمل}
الطويل **باب المار** في فم الغرور وهو سكن القصر الى ما يوافق
الموى ويهيل اليه الطبع عن شيعته وخذلته من الشيطان ^{عقد}
انه على خبر ما في العاجل وفي الاجل عن شيعته فاسد فهو مفرق
قال الله لا تفرحكم البهجة الدنيا ولا يفرحكم بالله الغرور ^{حذر} وقال الغرور
ولكنكم قدتم انكم ورتبتم وارثكم وقرنكم الاماني حتى جاء
امر الله وعمركم بالله الغرور وقال النبي ما جئتكم يوم الاكابر
ففرحتم كيف يتون سهل الحفي واجهنا دهم ولشقنا نزع من سنا
نقوى وفيه افضل من ملأه الاخر من الغرور وقاله الكبر
بان نفسه وعملها سبل الموت والاحق من اتباع نفسه هو ^{فمنه}
على الله الاماني ولشغل الغرور منها لا لا ينال اما الغرور بالهجة

الدنيا فشا لما قال بعض الكفار والعصاة القدي من ^{الفتنة}
والدنيا نقد والاخر نسبة فاذن هي جبر فلا بد من اتيانها
وقالوا البهين جز من الشك ولذلك الدنيا بهين ولذلك
الاخر فشتك فلا تترك البهين بالشك هذه افة فاسدة
شبه خراسان ليس جث قال لنا جبر من خلقته من نار ^{من طين} وخلقته
والله هؤلاء الاشياء بقوله ان تلك الذين اشركوا الحق ^{الله}
بالاخر فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم يضررون وعلى هذا
الغرور ما سجدوا بالامان بان يصدقوا الله في قوله ^{من} ما
يقدر وما عند الله بان وقوله والاخر خبر لا يوجب قوله ^{المعنى}
الدنيا الامناع الغرور واما بالبرهان وهو ان يعرف انما
هذا القياس الذي ينظر في قلوبهم الشيطان فانه فيه اصل ^{هذا}
ان الدنيا نقد والاخر نسبة وهذا اصح والاجران النقد
من النسبة وهذا محل التلبس فليس الامر كذلك بل ان كان النقد
مثل النسبة في المقدار والمقصود هو خبر وان كان اقل منه ^{لنسبة} فانه
خبر فان هذا الغرور يتبدل في تجارته ودرها بالاحد عشر ^{ولا} نسبة

يقول القديس من النسبة فلا تركه واذا احذر الطبيب الفواكه
ولذا يدا لعله تركها في الحال خوفا من الموت في المستقبل
قد ترك القديس وصفي بالنسبة والنجار كلهم يركبون الجمل
ويتبعون في الاسفار فلما لاجل الراحة والريح نسبة فان
عشر في ثا في الحال خبرا من واحد في الحال فالتسبة التي
من حيث مدتها الى هذه الاخره واما قولهم ان البقيتين خبرين
والدنيا بيقين والاخره شك فواكبر فسادا من الاولات ^{كان} كلا
اصلها باطل ان البقيتين خبرين الثالث اذا كان مثله والافاننا
في سبعه على يقين وفي سبعة على شك والمنطقه في اجتهاد ^{بقيتين} على
وفي امر اكبر يثبت العلم على شك والمرضى من مله الدواء
يقين ومن الخفاء على شك والصبار في رده في القسطنطين
يقين وفي اقسامه الظفر البسند على شك وكذلك الخمر
العسله فن شك في الاخره فيجب عليه بحكم خبره ان يقول البقيتين
فلا بد وهو منهي عن التمسك بالاضافه الى ما جاز من امره
فانه كان ما قيل فيه كذا يا خافوتني لا التمسك بام جوتي وان ^{كان}

مد فاقا يفي في النار ابد الاباد وهذا لا يطاف واما الاصل
الثاني وهو ان الاخره شك فهو ايقه خطا بل ذلك يقين عند
المؤمنين وليقينه مدرك ان احدهما الايمان والصدق في ذلك
فالمسلم والثاني الوحي والافهام للانبيا والاولياء اذ كلف
ايم حقيقه الاشياء كما هي عليها وشاهدوها بالبصر الباطنه
كالتشاهدات المحوسا بالبصر الظاهر فيخرجون عن مشاهد
لا عن سماع وتقليد واما القروى بالله فثاله قول بعضهم في
في بالسفهم انه ان كان الله معاذ فحقا حق من خبرنا ونحن اوص
حقا وفيه اسعد حال الا كما اخبر الله من قول الرجلين المتحاورين
قال وما اظن الشاعره قائمه وليس ردها الى ربك جدي خبرنا
منها متفليا وهذا فيما من انفسه اليقين في ذلك لانهم ينظرون
الى نعم الله عليهم في الدنيا فيفقدون عليها نعمه الاخره وينظرون الى
العذاب عنهم فيعقبون عليه عذاب الاخره كما قال الله ويقولون
انفسهم لو لا يدنا الله بما نقول ومرف ينظرون الى المؤمنين وهم
شك خبر خبره دون بهم وليخفف عنهم ويقولون هؤلاء من انفسهم

من بيتا ويقولون لو كان خبرنا ما سبقونا اليه فاسم ان قد
 الله اليانعم الدنيا وكل من هو محب كل محبة فانه يحب في
 اية والتليس عظمته ان كان مقامه عليه في الدنيا الحان فله
 بالله ان يظن انهم عنده بدليل لا يدل على الكرامة بل عند ذلك
 البنا و يدل على الهوان فان نعم الدنيا ولذاتها ماها كانت و
 من الله ثم وانما هي عبد الدنيا وهو محبة كل محبة احد كره في
 والشراب وهو محبة كل محبة في هذا الموضع على الجرم
 دلائل الكرامة والهو اما بالبر اما بالقليد قال الله تعالى
 يحبون انما تقدم بهم من مال بين تساع لهم في الجرات بل
 يعرفون وقال فستدركهم من حيث لا يعرفون وقال فحقا
 ابواب كل شيء عواذ افرجوا ابوابا ادنوا اخذناهم بعينه فاهم
 ومنا هذا العذر الجبل بالله وبصفاته فان من عذر لا يامن
 ولا يقرب به امثال هذه الخالات وينظر الى فرعون وقانون د
 ملوك الارض كيف احسن الله اليهم اينداهم ثم دمرهم فاهم
 مكر الله فاهم خبايا لا يرون ولا يامن مكر الله خبايا لا يرون ولا

مكر الله

مكر الله الا القوم الخاسرون **فصل** اعلم ان فرق الغرضين كثير
 وجنات عذوبهم مختلفة فمن من راي المكسرة فاكال الذي يخذ
 الساحد ويخرجها من المال الحرام ومنهم من لم يميز بين ما يبيع
 نفسه وما يبيع فيه الله كالواعظ الذي يخرج من الغنول والجماد ومنهم
 من يترك الام ويشغل غيره كالذي يترك الغرض ويشغل بالنا
 ومنهم من يترك الباب ويشغل بالفسر كالذي يترك في الصلاة
 مفصولة على الوسواس في التوبة او يصح به محتاج الحروف
 بقوله الجماعة وتخرج الصلوة عن الوقت ثم لا يحضر قلبه في صلوة
 ويرغم انه اذا انشغل نفسه في تصحيح التوبة او الحروف يترك عن الصلوة
 هذا المجد ومنهم من اغتر بفراة الغان في هذه هذا من الجحيم
 في اليوم والليلة مرة فلما انه يحرم به وقلبه متردد في اودنه
 الاماني ومنهم من اغتر بالصوم ويرغم بالصام الذي لا يحفظ
 عن الغيبة فلا يظنه عن الحرام عند الاضطرار ثم يظن في نفسه
 ومنهم من اغتر بالتحج فيخرج الى الحج من غير خروج عن المظالم
 الدين وطلب لادخل الى ويضيع في الطريق الصلوة ويضيع

الثوب والبدن ويترفع لكر الظلم وذلك بعد سقوط حجة
 الاسلام عنهم ومنهم من يقتل اماما مجدا واذا نزلت بقلاته
 على خبر ولو ام غيرة او اذن في صف غيبه قامت عليه الغيبة و
 لو كان اوسع منه واعلم وضمهم من يامر بالخير ويحذر نفسه فاذا
 عنف طلب الرباسه والعز فاذا ارد عليه اذا ناسر منكرا
 غضب وقال يا الحبيب فكيف بكر على واما غيبة الرباسه
 من احكم العلوم الشرعيه ونحوها واشتغل بها واهل تقوى
 وحفظها عن الغلبه والواهب الطافات واهل تقوى قلبه
 لجماعه الصفات المذمومه والاحلاف الرويه واغتر بعلوه
 انه عند الله عيان وانه قد بلغ من العلم مبلغا لا يقدر الله
 بل يقبل الخلق شفاعته وانه لا يظلم اليه بذنوبه لكرامه على الله
 من يعجب نفسه ويظن انه منفصل عن الاحلاف المذمومه وانه
 ارفع عند الله من ان يثلم بهها واما يثلم بها العوام فاذا
 صلبه محال لكر الرباسه وطلب العلو والشرف قال واما هذا
 واما هذا طلب من الدين واظهار شرف العلم ونصر دين

ارغام انفس المخالفين ومما اطلق اللسان بالحمد في امر
 او في من ربه عليه شيئا من كلامه لم يظن بنفسه ان ذلك حمد
 ولكن قال اما هذا غم للخصم ومرت على البطل في عداوته وظلمه
 لو طعن في غيره من اهل العلم لم يكن غضبه مثل غضبه لان بل
 يفرح به واذ اخطاه خاطر الربا قال هيئات اما غيبة من اهل العلم
 والعمل فنداء الخلق في ليلته والى دين الله ويخلصوا من عقاب الله
 ولا ينام اهل الغرور انه ليس يفرح ما فنداء الناس يغيب كما يفرح با
 به ولو كان غرضه صلاح الخلق فخرج بصلاحهم على يد من كان و
 يدكر هذا فلا يخيل الشيطان الله بل يقول اما اذا لانهم اذا اشد
 في كان الاجر والثواب فاما في جواب الله لا يقول الخلق هذا
 بظنه بنفسه وانه مطلع على سرهم ومنهم من اشتغل بسل الكلا
 والمجادلة في الاهواء والرد على المخالفين ولم يفد انه لا يكون للبعد
 عمل الا بالايان ولا يصح ايمان الا بان يتعلم جد لهم وما يشعرون
 ادلة عقابهم ويظنوا انه لا احد عرف بالله وصفاته منهم واما
 لا ايمان لمن لم ينفذ مدبرهم ولم يتعلم علمهم ودعا كل فئة منهم الى نفسه

وفي الحديث النبوي ما يصلح فخره بعد هدى الا اولو الجلال
 وحموا العلم منهم من استغل بالوعظ واعلام ريشه من يكلم
 في خلاف الفس و صفات الطلب من الخوف والرجاء والقبول والكر
 ونظايرها ويظن بنفسه انه اذا تكلم بهذا الصفاد دعاه الخلق
 صار موصوفا لها وهو منقلب عنها عند الله لا عن قدر ليس ^{بفعل}
 عندها الملمين والاكابر يخشونهم في هذه الصفات ^{بطلانها}
 بالحقيقة ولا يقنعون منها بالتردي في منهم من ظن ان الحكم القيد ^{منه}
 وبينه شيء يقع حكمه في مجلس القضاء ^{منه} ووضعا الجبل في دفع الخوف
 واساؤا وابل الالفاظ واغتروا بالطواهر باخطاؤا وافتها وذا
 مثل قوتهم بان الميزان ابرار النرج من الصندان برقى الذ ^ج
 بته وبن الله وذلك خطأ وبل الزوج قد يسمى ^{بج} الى الزوجة
 يضيق عليها الامور بسوء الخلق فتضطر الى طلب الخلاص فيرى الذ ^ج
 لخالص منه وهو ابرار من طينة نفس وقد قال الله فان طين ^{لهم}
 عن شيء منه نفسا وطينة النفس من طينة القلب فالقلب قد يربو بما
 لا يطيب بها النفس كالانسان يربو بالحجارة فقلبه ولكن يكرهها فاقصا ^{عنا}

طينة النفس ان لم ينجح بالابرار لا عن ضرره لقابله وكذلك اطلب
 من انسان ما لا على ملاه من الناس فاسخ من الناس ان لا يعطيه
 كان يود ان يكون سؤاله فيخلق ^{منه} لا يعطيه ولكن خاف منه
 اناس والسؤال في مظنة الحياء والرجاء ضرب القلب بالسوء ولا ^{منه}
 ضرب الباطن وضرب لظاهر عند الله فان الباطن عند الله ^{منه}
 وكذلك من يعطي انشاء اشرا منه او شر سعا منه فهو عرام عليه
 ومن الغرير فهو لثقاوا باهل الذكر والصفوف يدعون البراءة
 من الصنع والتكلف بلبسونه خرا ويجلسون خلفا ^{الاذكار} مخبرون
 ويشتقون بالاشعار يعلنون بالتهليل والبرام الى العلم والمعرفة
 سبيل ابديعوا شغبافا وغبغا واخضعوا رخصا ونصيفافا ^{تدافع}
 خاضوا العنن واخذوا بالبدع دون السن رفعوا امواتهم ^{المعنى}
 وصلحوا العجبة الشفاء ومنهم من يدعي علم المعرفة ومشاهاة ^{المعنى}
 وجماعة المقام المحمود والملازمة في عين السهود ولا يعرف من ^{هذه}
 الامور الا الاسماء ولكنه تلقف من الطامات كلمات برود ^{ها}
 لدى الاغنياء كانه يكلم عن الوحي ويخبر عن السماء وينظر الى اصناف

الدنيا والعلماء بعين الاخر دالة يقول في العبادات انهم اجزاء من
 وفي العلماء انهم في الحديث عن الله محبوبون ويدعون في نفسه من
 ما لا يدع به شيء من العلم الحكمة ولا علمه متب يا بني اليه
 الحج من كل شيء اكثر من انما هم ملة الحج يزعم عليه الحج وبقوت
 وربما اخبرون له سجودا كانت لهم اتخذوه معبودا يقبلون يدبرون
 على قدس ياذن لهم في الشهوات ويخص لهم في الشهوات يا
 وبما يكون كما ناكل الاضمار ولا يبالون من حلال ما تناولوا من حرام
 وهو طعوا انهم هنا ضم ولد به وادبا انهم طاعم ليعلموا اضرارهم
 كاملة يوم القيمة ومن اضرار الذين يفتلونها بغير علم الاشياء
 ما يضررون **فصل** واما ادياب الاموال فمعرفة منهم بحقوق
 المساجد والمدارس والرباطات والفنادق وما ينظر للناس كما
 باموال كسبوها من غير حلالا ويكون اسمائهم بالايجار عليها
 ذكرهم ويؤجل الموت اثمهم ويظنون انهم قد استحقوا الفقراء
 بذلك وانهم يظلمون فيه ولو كلف احدنا ان يتفقوا بئاداء
 بكتب اسم على الموضع الذي تقف عليه لشوق عليه ولم يبع به نفسه

مطلع عليه كتابا حمدا ولم يكتب فلو لا انه يريد وجه الناس لا
 لما انفق المثلث وربما يكون في جوار احداهم اذ في بلد فقير يفتلها
 اليها هم من الصنف الى المساجد ومن يلهيها منهم من يفتل الاموال
 الصدقات وعلى الفقراء والمساكين ويطلب به الخافض الجاهل الفقير
 الذين غادهم الشكر والافتاء للمعروف فيكون الصدقة في السرير
 اخفاء الفقير لما اخذ من جنانة عليه وكفرا ناصهم من يحفظ ما
 ويمسك بحكم الخجل ثم يشتغل بالعبادات البدنية التي لا تخرج
 الى تقية كعبادتها وقضائها للسل وختم القرن وهو يظن انه على
 ومنهم من لا يسمع نفسه الا باذنه والركن فقط ثم يخرجها من المال
 الردي الذي يرغب عنه ويطلب من الفقراء من يخذله ويتردد في
 حاجاته ويظن انه ماها الله واصناف الغرور لا يحصى وفي مصاب
 الشهيرة قال الصادق في الغرور في الدنيا مسكين وفي الاخر مغبون
 لا يباع الا فضل بالادب ولا ينج من نفسك فربما الغرور بمالك
 حينئذ ان اهلك في فريضة الغرور في طول العمر فاداك واحدا
 اهلك تنجيهم وربما اغرور في حال الدنيا وما يملك ما هو لك

وهو ان فظنت انك صادق ومصيب وربما اغتررت بما
 الخلق من السوء على نعمك في العبادات واعل الله يعلم من
 خلافك لك وربما انت نفسك على العبادات فكيف اذا
 يريد الا خلاصه مما افترقت عليك فليس لك واستغفرك
 مضرت ما في علم الله وربما افترقت انك تدعوا الله وانت
 سواء وربما احببت انك تاصح للخلق وانت تريد ان تفترق
 منهم واليك وربما فترقتك وانت تدعوا في الحقيقة
 واعلم انك ان تخرج من ظلمات الغرور والفتنة الا بعد ان
 الى الله والاعتماد له ومعرفة حبه وحواله من حيث لا يورث
 العقل والعلم ولا يحمله الدين والشريعة وسنن القدر
 الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه فاحدا في عملك
 فاضع عمرا فادرس حرة يوم القيمة الغالب الاول في مقام
 الاخلاق وتخصيلها وفيها سنة ابو ميثاق الاول في الصبر
 ثبات باعش القدين في مقابلته باعش الهوى على الثاني كما
 المذكور كالصبي صرير ومنه الخرج والخلع وهو لا سر

في دفع الصوت وضرب الخد ودوس الحبوب وعن شوق
 والفرح عقدة ومنه الشر وفي الغنى ضبط النفس ومنه الجور
 في الحرب شجاعة ومنه اليقين وفي كظم الغيظ حلم ومنه الغضب
 النوايب سعة الصدر ومنه حب الصدر والفتور والسرور وفي
 الامكان ومنه اذا عذ وفي فضول العيش ومنه الهدى
 ومعه باعث الدين من الملكة الناصية بخبر الله ومعه با
 الهوى من الشياطين الناصية لعدا الله فان ثبت باعث
 بامداد الملكة حتى تراجعت الهوى واسم على الغنى
 الصابرين فان فخره وضعف حتى غلب الهوى ولم يصبر
 الغنى باسباع الشياطين وهذا الثبات انما يكون بغير الغنى
 انما نادى هو الغنى يكون عددا فاطعا للطريق الله ومعه
 سجا الصابرين باوصاف وكثرة كرا العبر في القرآن وامسا
 الحزات والذخائر البيرة وجعلها ثمرة له فقال عز من قائل وجعلنا
 انه هودون بامرنا المصير او قال ومن كل ذكركم على
 قال ولخير من الذين صبروا اجرم باحسن ما كانوا

وقال اولئك يؤتون اجرهم من غير محاسب و قال انما يؤتى
 الصابرون اجرهم بغير حساب من قرىة الا اجرها بغير حساب
 الا الصبر بعد الصابر بن ياتر معهم فقال واصبروا ان الله
 الصابرين وعلق الضر على الصبر فقال بل ان تصبروا تنفقوا
 بانوكم من قورهم هذا بعد ذكركم بكم بجنة الا ان من الملتك
 متومين وجمع للصابر بن بن امور لحيها الغريم فقال لا
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهنددون
 الايات في مقام الصبر يقول وقال النبي الصبر نصف الامانة
 من اقل ما اولىهم اليقين وعزيم الصبر من اعطى حظه منها لم
 ناقضه من قيام الليل وصبا النهار فقال الصبر كنز من كنوز الجنة
 وسئل عن الايمان فقال الصبر السخاخرة وقال للصبر انما
 بمنزلة الراس من الجسد ولا جسد لمن لا راس له ولا ايمان لمن لا
 وقال البر الوصين بنى الايمان على اربع دعائم اليقين والسر
 الجهاد والعدل وقال الباقر من لا بعد الصبر لنوايب الدنيا
 بغير وقال الجنة محفوظة بالكاء والصبر من صبر على المكافاة في

دخل الجنة وجميع محفوظه بالذات والشهوات عن اعطى نفسه
 دسهم لما حمل النار وقال الصادق من صاب على المؤمنين
 نصبر عليه كان له مثل اجر الشهيد وقال ان الله اعطى نعم على قوم
 ليكرهوا فاضاوت عليهم وبلاوا على قوما بالمصاب نصبر
 عليهم نعمة والاختار في فضيلة الصبر اكثر من ان تحصى ان
 ما يلحق العبد في هذا الحق لا يقاوم من نوعين احدهما ما يوافي
 والآخر ما يكره وهو محتاج الى الصبر في كل واحد منهما فان
 لا يستغنى طعن الصبر اما ما يوافي هو ما كالقصر والسلمة و
 والجاه وكثرة العشير والفساد المسباب وكثرة الاشياء ولا
 وجميع ملاذ الدنيا فالصبر عليها اسهل لانه ان لم يقصر نفسه
 والركون اليها والانهماك في ملاذها البياحة فطاع اخرجه ذلك
 الى الطير والطغيان فان الانسان ابلغ من ارام استغنى قال العبد
 البلاء يصبر عليه المؤمن والعواقب لا يصبر عليها الا الصديق وذلك
 مفردون بالغدرة ومن العبد ان لا يقدر على الجاه عند
 انه على الصبر منه اذا حضره الاطعمة الطيبة اللذيذة وقد علمنا

مالا يوافق الهوى والطبع فلا يفتح اما ان يرتبط باختيار العبد
 كالتامات والعلاج اولاً يرتبط كالمصاب والنواب ^{س اولاً}
 يرتبط وله باختياره ولكن له اختيار في ازالة الشئ كالتيق من الموت
 بالانتقام منه ^س في ثلثة اقسام الاول ما يرتبط باختياره وهو
 افعال الخيوسف كطاعة او معصية اما الطاعة فالعبد ^{عليها}
 شديد لان النفس بطبعها متفرقة عن العبودية ولشئ من الرغبات ^س
 سوانة ثم من العبادات ما يكره بسبب الكل كالصوم ^{منها}
 ما يكره بسبب العمل كالزكوة ومنها ما يكره بسببها جميعاً كالزكوة ^{الزكاة}
 فالعبد على الطاعة صبر على الشدائد ويحتاج المطيع الى الصبر ^{عليها}
 في ثلثة احوال الاولى قبل الطاعة وذلك في تصحيح النية والادب ^{خلاص}
 من شوائب الرياء ودواعي الافات والثانية حال العمل ^{كلا}
 بفعل عن الله في اثناء عمله ولا يكامل عن خوف او اية ^{سنة}
 وبدوم على ذلك الى الفراغ والثالثة بعد الفراغ من العمل ^س
 يحتاج الى الصبر من افساده وانما هو من السمعة والربا ^{النظر}
 اليه بعين العجب ومن كل ما يطل عليه ويحيط به واما المتأ

فاشد انواع الصبر فيها الصبر عما كان مالوفاً بالعادة فان العادة ^{طبعة}
 ثابته فاما الصبر على الشوائب نظراً لجدان من جنود الشيطان ^ن
 على جند الله فلا يقوى بعش الدارين على ثباته ان كان ذلك ^{الفصل}
 مما ينبغي له كان الصبر عن نقل على النفس كالصبر عن معاصي الله ^ن
 من الغيبة والكذب والمراء والتأخر على النفس فوضعا ^س
 المعنى لك والبر من حركة الانسان حركة الخواطر باختلاف ^س
 الابان يفتل على القلب ثم اخري الدين لينفر من اصح ^{شهو}
 هم واحد واكثر جلال الخاطر انما يكون في غائب لا ندرك له ^{اد}
 في مستقبل ابداً ان يجمل منه ما هو مفتر وكيف ما كان فهو ^{تجميع}
 زمان والذو العبد قلبه فاذا غفل القلب في نفس واحد عن ^{ذكر}
 يستفيد به ان شاء الله وفكر يستفيد به معرفة بالله ^{بالعرف}
 محبة لله ومعينون القسم الثاني مالا يرتبط بهجومه باختياره ^{له}
 اختيار في دفعه كالوادى يقبل او يول وجهه عليه في نفسه ^{ماله}
 فالعبد على ذلك ترك الكافات قال الله ولنصبر على ما اصابنا ^س
وعلى الله طيبون كل المتوكلون وقال الله فاصبر على ما يقولون ^{همهم}

هجر اجيالا وقال ولستم عن الدين اوفوا الكتاب من فلكم
 ومن الدين اشركو اذى كثيرا ان نصبر واثقوا فان ذلك
 عن الامور قال النبي صلى الله عليه وسلم من قطعك واعطى من حرمك
 عن ظلمك الظم الثالث ما لا يدخل الاختيار ادله واخره
 كالصائب مثل موت المعز وهدا الاموال ونحو ذلك
 وهو ذلك وهذا صبر مستند اليقين قال النبي صلى الله عليه وسلم اسلك من
 هيون من قلى صائب الدنيا وقال ما من عبد مؤمن اصيب
 فقال امر الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرفني في مصيبي
 اعفني خيرا منها الا فعل الله ذلك وقاله قال الله عز وجل اذا
 وجه اليك مصيبة فبغيرك وفيه اولادك ثم اسقبل ذلك
 جميل استحييت منه ومن الفهم ان اضل ميزانا او انشر ديوانا
 وقاله الصبر ثلثه صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر
 المصيبة فمن صبر على المصيبة حتى يرتد عنها حرجها كتب الله له
 درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن
 على الطاعة كتب الله له سماءا درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما

نوم الارض الى العرش ومن صبر على المصيبة كتب الله له سماءا
 درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين نوح الارض الى العرش
 العرش ومن الصبر ثلثه صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة
 الصبر في الروع من محامد الله **فصل** ان قلت فماذا بينا لدرجة
 في الصائب وليس الامر الاختيار فهو مضطر شاء ام ابى فان
 المراد بان لا يكون في نفسه كراهية للمصيبة فذلك غير داخل
 الاختيار فاعلم انه انما يخرج عن مقام الصابرين بالخرج وسوق
 وضرب الخدد دعا للبالغة في الشكوى والظلم والكأبة وتغيير الظن
 في اللبس والفرش والمطعم ونحوها وهذه الامور داخله تحت
 فيجب ان يجنب جميعها ويظهر له ما يقضاه الله ثم ويبقى صبرا
 عاده ويعتقد ان ذلك كان ودعة فاسترجع فلا يخرج من حد
 الصابرين نوح القلب لا يقضان العين بالدفع فان ذلك يفتي
 البشير ولا يقضاه الانسان الى الموت ولذلك لما مات ابراهيم
 النبي فاستعينا به قبل ان مات فبقا من هذا فقال ان هذا
 برحم الله من عباده الرجا وقال النبي العين تدفع والقلب يحزن ولا

نقول ما يخطئ الرب بل ذلك ان لا يخرج من مقام الشا فان
 القصد على القصد والمجاهدة راضية وهو من الله بسيرة لا على
 ثم من كمال الصبر كتمان المرز والفرق بين المصائب وقد قيل من
 الصبر كتمان المصائب والامواج والصدفه ومن الباقية قال في
 رسول الله قال الله تعالى من عرض ثلثا فلم يشك الى حواءه ابدان
 خيرا من نعمه وما خسر من ربه فان عافيه عافيه ولا ذنب له وان
 قبضه الى رحمة في معناه اخيرا اخر في بعضنا خسر البتة
 ان يبدل الحما ودماء وشر لم يذنب فيها وفتر الشكاية بان يقول
 انك لا تملك ما بين يديك واحد واصنافه ما لم يصيب احد قال في
 ان يقول من الباقية وحمى اليوم ونحو هذا وعن الصادق
 من اشكاه لفضلها فقبولها وادنى الى الله شكرها كانت
 سبعين سنة سئل ما جودها قال لا يصبر عليها ولا يصبر غا كان فيها فاد
 اصبح حمد الله على ما كان وسئل الباقية عن الصبر الجليل فقال
 صبر من شكر الى الناس وعن الله من اخلا الى الله ومن
 ان لا تشكو او جعل ولا تذكر معينك فاما الشكاية الى الله تعالى

وسوال الرغب حسن قال بعبودية اما الشكاية وحرف الى
ف الطريق الى حصول الصبر بقوة ناعث الدين وتضعف بها
 الهوى بالمجاهدة والرباضة وكثرة قدر الشدة ووقتها و
 الجمع وفجأة وان يكثر فكونه فيها ويرد في فضل الصبر في حسن
 في الدنيا والخرة وان يعلم ان ثواب الصبر على المصيبة اكثر ثوابا
 فانه ليس في الشكاية عيوب بالمصيبة اذ فانه ما لا يفي معه الا بعد اتمام
 الدنيا وحصل له ما يفي بعد موته ابد الدهر من اسما حبيبا
 في نفسه ولا يفتني ان يحزن لقوات الحيرة في الحال وان يعود
 الباعث معادمة ناعث الهوى لانه يحتاجه يدرك لذ القدر
 لاجل في تحريم عليها ويغري مشقة في معادنها فان الاجتناب
 القادر لا افعال الشاقة تؤكد القوي التي يفسد منها تلك الاعمال
 ومن عوقفت مخالفة الهوى عليها مهما ادا منها كان ذلك
 قوي فاصبر وان كان يتيسر صبر وان كان ناجد فحفا وان كان
 فنكر وهو الغيبة عن حظوظ النفس والشهوات مع الله تعالى
 بين الامور والذلة **باب** في الرضا والشكر اما الرضا فهو ترك

والخطا فالله في رضى الله عنهم ورضوا عنه ومن الناس
 من طافه من احاط به ما اثم فقالوا مؤمنون فقال ما علمنا
 قالوا نصبر عند البلاء ونشكر عند الرضا ونرضى عن اوضاع الفضا
 فقالوا مؤمنون ورتبوا الكبر وفي جراحه قالوا حكماء علماء كادوا
 فقههم ان يكونوا انبياء ومن الخجاءة الصبر والرضا عن الله
 طاعة الله ومن صبر ورضي عن الله فيما افق عليه فيما احبوا
 يرضى الله فيما احبوا كره الا ما هو جليله ومن الباطنة اخو خلق
 ان يسلم لما افق الله من رضى الله ومن رضى الله الفضا
 وعظم الله اجره ومن سخط الفضا مخرجه على الفضا واحبط الله
 ومن الضايف ان اعلم الناس بالله ارضاهم بفضله الله وعنه
 نبأ ادهى الله الى موسى بن عمران يا موسى بن عمران ما خلقت خلقا
 الي من عبدي المؤمنين واذا انما ابتليهم لما هو جليله واذا رضى عنه
 لما هو جليله وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلاي الله
 فاني ولهم من فضائي اكتب في الصدقين عندى اذا عملوا
 واطاع امرى وعن الكاظم لم ينبغي ان عقل عن الله ان لا يبتلىه

كلاهم في فضائه وفائده الرضا في الحال فرغ القلب للعباد
 من الجور وفي المثال رضوان الله والنجاة عن غضبه فقد قال
 من لم يرض بفضائي ولم يصبر على بلاي فليطلب بأسواي والفر
 الى محصله ان يعلم الى افضى الله سبحانه وهو الاصل في حاله وان
 يبلغ على لسه ولا مدخل للهم فيه ولا يبدل الفضا بغيره فان
 يكون وما لم يصبر لم يكن وحسرة الماتج ويدبر الا في
 بركة الوقت بلا فائدة ويبقى بعد الخطا عليه بل ينبغي ان يدبر
 من الاحساس بالاله كالمعاش والمموت وان يكون عليه العلم
 الثواب الشدة كاللبر والناظر المخلص شك في الله والسر في
 امر الى الله ان الله يصبر بالعباد قال الصادق لم يكن رسول الله
 بشي محض لو كان غير صل اعلم ان من قال ليس فينا الخلق المحمدي وانا
 ابدا الا الصبر فاما الرضا فلا يتصور فاعنا ان من حاجته ان كان
 قائما اذا ثبت تصور الحشمة واستغفر الله فيه فلا يخفى ان المحمدي
 الرضا بافعال الحبيب يكون ذلك من وجهين احدهما ان يسلك
 بالاحق محبة عليه السلام ولا يجوز فيه وبسببه حراجه ولا يبدل الله

الرجل الخادب فانه في حال غيبه او حال خوفه قد يصيبه جراحه
وهو لا يجرها فاذا دأى الله استدله على الجراحه بل الذي ^{بعد}
في شغل قريب قد يصيبه شوكه في نفسه ولا يحسن باله الشغل عليه
لان القلب اذا صار مستغرا بما من الامور متوق في بئر لا يدرك
ما عمده وكذا الناس في المستغري لهم عشا هذه معشوقه ^{حجته}
قد يصيبه ما كان بنا لومها ويغتم لولا عشفه ثم لا يدرك عشفه ^{الله}
لغنا سبله ^{الرجل} عليه خياله اصابه من عنجهيه فكيف اذا اصابه
من جيبه وجمال الخضر الوجيه وجلاله الا يقاس ^{من} به جمال
يكشف له شئ منه فقد بهر بحيث يدهش وينفع عليه ولا يحسن ^{جرحه}
عليه واما الوجه الثاني فهو ان يحسن به ويدرك الله ولكن يكون ^{ضبا}
به بل راجيا فيه مريدا له بعقله وان كان كارهها له بطبعه كالدجاء
من الفضا الفصد والجماعه فانه لا يدرك الله الا انه راض به ^{غيب}
فيه ومثله من الشتر هذه حاله الرضا ^{الاشبه} عليه من الاله وهو ما
بليته من امره من قبل وكان له بهن بان ثوابه الذي ادخله فون
رضي به ورغب فيه واجبه وشكر الله عليه هذا ان كان يلاحظ ^{الثواب}

الذير

الذي يجازي به عليه ويجوز ان يعلب بحب يكون خطب ^{الجب}
في مراد جيبه ورضاه لا لغيره او لغيره يكون مراد جيبه ^{رضاه}
محبوباً عنده ومطلوباً وكل ذلك موجود في الشاهد في ^{القول}
وقد نواصفها النواصفون في ظههم ونظمهم ومطهرين ان ^{فل}
مصر مكنوا ان بعد اسرهم لم يكن لهم غذاء الا النظر الى وجه يوسف ^{الضد}
كانوا اذا اطاعوا نظروا اليه فتعلم جمالهم من الاحساس بالجمال ^{بل}
في الغرائز ما هو ابلغ من ذلك وهو قطع النور ايديهم لاشهنا ^{رهن}
بملاحظه جمالهم ما احسن بذلك وروى ان عيسى ^{عنه} من رجل
ابى من مقعد مضطرب الجبين بفالج وقد تناثر لحمه من الجذام ^{هو}
بقول الجلسه الذي عا فاني ما ايسر به كثير من علقه فقال له ^{عليه}
يا هذا اي شئ من البلاء رآه مصر فاعنتك فقال يا دوح ^{الله}
جز من لم يجعل الله في قلبه ما جعل في قلبه من معرفته فقال ^{هذا}
بدلنا فاولد به فاذا هو احسن الناس وجهاً وفضلهم ^{ازدهر} هبة قد
عنه فاكان به فضيحه عيسى ونبي الله ^{نفس} **قل** اعلم ان الدعاء عزيرنا
للرضا وكذلك كراهية العاصي ومقتضاها وحمم اسبابها ^{الكفر}

اذ انما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ^{في ذلك} ومن غلط قدم من الظن
 المنزهي ومنعوا ان المناجحة والنجور والكفر من قضاء الله وقدره
 فيجب الرضا به وهذا جمل بالناويل وعقلة عن اسرار الشئ
 قاتما الدماء فقد عبيد تابه وكثرنا دعيه الانبياء والائمة
 وكانوا افعال مقامات الرضا وقداشئ الله عز وجل على بعض
 بقولهم عونا وعيا ورهبا وقال يعقوب بن اسحق ^{الكبار} وانما
 العاجية وكراهيتها فقد عبيد الله به عز وجل به عباده وذات
 على الرضا بها فقال رضوا بالحق الدنيا والها واجبا وقال
 بان يكون نافع الخوالب وطبع على قلوبهم وفي الخبر المشهور ^{شهد}
 منكر او رضي به فكانت فعله وفي اخره لو ان عبدا قتل بالشر
 رضي بقتله امر بالمعروف كان شريكا في قتله وانما بعض الكف
 والنجار ومقهرهم والانكا عليهم فما ورضيه من سواهم ^{القران}
 والاختيار لا يحبه وقد ورد في عري الايمان الحب في الله ^{النجس}
 في الله قال قلت لابي عبد الله في الايمان والاختيار بالرضا بقتل
 نعم فان كانت المناجحة بغير قضاء الله فهو محال وهو خارج في التو ^{جمل}

وان كانت بقتل استغفروا عنها ومقهرها كراهة لقضاء الله
 فكيف السبل الى الجمع بينهما وهو مناقض على هذا الوجه ^{كف}
 الجمع بين الرضا والكراهة في شئ واحد ما علم ان هذا مما يلبس ^{على}
 الضميمة الفاضل على اسرار العلوم وهذا ليس على قوم ^{سوا}
 الكون على التكرم مقام من مقامات الرضا وسمى حسن الحق
 هو جمل من يقول الرضا والكراهة منقادا ان لا يرضى ^{بشيء}
 واحد على وجه واحد وليس من الرضا في شئ واحد ان يكون ^{وجه}
 ويرضى به من وجب له الموت عند ذلك الذي هو وعد وتبصر ^{اعدائك}
 وساع في اهلاكم فكذلك موته من حيث انه مات عند وعد ^ك
 ورضيه من حيث انه مات عند ذلك وكذلك العصبية لها ^{وجه}
 وجب له الله عز وجل من حيث انه فعله واختاره وادانته ^{من}
 من هذا الوجه ثلث الملاك في ثلث الملاك ورضي به بغيره ^ج
 الى العبد من حيث انه كسبه ووصفه وعلا انه كونه بمقتضى ^{وجه}
 بغيره عند وجه سخط عليه استبا البعد والمقت وهو من هذا ^{وجه}
 منكر ومذموم وليس هذا لك كل ما يكره من وجبه ويرضى به ^{وجه}

ونظائر ذلك لأخيه فواجب على كل عبد لله شكره من أجل أن
 من أنصفه الله ويحفظ من مفاسده وإن اضطره بغيره وقد مر
 معاداة ومخالفة موافقة المحبوب بإظهار الغضب على من أظهر
 المحبوب الغضب عليه بإياديه وبهذا يخرج بين قامة وفي الحب في الله
 في الله مع الرضا بفضاء الله وهذا بعد من سر القدر لله
 لا خصه في إفشاءه وهو أن الشر لا يخرج من خلق في الشبهة
 ولكن الشر إذا مكرهه فخرج من مخرج به وكشف الخطأ عنه
 ما دون فيه فالأولى السكوت عنه والثاني بادء بالشر
 ظهر الغرض من غير حاجة إلى الكشف المشير **فصل** وأما الشكر
 عرفان النعمة من النعم والفرح به والعمل بوجوب الفرج بإظهار
 الخيرة الحمد لله واستغفار النعمة في طاعتها ما المرفة فإن نكر
 أن النعم كلها من نعمه وأنه هو المنعم والوسيلة مستحزون من
 وأما الذي ينبغي أن عليه هو الذي يحرم لك والفي في قلوبهم
 الإعتقادات والأمرات ما صاد به مضطرب إلى الإيضاح
 اليك فمن عرضة لك فكأنك معرفته شكوا الله وهذا هو الشكر

بالقلب وأما الفرج بالنعم مع هيئة الخضوع والتواضع فهو
 أي في نفسه شكره على ما كان الله المرفة شكره كان ذكره ما
 خاصة لا بالتعبد ولا بالانقياد ومن حيث أنه يقدر بها على التوجه
 إلى القريب منه والنزول في جوارحه هو الرتبة العليا في الشكر
 أن لا فرج بالدنيا إلا بما هو من عند الرحمن ومعينه عليها
 بكل نعمة فلهذا من ذكر الله وفصلك عن سبيله وهذا الشكر
 بالقلب وأما العمل بوجوب الفرج الحاصل من معرفة النعم فهو
 بما هو مقصود المنعم ومحبوبه ويتعلق بالقلب واللسان والحواس
 أما بالقلب فمقتضاها إظهار لكافة الخلق وأما باللسان فإظهار
 الشكر لله بالحمد الدال عليه وأما بالحواس فاستغفار النعم في
 والتوفيق من الاستغفار بها على معصيته حتى أن نكروا العينين
 كل محبوب رآه مسلم ومن شكر الألفين لشكر كل شيء مسلم
 هذا وأما ما له في شكر نعمة هذه الأعضاء بل يقول ومن كفر نعمة
 فقد كفر نعمة الشكر أي أن لا يقاوم ما أتت بها وأما حفظ البصر
 ما ينفع في دينه وعياله وينفع بها ما ينفع بها بل يقول المراد

من خلق الارض والسماء وخلق الدنيا واسماها انا سبعة
 الخلق بها على الوصول الى الله ولا حصول اليه الا بحجة ^{لنفسه} فالأ
 في الدنيا والجنات من خسر الدنيا ولا انزل الله فام الذك
 ولا حجة الا بالمعرفة الحاصلة به فام الفكر ولا يمكن الدوام ^{عليه}
 الذكر والفكر الا ببقاء البدن ولا يبقى البدن الا بالارض ^{التي}
 والهواء ولا يتم ذلك الا بخلق الارض والسماء وخلق ^{سائر} سائر
 وكله للاجل البدن فالبدن عطية النفس والراجع الى ^{الله}
 هي المنة بطول العباد والمعرفة فكل من عمل شيئا من
 طاعة الله فقد كفر بغير الله في جميع الاسباب ^{التي} لا يمتنعها الا
 على تلك العصبية قال الله وقبيل من عباده شكروا وقال
 يفعل الله بعبادكم ان شكروا وامنتم ومن الصادق ^{ما} قال
 رسول الله الطامع الشاكر من الاجر كاجر الصائم ^{الحق} والحق
 الشاكر من الاجر كاجر الصائم والحق الشاكر من ^{الاجر} الاجر
 المحرم الفاضل وعنه قال من اعطى الشكر اعطى الزيادة ^{فان} قال الله
 لنن شكرتم لا لنزيدنكم وعنه قال ما انعم الله على عبد من عباده ^{بفضل}

وحدا لله ظاهرا بليانه فتم كلامه حتى يؤمر بالبريد ومن ^{الله}
 قال كان رسول الله عند عائشة ليلتها فقالت يا رسول ^{الله}
 لم تنعني بعتك وقد عقر اهلك ما تفقد من ذنبك وما ^{يفال} تافق
 باعائشة الا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله ^{يقوم}
 اصابع رجله فاتركه سجانة طم ما اتركنا عليك ^{لشغف} الفان
 وعن الصادق من شكر انعم اجزا للمخادوم وقام ^{خل} الشكر في الز
 المحل لله رب العالمين وسئل هل للشكر حد اذا ضل ^{كان} العبد
 شاكر ا قال نعم قبل ما هو قال جدا الله على كل ^{وما} فخر عليه في اهل
 فان كان بها انعم عليه في مال اياه ومنه قوله سبحا ^{بشيء} سبحا الله
 لنا هذا وما كنا له مقرين ومنه قوله رب اني ^{بشيء} منكم ما دكا
 جعلتكم اهلين وقوله رب اني اخطي مدخل صدق ^{من} واخرج صدق
 واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وعنه قال كان رسول ^{الله}
 اذا امر وعليه امر ايسر قال الحمد لله على هذه النعمة واذا امر عليه ^{امر}
 بغيره قال الحمد لله على كل حال وعن الباقية قال اذا ذكر احد ^ك
 نعمة الله فليضع يده على التراب وشكرا الله فان كان راكبا فليترك ^{بفضيع}

عن المعصية والدينية اعظم لاجلها الى السعادة الابدية
والانقاذ من الشقاء السعيدية واشراك الكفار في الدين
واغنائهم الابدية قال ملائكة منها قال الكافرون مرحله الله
على النعم وفقد شكره والحمد افضل من تلك النعمة والطريق الى
شكر المعرفة والتفكير في صنائه في النظر الى الادب في الدنيا
والى المطالب في الدين ويشكر في المصائب على ان لا يمسيدها
وان لا تكون في الدين وان تفعل عقوبته ولا تدخر للاخرة فانها
كانت اشد فزع منها وان توافها خسرانها تنقص من القلب
الدنيا في في الخسوف نعم اذ لا تظنوا عن تكفير الخطيئة او ربما
النفس اذ في الدرجة ومع ذلك كله فانها في جزاء الملاءمة
انه كان يستعيد في دعائه من بلاء الدنيا وبلاء الاخرة وكان
هو الانبياء والاصفياء عليهم السلام في الدنيا حسنة وفي
حسنه وكانوا السعيدون من ثمانية اعداد وقال رسول الله
صلوات الله العافية فما اعطيه عبدا افضل من العافية الا اليقين
باليقين الى عافية القلب من مرض الجمل والثبات فان عافية

اعلام من عافية البدن **كتاب** في الجاهل والخوف اما الجاهل
او بلح القلب لا يتطارد بحسب فان حصل الكبرياء فلا صدق
الرجاء كوضع الحصان من الذي يذبح احبدا في أرض ضالحة يصلها الماء
فان فقد فالغرض والخافه كما لو الف في غير ضالحة لا يصلها الماء
وان شئت فيها فالقبي كاذبا اصله الارض ولا ماء وذلك لان الماء
منه عند الارض والقلب كالأرض والامان كاليد في اليد والها
جاذبه مجرى في قلب الارض ويظهرها ويجري في الارض
الماء اليها والقلب المستر في الدنيا السعير في الجاهل الارض السخنة
لا ينفذ فيها البذر ويوم القيمة يوم الحصاد ولا يحصل احد
ما نزع ولا ينمي نزع الامن بذر الايمان وقد ما ينفع ايمان مع
القلب وسوء اخلاقه كما لا ينمي بذر في ارض سبخة فيلحق ان يفسد
رجاء العبد النعمة بجاه صاحب النزع فكل من طلب رضا طيبة
والتي فيها بذر احبدا ثم امدت بالاحتياج اليه من تقبيل الارض
ينبع نبات البذر ويحيى وسوء الماء اليه في اوقافه ثم حيل
من فضل الله في الافات المفسدة الى ان يتم النزع ويبلغ غايته

حتى انتظام رجاء وان بث البذر في ارض من مخترع مفعلا
 اليها ماء ولم يشغل بغيره ثم انظر الحصاد منه حتى انتظام
 صغر في الارض وان بث البذر في ارض طيبة ولكن لا ماء لها
 ولكن ينظر مياه الامطار حيث لا يقبل الامطار ولا تنفع
 انتظامه من ثبات الارض فان اسم الرجاء انما يصدر في على
 محبوب ثم تدب جميع اسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ولم
 يبق الا ما ليس يدخل تحت اختيار العبد ولم يبق الا ما ليس
 تحت اختياره وهو فضل الله تعالى بغير الفواضع والفساد
 اذا ثبت بذرا الايمان ببناء الطاعات وطهر القلب عن شوائب
 الردية وانتظر من فضل الله تعالى تبيينه على ذلك الى الموت ^{الخاتمة}
 المفضية الى المغفرة كان انتظام رجاء حقيقيا محمودا في نفس
 على المواظبة والقيام بحقيق الايمان في انما اسباب المغفرة
 الموت وان قطع عن بذرا الايمان ونقص بناء الطاعات
 ترك القلب نحو ما يرد ابل الاحقاد واهلك في طلب الله الدنيا
 ثم انتظر المغفرة فانظروا حتى وعرفه قال الله ان الذين امنوا

فاجروا واجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله قال
 عز وجل يخلف من بعدهم خلف ذرؤا الكتاب باخذ
 هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وقال النبي الكريم من ^{نفسه}
 وعملنا بعد الموت والاحق من اشغ نفسه هوواه ونمق
 وقيل الصادق ان قوما من مواليت يملون بالمعاصي ويقولون
 زجوا فقال كذبوا ^{لا يكون} اللؤلؤ اموال اولئك قوما زجحتهم الاما
 من رجاستها عمل له ومن خاف سبنا هرب منه وقال عليه
 المؤمن مومنا حتى يكون خائفا فاجبا ولا يكون خائفا فاجبا
 يكون عاملا لا يخاف ويحوق فان العبد المجتهد في الطاعة
 المحبة للمعاصي حتى بان ينتظر من فضل الله تمام النعمة وما
 النعمة الا بدخول الجنة واما المعاصي فاذا تاب وتدارك ما
 فرط منه من نقص فحق بان رجوا قول التوبة اذا كان كاهرا
 للمعصية لئلا يتبين وتشر الحسنة وهو يذم نفسه ويأمرها
 ومن يشتمى التوبة ويشناق اليها الحق بان رجوا من الله التوبة
 للتوبة لان كراهته للمعصية وحوصه على الطاعة بحسب محبة

قد يفيض الى التوبة واما الرجا بعد ناكذ الاسباب **فصل** واما
 الخوف فهو عبارة عن نال القلب واخره ليب نفع مكن
 في الاستغناء ليعتبر بظواهر الاسباب لكون قوة الخوف ^{شدّة}
 نال القلب ويحيى ضعف الاسباب بضعف الخوف والخوف
 الله تارة يكون بمعرفته الله ومعرفته صفاته وتارة يكون لكثرة الخبايا
 من العبد بمقادير تارة يكون بها جميعا ويجب معرفة ^{العلماء}
 الله ثم ونعاليه واستغناؤه وبعيونه وبفسه وجناباته يكون
 قوة خوفه فاحول الناس له ليعرفهم بربه وبفسه ولعلنا في
 النبي انا اخوفكم الله وقال الله سبحانه انا اخشئ الله من عباده
 ثم بعد ذلك كمال المعرفة بفيض الخوف من القلب على البدن ^{الحاج}
 وعلى الصفات اما في البدن في الخول والصفار والبيضاء
 واما في الجوارح فيكفها عن المعاصي وتقيدها بالاطاعات ^{فان}
 لما في هذا استعدادا للشفقة ولذلك قيل ليس الخائف من شيء
 بمحب مغير بل من يترك ما يخاف ان يعاقب عليه قال حكيم
 خاف شيئا هرب منه من خاف الله هرب اليه واما في الصفات ^{ان}

نفع الشهوات وبكثرة الذات ففصل الحاج المحبوبة عند
 مكرهه كما جبر العسل مكرهه فاعند من الشهية فاعرف ان
 سماء في الشهوات بالخوف وبناء الجوارح وحصل في القلب ^{الذي}
 والخشوع والذلة والاستكانة وبفادته الكبر والمقدد الحمد
 بصبره منوعا لهم بخوفه والنظر في خطيئته فلا يتفرغ لغيره
 ولا يكون له شغل الا المواقفة والمحاسبة والمجاهدة والفتنة
 بالانقاس والالتصا ومواحدة النفس في الخط والكلما يكون
 طاهر وباطنه مشغولا بما هو خائف منه لا مشغول بغيره ^{هذا}
 حال من غلبه الخوف واسئله عليه واقل من رجا الخوف ما يظهر
 في الاعمال ان يتبع من المحطورات ويبتعد عما لا يلائم من المحطورات
 وربما فان زادت فومته كفت عما ينظر في اليه امكن ان يتحريم ^{الشيء}
 ذلك تقوى وقد يجهل على ان يترك ما لا بأس به مخافة ما يراه ^{لا يبين}
 وهو الصدق في التقوى فاذا انغمس اليه الخير للفتنة فصار
 ما لا يسكنه ولا يهيج ما لا ياكله ولا يلتفت اليه ما يهجم انما ^{الشيء}
 ولا يصرف في غير الله تعالى نفسا من انقاسه هو الصدق وما عليه ^{ير}

ان لم يمتد صدقاً ويدخل في الصدق القوي وفي القوي
 النوع وفي النوع العقدة فانها حبان عن الامناع من مقتضى
 الشهوات خاصة فان الخوف يورث الجوارح بالكف^{الانقياد}
فصل اعلم ان العمل على الرجاء اعلى منه على الخوف لان اقرب^{العباد}
 الى شقاوتهم البر والحج يغلب بالرجاء ولذلك ورد في الحديث
 وحسن الظن رعاياي سيما وقد اوتوا قال الله ثم يا عبادي الذين
 اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعفو الله
 جميعاً انه هو الغفور الرحيم فخر اهل الباس وقال ان ربك لم يدع
 للناس على ظلمهم وعجز الله فوما فقال ذلكم منكم الذي ظننتم
 بربكم امرؤا كوا قال وظننتم من السوء وكنتم فوما نوراً وقال
 يقول الله عز وجل ان عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء
 وقال لا يورثنا احد كراهة وهو يحسن الظن بالله ومخلوقه على
 وهو في الترفع فقال كيف تجدك قال جدياً خافه نوري فاد
 رحمة في فقال ما احبنا في قلب عبد في هذا الوطن الا بطا
 الله ما دجا منه ما خاف وقال ابو الوسين ثم لرجل اخر جبر^{في}

الى القنوط لكثرة ذنوبه يا هذا باسك من رحمة الله اعظم
 ذنوبك وفي اخبار يعقوب ان الله انعم اوحى اليه ان يري لم
 فربك بينك وبين يوسف احوالك في اخاف ان ياكله الذئب
 انتم عنه عاقلون لم حقت الذئب ولم يرحمني لم نظرت الى عفا احو
 ولم نظرت الى خفيته له وعن الياقوت قال قال رسول الله صلى الله
 لا يكل العالمون على اعمالهم التي يعملونها الوافي فانهم لو اجمد
 وانبوا انفسهم اغارهم في عبادتي كانوا مقصرون بغير العبد
 عبادهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرايتهم وانعم في
 ورفج الدجاجات العلى في جوارحي ولكن رجعتي فليظنوا وفضل
 فليجروا الى حسن الظن بي فليظنوا فان رجعتي عند ذلك
 وصفي يبلغهم صوابي ومغفرتي ليلهم عفو في فاني انا الله ال
 الرحيم وبذلك نسيت وعنه قال وجدت في كتاب علي عليه
 ان رسول الله قال هو على خير والذبي لا اله الا هو ما اعطى مؤمن
 جزاء الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له ومن خلفه و
 عن ابي ابي المؤمنين والذبي لا اله الا هو لا يبعد بآله مؤمن
 بآله

التوبة والاستغفار والابوة غنة بالله ونقص من رجاء نوسه
 واغتراب المؤمنين والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبده
 بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بدهج
 يستحي ان يكون عبده المؤمن فدا حسن الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه
 فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه وقال الصادق عليه السلام
 بالله ان لا ترجوا الا الله ولا تضاف الا ذنوبكم والطريق الى الخصال
 ذكر سوا فضل الله سبحانه من دون شفع وما وعد من جزائه
 من دون استحقاق وما اتم بما عدي في الدارين من دون
 وسعة الرحمة وسبقنا الفضل لاخبار الواردة في سعة رحمة
 اكثر من ان يحصى ولا حاجة بنا الى ذكرها لان المحتاج الى الخصال
 من غلب عليه الخوف والياس وقيل فاهم واما الله فيكون في
 الذنوب والمختر من بياض من الفناء والخوب كالكواكب
 مما شئت فلا يزداد سمعهم لها الا في طغيانهم مما دبروا وفيها
 فناء **فصل** اعلم ان الرجاء محمود الى حد فان جاوز الى الامن فهو
 ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فكل الخوف محمود الى الحد فان

جاءوا الى الفتور وهو الضلال ومن ينظر من رجاء ربي الا الضل
 اذ الى الياس فكفر ولا يياس من روح الله الا القوم الكافرون
 والاصح ان يعتد لا قال اهل المؤمنين لبعض ذلك بان يخش
 خوفا ثم انك ان ابنت بحسنات اهل الارض لم يقبل منك
 ارج الله رجاء كما انك لو ابنت لبيئات اهل الارض لغيرها لك
 وعن الباقر عليه السلام من عبد مؤمن الا في قلبه نوران نور حقيقة
 رجاء لو وزن هذا ليزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على
 وقد جمع الله سبحانه بينهما في وصف من اشى عليهم فقال دعوت
 خوفا وطعما وقال يدعوننا رعبا ورجاءا واما عليه الرجاء في
 الناس فيستند الاعتقاد فله العرف بل الاصح انهم قبل الاشارة
 على الموت غلب الخوف واما عند الموت فالاصح انهم غلب الرجاء
 وحسن الظن لان الخوف جار مجرى السوط البليغ على العمل وقد
 انقضى وقت العمل وهو لا يطيق هناك اسباب الخوف لا شأنا يقطع
 قلبه ويحب على التحمل وشر ما روح الرخا فانه يغوي قلبه ويحب
 ربه الذي له رجاءه وينتوي ان لا يفا من احد الدنيا الا محبة

يكون محبا للظلمة فان من احب الظلمة الله احب الله لظلمته ومن
 قد راع على محبوبه عظم سرور بعد محبته ومن قاد في محبوبه
 محنة وعذابه فما كان الغالب على القلب عند الموت حب لاهل
 والنال والمكين والرفقاء والاصحاب كانت محابه كلها في الدنيا
 فكانت الدنيا اجتهده فكان موته حزوا من الجنة وحيلولة بينه
 ما يشبهه فاما اذا لم يكن له محبوب سوى الله وسوى ذكره وموقفه
 والتكفير في الدنيا وعلا بغيرها شاغلة له من الجيوب في الدنيا اذ
 سجنه وموته قد راع على محبوبه وخلص من السجن فاذا ن غا
 السعادة ان يموت العبد محبا لله **فصل** اعلم ان الخوف من الله
 على مقامين احدهما الخوف من عذابه وهو خوف عموم الخلق وهو
 باصل الايمان بالجنة والنار وكونها جزائين على الطاعة والمعصية
 بسبب الفضلة فليسبب ضعف الايمان فاما قول الفضلة بالنار
 والموعظة وملازمة الفكر في احوال القيمة واصناف العذاب
 الاخر وينبذ ايضا بالنظر الى الخائفين وعجايبهم ومنازلهم
 فانها **فصل** في السماع لا يخرج من ناسر واما الثاني وهو لا

ان يكون الله هو الخوف اعني ان يخاف البعد والنجاب عنه ويحذر
 القرب منه وهو خوف العلماء وادبا بالقلوب العاديين من
 صفاته ما يفيض عليه من الخوف والخضوع والطلب على سره
 ويحذر كراهة نفسه وقوله وانفوا الله عن مقامه قال الله سبحانه **فصل**
 الله من عباده العلماء وقال رضي الله عنهم وهو امر ذلك
 خشيته وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء اللهم اني
 اتجاءد سجدة بحجاءك من عرفتك كيف لا يخافك وقال
 عليه السلام من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخن نفسه عن
 وقال ان من العباد شدة الخوف من الله يقول الله تعالى **فصل**
 من عباده العلماء فقال فيم فلا تخشوا الناس واخشوا وقال
 يقول الله تعالى **فصل** في سجادة قال ان حب الشرف والذكر لا يكونان
 قلب الخائف الا هو في قال المؤمن بين خائفين ذنب فده في
 ما صنع الله فيه ومن يدعي لا يدعي ما يجب فيه من المالك
 لا يصح الا خاشعا ولا يصح الا الخوف وقال لا يكون المؤمن **فصل**
 خاشعا لا يكون خاشعا واجبا ولا يكون خاشعا واجبا **فصل**

لما خاف وبرج وقال لا تخف برحماي الله خفت انك تراه
 كنت لا فاه فانه يراك فان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت ^{وكانت}
 تعلم انه يراك ثم برز له بالعصية فقد جعله من اهول النافلة
 اليك وقال من خاف الله خاف الله منه كل شيء ومن لم يخف ^{الله}
 اخاف الله من كل شيء وعن النبي ما من مؤمن يخرج ^{من} ^{منه}
 فان كان مثل راس الذباب من خشية الله ثم يصيب شيئا من
 وجهه الا حرقه الله على النار وقال اذا اشرف قلب المؤمن ^{الله}
 فحاش عنه خطاياه كما حجاب من الشجر ورفها وروى ^{الصدوق}
في عرش المجالس عن ابي بن ابي جهم قال سمعت رجلا من ^{العلماء}
 يقول ايما رسول الله مثل بطل شجرة في يوم شد بد الحراة
 رجل تزع شايرة جعل يترج في القضاة يروي ظهوره ^{من} ^{منه}
 ويظهره ويظهره بانفسه وفي عند الله اعظم مما صنعت
 ورسول الله ينظر اليه ما يصنع ثم اذا رجع اليه شايرة ثم اقبل
 فادعى اليه النبي بيت ودعا فقال له يا عبد الله لقد انبتك
 صنفا شيا ما انا احد من الناس صنع فاحلك ^{صنعت}

قال الرجل جئت على ذلك مخافة الله وقلنا حق يا نضر وفي خيا
 عند الله اعظم مما صنعت بك فقال النبي ^{حق} لقد خفت ربك
 فافتر وان ربك لباهي بك اهل السماء ثم قال لا حظا ^{معش}
 من حضرة او من صاحبكم حتى يقول لكم قد نوا من دعا لهم وقال ^{اللقم}
 اجع امرنا على الله واجعل القوي زادنا فالجند وجد ^ل
 النباش مشهور وفي الكتاب المذكور مذكور ومن النباش عليه
 قال صلى الله عليه وآله من الناس الصبح بالعلم في العلم انصرف ^{عظم}
 نكي واكاهم ثم قال لما اها فدمعنا فواما على ^{الله}
 وانهم ليجون ويون شعنا غير اخصا بينا عنهم ^{بديون} كركب الشجر
 انهم سجدوا واما ابراهيم بن اندامهم جياهم ^{بديون}
 في فكانه رقايم من النار والله لقد رايتهم مع هذا ^{مشفون}
 وفي رواية اخرى كان زهير الشارفي اذ اتم اذ ذكر الله عندهم ما
 كما يبدا الشجر كانا الغور ما واغافلين قال ثم قال عار ابي ضاحكا
 حتى فجع ^{مشفون} واما خوف الملائكة والانبيا والاولياء وائمة الله
 كخوف كابل وجريل وبيضا وابراهيم الخليل وداود ^{الصلوات}

وصفا له وافعاله خلاف الحق اما براهبه ومعقوله واما بالتقليد
 فكيف له عند سكرات الموت بطلان ما اعتقد مجلا ^{حال} اذ
 الموت حال الكفا العطاء فيكون انكشاف بعض اعفاده ^{عن}
 انجل بيا بطلان بغيره اعفاده انكشافها فان تقو
 وهو في هذه الحظرة قبل ان يتيب ^{عنان} ويعود الى اصله
 فقد ختم له بالسوء ووجب روجه على الشك قال الله تعالى
 وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون ^{لا يحسبون} وقال هل ينظرون
 اغلا الذنوب من سعيهم في الحسب الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
 صنعا والبلد بعزل عن هذه الحظرة اعفاده انكشافها ^{سوله}
 والبوم لا ينام اجمالا ولذلك ورد ان اكثر اهل الجنة ^{البلد}
 وورد المنع من البحث والنظر والخوض في الكلام ^{بظواهر} والاكتفاء
 الشرع مع اعتقاده في التشبيه ذلك لان الحظرة في البحث ^{الصفا}
 عظيم وعفائه كقوة وما لا يعرفه والعقول عن درجته ^{لله}
 قاصرة وهذا من الله بنور الجبر عن القلوب بما جلت عليه ^{حجب}
 الدنيا اجوبه وما ذكره الباحثون من اعفاده عقولهم المنجاة مظهر

ومشار من القلوب الى الفها اليها في مبدأ النشوء ^{معلقة} والفرد
 والتعصب الثابت بين الخلق ما هو مؤكدة للمقابل الموردة
 او الماخوذة بحسن الظن من المعلنين في اول الامر ثم ^{يجب} الطباع
 الدنيا معوفة وعليها مقبلة ومنه واما الدنيا ^{ومن} انجفها اخذة
 تمام الفكر صا ورفه فاذا فزع ^{الراي} بما الكلام في الله وفي صفاته
 والعقول مع لقائهم الناس في فرائضهم واختلافهم في طباعهم
 وعرض كل جاهل منهم على ان يدعي الكمال والاحاطة بكسبه ^{الحق}
 انظروا السنهم بما يقع لكل منهم وتعلق ذلك بفرد المصنف
 اليهم وبأكدة ذلك بطول الالف فيهم والسبب الكلية طريق ^ص العلم
 عنهم فكانت سلامة الخلق في ان يتخذوا بالاعمال الصالحة ^{لا}
 بغير ضوابطها هو خارج عن حد طاقتهم الا من فقهه الله في ذلك
 وعلمه الاول واشرف نور الحكمة في قلبه وذلك هو الكبرياء ^{حجب}
 واما السبب الثاني فهو ضعف الايمان في الاصل ثم استبداد ^{حب}
 الدنيا على القلب ومما ضعف الايمان ضعف حب الله وقوي ^{حب}
 الدنيا فيصير بحيث لا يبقى في القلب موضع لحب الله الا من يثبت ^{النفس}

لا يظهر له اثر في مخالفة النفس والعدول عن طريق الشيطان
 فموت ذلك الانسان في اتباع الشهوات حتى يظلم القلب
 وبسوء وبها كظلمة الذنوب على القلب ولا يزال يظلم ما فيه
 نور الايمان حتى يصير طبعاً ورثاً فاذا جاء سكرات الموت انزع
 منعها لما يبذل ومن استعار قرا الدنيا وهي الجوهرة الفاخرة
 القلب في عالم القلب باستعار قرا الدنيا ويرى ذلك
 فيخرج ضميره بانكاد ما قدر الله من الموت فيخشي ان يثور في باطنه
 بعض الله بدليل ان انقوض هو في روعه في تلك اللحظة
 خطر فيها هذه الخطرة فقد ختم له بالسوء فمن وجد في قلبه حب
 اقل من حب الدنيا فان كان يحب الدنيا البقية نوايبه عن
 ولا يحب الله الا من عرفه قال الله تعالى ان كان اباؤكم وابناؤكم
 داخراكم وادواكم وعشيرتكم واموالكم فتموها وادعواكم
 كسادها فمنا كن وموتونها احب اليكم من الله ورسوله وجميع
 في سبيله فمن جوعا حتى ياتي الله بامر وامر السبيل الثالث كثرة
 العاجية وان توفي الايمان وذلك لان مقادير العاجية سبيلها
 بغيره

الهداية

الشهوات وهو خفا في القلب بكثرة الافعال العادة وجميعها
 القدر الانسان في عمر يعود ذكره الى قلبه عند موته فان كان قلبه
 اكثر الى المعاجية قلب على قلبه عند الموت ذكر المعاجية فربما يقضي
 روحه عند عتبة شهوة من شهوات الدنيا ومعصيته من العاجية
 فيعقد بها قلبه ويصير بها عن الله فالذي يقارن الدنيا
 بعد الفتنه فهو بعد من هذا الخطر وذلك لانه كان لا
 يرى في منامه حيلة الله في عهدها طول عمره والفتن بها يرى
 لا يرى الا ما يماثل ما هذا في البقعة فكذلك ان ظاهرا عند سكرات
 الموت وما يقدره من العيشة فانه شبيه بالنوم في يقينه
 ذلك تذكر الما الوفاة وعودها الى القلب فربما يكون غلبته
 سبباً لان يمثّل صورة فاحشة في قلبه ويميل بقية اليها حتى
 يقضي روحه يكون ذلك سوء خائفة وان كان اصل الايمان
 ومن اداد ان يكف حاطره عن الاستغفار الى المعاجية الشهوات
 طريقه الى المجاهدة طول العمر في نظام نفسه عنها وفي فتح الشهوة
 من القلب فهذا هو القدر الذي يدخل تحت الاختيار ويكون طول

المخاطبة على الجهر وتكلمة الفكر من التواضع وعدة وذخيرة لحالة
سكات الموت فان المرء يموت على ما عاش عليه ويجسر على ما عاش
عليه كما مر في الخبر لذلك نقل عن يقال ان كان يلفس كل
الشهادة وهو يقول خمسة سنة اربعة وكان يقول القلب الجا
الذي يطال الله قبل الموت وانما الخوف عند الموت خاطر سوء
فقط وهو الذي قال رسول الله ان الرجل يعمل عمل اهل الجنة
حين سئل عن لا يفي به ومن نجت الاوان نافة فتم له بما سئو
الكتاب ولا يتبع فان نافة لا عمل الا نفي الشهادة بل في الخوا
التي تضرب وتضطر خطور البر في الخاطف فلهذا عظم خوف العاد
من سوء العاقبة لانه لو اراد الانسان ان لا يرى في المنام الا حوا
الصلحين واحوال الطاعات والعبادات فلهذا انك
كثرة الصالح والواجبة عليه مما يؤثر فيه ولكن اضطر ايات الجا
لا تدخل الكبش تحت الضبط وان كان الغالب منها ما يظهر في
لما غلب في البقعة ونعترف بهذا ان اعمال المرء كلها صانعة ان
يسلم في النور الا بعد الذي عليه خروج الروح فان الله مع
صطر

امواج المخاطر مثل حقد ومن هنا قيل لا عجب من هلك كيف
هلك وكيف عجب من نجا كيف نجا لاجل هذا الخطر العظيم كانت
مغبوطا عليها وموت الفجأة مكرها اما موت الفجأة فلا تها
يتفق عند عليه خاطر سوء فاستبدت على القلب واما الشهادة
عنان من فبض في حالة الروح في القلب وموتها شدة في حب الدنيا
والاهل والمال والمواودة لا يهجم على صف الفناء ولو انما
الموت لا يحيا الله وطالب الرضا وبإبعاد بناء باسره وراشيا
الذي بايعه الله يراذ قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و
بان لهم الجنة الا ان **الايام** في الجنة والانس اعلم ان الجنة هي القاء
الفقير من الطاعات والذرة العليان من الدرجات فاعيد لها
الا وهو من منقرها كالسوق والانس ولا قبلها مقام الا وهو
من مقدمها كالعبور الزهد وسائر الطاعات وان عجز
فلم يقل القلوب عن الايمان بامكانها فاما محبة الله عز وجل فقد
الايمان بها كما انكر بعض اهل العلم امكانها وقال لا يصحها الا الوا
على طاعة الله عز وجل واما حقيقة الجنة فما الا مع الجنة والمثل

انكروا المحبة انكروا الانس والثوق ولذة المناجاة وسائر لذة
الحب ولو اجتمع ان ما في القرآن والحديث وحكايات المحبين
ما هو ناص على ثبوت حقيقة المحبة ولو انهما الله عز وجل
عز وجل لما اقبل من سواهما القرآن في حجة الله عز وجل قوله
يحبهم ويحبونه وقوله والذين آمنوا استجبنا الله وقوله قل
ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم الى قوله احب اليكم من الله
رسوله الآية وقال النبي لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواها وقال في دعائه اللهم اشر فحبك وحب
وحب ما يقربني اليك واحب اليك احب الي من الماء والنار
وفي الخبر المشهور ان ابراهيم قال لملك الموت اذ جاءه ليقبض من حبه
خليلاً يبيت خليله فادعى هذا البرهان يستحب اليك لفار حبيبه
يا ملك الموت لان ما قبض وفي مناجاة موسى يا رب علم ان كذب
يحبني فاذا جئت الليل نام عن البر كل عجب حبه خلق حبيبه
يا رب علم مطلع على احبنا اذا جئتم الليل حولت لبيابهم الى عن
ومثلت عقوبتي بين اعيانهم بخاطري من المشاهدة ويجوز ان يكون

يا رب علم ان هيب من قلبك الخشوع ومن بدتك الخشوع ومن
التقوى في ظلم الليل فانك تجدني فرها ومدينا ان عبيته من
نفس قد هلكت ابداً منهم وتغيرت الواهم فقال لهم ما الذي يبلغكم
ما ادرى فقال الخوف من النار فقال حق على الله ان يؤمن الخائف
حاديهم الى ثلثة اخرى فاذا هم استدلوا وتغيرت فقال ما الذي
يكم ما ادرى قال الشوق الى المحبة قال حق على الله ان يعطيك ما ترو
ثم جاورهم الى ثلثة اخرى فاذا هم استدلوا وتغيرت كان على و
المدايمان النور فقال ما الذي يبلغكم ما ادرى قالوا احب الله عز وجل
انتم المرفيون وانتم المرفيون وفي عمل الشرايع عن نبينا ان شغياً
من حب الله عز وجل حتى فرحنا الله عليه بصر ثم بكى حتى فرحنا الله
بصره فلما كانت الراية اذ حيا الله اليه يا شغيب الى متى يكون هذا
منك ان يكن هذا خوفاً من النار فقد ابرئت وان يكن سؤفاً الى
فقد اجبتك فقال الحق سيدي انت تعلم اني فابك خوفاً من نار
ولا سؤفاً الى حبك ولكن عند حبك على قلبك فليس احب اوداك
قارحني الله جل جلاله ما اذا كان هذا فن اجل هذا ساعدك

موسى بن عمران وقال امير المؤمنين في بعض اعيان غيبته ^{الهي} يا
سيدى ومولاى وريحى من على عذابك فكيف اصبر على فراقك
ومن ابنه الحسين سيد الشهداء في مقامه يوم معرفته الذي
اعتبار من قلوب اجبا انك حتى لم يحجوا اسواك ولم يلجوا الى غيبك
يا من اذا فاجأته حلا في الموانىء فقاموا بين يديه متلفين
في المناجاة الانجيلية المنوية الى السجادة وعزتك لقد احببت
استغفرت في ظلم حلالها وانست نفسي ببيتها ومعال في مد
افغيتك ان تشد اسباب رحمتك عن معقدي محبتك في
مناجاة اخرى الهي فاجلبنا من الذين ربحنا اتحاد الثوب
اليك في حلال قاصد منهم واخذت لوعظ محبتك بجمع قلوب
قال الحنفاء بعين السلاطينهم بالبدار اليك يا رعون وبابك
على الدوام مطربون وابالك في الليل والنهار عبيدون وهم
هيبك مشفقون الذين صغيت لهم المشادب وبلغتهم الرقاب
قال معلوم غما بهم من محبتك ورويتهم من صافي شاربك
فليك الى الذين مناخا انك وصلوا او منك على افصح مفاصلهم

حصلوا ثم قال فقد انقطعت اليك هيبة وانصرف خولك غيبه
فانك لا غيرك مرادى ذلك لا سواك سهرى وسهيا ولقا
فرغ مني ووصلت في نفسي واليك شوق وفي محبتك وهي
الى هوالك صبا بني ورضاك يغبني ورويتك خلجتي وجودك
طلبتي وفريت غايه مسئلتني وفي مناخا انك رديتني
دواء علي وشفاء علي وبرد لوعي وكشف كربي ثم قال ولا تقف
ولا بنا عدل منك يا يغيثي وحبتي وبادي ابي واخوتي وقال الله
من ذي الذي في حلال محبتك فرام منك بدلا ومن قال ذلك
بفريك فابغى عنك حكاية اله فاجلبني من اصطفتني لفريلك قد
واخلصه لودك ومحبتك وشوقه الى لقائك وارضى بقضا
ومغفرة النظر الى وجهك وجوده برضاك واعذر من هجرتك
وقد لك ثم قال وهبني قلبه لرايدك واجيبني لثابتك
واحبك وجمه لك وخرقت فوادك محبتك ثم قال اللهم احبنا
ما بهم الامر بناح اليك والحين وددت منهم الزرق والانيق
ساحبه لقطعتك ودموعهم سائله من خشيتك وقلوبهم معلقة

واقتد بهم مخلعة من هيبك يا من انوار قدس لا يضار
 ما تقتد وسجافور وجه لقلوب عارضة شافير يا منهي ثلث
 المشافين وباعا نرا ما الى المحبين اسلاك حبك وجب وجب
 وجب كل عمل يوصل الى حبك وان تحبنا احب الي من
 قال بقدر ما الذي خواطر الالهام بكرك على القلوب وما
 احلى المسيرك بالادها في صالك القلوب وما اطيب
 حبك وما اعذب شربك قال وغلب لا يبردها الا
 ولوعه لا يطفئها الا لقاؤك وشوقك اليك لا يبدل الا النظر
 وفراقك لا يفردون دوني منك ولحبي لا يرد هذا الامر
 سعي لا يغير الا طبعك وعي لا يزيل الا فريبك وجرحي لا يبرأ
 صحتك وصدا ظلي لا يجلو الا عفوك وسواس صدري لا يريح
 الا منك واما هذا في اعينهم اكثر من ان تحصى وعن امير المؤمنين
 ان شئت من ابا لا اوليا شرا اسروا اسكروا واذا اسكروا اطروا
 واما طروا باوا واذا اطروا باوا واذا باوا اخلصوا واذا
 طلبوا اذا طلبوا اخلصوا واذا اخلصوا اخلصوا واذا اخلصوا

واذا انصتوا لا فرقت بينهم وبين جبرهم **فصل** اعلم ان الحب انما هو
 الميل الى الشيء اللذذ واما يحصل بعد المعرفة بذلك الشيء او
 اما بالمحاسن او بالقلب كلها كان المعرفة برأوي واللذذ اشد
 كان الحب اقوى والحب الباطنة اقوى من الباطنة الظاهرة والقلب
 ادراكا من العين وجمال المعاني المكملة بالفضل اعظم من جمال
 الظاهرة لا يضار فيكون لا محالة اللذذ القلوب بما تدركه من
 الشرف والالهية التي تفعل من ان يدركها المحاسن انهم وابق يكون
 المبع القلوب والفضل الصحيح البرأوي فلا ينكر ان حب الله لا يست
 القصور في درجته اليها ثم فلم يحا ورا كره المحاسن وكان ان الانسان
 يحب نفسه وكما القصد وبقاء نفسه ويحب غيره لاجل نفسه
 وبقاء نفسه فكذلك قد يحب غيره لذاته لا لمحضها لئلا يضره
 ذاته بل يكون ذاته عين حظته وهذا هو الحب الحقيقي الباطن
 بوقوعه وذلك كسب الجمال والحسن فان كل جمال فهو محبوب عند
 الجمال وذلك لاعتناء الجمال لان ادراك الجمال فيه عين اللذذ
 محبوب لذاته لا لغيرها ولا يظن ان حب الصور الجميلة لا ينص

لأجل قضاء الشوق فان قضاء الشوق لذّة اخرى وقد
 الصور الجميلة لأجلها واذن ان نفس الجميلة التي لذّة في محراب
 محبوبا لذاته وكيف ينكر ذلك والحضر والماء الجاري ^{محبوب}
 لا يشرب الماء أو يترك الحضر أو ينال منها حظ سوى نفس الرقة
 وكان رسول الله ^ص ينجبه الحضر والماء الجاري والطباغ السليمة
 فانه باستلذ النظر إلى الانوار والازهار والاطيار ^{المنجية}
 والالوان الحسنة النفس المناسبة الشكل حتى ان الانسان ^{ليست}
 عنه الغور بالنظر إليها لا يلاحظ وراء النظر ثم الحسن والجمال
 مفصلا على قدر كانه البصر لا على تناسب الخلقه اذ يقال ^{هذا}
 صوت حسن وهذا خلق حسن وهذا علم حسن وهذا ^{سفر}
 طيب ^{يخرج} من هذه الصفات تدرك بالبصر بل طيب الحس
 والجمال مفصلا على قدر كانه الحواس بل كبر من خلال ^ر
 بنور البصر الباطنة فانه لذاته الطباغ السليمة ^{على}
 حب لا نبياء والاعمال عليهم مع انهم لم يشاهدوهم حتى ان ^{قد}
 يجاوز حبه لصلابه من جهة النفس فجملة ذلك على ان يتفوق ^{امواله}

في نعمة مذهبه والذبيحة وبخاطر برصه في قال من يطمع في
 امامه ومتعمده وجملة خلال الحجة نزع الى العلم والعذرة وهما
 محبوبان بالطبع وغير ملذات بالحواس بل لهما وصف الناس ^{حدا}
 بالحقا وعلية بالخطا احبهما الغلو محبة صريحا وليس ^{ذلك}
 عن نظر الصورة محسوسة ولا من حظ بالالحب منهما ومن كان
 البصر الباطنة اعلى عليه من الحواس الظاهرة كان حبه للعلم
 الباطنة اكثر من حبه للعلماني الظاهرة ثم كل محبة ان ^{او}
 محبة غيره ومحبة الغير لها حسنة وجمال اذ احسانه وكما لا ^{لها}
 يندوبين الحب ما محبة النفس في اشد واوى لان المحبة ^{يكون}
 بقدر الملازمة والعرفه ولا شيء اشد ملازمة لاحد من نفسه ^{لا}
 هو شيء اوى معرفة من نفسه وهذا حب معرفة نفسه ومفاتيح ^{لها}
 دبره ووجود كل احد فرع لوجود ربه وظلاله فجملة نفس ^{ال}
 محبة ربه فان لم يشعر المحبة وما محبة الغير حسنة وجمال ^{معرفة}
 وكما قد ذلك لان الجمال محبوب لذاته سواء الجمال الظاهر ^{هو}
 اذ الباطن الغوي وكذا الكمال فانه هو الجميل لذاته والكمال ^{ال}

وكل ما يحسنه من جماله وكل كامل فكمال فرغ كماله فالحق ^{جد}
 عز وجل ولكن احببت عن عفت وجن الاحباب واسرار الاسباب ^{كذا}
 الكلام في محبة النور للاحسان فان الاحسان ابيته محبوب ^آ لذي الشوق
 كان معتدبا الى المحبة لا ولا احسان الا من الله ولا محسن سوى ^{الله}
 جل شانها فانه قال في الاحسان وذهب وجاعل اسباده ^{محس} واعبر كل
 فهو حسنة من حسنات فله ثم ومن فقال في فطره من جوار كماله
 وافضل له واما محبة النور للجانسة فقد لك لان الجسد ^{الجسد} يميل الى
 سواء كانت المحاسن لخص ظاهر كما ان الصبي يميل الى الصبي ^{لخص} لصبا او
 خفي كما يتفق بين شخصين من غير ان يحضر جمال ولا طبع في جهاد ^ل ارضا
 فان الارواح جزو جنة فافتراف منها اختلف وماتنا ^{منها} كل
 اختلف وموت المحبة فرغ المحبة ^{كل} فخرج المحبة الله كما عرف ففعل
 وجهه فاستقل المحبة الا انها لا تعرف فلك الا اوليا ^{حسا} باروا
 كما اشار اليه سيد الشهداء في مقامه بقره بقوله وانك ^ل لذو
 المختار عن قلوب واجباتك خلم يحبوا سوال النعم ^{عليك} بلحاذا الى
 فيجان من احببت عن اجار العيان غير على حاله وجلال ^{يطالع} ان

عليه الا من سبقت له من المحبة الذينهم عن نادى ^{معد} المحاب معبد
 وروك الخاسرين في ظلمات العائيهون وفي ضايح ^{معد} المحاسن ^{معد} اشد
 اليانهم يزدون يعلمون ظاهرا من الحق الدنيا ^{هم} وهم عن الاخرة
 عاقلون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون ^{معد} **صل** اعلم ان اجل الذات
 اعلاها معرفة الله والتطهر الى صفة الكرم ^{معد} وانه لا يقدر ان يورث
 عليها الذرة اخرى الا من عن هذه الذرة وذلك لان الذات ^{معد} فاعلم
 للاهوت كات والادنان جامع لمجمل من القوى والغاير ^{معد} ولكل في
 وغيره لذاته ولذاته في بطنها مفضي طبعها اليه ^{الغيب} فخلقته فغريته
 خلف للشيء والاستقام فلا يجر لذاته في الغلبة والاستقام ^{معد} فغريته
 شهور الطعام خلقت لتخصيل الغذاء الذي ^{معد} بالقوام فلا يجر ولد
 في بطن الغذاء وهكذا سائر الغاير وفي الغلب غريته ^{معد} فغريته
 الباطنة وقد اشبه نور الايمان واليقين يعلم ما حقا في الامور ^{معد} كل
 فخلقها طبعها المعرفة والعلم والعلم من اخص صفات الرب ^{معد} وبه وهو
 الكمال فذلك برناج الطبع اذا شئ عليه بالذكاء ^{معد} وغراة العلم
 لينتفع عند سماع الشاء كماله انه وجمال العلم في نفسه ^{معد} ويلتذ به

ليس لذة العلم بالحاسة والخيال بل لذة العلم ببساطة الملك ولا
 لذة العلم بالقوة ^{التي} كذا العلم بالله وصفاته وملائكته وملكو
 السموات والارض بل لذة العلم بقدر شرف العلم وشرف العلم
 شرف المعلومات كان في المعلومات ما هو الاجل والاحل ^{المؤخر}
 والعظم فالعلم بالله العلم بالعدم لا يخالفها والحق لا ينافيها
 شرفه هل في الوجود شيء اجل واعلى واشرف من اجل من خالق ^{الاشياء}
 كلها ومكملها ومزينا ومبدها ومعيدها ومديرها ومزينا
 فيبقى ان يعلم ان لذة المعرفة باقوى من سائر اللذات ^{غيره}
 المعرفة من عرفته عرفان الذات المعرفة بالسموات المختلفة ^{كانها}
 منظورة تحت هذه اللذة كما قيل **ش** كانت ليلتي هوادة مفرقة ^{سبح}
 اذ ليك العين الهوائية **ف**ضا ويحيط من كنه **ش** قصرت ^{موت}
 الوتر اذ مررت عولاني **ا** تركت الناس دنياهم ودينهم **ش** غدا ^ت
 باديني ودينائي **فصل** اعلم انه لا فرق في الرتبة بين الدنيا والآخرة ^{خبر}
 فكما انه لا يجوز رتبة في الدنيا بالعين والسمع فكذلك لا ^{يجوز}
 رتبة في الآخرة بالعين والسمع كما انه يجوز رتبة في الآخرة بالقلب

والصبر لاهل الباطن اعني عبادة الاكشاف والوضوح بحيث
 ينادي الى الشاهدة واللقاء كذلك يجوز رتبة في الدنيا ^{بالعين}
 والمحاجب بين وبين حلقه ليس الى الجمل وقلة المعرفة دون الجمل
 اذ لبياء الله بشاهدته في الدنيا في جميع احوالهم ومصرفاتهم ^{لهم}
 بها هم كما قال تعالى والشهداء عندهم وقال **ش** هذا الله لا اله الا هو ^{لا اله الا هو}
 والملك والملك وادوا العلم وقال **ا** من شهد بالحق ^{فان}
 يعلم فتقام شهداء لشاهدتهم له في جميع احوالهم كما ذكر بقوله
 عز وجل انما اتوا لؤا فتم وجلسه وقال هو الاول والاخر والظاهر ^{هم}
 والباطن ومعه بالظاهر فقال ما يكون من يجرى نكته الا هو ^{بالعين}
 ولا يخفى الا هو سادهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو ^{فان}
 تحقوا اولياء الله عجاف هذه الايات شاهدوه باعين قلوبهم ^{سئل}
 امير المؤمنين **ه** هل رايته بكن حين عبدته فقال ما كنت لبيد ^{وما}
 لوراه قبل وكيف رايته قال ذلك لا تدركه العيون في شاهدة ^{بصيرة}
 ولكن لربه القلوب يحيا في الايمان وقال **ا** لبيد حين سجد الشهاد ^{التي}
 كيف لبيد عليك بما هو في وجوده مفسر اليك ان يكون ^{التي}

ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى يحتاج اليك
 بدل عليك ^{ههنا} ولتكن بعدت حتى يكون الا نادى اليه توصل اليك
 عن لا نزال ولا نزال عليها رقبيا وخرت صفته عبد المجلد
 من جيك نصيبا وقال الله تعالى لكل شيء فاجلك شيء
 نعتك اليه في كل شيء فرائيك ظاهرا في كل شيء فانك
 لكل شيء الى غير ذلك مما ورد عنهم عليه السلام في هذا الخلق ثم كان
 يزيد الامتكان في الاخر بقدر زيادة صفاته القلوة ^{ههنا} و
 ونجدها من العلا في الدنيا وروى شيخنا الصدوق ^{ههنا} با
 عن ابي بصير عن الصادق ^{ههنا} قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل
 المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد راوه قبل يوم القيمة فقلت
 قال حين قال لهم الربكم قالوا ابل ثم سك ساعه وقال ان
 ليرى في الدنيا قبل يوم القيمة السراء في ذلك هذا قال
 بصير فقلت له حبلت ذلك فاحدث به عنك فقال لا فانك
 حدثت به فانك منكر جاهل عبي ما نقول ثم قدر ان ذلك
 كفر وليست الرواية بالقلب لرواية بالعين ^{ههنا} قال شيخنا ^{ههنا}

والله دون اذنه بالشهيد والمحدث احصا النبي والعبد
 فانهم يزعمون ان الله سبحانه هو من ربه هذا العين في الاخر
 ان لم يخبر في الدنيا وان المؤمنين يوم القيمة بالبحر ^{ههنا}
 ليلة البدر وقد نزل الصادق ^{ههنا} عن ابي بصير عن الصادق فقال الخمر
 جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء
 نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب
 من سبعين جزء من نور الشرفان كانوا صادقين فليعلموا ^{ههنا}
 من الشمس ليس ^{ههنا} **فصل** اعلم ان الطريق الى تحصيل النجاة
 تقويتها ثم استعداد الرواية واللقاء تحصيل المعرفة وتقويتها و
 سبل القلب من شواغل الدنيا وعللها والسبل الى الله ^{ههنا}
 والفكر ثم افراج حجب غرائبه منه فان القلب مثل الامانة الذي
 بيع الخلق مثلهما المخرج منه الماء ومالحيل الله جل من قلبه
 جوده وكما الخبث ان يحبس به بكل قلبه فادام بلبثك الى غير ذلك
 من قلبه مشغولة بغيره فيقدر ما يشتغل بغيره ينقص من حبه
 ان يكون التفاته الى الغير من غير ان يصنع الله وفضل الله ومظهر ^{ههنا}

اسماء الله الى هذا القريبه والقريبه الاشارة بقوله تعالى قل
 انتم منكم وذلك انما يكون بغلبة الشوق وهو اسكنال
 الوضع فيما انفتح انفتاحا والشوق الى ما بقي من المطلق
 مما لو حصل فاد الشوق انما يتعلق بما اريد من وجوهكم
 من وجوه وهو انما يكون باحد الامرين ولا هنا بل لان الانشا
 به يحصل لا هنا بل لدرجته وكذا انما يباد فيما بقي من حال الله
 لا ساحل له بل مع حصول اصل الوصال بعد انشأ شوقا لا بد لا
 فيه الا الشوق لا يكن قضا ولا يمتا من شوقه درجات
 بها فخرهم بين اهلهم وباعا بهم يقولون ربنا انم لنا نورنا
 وفي مصباح الشريعة قال الصادق المشافى لا يشهد طعنا
 ولا يلبس ثوبا ولا يلبس طيبا ولا يلبس حجابا ولا يلبس دابة
 ولا يلبس عماما ولا يلبس لبا ولا يلبس خرا ولا يعبد الله ليل ولا
 نهارا بان يصل الى المشافى اليه ويلجئ بلباس شوقه متبرا
 عما في سائر دنياه اخبر الله عن موسى بن عمران في معادرتة بقوله
 جعلت لك ربنا رضى وقررتني عن حاله ما اكل ولا شرب

ولا نام ولا اشهى سبنا من ذلك في ذهابه ومجيد ربه
 يوما شوقا الى تبه فاذا دخلت بهذا الشوق فذكر على نفسك
 مرادك من الدنيا ومع الما لوفات واحمر عن سوى شوقك
 دلب بين جوارك وموتك ليلك اللهم ليك واعظم شوقا
 اجرك ومثل المشافى مثل الغر فاجبر له هذه الاحلام وقد
 كل شئ رضى والاختيار والوارد في شوقا لاء الله ان
 يحبه وقد مرنا الاشياء الى بعضها في اربعة العصور **منه**
 اعلم ان الانسان اذا غلبه الخلق من وراء حجب الغيب الى الحال
 فاستغنى عن الاطلاع على كنه الجلال انبعث القلب اليه
 وانزعج له وهاج اليه فتمت هذه الحالة في الانزعاج شوقا
 بالاصابة الى امر غائب واذا غلب عليه الفرج بالغرب ومشاهدة
 المحصور بما هو حاصل من الكشف وكان نظره مقتصرا على
 الجمال الحاضر المكشوف غلبت الى الورد كره بعد شوقه
 بما لا يظفر به حقا سبنا السواد ان كان نظره الى صفات العز
 الاستغناء وعدم البالات وخلف ما كان النوال والبعث الى الغلبة

هذا الاستغفار فيتم بالمخوفات وهذه الأحوال تابعة لهذه
 الملاحظات فان قلب الانسان يخرج عن ملاحظة نفسه وما ^{ما} ^{ما}
 اليه من خطر الزوال عظم فيه ولذته ومن قلب عليه الانسان ^ش
 لم يكن شهوته الا في الاضداد والخالق وذلك لان الانسان ^ش
 بلا منة التوحش من غير الله بل كل ما يتوفى من الخلق يكون ^{انقل}
 الاشياء على القلب كما روي ان موسى لما ظهر له ملك ^{وهو}
 لا يجمع كلام احد من الخلق الا اخذه الغشايا لان الحب ^{حب}
 عذو به كلام المحبوب وعند غيره ذكره فيخرج من القلوب عذو
 ما سواه فان خالط الناس كنفه في جماعة ويجمع في خلقه
 غريب في حضر وحاضر في سفر وشاهد في غيبه وغائب في ^{حضور}
 ومخالط بالحسد منفرد بالقلب المستغرق بعد غيره الذكر ^ل
 امير المؤمنين في وصفهم هم قوم هم بهم العلم على حقيقة ^{الامر}
 مباشر وروح اليقين واستلانوا اسنوم المرون وانوا ^ل
 بما اسوحش من افعالهم صهوا الدنيا بابدان ادحما ^{معلقين}
 بالحق الاعلا اولئك خلفاء الله في اخيه والبقاء الى ابد

فصل اعلم ان الانسان اذا دام وغلب طبعه ولم يثوب فلو التوب ^{الاول}
 ولم ينقص خوف البعد والحاد فانه يبر نوعا من الانبياء ^{الاول}
 والافعال والمناجات مع الله سبحانه وقد يكون متكوا على الجوار ^ش
 لما فيه من الجراءة وقلة الهيبة ولكنه محتمل من اثم مقام الانسان ^{من}
 لم يقيم في ذلك المقام ونسب له في الفعل والكلام هلك ^ش
 على الكفر ومثاله مناجات برخ الاسود الذي امر الله تعالى ^{وهو}
 ان يسجد لبني اسرائيل بعد ان خطوا سبع سنين ^س
 موسى في سبعين الفا فادى الله عز وجل اليه كيف استجب ^ش
 فداظلت في نومهم عليهم وسرهم خبيثه يدعونني على غيري ^ش
 يا منون مكرى رجع الى عبيد عبادي فقال له برخ ضله فخرج ^ش
 حتى استجيب له فسل عن موسى فلم يعرف فبينا موسى ذات يوم ^ش
 في طريقه اذ عبدا اسود فداستقبله بين عينيه وراى من اثر الجود ^ش
 في ثملته فلعفها على عنقه ففره موسى بنور الله ثم فنام عليه ^ش
 ما سمك قال اسم برخ قال فانت طلبتنا منذ حين فاستنى ^{لنا}
 فخرج فقال في كلامه هذا من فالك ولا هذا من علمك ^{ما}

الذي بذلك أَصَفَتْ عليك عيومتك أم عانت من الريح
 عن طاعتك أم فقد طاعتك أم اشتد غضبك على المذنبين
 كنت عقاباً قبل خلق الخلق من خلقت الرحمة وأمرت بالعرف
 نربنا أنت منعت أم تحبب الفوت فجعل بالعقوبة قال يا رب حن
 اخضعت بنو إسرائيل بالمطهرات فاجعل العيب نصف
 خير يبلغ الركبة فالرجح يرخ فاستقبله موسى فقال كيف
 حين خاصت في كيف انصفته فتم موسى بر فادعى الله عز وجل
 اليه ان يرخا يصحبه كل يوم تلك مرات واعلم ان الانبياء اذ لا
 يصل من بعض العباد دون البعض فاني الان في موسى
 هي الا فتلك تصل بها من نساء وهندي من نساء وقوله في
 التمل والاحسان لما قبله اذهب الى فرعون انه طغى فقال له
 على ذنب فاحاف ان يقتلوه وقوله ويضيق صدره وقوله انا
 ضاقت فخرط عليا اوان يطغى وهذا من غير موسى من موالات
 لان الذي اقيم مقام الانس بلاطف ويجعل ولم يجعل ليوث
 دون هذا لان اقيم مقام النجس والحبيبة فتوق بالحب

الموت في طلمات تلك فتودي عليه الى يوم الحشر ولا ان
 تقييل
 نفع من ربه ليند بالبراءة وقد مومر من نبي ان يفتدي
 له واصبح الحكم دينك ولا تكن كما حال الموت اذ نادى وهو مكمل
 هذا الاختلافات بعضها الاختلاف في الاحوال والمقامات وبعضها
 لما سبق في الاول من التفاضل والتفاوت في القدر بين
 قال الله واغفر فضلنا بعض النبيين على بعض وقال منهم من
 ورفع بعضهم درجات وكان عيسى من الفضلين ولا دلالة
 على نقص فقال والاسلام على يوم ولدته ويوم اموتته ويوم
 حيا وهذا انبياء اشد من اللطف في مقام الانس
 يحيى بن زكريا فانه اقيم مقام الحبيبة والحياء فلم ينطق حتى سلم عليه
 فقال سلام عليه يوم ولدته ويوم اموتته ويوم بعثته حيا وانظر
 كيف احمل اخوة يوسف ما فعلوا يوسف وقد قال بعض العلماء
 قد عدت من اول قوله ثم اذ قالوا اليوسف واخيه احبنا
 مثا الى سر العشر بنات من اخوته ثم اذ قالوا يوسف واخيه احبنا
 دارين من خطيئته بعضنا اكبر من بعض وقد يجمع في الواحدة الثلاثة

تغفر لهم وعفا عنهم ولم يجعل لغيره نصيبا واحدا من ثمرها
 في القدر حتى قبل ان ينادي اسمه من دون النبي ^{الضمير} وهذه
 اذ من في القرآن لم يعرف بها سنة الله في عباده الذين خلوا
 من قبل
 فاجاب القرآن بانه الا وهو هدى ونور وفرق من الله تعالى
 الى خلقه **فصل** واما محبة الله سبحانه لعبده فيرجع معناه الى
 المحاب عن قلبه حتى يراه بطلبه والى تكثير اياته من القرب اليه
 والى ايراد ذلك به في المزل والى اظهار باطنه من مخلوق
 وقيل به عن عواطفه في قول نفسه ومن مولا حتى لا يسمع الا
 من الحق ولا يبصر الا به ولا ينطق الا بكلامه في الحديث القدسي
 قلنا ان العبد يتقرب الى التوافتل خفا حبه فاذا احبته كثر
 الذي يسمع به ويحبه الذي يصر به ولما سئل الذي ينطق به بقلوب
 نفوسه بالتوافتل سببا الصفاة باطنه وادفع الحاجب عن قلبه
 حصوله في درجة القرب من دبره وكل ذلك من فضل الله ^{الطهر}
 به قال الله فيهم ويحبون وقال ان الله يحب الذين يبالون
 سبله صفا وقال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال

رسول الله ان الله يحب الدنيا من يحب من لا يحب في لا يبط
 الايمان الا من يحب وقال اذا احب الله عبدا ابتلاه فان احبنا
 وان روي اصطفاه وقال اذا احب الله عبدا جعل له واعظا من
 نفسه ^{قوله}
 ويبلغوا من قلبه بامر وبهناؤه واخبر علما انه جبره فان ذلك
 على حب الله عز وجل له واما الفصل الدال على كونه محبوبا فهو ان
 تعالى امره ظاهر وباطنه سره وجهه ويكون هو المظهر والمبين
 والمزج لاجل الله والسبب في جوارحه والمسر لظواهره وباطنه ^{المعامل}
 فهو مما اوحى الى النفس الدنياه في قلبه والموحى له من غير الو
 بلة الناجية في خلواته والكاشف له من الحجب بينه وبين معرفته **فصل**
 اعلم ان اظهر الموجود واجلاها هو الله سبحانه وذلك لانه هو الو
 بانه وما سواه موجود به قال الله سبحانه نور الله نور السعد والاعراض
 النور هو الظاهر لنفسه المظهر لغيره ومبدأ الادراك من المبدأ ^{الذات}
 هو الوجود فكل ما ادر كنهه فاعلم انه لا وجود له وان لم يشعر به
 وانما يخفى عليك ذلك لاجل انك لا تفهم من اخفاءه حتى لا يلبس
 فانه الاشياء بانما الشئان باسنادها وما تم وجوده حتى لا يتبدل ^{عس}

ادراكه فلو اختلفت الاشياء فدل بعضها على بعض دون بعض
 ادركنا الفرقه على ضرب فلما اشركت في الدلالة على التوابع
 الامر صانع نور الشمس المشرق على الارض فانما تعلم انه من
 الملائكة عبادت في الارض فيزول عند غيبه الشمس فلو كان
 الشمس دائمة الاشرار لا غروب لها لكانت نطق ان لا هبة في
 الاواضا فانما الضوء فلا يدركه وحده ولكن لما غاب الشمر
 اظلمت المواضع ادركت الفرقه بين الحالتين فعلمنا ان الاجسام
 بضوء فادفعها عند الغروب ففرقنا وجود النور بغيره وما
 نطلع عليه لولا عدمه الا بعرض شديد وذلك لما هبت الا
 منشا هبة غير مختلف في الظلام والنور هذا مع اذا انوار الظلم
 اذ يدركه لسان المحوسا فما هو ظاهر في نفسه وهو مظهر للغير
 كيف يشبههم امره بظهوره لولا طريقان صدق فاذن الحق
 هو اظهر الاشياء وبه ظهرت الاشياء كلها ولو كان له عدم او غيبه
 او تغير لانها في السما والارض من ويطول الملك والملكوت
 لا دركت الفرقه بين الحالتين ولو كان بعض الاشياء موجودا
 بغيره

الفرقة بين الشينين في الدلالة ولكن دلالة عامة في الاشياء
 على التوابع واحد وجوده دائم في الاحوال لا يتغير خلافا فلا يجر
 شد الظهور وخفاء حتى لا يظلم الظهور وتعرضت لا دركا لهما
 فلو اختلفت وحطت على الزرق من نور هبة لشدت حط العيون
 العواضد فالله الى من لم يخط به الارهاق بل يضل الى الجاهل
 امسح منها وقال ظاهر في غيب غائب بظهور وقال في الغيب
 عن الظهور ولا يقطع الظهور من البطون غيب في غيب
 وظهور فظن ويطون فظن وان لم يدرك اي ظهور غيب في الغيب
 هنا قبل عرفت صحيحه من الاضداد **باب الثاني** في البين
 قال الله وبالاخرة هم يوقنون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اتيتم اليكم
 عن عبد العبر ومن اذني عظمتهما لم يبال ما فامر من صبا والنساء
 في الامم للبل وقال لما قبل له رجل من البين كثير الذنوب **عنه**
 في العباد طليل البين فقال ما اذني الاولة ذنوب ولكن من كان
 غريزة العقله صحيحه البين لم يضره الذنوب لانه كلما اذنبه
 تاب واستغفر ومنه في كفر ذنوبه وفي فضل بل جعل به الخير
 قال

البقيين لانهم كل وفي وصية لقمان لابنه يا بني لا تبطل
 العمل الا باليقين ولا تجعل للمعصية نصيب ولا تقص غافل
 ينقص يقينه ومن الصادقة قال ليس في الاولية حد قبل
 حد التوكل قال اليقين قبل فاجد اليقين قال ان لا تخاف مع
 شيئا او قال من صدق يقين الله المسلم لا يرضى الناس لخطيئته
 ولا يلوهم بما لم يؤثروا فان الرزق لا يوزن حرم من بعض ولا
 برده كاهنة كاره ولو ان احدكم قرص من رزقك اقرص من الموت
 لا مكر من رزقك لا يدرك الموت ثم قال ان الله تعالى يعبد في وسط
 عبد الروح والراح في اليقين والرضا وجد الله والحق في الشك
 والخطا اراوه يقول ولا يلوهم على ما لم يؤثروا الله ان لا
 على ترك صلواتهم اياه بالمال ونحوه فان ذلك يثني لم يقدر الله
 ولم يترك اياه ومن كان من اهل اليقين عرف ان ذلك كلفه
 فلا يلوهم احد بذلك وعرف ان ذلك مما افترضه الله عليه
 وما احبته حكمة الله في امره فانه ان العمل الدائم القليل
 اليقين افضل عند الله من عمل الكثير على غير يقين وعنه قال كما

امر المؤمنين يقول لا تجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه
 لم يكن ليخطئ وان ما اخطأ لم يكن ليصيب وان الصادق ^{هو} الناجح
 الله ثم وعنه ان امر المؤمنين من جلس الى طايط ما بل يقبض ^{الناس} يمين
 فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فانه معور فقال ^{منهم} فقال المبرور
 حرس امره الجدة فلما قام سقط الحائط قال وكان امر المؤمنين
 مما يفعل هذا واسماهم وهذا اليقين وعنه قال كان قسرا غلام
 عليه من حجة عليا شديدا فافترج عليه فخرج على ارضه بالسيف
 فاشبهه فقال باقبر طالك قال حيث لا شيع خلفك يا امير المؤمنين
 قال حيث من اهل السماء فخرج من اهل الارض فقال
 بل من اهل الارض فقال ان اهل الارض لا يستطيعون بل شيئا
 الا باذن الله من السماء فادبع دجج وقيل للرضاء انك تنكح ^{هذه}
 الكلام والتبف يطرده ما فقال ان يبرئ وادباً من ذهب جاء
 باصعف خلفه الغل فلورام الخاف لم يصل اليه يقين بالسيف
 السلطان وعنه كان في الكثر الذي قال الله وكان تحته كثر
 كان فيه لبس حدثنا الرازي عن ابيهم عبيد بن ابين بالمولد كيف ^{يفرح}

وعجب لمن آمن بالقدر كيف يحزن وعجب لمن رأى الدنيا
 وتقلبها باهلهما كيف ركن إليها **قال** البهمنان يرى الدنيا
 كلها من مية الاستبا فلا يلتفت إلى الوسائط بل يرى الونان
 كلها مخوفة لا حكم لها ثم التقه بجان الله سبحانه للزرق والما
 خدر له البنا فالبهمنان ينقلب على قلبه ان من اجل مقال غيره
 جزايره ومن اجل مقال غيره شرهه ثم المرقبة بان ^{عليه} الله مطلق
 في كل حال وبشاهد هو احسن منه وخفاها خواطره فيكون
 مناديا في جميع احواله واعماله مع الله سبحانه فيكون مباغثا
 غارضا باطنه وظاهره وترقبه ببعض الله الكالب من بالغته ^{تزين}
 ظاهره لسائر الناس وفي مصباح الشريعة قال الصادق ^{يرسل} في البهمن
 العبد في كل حال حتى ومقام عجب كنه تلك خبره من الله عز وجل
 شان البهمن حين ذكره ان عيسى بن مريم كان يمشي على ^{الماء}
 فقال لولم يهين في الخلق في الهواء قد لهذا ان الانبياء مع ^{جله}
 علمهم من الله كانت ثقافتهم على حقيقة البهمن لا غير ولا خفاء
 لزيادة البهمن على الابد والموت ^{ضعف} من انية متفاوت في قوة البهمن

فن قوي منهم يقينه فعلا منه الشبه من الحول والفق الا
 بالله والاستقامة على امره وعبادته ظاهرا وباطنا قد
 استوفى عند حاله العدم والوجود والزيادة والنقصان
 اللوح والذم والعز والدل لانه يرى كلها من عين واحدة ^{من}
 ضعف يقينه متعلق بالاسباب ومخض لنفسه بذلك ^{انبع}
 العادات واقاديل الناس فيجب حقيقة والتي في امور الدنيا
 وجهها وامساكها مقرا باللسان انه لا مانع ولا يعطي ^{الزينة}
 وانه العبد لا يصيب الامانة في نفسه له والمجد لا يزيد ^{الزينة}
 ويترك ذلك بفعله وقلبه قال غيره يقولون باقوا هم ما التير
 فلو بهم واما علم بما يكونون واما اعطاه الله لعباده ^{له}
 في الكتب الحركات في باب العبد ما لم يتعد واحد ^{يتروا}
 من خرافته وسن يقينه في جميع حركاتهم ولا بعد لواعن حجة
 التوكل ولا يفتوا في ميدان الحرص واما اذا ابرأ ذلك من ^{صل}
 اختلاف ما حدث لهم كما هو من الخالكين الذين ليس معهم في الخا ^{من}
 الا الدعاء في الكافية وكل مكنت لا يكون منوكل فلا يستجيب ^{من}

كبير النفس الا حراما وبهتة وعلا منه ان يؤثر ما يحصل
 من كبر ويجمع وينفوق في سبيل الدين ولا يملك والمادون
 بالكسب من كان بنفسه مكتسبا وبطلبه موكلا وان كثر ^{المال}
 عنه قام فيه كالا من عالما بان كون ذلك وفوقه سواء
 ان امك امك الله وان اتفق فيها امر الله عز وجل فيكون
 منعه وعطاؤه في الله فصل التوكل منزل من منازل الدين
 مقام من مقامات المؤمنين بل هو من مقامات درجاتهم
 وهو في نفسه غامض من حيث العلم ثم هو شاق من حيث العمل
 ووجه غوضه من حيث العلم ان ملاحظة الاسباب والاعمال
 عليها شاقة في التوحيده والاعتماد عنها بالكلية طعن في ^{السنه}
 وفتح في الشرح والاعتماد على الاسباب انما هي في غير ^{فصل}
اشفع دعا الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال دعا الله فليتوكل
 المتوكلون وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال ان
 حب المتوكلين فاعظم مقام موسوم بحبه الله صاحب ^{مضمون}
 مكتنا به لا يسهل فاما المحبوب لا يبعد ولا يبعد فلا ينجي ^ل

الله البر الله بكاف عبده فطاف الكفاية من غير هو انما
 للتوكل وهو المكذب بهينه الاله وقال رسول الله لو انكم توكّلون
 على الله حق توكله لرفعكم من كل طريق الطير فيندوا خالصا وترد
 بطائنا وقال من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤثر وسر من حيث
 لا يحب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها وقال من من
 ان يكون اغنى الناس فليكن بما عند الله او ثوب منه مما في يده
 الصادق ثم ادعى الله في الى دار ما اعظم في عبده من ميثاق
 دون احد من خلقه عرف ذلك من بيشة ثم تكبد ^{والارض} السما
 ومن بين الاحكام له مخرج من بين من وما اعظم عبدا ^{عسا}
 باحد من خلقه عرف ذلك من بيشة الا فطعت ^ل السما
 والارض من يد يد وانشأت الارض من تحت ولم ابال باي وار
 هالك وعنده ان الغنى والعز يحلان فاذا اظفر موضع التوكل
 ادلنا وعنده انه خرافي في بعض الكتب الله يقول دعني وحلا
 وعجدي وادفعاي على عرش لا فطعن امل كل ما مول ^{بالين} عير
 ولا كونه ثوبا للملئكة عند الناس ولا تخيف من قربة ولا بعد ^{درهم}

في الطلب بعد الاستقصاء وترك الاستبطاء قال النبي
 الا ان روح الامم نقت في رعي لمة لا يموت نفس حتى يتكلم
 من فيها فانقوا الله واجلوا في الطلب قال ما اجل في الطلب
 مركب الجرح قال الصادق ليكن طلبك العيشة فوقك ^{للضعف}
 ودون طلبك الحرص الرأفة بديناء المظلمين اليها ولكن
 نقتك من ذلك بمنزلة النصف المتعفف رزق نقتك من
 الوامن الضعيف بكتب الابد من ان الذين اعطوا المال ^{ثم}
 لم يشكروا الامال اثم وقال اذا نحت بابك ولبطت بابك ^{معد}
 قضيت ما عليك وانما لا يطل التوكل بالاستسبا ^{المظنوة} القطوع ^{سجانه}
 مع ان الله قادر على اعطاء المطلوب بدون ذلك ^{سجانه}
 اي ان يجري الاستثناء الا بالاسباب كما قال الصادق ثم واجب
 لعباده ان يطلبوا منه مفاصلهم بالاستسبا اليه سبيلها لذلك
 بذلك قال الله تعالى هذا واحد ذكره وقال في كيفية منقذ
 من خوف حله اخذوا حذرهم واسلمهم وقال فاعده والهم ما ^{سقطهم}
 من قوة ومن رباط الخيل وقال الله فاسر بديناءي ليل ولا ^{بالليل} النهار

اختفاء عن اعين الاعضاء دفعا للضرورة قال النبي ثم لا يعرف ^{لنا}
 اهل الجرح قال توكلت على الله اعطها وتوكل الى غير ذلك ورد
 ان لا هذا من الزهاد فاراد الامسا واقام في سجن جيل ^ل
 لا اسئل احدا شيئا بل يتخير في رزقي فتعدي سبعا فكاره ^{ولم}
 بانتهر في فقال يا رب ان اجبتني فاني في رزقي الذي ضمتك ^{والا}
 فاقبض اليك فادعني الله البر وعزتي وجلالي لا اسر بك ^{حل}
 الامصار فتعدي من الناس فدخل المصروا قام فجاوه هذا ^م
 وهذا شراب فاكل وشرب وادرس في نفسه ذلك فادعى ^م
 اليه ارمسان نذهب حكمة بزهدي في الدنيا اما علم اني اذ ^{في}
 عبيدي يا بني عبادي احب الي من ان اسر في سبي قد ^{في}
 وفي الاسر يلبا فان موسى امسك بعلة فدخل عليه نوا ^م
 من فاعلمه فقالوا له لو نذاويت بكذا لبركت فقال لا اذ ^م
 بنا في الله من غير دعاء فقال لك علمه فادعني الله البر وعزتي ^{وعدا}
 لا ابرائيل حتى يندادني بما ذكره لك فقال وادعني بما ذكر ^م
 فادعني بما ذكره فادعني في نفس من ذلك فادعني الله البر ^{بطل} ارمسان

حكمت بتوكلت على من ادوم العظام منافع الاشياء عني
فصل ومن الناس من يزعم ان التوكل ان يكف بالاسباب الخفية
 الاسباب الخفية كان بسافر البوادي الخ لا يظن بها الناس فيزاد
 صيدان باخذ نفسه بالجوع الاسبوع فما يناديه بحيث يصبر
 من غير ضيق قلبه لتوش خاطر وتغتر في ذكر الله وان
 يكون بحيث يقوي على الثفوت بالحيش وما يتقوله وان
 يوطن نفسه على انه ان مات جوعاً كان خيراً له في الآخرة او
 في غيره او في مسجد ويتفرغ بترك الكسب ليعاد ذكر واخلص
 استغوا فوفت بالعبادة بحيث لا يتشرف نفس الى الناس
 انتظار من يدخل فجل اليه شيئاً بل يكون في القلب في الخبر
 الامكان على الله وهذا خطأ لان من جاهد نفسه وسواها
 يصبر على الجوع الاسبوع ويكسر الثفوت بالحيش صادف الاشياء
 لجلية فان عدم الحاجة احد الغشائين ثم ان كان اعتاده
 على صبره وتكسر من الثفوت بالحيش فان التوكل وان كان
 يتوكل الله وحده فليعلم في ذلك مع الاستبانة الخفية وليتق باس
 ومن

الاسباب كما امر الله بالزاهد الذي مرت فضيلة واقفاً
 نفسه باختياره على الموت جوعاً فتوكل شرعاً قال صبر وجعل ولا
 لمعوا يا بلديكم الى المهلكه واما الفاعل في يده بعيد من
 كسب هو ايقه قد ترك اشباع امر الله به بالطلب قال الصادق عليه السلام
 ان من يقوئنا شدة عبادة منه وربما يكون مثله كلاً على الناس
 فان حاله ينادي باليس والباس بل هو ضرب على يداي الناس
 نعم للذل الا اذا خرج من بين الناس فيجى الى الاول من فقر
 بالقر وغيره للهلاك ولست شعرت اي مدخل في خفاء
 وحلافا في التوكل بعد ما تفر من معناه الثقة بالله وحده
 لا بالاسباب سواء وجود الاسباب وفقدانها جلاؤها وانما
 نعم بفقدان درجته الناس فيه صبراً وتوكلهم في في القبر
 ضعفه في فصل لامل وطوله وفي مقدار الاموار بحسب الامور
 فالعبل منهم من هو من المظرب ومنهم من هو من اصحاب الابرار
 منهم من لا فوكل له الله وذلك بحسب عدم الوثوق بالاسباب اصلاً
 وفكته وكثرته ومن كلاً بانه سفل وتوكله بالاسباب الكلية في

من حيث لا يحتسب كسبهم لا يكتب الا انه لا يترك الكسب ^{يترك}
 امر الله فيه وليس يؤخر الامامة بعده دون كسبه قال الصادق
 ابي الله جل وعز ان يجعل ائمة من المؤمنين الامر من حيث لا يحتسبون
 وانما اختص بالمؤمنين لان كمال الايمان يقتضي ان لا يؤمنوا
 بالاسماء وان يؤكل على الله عز وجل وحده وكما لا الامانة
 انما يكون لصاحب العلم الكون من الانبياء والاولياء ذلك فضل
 الله يؤتيه من يشاء قال السجادة دابة المجر كل من قطع
 الطمع عما في ايدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء ورجى امره
 الله تعالى في جميع اموره استجاب الله له في كل شيء وقال
 بنو العبد عبد لم طمع بغيره وبئس العبد عبد لم يرض بغيره
 وقال الصادق تم شرف المؤمن قيام الليل وعز استغفاره
 عن الناس **باب الناس في الصدق** واداء الامانة واداء
 الصدق الصدق في القول في كل حال وكما له بترك
 من غير ضرورة حذر من تفهم الخلاف وكما القلب صورة
 ورعا به مع الله تعالى فمن قال محبت وجهه الله وفي قلبه سوء

دابك نبيد وهو عيب الدنيا هو كاذب ثم في النبي تحبها
 الله تعالى قال الثوري بن عوف الصادق الحلان اوصيها قال الصادق
 في النبي لا يمان يكون مخلصا ثم في الغرم وهو الخمر القوي على
 الخمر فان الانسان فلا يقدر الغرم على العمل فيقول في نفسه ان
 سره يترقى شيئا لا صدق في جميعه او سطره واذا الفيت صدق
 الله فامسكه ولم ابال وان قلت صدق يكون في غرماء نوع
 وضعف بضاد الصدق في الغرم ثم في الوفاء بالغرم فالغرم
 تحب بالغرم في الحال ولا مستقر في الوعد فاذا حلف بالصدق
 وحصل الثمن وهناك الشهوات اخذت الغرم ثم وهذا ايضا
 الصدق فيه فذلك قال الله سبحانه رجال صدقوا ما عاهدوا
 الله عليه ثم في الاعمال وهو ان يحسن عمله لا بدك اعماله لظا
 على امره باطنه لا يتصف هو برب لا بان بترك العمل ولكن بان
 بغير الباطن الى صدق في الظاهر وهذا غير الى بالان المراد
 هو الذي يفسد ذلك لاجل الخلق ويرب واقف على هيئة
 الخشوع فيصاونه ليس يفسد به مشاهدته غير ولكن قلبه غا

من الصالح فمن نظر البهراء فاعلم ان بين يدي امره جند هو
 بالباطن ثم في الوفاء بين يدي شوه من سوانه وكذلك
 يثب على هيئة السكون والوفاء وليس باله موصوفات لك
 هذا غير صادق في عمله وان لم يكن ملتقيا الى الخلق لا من
 انهم ولا يجوز من هذا الا بسواء السيرة والعلا بغيره ان
 باله مثل ظاهره او غير من ظاهره وهذا كمال قال امير المؤمنين
 ان الله ما احكم على طاعة الا ما سبقكم اليها ولا انقضا
 من معصية الا ما شاء فيكم ثم في مقامات الدين وهو على
 الدرجات فاعرفها كالصدق في الخوف والرجاء والتعظيم
 الزهد والتجمل في التوكل وسائر الكام فان هذه الامور لها
 مبادي ينطلق الاسم بظهورها ثم لها عايات وحقايق
 الصادق الحق من نال حقيقته قال الله ثم انما المؤمنون الذين
 امنوا بالله ورسوله ثم لم ينابوا الى قوله اولئك هم الصادقون
 وقال عز وجل ولكن الذين آمنوا بالله واليوم الآخر ثم قال
 في الباطن والصلوات الى قوله اولئك الذين صدقوا وسئل ابو

عن الاميان فقرا هذه الآية فقبله سئلناك عن الاميان
 فقال سئل رسول الله عن الاميان فقرا هذه الآية و
 الخوف مثلا فاعبدني من بالله الا وهو خائف من الله خفا
 ينطق عليه الاسم ولكنه خوف غير صادق اي غير بالغ حقيقة
 اما انما اذا خاف سلطانا او قاطع طريق في صفة كيف يصرف
 ويرعد فربما يصرف وينقص عليه عبثه وينعذر عليه كذا
 وينقم عليه فكره حتى لا يتفجع براهله وولد وقد يخرج
 الوطن فيستبدل بالانز الوحشة وبالراحة التعب المقة
 والعرض للاخطار كل ذلك خوفا من دراسته المحدث ثم لا
 يخاف الشاؤ ولا يظهر عليه شيء من ذلك عند جريان معقباته
 فذلك قال النبي لم ار مثلي الشاؤام هان بها ولو ارسل
 نام طاب لها والمحق لهذه الامور من يزجدا ولكن لكل عبد
 حظا حجب اليه اما ضعف واما في ثم درجات الصدق
 هان بها وقد يكون للعبد صدق في بعض الامور دون بعض
 كان صادقا في الجميع هو الصدق حقا **صدق** في مصباح الشريعة

الصادق عليه السلام اذا اردت ان تعلم اصادا فاستام كاذب ^{نظر}
 وقصد معاك وغور دعواتك وعبرها بقسطاس من الله ^{عن خط}
 كاذب في القيمة قال الله عز وجل والوزن يومئذ الحق فاذ ^{اعند}
 معنا المشد دعواتك لثب لك الصدق واد في هذا الصدق ^{اد في}
 هذا الصدق فان لا يخالف الانسان الطالب لا الغلب ^و الانسان
 مثل الصادق في الموصوف بما ذكرنا كمل النافع ورواه ^{لم}
 بنع فاذا صنع وعنه ان الصادق اول من يصدق ^{فما} الله
 يعلم انه صادق وقصد فقصه يعلم انه صادق وعنه ^{ان} قال
 الصدق لصدق في حديثه عند الله من الصادقين ويكذب ^{حيث}
 يكتب عند الله من الكاذبين فاذا صدق قال الله عز وجل صدق ^{تر}
 واذا كذب قال الله عز وجل كذب وفي رواية الصدق في حديثه ^{الله}
 صدقا وعنه قال كويون رسالة الناس بالخبر غير السنك ^{لير} لير
 منكم الاجتهاد والصدق والورع وقال بعض اصحابنا ^{ما} انظر ما
 بلغ طبع عند رسول الله فان مر طان عبدنا انما بلغ عند ^{رسول}
 الله تصديق الحديث واداء الامانة وقال لا تنظروا الى ^ل

ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شئ اعناده ولو ترك
 لا سوحش لذلك ولكن انظر الى المصدق في حديثه واداء ^{اطا منه}
 وقاله ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا بعد في الحديث واداء ^و
 الامانة الى البر والفاجر وعن النبي اداء الامانة محال ^{في} الى
 والمجانة تجلب الفقر وعن امير المؤمنين اداء الامانات ^{ولو}
 الى قائل خلدا لانياء وعن الصادق من امنك بامانة ^{فما}
 فادها البر ومن خانك فلا تحب ^{في العباد} **الفاصل الثاني**
 واسرارها وفيها سبع ابواب **باب الاول في النبوة والاختلاف**
 النبي اما الافعال بالنبات واما الكل امر ما نوى ^{ثبت}
 هجرته الى الله ورسوله هجرته الى الله ورسوله ومن كانت ^{هجرته}
 الى الدنيا ولا يهجرها يعينها او امره يترجمها للهجرته الى ما هاجر ^{اليه}
 واما قال ذلك حين قال له بعض الصحابة ان بعض المهاجرين
 الى الجهاد لبس ثوبه من ثياب الكفرة الا اخذ الثياب من ^{موال}
 والسيابا او لبس الصبي عند الاستبلاء فبين ان كل احد ^{ثاب}
 في عمله ما يغير ويصل ما ينوبه كابنا ما كان دينونا ^{ثاب} واحدا

وهذا الخبر مما بعد اصحاب الحديث من التوارث وهو
 ما يجلونه اولا هم ويقولون انه نصف العلم واعلم ان الجنب
 عبادة الله ولا يجد من طاعته بحيث يرتب عليه الاجر في الآخرة
 الا ما يواد به القريب الى الله في الدارين لا من اعين به وجه الله
 التوصل الى ثوابه والخلص من عقابه وبالحكم امثال امر الله
 فيما تدعي عباده اليه بقوله عز وجل ادعوا خوفا وطعنا ولا
 يدعوونا بغيا ورهبا وكل ما وعد به الجنه واعد عليه النار
 في الايات التي لا تحصى فرب ورهب ودعد واعد واعد
 يثيبهم على حسب انهم ومناد لهم وبنائهم فمن عرف الله بحاله
 وجلاله ولطفه تعالى واحبه واستان اليه واخلص عباده
 الله لكونه اهلا للعبادة والجنه له احبه لله واخلصه واجبا
 وفريه الى نفسه وادنا مفرقا معقبا ودنوا وخابا كما قاله
 حق بعض من هذه صفته وان له عندنا الزلف وحسن ما اب
 امير المؤمنين ع وسيد الموحدين ع الله ما عبدك خوفنا
 ولا طمعنا في جناتك لكن وجدنا اهلا للعبادة فعبدك ومن لم

يعرف من الله سوى كونه الها صانعا للعالم قادرا فاهما
 عالما وان له جنه يعم بها الطيبين وناذا بعد بها العاصين
 فيه له بقدر مجيئه او يكون له النجاه من ناره ادخل الله بها
 وطاعته الجنه وانجاه من النار لا محالة كما اخبر عنه في غير موضع
 من كتابه فاما الحكم امري ما نوي فلا نصنع الى قول من ذ
 الى بطلان العبادة اذا قصد بفعله الفصل الثواب والخلص من
 زعمانه ان هذا القصد متنافي للخلص الذي هو ارادة وجه
 الله سبحانه وان من قصد ذلك فاما قصد جلب النفع الى
 نفسه ودفع الضرر عنها لا دجرا الله سبحانه فان هذا قول من لا
 معرفة له بحقائق التكليف ومراي الناس فيها بل ولا معرفة له
 البتة وحقيقتها وانما اخبار عن انبياء القوم ومبطلها في
 الى ما ينزع عنها ومطلبيها اما عاجلا واما اجلا كما يخرج في قول
 النابوي عند العبادة انقل كذا فربنا الله ونصور مع هذا القول
 في الظاهر وملا خطه بقلبه وان لم يكن لنفسه انبعاث الى القربى
 انما هذا الخبر يكسان وحديثه يفسر وما ذلك الا قول المتبحرين

اشتهى هذا الطغام فاصدا حصول الاشياء وهذا الانبعاث
 اذ الركن حاصلها لا يمكنها اختراعها والكناسه يخرج القول
 والنصور والكثير الناس يتغير عنهم العباده ابتغاء وجهه
 والقرب اليه لانهم لا يعرفون من الله سبحانه الا المجرى والحق
 فتأبهم ان يذكروا النار ويذكروا انفسهم عفاها ويند
 الحية ويهتفوا انفسهم مؤابها وخصوصا من كان الغالب
 عليه الميل الى الدنيا فانه قلما يفتش له داعية الى فعل الخير
 لئلا يهاثوا بالآخر فضلا عن عبادته على نيته احلال
 عز وجل لا سخطا في الطاعة والعبودية فانه قل من يقهرها
 عن ان يتعالى بها فلو كلفها كان كلفا بما لا يطاق وليس
 معه الاخلاص في العباده الا ان لا تكون مشوية لشوائب الدنيا
 والمخلوط العاجلة للنفس كدخ الناس والمخلاض من القصة
 العبد وهو ذلك كما ياتي بيانه وظاهرا لا ينافيه اذ ادهم
 المخلص من النار مما وعد في الآخرة وان كان من جنس الما
 في الدنيا ولو كان مثل هذه النيات مفسدا للعبادات كما

والترقيب والوعد والوعيد عبثا بل محلا بالمقصود ثم ان
 شرعي كيف يمكن للعبد الضعيف المهن الذليل الذي لا يملك
 نقدا ولا ضرا ولا مونا ولا جوق ولا ثورا ان يستغني عن حليب
 عن مولاه لنفسه او يضع الضرر عنها ومن امر حق الامعان
 يجد اكثر الفاعلين مبطان العباده باحدى النيتين الاولى
 المقصصة في عباداته ثم ترجع الى احدهما وهم لا يعرفون ومن
 العباد ثلثة فومعبد والله عز وجل خوف فذلك عبادة
 وفومعبد والله عز وجل طلب الثواب فذلك عبادة الاجراء
 عبدا والله عز وجل جباله فذلك عبادة الامرار وهي افضل الغا
 وفولده وهي افضل العبادات ان العباده على الوجهين الاولين
 مخلو من فضل الله فضلا عن ان تكون حجبة فصل فقد روي الحديث
 المشهور عن النبي انه قال ثمة المؤمن خير من عمله وثمة الكافر شر من
 وكل عامل يعمل على نيته وقد اختلف الفقهاء في معنى الحديث على
 اوالثمة والذي ظهر لي ان ذلك لان المؤمن بنوي خيرة
 لا يباعد الوقت على عمله فكان الثواب المترتب على ثباته اكثر

التواب المشرب على الخال وانه ان المؤمن يتوب ان يقع عبادة
 على احسن الوجوه لان ايمانه يفيض ذلك ثم اذا كان يشغل غيالا
 ذلك ولا يباين كما يريد فلا ياتي بها كما ينبغي والذي يتوب دائما
 جز من الذي يعمل به في كل عبادة والى هذا اشار الباقر عليه السلام
 كان يقول بين المؤمن جز من عمله وذلك لانه يتوب من كل خطية
 وبين الكافر جز من عمله وذلك لان الكافر يتوب في الشر وبما
 الشر ما لا يذكره وعن الصادق عليه السلام انه قيل له سمعتك تقول بين المؤمن
 جز من عمله فكيف يكون الجزاء من العمل قال لان العمل اما كان
 للخالقين والبنية خالصة لرب العالمين فيعطى جزاها على البنية
 لا يعطى على العمل قال ان العبد يتوب من خطيائه ان يعطى ما
 في قلبه عيبه فبما فليثبت الله له صلواته ويكفيه نقصه لشيئا
 ويجعل يومه صدقة وعنده ان العبد المؤمن الفقير يقول يا ربنا
 حياضك لنا وكذا من البر وجن الجزا فاذا علم الله عز وجل ذلك
 يصديق بينه كتب له من الاجور مثل ما يكتب له لو عمله ان الله
 كرم وعنده انه سئل عن حد العيادة الجاه اذا فعلها فاعلمنا كان

فقال ان حسن البنية بالطاعة يعني ان يكون له في طاعته بنية حسنة
 فان يفسر له الايمان بما وافق بنية والافئدة في ما عليه من
 عين بنية وعنده انما اخلاصه النار في النار لان بنية انهم
 في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله فيها ابدا وانما اخلاص
 الجنة في الجنة لان بنية انهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان
 ابدا في النار خلدوا في النار وهو لا يدرى ان لا يولد في كل عمل
 شاطنة قال على بنية وعنده من مع شيئا من التواب على شيء
 كان له اجر وان لم يكن على ما بلغه ومما قيل في معنى الحديث المتروك
 البنية انما تكون جزا من العمل لتوقف وقع العمل عليها وهذا العكس
 الغرض من الاجل من العمل ما اثر القلب بالليل الى الله عن العبد
 قال الله عز وجل لن ينال الله مجدها ولا دماؤها ولكن يناله
 منكم الاثر حتى الى امم الحجاج امرته على فسادها عجزها خلاص الحجاج
 على ان امرته والنار من صفات القلب ولهذا يعرف من هم من هم
 ولم يجعلنا كالبني لانه حسنة لان هم القلب هو ميلة الى الخير وانما
 الهوى وهيب الدنيا وهو غاية الحساد انما الامام بالعمل تر

ناكب قلبه المصنوع من رافة دم القبان الدق والحم
 ميل القلب عن حب الدنيا وبطلانها ابتداء الوجهة عن رجل
 وهذه الصفة قد حصلت عند من التبتة والهم وان طاق عن ^{العل}
 غايه فلن ينال الله محوها فلا دماء وها ولكن ينال القوي
 منكم والقوي في القلب ولذلك قال النبي ^{عزق} لما خرج في
 نبوك ان بالمدينة فوما ما قطعنا وادبنا ولا وطنا موطننا
 الكفار ولا اتفقنا بفقده ولا اصابتنا محضه الاماذا كونا في
 وهم في المدينة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله وليسوا مقاب
 حبهم لعذر فتا كونا بحسن النبي صل النبي اما واحدة ^{لقبهم} كما
 للاكوار اما استعداد كالقصد في الفقر والقرابة فاما ان لا
 شيء وبغيره الامناع عند الفقر واليسئل متساويا او متبا
 وينعد والجره سبعد وها جزا كان كاليدخل في المسجد ^{الاس} لزيارته
 عز وجل فان المسجد بيت الله وفي الحديث النبوي من دخل ^{المسجد}
 فقله من الله عز وجل وحسن على المزجل اكرامه واره ولا متظا
 الصلح والاعتكاف والافواه والخبر للذكر من ذلك الذنوب

اشر كما لفتود فيه الخفت بالباطل وملاحظة النساء والمنا
 للباها والمراية وجرها جعل المباح عبادة كالنظير يوم الجمعة
 لا فاضل السنة وعظيم المسجد واليوم ووقع الاذى بالنسب ^ل وادها
 السرور والعرف وسد باب الغيبة وجرها بفضله على محضها ^{فالتون}
 بنومنا ودعا به صاخر لودنا ط الصلح افضل منها في الملا
 وشرا جعله معصية كالنظير للفتاخر بالظهار الثروة ^{بن} والقر
 للزنا ولا تؤثر في الحرار فلا يباح سر بلخرها وافضة الاخوان صل النبي
 عزها حكمة تحت الاختيار وذلك لما عرفت انها ابتعاث الفقر
 توجهها الى ملائيم ظهر لها ان فيه غرضنا اما عاجلا او اجلا و
 لم يفتد ان غرضه صوط بفعل من الامثال فلا يوجب نحوه قصد
 وذلك مما لا يقدر على اعتقاده في كل حين فاذا اعتقد ^{فانما}
 بتوجه القلب اذا كان فادعا عن مصره من غير شافل او
 منه وذلك لا يمكن في كل وقت والدواعي والصوارف ^{است} لها
 كثيرة لها جمع ويختلف ذلك بالاختصاص بالاحوال والامال فا
 على من شؤ النكاح ولم يفتد غرضها صحتها في الولد لم يمكن ان ^{يترج}

يجمع به

على نية الولد بل لا يمكن إلا على نية قضاء الشئ إذا نية ^{أجل}
 الباعث ولا يثبت إلا الشئ فكيف ينوب الولد ثم طرأ ^{النية}
 هذه النية مثلاً أن يقوي كلاً إيمانه بالشرع ويقوي إيمانه بجزء
 ثواب من سعى في تكثيره ^{معه} محمد م ويبدع عن نفسه جميع المقامات
 عن الولد من قتل المؤمن وطول الثوب وغيره وإذا فصلت
 فربما اتبع من غلبه رغبة إلى حصول الولد للثواب فحتم كماله
 الرغبة ونحوها ^{لأن} الباعث العقد وإذا انتهت المقادير
 الحركة للسان بقبول العقد طاعة لهذا الباعث الغالب ^{على}
 القلب نادياً وإذا لم يكن كذلك فما يقدره ^{يؤثر} في نفسه
 في غلبه من قصد الولد وسواس وهذا يان ولهذا استغنى
 من حيلة من الطاعات إذ لم يحضرهم النية وكافوا بقولهم ليس
 نية وذلك لعلهم بأن النية روح الأخال وإن العقل ^{نفس}
 صادقة دواء وتكلف وهو سبب مفت لا سبب قرب وعن
 عليه إيمانه أنه مولى له فلم عليه وعليه ^{معه} انصرف وانصرف
 الرجل فلما انتهى إلى ما يجازى دخل ذلك الرجل فقال له

احصل بالنية الأكثر عرضت عليه الدخول فقال لم يكن من شأني
 ادخاله قال هو لم يكن يدخل قال يا بني إذ أكره أن يكلفني الله
 وفي مصالح الشريعة قال الصادق م صاحب النية الصادقة ^{صاحب}
 القلب سليم لأن سلامة القلب من هواه من المحذور ^{النية} وتخلص
 شرفه لا موصراً ^{النية} قلنا قال الله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من
 استقبل بغيره وقال النبي م نية المؤمن خير من عمله وقال ^{عالم} إنما
 بالنيات وإنما الكل امرئ فانزوى ولا بد للعبد من خالص النية
 في كل حركة وسكون لأنه إذا لم يكن بهذا الحق يكون غافلاً
 الغافلون قد وصفهم الله م فقال إنهم ألا كالأضياء لم يلهم ^{محل}
 سبيلاً وقال ولئن لم الغافلون ثم النية ^{على} يدعو من القلب
 قدر لصقاء المعرفة ويختلف على حسب اختلاف الأوقات ^{قوة} في قوة
 وصغره وصاحب النية الخالص نفسه وهو اهواءه معه ^{نفس} فهو نية
 نفس سلطان تعظم الله والجهالة وهو من طبعه وشهوته ^{نفس}
 نفسه منه في نية الناس منه في راحة فصل وأما المحل ^{نفس}
 فيريد النية عن الشوب لا إرادة وجهه ويعرف بالفكر في صفات

وافعاله والمنجاة ثم ارادة تقع الاخر فتوخط القصر ودرج
 حقيقته ان تقول ربنا الله ثم لتفهم كما امرت بعمل الله لا تحب
 عمل عليه قال الله وما امرنا الا لعباد الله مخلصين له الدين
 وقال الا يحيا الدين الخالص وقال الا الذين تابوا واصبحوا
 اعصوا با الله واخلصوا دينهم لله وعن اهل المؤمنين ثم قال
 لما اخلص الله العباد والديانة ولم يجعل قلبه يمازى عينا
 ولم ينس ذكر الله بما لسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطى
 وعن الباقر ثم قال لما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما
 او قال لما اجعل عبد ذكر الله اربعين يوما الا هذه اسبب الله
 وجره دائما ودائما وانما الحكمة في قلبه وانطق بها الشا
 وعن الصادق ثم في قول الله عز وجل ليلوكم انكم احسن عملا
 قال ليس بجهنم اكثركم عملا ولكن انصوبكم عملا دائما الا ما يترتب
 والتبني الصادق ثم قال لا يبقا على العمل حتى يخلص احد من العمل
 والعمل الخالص الذي لا يربا به عمل عليه احدا الا الله عز وجل
 والتبني افضل من العمل الا وان التبني هو العمل ثم لا قوله عز وجل

فل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته والطريق الى الاخلاص
 كسر حظوظ القصر وقطع الطمع عن الدنيا والآخره ^{تحت} تحت
 ذلك على القلب وكون من احوال يتعب الانسان فيها ويظن ^{الغنى} الغنى
 خالصة لوجه الله تعالى ويكون فيها مفر من الالة لا يدري وجه
 الاخرة كما حكى من بعضهم انه قال قضيت صلاتي ثلاثين سنة
 صلواتي في المسجد جماعة في الصف الاول لا في ثلثين يوما لانا
 وصلب في الصف الثاني فاعترفت في حيلة من الناس حيث مررت
 في الصف الثاني فرفث ان نظر الناس الى الصف الاول كان
 يستريح وكان سبيل شراحة فليد من ذلك من حيث لا اشر وهذا
 عامر وفل ما سلم المغال عن امثاله وفل من يقبله والعالم ^ن
 عنه يرون حسنة في الاخر كلامه سيئات وبدلهم من افعاله ^{يكون}
 يحسبون وبدلهم سيئات ما عملوا وهم يحسبون انهم يحسنون ^{صنعوا}
 وقد مضت الامثلة الى امثال ذلك في باب فيم الغرور ^{اعلم}
 انه قد ثبت اجماع الامة على ان من خرج حاجا ومعه بقارة صحبة
 فابى عليه مع ان سفره ليس خالصا للوجه والوجه ان التجارة ^{من} من

للمشرك وهو انهم مباداة كما مضى بيانهم وقد علمت ان هذا الخبر
 المستقدرة موجبة لضعف الثواب بجبرها وليس الامر كما ظن
 ان الشاكر انما يصاب على اعمال الحج عند انتهائها الى مكة وبها
 غير موقوف عليهم فهو خالص وانما المشرك طول المسافة ولا
 ثواب فيه مما قصد بجان ولا كاطن انهما كان الحج هو الحج
 الاصل وكان غرض التجار كالمعين والشاكر فالتيفك نفس
 عن ثواب نعم اذا كان التجار للجمع والادخار من غير حاجة فلا
 ان يقال ذلك وكذا انا انضم الى قصد الحج قصد التفرج والتو
 من الاهل انما اغبر مستقل وهو اذا انضم الى تنبيه الصور قصد
 المحبة والى تنبيه الوضوء التبرع والى تنبيه القنوس سوء الخلق
 من المؤنة الى عزة ذلك فاما لكنا المنفقات مستقلة واما ما لا ينضم
 من انواع الرياء وعجزه فقد مر الكلام فيه في باب الرياء والكبر
 وجه لا عام منه **فصل** في جميع الحج الشريف قال الصادق عليه السلام
 جميع فاصل الاحمال وهو من مفاتيح القبول وتوقيع الرضا من
 يتقبل الله منه من غير منعه وهو المحض وان قل عمله ومن لا يتقبل

منه طيب يخلص فان كثر عمله اعتنا بما يدم به واليس وعلاوة القبول
 وجود الاستقامه بيد كل الحبيب مع اصابته علم كل حركة وسكون
 والخلص فابسر وعبر واذل محجته في تقويم ما به العلم والاعمال
 العامل والمقول بالعدل انما اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكمال اذا
 ذلك فانه الكل وهو متضمنة للشيء في التوحيد كما قال الاول
 هلك العالمون الا العابدون وهلك العابدون الا العالمون
 هلك العالمون الا المتقون وهلك المتقون الا الموقنون وان
 اعطى خلقهم قال الله تعالى لبيد واحد ربك خسر يا ايها النبي
 اذ في حد الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يحصل له عمل عند الله
 فهو جيب به علم ربك كما فاذ جعل له لذة لوطا ليدور في حق العبودية
 الحرة اذ في مقام الخلق في الدنيا السلافة من جميع الانام في
 الاخوة الخيام من النار والقور **باب** في الطهارة والنظافة
 الله سبحانه في رجال يحبون ان ينظروا والله يحب المتطهرين وقال تعالى
 ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وقال النبي
 الطهور نصف الايمان وقال صالح المائي الطهور وقال يحيى الدين

على التقاطع وقال في غير العبد الفاء مرة وقال من اتخذ زواجا
 فينظره وقال امر المؤمنين في التطيق من الثياب يذهب لهم الحزن
 وهو ظهور الصلوة فينظرون في والجناب بهذه الظواهر
 الايمان اثباتهم بغارة القلوب والسرور دان المراد بقوله ^{الطهر}
 نصف الايمان ان عمارة الظاهر ^{الطهر} والتطيق بافانته
 نصف الايمان والنصف الاخر عمارة الباطن بالاعمال الصالحة
 الاخلاق والحمد فالطهارة الرابع مراتب الاصل يظهر ^{من} اقسام
 الاحداث والاعمال والفضائل والثابتة يظهر ^{من} الجوارح
 الجسيم والامام والبعثات والثالثة تظهر الفناء من مصاد
 الاخلاق ورفايلها والرابعة تظهر السمعاسوي ^{من} حلال
 وهي طهارة الانبياء والصديقين والطهارة في كل مرتبة ^{الفضل} نصف
 الذم فيها وهذه مقامات الايمان ولكل مقام لطيفة ولان
 العبد الطيبة العالمة الا ان جوارحه الطيبة الساقطة فلا سهل
 طهارة السمعاسوي الله وعما دونه بمعرفة الله وانكاف حلال
 وعظمت ^{من} امره لم يفرغ عن طهارة القلب من الخلق المذموم

بالجود وولن يصل الى ذلك من لم يفرغ عن طهارة الجوارح
 من الثاني وعما دونه بالطاعات وكلما عن المطلوب وشرف
 صعب مسلحة وطال طريقه وكثرت عقباته ولا تظن ان هذا
 الامر يدر لك بالنية وبنا بالهوى بناهم من حيث يصير عن نفس
 هذه الطبقات لم يفهم من مراتب الطهارة الا الذي ذكره الاول ^{في}
 كالقشر لاجزء بالامتناع الى اللب المطلوب فصار بمنع فيه ^{بصدق}
 في مجاريه والبلطن عزاب مشون جباآت الكبر والحب والجلد
 الربا والتخاف ^{من} **فصل** في دفع العاقل ان يذكر فخطبة لقضاء الحاجة
 نفسه وصاحبه وما ان يحمل عليه من الامار وباسر حنة
 عن اخراجها وسكون قلبه من رزنها وصلاته للوقوف ^{على}
 بساط الخدمة والناهل للمناجاة هو ان الدنيا ومصيرها
 ثمها هذا لذاتها ونعيمها وفيه يصلح الشريعة قال الصادق عليه
 السلام اسمع المشراخ مسراحا لا سراحة النفوس من انقال الحاجات
 واستفرغ الكفافات والقدر فيها والمو من غير ان ^{لص} الخاف
 من مطام الدنيا كذلك يصير عاقلها فبشرج بالعدل ولعنها

ويخرج نفسه ويقلع عن شغلها فليست كف عن جميعها فاحذر ما في
 عن الخجاسة والغايط ما القدر ويغفر في نفسه المكرمة في
 كيف يصبر لبله في حال ويعلم ان التمسك بالفناء والنقو
 يورث له راحة الدارين فانه الراحة في هوان الدنيا والقرار
 التمتع بها في ازالة الخجاسة من الحرام واليه يفتن من نفسه
 الكبر بعد معرفتها باها وبغير من الذنوب ويقض باب التواضع
 والنجاة فيجهد في اعادة ادمه واجتناب نواهي طلب الحسن
 وطيب لزلل ويجن نفسه في محن الخوف والعجز والكفر
 الشوا الى ان يتصل بامان اه في ما القرار ويد وقطع ضاه
 فان المعول على ذلك وماعده فلا يفي مسألة من النبي انه قال
 اخوكم طرفا الفران فطوبوا بالسواك وقال صلى الله عليه وآله
 افضل من حمر وسبعين صلو بغير سواك وفي مصابيح الشريعة
 الصادق قال النبي السواك مطهرة للتم ومروءة للرب وجلها
 سعة الموكدة وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عطل
 نزل ما يلوث من اسنالك من مطيعك وما كلك بالسواك
 كذلك

قارل نجاسة ذنوبك بالضرع والخشوع والتجهد والاستغفار
 بالاسحار وطهر باطنك طاهره من كدورات الخافات ^{يكوب}
 المناهي كلها خالصا فان النبي اداها استعمالا ^{البقطة} مثل اهل
 وهو ان السواك بناء لطيف فظيف ومغتن مشج عذب ^{الذ} صلب
 والامسان خلق خلقه صرع في الخلق الواداة للضع وسبب الا
 الطعام فاصلاح المعدة وهي جوهر صافية يلوث بعجبة
 الطعام ويغيرها بالجم الغم يولد منها الفساد في الدماغ ^{قارل}
 اسنالك المؤمن الفطن بالنيات اللطيفة ومحام على الجوهر ^{الصافية}
 اذ اعينها الفساد والتغير وعادنا الى الصلابة كذا خلق الله ^{القلب}
 طاهر لها ما وجعل عذوة الذكر والفكر والعبادة والعظيم واداء ^{شيب}
 القلب الساق في تغذيه بالعقل والكدر صقل بعصيلة التو
 ويقلب بناء الانا يلبود الى حاله الا ذلك جوهره الاصلية ^{تيا}
 قال الله ثم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فان النبي
 امرنا باسئوال الطاهر لاسنان واداء هذا الغنى المثل ومن انما
 فتكر على باب العرف في استخراج مثل هذه الامثال في المصلح

فتح الله ليعيون الحكمة والمزيد من فضل الله وانه لا يضيع
 المحسن قال النبي من نوضا فذكر اسم اعظم جميع
 وكانا الوضوء الى الوضوء كفاؤه لما بينهما من المذنوب ^{من له}
 بسم لم يظهر من جبهه الاثنا اصابه الماء وقال الصادق ^{من}
 ذكر اسم الله على وضوءه وكانا الغسل وفي مصابيح الشريعة ^{قال}
 الصادق اذا اردت الطهارة والوضوء فقدم الى الماء
 تقدمت الى رحمة الله فان الله قد جعل الماء مفتاح فر
 ومناجاة ولبلا الى بابا حرمته وكان رحمة يظهر في نبي ^{العباد}
 كن لك نجاسات الظاهر يطهرها الماء لا غيره قال النبي وهو
 الذي يرسل الرياح يشربون بدي رحمة وانزلنا من السماء
 ماء طهورا وقال عز وجل وجعلنا من الماء كل شيء ^{حي}
 حي ^{من} شيء من نعم الدنيا كذلك بفضل رحمة جعل حيوانا
 بالطاغية ففكر في صفاء الماء ورفته وطهوره وبركة لطيف
 امر اجبر كل شيء في كل شيء استعماله في طهر الأعضاء الجارية
 بظهرها وان باقياها فافهمه وسنه فانه تحت كل واحد منها

فوايد كثيره اذا استعمالها بالحمة انقرب لك من فوايد
 فرب ثم عاشر خلق الله كما مزاج الماء بلا شأه نوادي كل شيء
 حقه ولا تغتر عن معناه معبر القول رسول الله مثل المؤمن ^{الظاهر}
 كمثل الماء ولكن صفونك مع الله في جميع طاعتك كصفون ^{الماء}
 حبر انزل من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالنفوس
 البين عند طهارة جوارحك بالماء وقال الرضاء انما الطهر ^{بالوضوء}
 يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاة ابا
 مطهره فيما امره بغيره من الناس والنجاسة مع ما بين من ^{هنا}
 الكل وطهر النجاس وتزكية القواد بالقيام بين يدي الجبار ^{الحي}
 وانما وجب على الوجه والبدن والراس والرجلين لان العبد ^{اذا}
 قام بين يدي الجبار قائما انكشف من جوارحه وظهر ما يوجب ^{فيه}
 الوضوء وذلك لانه يوجب سجود ويخضع ويبدل بسل و ^{غيب}
 بهيب ويتبذل وبراسه بسفيله فيركوه وسجوده وبر ^{حليمه}
 يقوم ويثقل فامر بالصل من الجبابة دون الخلا لان الجبابة ^{نفس}
 من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلا لا يكون ^{من}

الانسان انما هو قذارة يدخل من باب ويخرج من باب
 فيه واية اخرى عنه قال وعلة الخفيف في البول ^ط
 انه اكثر وادوم من الجنابة فمن ضربه بالوضوء لكثرة وضيقه
 ومجيب فيلزم اذ من لا يشق والجنابة لا يكون الا بالاحتلام
 منهم والاكل لا ينقصهم **فصل** قال بعض اصحابنا ما ملخصه ان الدنيا
 والامور موزعة على اربعة من احد ما بعدت عن الاخر
 فذلك السامع بعد بظهر الاعضاء الظاهرة الدينية عند
 عبادة الله والادب عليه فامر في الوضوء غسل الوجه ^{الوجه}
 فيه اكثر الخواص الظاهرة التي هي اعظم الاستجابة لعلامة
 الدنيا التوجه للطلب على الله وهو حال من تلك الامور
 امر بغسل اليد بين ما بينهما اكثر الامور الدينية والمشتبهات
 الطبيعية المانعة من الانقبال على الامور في جميع الرجلين لان
 بهما يتوصل الى عطا البر ويتوصل الى تحصيل ما يريد فيظهر فيها
 البسوق للدخول بها في العبادة والادب عليها وامر في الغسل
 بغسل جميع البشر لانه ادنى حالات الانسان واستدراجها

بالمكاشاة الشهوية حالة الوقاع وموجبا الغسل لجميع
 مدخل في تلك الحالة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جنابة بحيث كان جميع بدنه بعيدا عن الرتبة العلية من غير ^{الذي}
 الدنبة كان عند اجمع من اهل المطالب الشرعية لاهل ^{المعالي}
 المحجة الشرعية والدخول في العبادة النجاسة وامر في التيمم ^{مع}
 الاغضاء بالتراب عند قدر غسلها بالماء وصنع تلك ^{الاعضاء}
 الرتبة وهذا لها بطلانها بان الرتبة الحسية قال ولا تأكل
 للقلب من ذلك الخط الا وفرا والقيح الكحل كان الاستغفار ^{لله}
 بظهر من الرتبة اهل والوجبات المانعة من ذلك الغسل ^{الذي}
 من بظهر الاعضاء الظاهرة عند البيت الداخلي واذا لم يمكن ^{تظهر}
 من الاختلاف الرديلة وتخليصها بالافضا الجيلة فليقم مقام ^{الافضا}
 والامر بآراء وبقية ليلها ذلك في الاغضاء عسى ان يطوع عليه ^{مولا}
 الرحيم وسبده الكرم وهو منكسر مواضع فيهمه فقه من ^{تجلى}
 نوره اللامع فانه عند النكسة فليهم كما مر في الارض فترى ^{من}
 هذه الاشادات الى ما هو جليل الاقبال وتلافى سالف الاعمال

صل قال يا المؤمنين نعم اليك الحام يدرك فيها النار عذيبا
 النار عذيبا شاة الى ان يلقى العاقل ان لا يفتل عن ذكر الاما^{خر}
 في الخطاة فانها صيرت ومشفرة فيكون له في كل ما يراه من ما
 اذنا راو غيرهما عرج وموعظة فان نظر الى طلة نذ كرامة الله
 وان نظر الى جهنم نذ كرامة في جهنم وان سمع صوتا هابلا نذ
 نعمة الصور وان راى شيئا احسنا نذ كرامة في جهنم وان سمع^{كلمة}
 سر او قول نذ كرامة في جهنم في اخر امر بعد الحساب من الر^{ما يقرب}
 الوعد لك والثناء واشبه شي بحجم النار من تحت والظلم من^ف
 فينقون ينذ كرامة النار بغير شر وبفقد رفس محبوبا في البيت^{الحاد}
 ساعة فيقبس الى جهنم وليتعيد بالله ما ظال الصادق عليه السلام
 دخل البيت الثالث صل بقوة بالله من النار وتسلم الجنة^{مروءها}
 الى وقت عز وجل من البيت **باب الثالث** في الصلوات والذكر
 الله والذكر في صلواتهم عاشقون وقال في قبل المصلين^{الذين}
 عن صلواتهم شاهون ذمهم على الغفلة منها مع كونهم مصلين^{لا يهتم}
 هو اخبرنا او كرها وقال اخبرنا في الصلوات لذكره وقال كذا^{من}

العاقلين ولا تقربوا الصلوات وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
 فيه تنبيه على سكر الدنيا اذ بين فيه العلة وقال النبي ^{صل}
 من كمن لم يحدث فيها نفسه بشي من الدنيا غفله ما يقدر^{من}
 فيه وقال انما الصلوات تمسكك وفواضع وتضرع ونيا^{شتم}
 وتفتح عند يدك وتقول اللهم اللهم من لم يفعل في^{خارج}
 قال اذا صليت صلوات فريضه فصل لوفتها صلوات موع^ف
 ان لا تشود فيها وقال من لا ينظر الله الى الصلوات لا يحضر الرجل فيها
 فليمع بدنه وعن الصادق من خيل الله منه صلوات واحده
 يعذب به ومن قبل منه حسن لم يعذب به وروى ان ابراهيم الخليل
 كان يسمع نأوه على حذميل وكان في صلواته يسمع له ازركا^{نوع}
 الرجل فكذلك كان يسمع من صدر سيدنا رسول الله^{عليه}
 واله مثل ذلك وقال البعض ان واجبه كان النبي^{صلى}
 فاذا حضر من الصلوات فكان له يبرئنا ولم يفرقه وكان امير^{منه}
 اذا احذ في الوضوء يغير وجهه من خيفة الله وكان ثم اذا^{حضر}
 وثا الصلوات يفرزل ويلتون فضله ما لك يا امير المؤمنين^{تقول}

جاء وقت امانته عرضها الله على السموات والارض فامين
 ان يجعلها واشفقن منها وكانت قاطرة عليهما من نبي في الصلوة
 من خيفة الله وكان الحسن اذا فرغ من وضوئه تغير لونه ^{فصل}
 في ذلك فقال حق على من اراد ان يدخل على ذي العرش ^{تغير}
 لونه وروى مثل هذا عن الصادق وعنه انه كان اذا فرغ
 اصفر لونه فيقول لاهله ما هذا الذي يبدوا لك عندك
 فيقول اندرون بين يدي من اريد ان افرغ في راسي ^{يعطى}
 ففطر داءه عن مكبر فلم يبق حتى فرغ من صلاته فسلته
 فقال فجلنا ندرى بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل ^{منه}
 صلوات الاما قبل فيها صلواتك جعلت هناك هلكا قال كلا
 ان الله يتم ذلك بالتواقل وعن الصادق قال كان علي بن الحسين ^{عليه}
 اذا قام الى الصلوة تغير لونه واذا استجلم يرفع راسه حتى يرضى
 وعنه قال كان ابي يقول كان علي بن الحسين اذا قام الى الصلوة
 كانت ساقه لا تجزع من الا ماحركت ارجله عنه وعنه انه ^{سئل}
 عن حاله تحفته في الصلوة حتى فرغ منها فلما افاق قيل له في

فقال ما ذاك اردد هذه الامة على قلبي حتى سمعها من المنكلم
 لما علم بيب حبه لعاينه قدرته قبل وكان لسان الامام
 في تلك الحال كشيء طوي حين قال انما الله وعنه قال
 لا يجمع الرقيب والرهبر في قلب الا وجب له الجنة فاذا صلت ^{فصل}
 بوجهك على الله عز وجل فانه ليس من عبد مؤمن يقبل بقلبه
 الله في صلاته ودعا له الا اقبل الله عليه بقبول المؤمنين ^{اي}
 مع مودتهم اياه بالجنة وعن الباقر قال ان العبد يرفع له ^{من صلاته}
 نصفها وثلاثها ورابعها وخمسها فما يرفع له الا ما اقبل عليه ^{بقلبه}
 واما امره بالتواقل ليتم لهم ما انقصوا من الفريضة ^{ان قيل}
 السنفاد من هذه الايات والاختار ان صان من يفعل عما
 يقول فيها يفعل ليست مقبولة الا بقدر ما اقبل عليه منها
 والعقبات لم يشترطوا الا حضور القلب عند التكبير ^{ككيف} والوجه
 التوفيق والنية فان المعنى في صلاته ودعا له مناجاة كراهي ^{معلوم}
 وقد ورد في الخبر انه لا شاك ان الكلام مع الغفلة ليس ^{حياة}
 والكلام امر بهما في الخبر ولا يفتح الامر بهما في الخبر ^{القلب}

فأي سؤال في قوله أهدنا الصراط المستقيم إذا كان القائل غافلاً
ولاشك أن المقصود من القراءة والادكار الحمد والشكر والثناء ^ع
والدعاء والمخاطبة لله تعالى وطلب العبد بحاجات العفلة ^{فلا} عجيب
براه ولا يشاهد بل هو غافل عن مخاطبة لسانه ^{فلا} بحركته
العادة فإبعد هذا عن المقصود بالصلى ^{للفصل} إلى شئ من
القلب ومجديد ذكر الله وبرسوخ عقد الإيمان بها ^{الغاية} هذا حكم
والذكر وأما الركوع والتجرد فالمقصود العظيم بها قطعاً
العظيم بها قطعاً والعظيم كيف يجمع مع العفلة ^{عن} وأخرج
كونه تعظيماً لميقاد ^{الشفقة} الأجر بحركة الظهر والراس وليس فيه من
ما يفصل الامتحان به ثم يجعل غدا الدين والفصل بينا الله
الإسلام ويقدم على سائر العبادات ويجعل الغنى ^{ركبة}
على الخصوص فاعلم أن بين القبول والإجزاء ^{العبادة} فإفان القبول من
ما يترتب عليه الثواب الآخرة ويقر بالقدرة والجزاء ما
يسقط التكليف عن العبد وإن لم يثبت عليه والناس مختلفون
في تحمل التكليف فالنكاح ^{بأنهم} إنما هو بعد حصوله الخلق بها

فيهم وقصورهم فلا يمكن أن يشترط عليهم جميعاً احتضار القلب
في جميع الصلوات فإن ذلك يجر من كل البشر إلا الأقلين وإذا
يمكن اشتراط الاستبعا بالضرورة فلا ضرورة إلا أن ^{منه} لا يشترط
ما يطلو عليه لاسم ولو في اللحظة الواحدة وأدلى الخطأ
لحظة التكبر والتوجه فاقصر على التكليف بذلك ^{ذلك} وضمن
نحو أن لا يمكن حال الغافل في جميع صلواته مثل حال النائم
بالكلية فإنه على الجملة ^{بالكلية} ائتم على الفعل ظاهراً وأخفاً ^{بالكلية}
كفلاً والذي حصل مع الحدث ما سبب صلواته باطله ^{عند}
ولكن له أجر ما يجب فقل وعلى قدر قصوره وعذره ^{كنا} وقد
في باب العقاب في العرف بين العالم الباطن والظاهر ^{الخلق} أن يقصر
أحد الأسباب لما أغفر من التصريح بكل ما ينكشف من أسرار ^{الشرع}
ومعامل الكلافة حضور القلب هو روح الصلوة وإن أقل
ما يبقى من الروح المحصور عند التكبر ^{بقدر} فانقضاء منه هلاكه و
الزيادة عليه يفسد الروح في أجزاء الصلوة ^{بأنهم} وكمن يحل أحواله
فرب من اليقظة الغافل في جميعها ^{بأنهم} الأمد التكبر ^{بأنهم}

اعلم ان المعاني الباطنة التي فيها تتم جنس الصلوة هي خمس
 وهي حضور القلب والنية والعزيمة والرجاء والنجاة
 فالاول حضور القلب يعني به ان يفرغ القلب عن غير ما هو
 له ومنكلم به فيكون العلم بالفعل والقول مفرغاً له
 يكون الفكر حاداً دائماً في غيرهما ومهما انصرف الفكر عن غير ما
 فيه وكان في قلبه ذكر لما فيه ولم يكن فيه غفلة عنه فقد
 القلب ثم النية لغة الكلام وهو آفة وراه حضور القلب في تمامها
 يكون القلب حاضر مع اللفظ ولا يكون حاضر مع معنى اللفظ
 فاشتمال القلب على العلم بمعنى اللفظ هو الذي اوردناه بالنية
 هذا معناه يتفاوت فيه الناس اذ ليس لغيرك الناس في نفهم
 للنجاة للفران والشيحاد كمن معان لطيف فيهما الخط
 في آراء الصلوة ولم يكن قد خطر بقلبه قبل ذلك ومن هذا
 الوجه كانت الصلوة تاهية عن الفحشاء والمنكر فانه الله تعالى
 تلك الامور من الفحشاء والمنكر لا يحال له ثم العزيمة وهو امر
 وراه حضور القلب النية اذ الرجاء بما يجاء به غيره بكمال هو

حاضر القلب به ومنه يتم له ان لا يكون معظماً له ثم العزيمة
 رابطة على العظم اذ هي عبارة عن خوف من شأن العظم لان
 لا يخاف لا يسميها ياتى كل خوف لا يسميها ياتى بل العزيمة
 مصدر الاجلال ثم الرجاء العبد ينبغي ان يكون راجياً
 بوابه كما انه خائف فقصر عفاً به ثم النجاة ومستند
 لتصوره وهم ذنب ولذا كانت اسباب هذه النية فاعلم ان
 القلب سبب الهمة وان قلبك تابع لهات فلا يصح الا بتمامها
 اهتكت امره القلب شاء ام ابى فهو مجبور عليه ومنه في
 القلب اذ المحضرة في الصلوة لم يكن متعطلاً بل كان حاضر فيها
 الهمة مصرفة اليه من امور الدنيا فلا حيلة فلا علاج لاحضان القلب
 الا بصرف الهمة الى الصلوة والهمة لا ينصرف اليها ما لم يبين ان
 الرغبت المملوطة بها وذلك هو الايمان والصدق ببيان الاخرة
 جزءا في وان الصلوة وسبب اليه فاذا اصيبت هذه الحصة
 بحجارة الدنيا ومما تاملنا حصل من مجموعها حضور القلب في الصلوة
 اما النية فتسبب بعد حضور القلب في اذمان الفكر ومصرفه الى

المفعول وعلاجه ما هو علاج احضار القلب مع الافعال على الفكر
والشئ لم يرفع الخواطر الشائعة وعلاج دفع الخواطر الشائعة قطع
موادها اعطى الترفع من تلك الاسباب التي تجذب الخواطر اليها
فما لم يقطع تلك المواد لا ينصرف عنها الخواطر فمن اجبت ان الله
ذكره فذكر الجواب ثم على القلب بالضرر وذلك ان يرى من اجبت ان
لا يصغول من الخواطر واما الشك في حاله للقلوب وتكون
معرفة احد ما معرفة جلال الله وعظمته وهي من اصول الايمان
فان من لا يقدر عظمته لا يدرك النفس لعظمته الثانية معرفة
حقائق النفس وحسنها وكونها عبدا مستخرا لله بواجبها من العرف
الاستكثار والخشوع لله فغير عن عظمته وعالمه بمنزلة معرفة
حقارة النفس بمعرفة حاله العظيم والخشوع فان المستغنى عن
الامن على نفسه هو ان يعرف من غيره صفات العظمة ولا يكون
الخشوع والعظيم حاله لانه القسيرة الاخرى وهي معرفة حقارة
وحاجتها لم يقدر على الير واما الجسيرة والخشوع فحالة للنفس تتولد
من المعرفة بقدر الله وسطوره وقفوره مشيرة فيه مع قلة المبالاة

به وانه لو هلك الاولين والاخرين لم ينقص من ملكه من هذا
مع مطالعة ما يحجب على الانبياء والاولياء من المصائب ^{انواع}
البلاء مع القدر على الدفع والمجالة كلما زاد العلم باهتزاز
الحسنة والمهينة واما الرجاء فمعرفة لطف الله وكرمه
عظيم انما هو لطف صغره ومعرفة صدقه في وعد الحسنة ^{بالصواب}
فاذا حصل اليقين بوعده والعرف بلطفه انبعث من محوها
الرجاء الاغالة واما الحياة فاستعداد الفصيرة في العبادة ^{وعلمه}
بالهجر من الفهم بعظيم حق الله وقوته في ذلك بالمعرفة بعبودية ^{النفس}
انسانا وقلة اخلاصها وحيث دخلنا وميلنا الى الخط ^{حل}
في جميع افعال البرع العلم جميع ما يقضي جلال الله والعلم بانه مطلع ^{على}
السريه وحركات القلب وان دثت وعقبت وهذه المكارم
اذا حصلت يقينا انبعث منها بالضرر حاله الشك في الحياة
فصل اعلم ان المؤمن لا بد ان يكون معظما لله وحايها مشورا ^{ليها}
ومستحييا من نفسه فلا ينفلت من هذه الاحوال بعد ايمان ^{وان}
كان فقلنا بقدر قوة يقينه فانفكاكه عنها في الصلوات ^{سب}

له لا يفرق الفكر ونفسه الخاطر وغيره للقلب من المناجاة
 والعقل من الصلوة ولا يلهي من الصلوة الا الخواطر الردة
 السائلة فالدواء في احضار القلب هو وضع الخاطر ولا يترك
 الشيخ الا بدفع سببه وسببه في الخواطر اما ان يكون امر
 خارجا او امرا في ذاته باطنا اما الخارج فانه يفرغ الصلوة
 لا يعرف ذلك فلهذا يخطىء المحدث فيجب ويصرف فيه ثم يحسب
 الفكر الى غيره ويبتذل ويكون الابطار سببا للافكار ثم
 بعض تلك الافكار سببا للبعض ومن فويت رغبته وعكس
 لم يلهيه ما هو عليه واسر ولكن الضعيف لا يدان بفقرته
 فذكره فعلاجه قطع هذه الاستبا بان يقصر بصره ويحجز من الصلوة
 على الشوازع وفي المواضع المنقوشة المصروفة ولذلك كما
 المتعبدة بتعبده ون في بيت صغير مظلم سبعة بقدر التوجه
 اجمع للام والاقرباء كانوا يحضرون المساجد ويقضون الصلاة
 بخلافه من موضع التوجه كما ذكره الامم ويرى كمال الصلوة
 ان لا يعرفوا من على عينيهم وشمالهم واما الاستبا الباطنة فهي شدة

فان من شغبت لهوميه في ادوية الدنيا لم يخضر فكره في حقها
 بل لا يزال يطير من حجاب الغيبات فخص الجبر لا يقصر فان ما دفع
 القلب من قبل كاف للشغل هذا طر يقرب ان يرد الصلوة الى
 ما فراقه ويقتله ما به من غيره ويعينه على ذلك ان يستعد له قبل
 بان يجده وعلى نفسه ذكر الامور وموقف المناجاة وخطر المقام
 يدبها صفة وهو المطلع ويخرج قلبه قبل الخرس بالصلوة عما به
 بهلك نفسه شغلا يلقى اليه خاطر هذا طر يتركه لا يكون الا ان كان
 فان كان لا يمكن افكاره هذا الدواء فلا يجبر الا المهمل الذي
 يقع ما دة الداء من احوال العرف وهو ان ينظر في الامور الشاغلة
 الصادقة له عن احضار القلب لا شأت في انما نعوذ بالله من الشيطان
 انما صار من هذه الشهوات فليعا قد يقصر بالتزويج عن تلك
 وقطع تلك العلايق فكل ما يشغله عن صلوة فهو مستند ويندر
 ابلين عذوقه فامساك اضر عليه من احواله فليختلص عنه با
 ولا يقصر عن ذلك فان ما ذكرناه من التلطف بالشك في الولد
 فتم الذكر انما يقع في الشهوات الضعيفة والهم اليه لا يغفل الا

القلب فاما الشهوة القوية الرهفة فلا تنفع معها التكيز
بل لا يزال يجاذبها ويحاذيك ثم تغلبك وينفض جمع صلواتك
في شغل الجاذب ومثال له مثال رجل تحت شجرة اراد ان يصفو له
فكره وكان شاموا العصفاء فثبث عليه فلم يزل يطير في الخشب
هي في يده ويعود الى فكره فيعود الى التفكير في الخشب فيقول ان
سراواتي ولا يقطع فان اردت الخلاص فاطلع الشجرة فلك
شجرة الشين اذا استعنت وفتحت غصنها انما العبد ينالها
الافكار ويجذبها لعمادتها الى الاختيار واجتذابها الى
الافتقار والتخل بطول في وقتها فان الذباب كل ما ذب
ولا حيلة يفيها فكذا لك الخواطر وهذه الشهوة كثيرة وقلنا
العبد عنها ويجهل اصل واحد وهو حب الدنيا او تلك
كل خطيئة واساس نقصان ومنع كل فساد ومن انطوى
على الدنيا حتى مال الى شئ منها الا يشترق منها ولا يشبع
على الاخر فلا يطعم في ان يصفو له هذه المناجاة في الصلوات
من فرج ما الدنيا فلا يفرج با الله وعينا جازية وهذه الرجل مع

عنه فان كانت ثم غيره في الدنيا انصرف الى محالة البهامة
ولكن مع هذا فلا ينبغي ان يترك المجاهدة وبقا القلب الى الله
وتقبل الاسباب الشاغلة هذا هو الداء فلهذا انما استبصر
ونبت العلة من منه وصا والداء عضا الاخوان الا كما يرحم
ان يصلوا امرامين لا يجدون انفسهم فيها بامور الدنيا فيخرجون
فاذن لا مطيع فيه لا صا لنا وليس سلم لنا من الصلوات سطرها
او ثلثها عن الوسواس لتكون من خلطوا خلاصا واحدا
وعلى الخلية في الدنيا وهذه الخلية في القلب مثل الماء الذي يصب
فخرج فيه حل فيقدر ما يدخل فيه من الماء يخرج الحبل الى
ولا يصفى **فصل** اذا سمعت نداء المؤذن فاحضر في قلبك هول
يوم القيمة وتذكر بظاهرك وباطنك للاجابة والمشاركة
السادة من هذه النداء هم الذين يتنادون باللفظ بغير
الكبر فليعرض قلبك على هذا النداء فان وجدته ملوا بالفرح
والاستبشار مشحونا بالرقبة الى الاستبشار فاعلم انه يا سيدي النداء
بالفرح والفرح يوم القضاء ولذلك قال النبي **ارجوا بالابلا**

اي رجاها وباللحم والدم اذا كانت شره غير فيها واعتبر
 بقصول الاذان وكلما انه كبر فاحتج بالله واخفف بالله
 اعبر به للناس الله جل جلاله هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 ودون قلبك بنعظيمه عند سماع التكبير واسمى الدنيا دما
 لئلا تكون كاذبا في كبرك وانف عن خاطرك كل معبود سواه
 لسماع التهنيل واحضر النية ثم وفادك بين يديه واشهد له
 بالرسالة مخلصا فصل عليه والدم وحرك قلبك واسمع بقلبك
 وقال بك عند اللقاء الى الصلوة وما يوحى اليك من الحق وما تقو
 الاحمال وحده معهدك بعد ذلك يتكلم به ونظمه واختمه
 كما افنحت به واجعل مبدالك منه وعودك اليه وقوامك به
 على حوله وقوته فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **صل**
 اذا انتهت بالطهارة في مكانك وهو ظرفك الابد ثم في ثيابك
 وهو ملائكتك المفرقة ثم في بئرك وهي فئرك الابد فلا تقل
 عن ايها الذي هو فانك وهو قلبك فاجعله نظير بالقر
 والدم على ما قره ونظمه العزم على التمسك في المستقبل فظهر

باطلك فانه موقع نظر معجوك قال الصادق ثم وطه قلبك
 بالقوى والبقي عند طهارة رحت بالماء وطه قلبك
 اخبر في باب الطهارة ثم اذا سرت في قلبك من سب
 خلق باللباس فاخبر بيا لك فضايح سرنا الله لا يطلع علينا
 الا بديك وطالب نفسك لبسها وحقق انه لا يسرها عن
 سائر داما بكفرها الدم والحياء والخوف فستفهم بلضا
 في قلبك انبغات جنود الخوف والحياء من مكانها منها
 به نفسك وتنتكبين تحت الحجة وتقوم بين يدي الله في ابد
 الميلى الاين الذي ندم فرجع الى ولاه ناكسا داسر من الحيا
 والخوف وفي مصباح الشعير قال الصادق اذن للباس
 للمؤمنين لباس القوي وانه الايمان قال الله عز وجل ولباس القوي
 ذلك خير واما اللباس الظاهر فتعنه من الله لبسها عورت
 بنوم وهي كرامته اكرم الله بها عباده ذرية ادم ما لم يكن بها
 نهم وهي للمؤمنين الملة لا دأ ما اقر من الله وخبر الناس ما لا
 يشغلون عن الله بل بغيرك من شكره وذكره وطاعة ولا يخلو

الحبيب والزنا والنزبن والمخافه والخيلاد فانما من اقامت
 وهو سره الفوق في القلب واذا البت ثوبك فاذا ذكر سر الله عليك
 ذنوبك برحمته واليس باطنك بالصدق كما البت ظاهرك
 بثوبك وليكن باطنك في سره رهيبة وظاهره في سر الظاهر
 واعبر بفضل الله عن وجل حيث خلق اسباب اللباس للستر
 الظاهر وفتح ابواب النوبة والانابة للستر في اعزات اللباس
 الذنوب واخلاها السوء ولا تفصح احد بستره عليك ^{منه} اعظم
 واشغل بغير نفسك واصبح عما لا يقينك خاله وامره واحدا
 انفقته لمك بجل غيرك وتجبر باس مالك غيرك وملك نفسك
 لئلا الذنوب من اعظم عقوبة الله ثم في العاجل واقر اسباب
 العقوبة في الاجل وما دام العبد مستغلا بطاعة الله ومع غفرت
 نفسه ونزل ما يشين في دين الله فهو معز من الاقاص ^{بعض} خاف
 في محرم حرمه بغير وجه الفوائد من الحكمة والبيان وما دام
 لذنوبه بها هلا بغير راجعا الى حوله وفوقه لا يفلح اذا ابتلا **فصل**
 في مصالح الشريعة قال الصادق عليه السلام اذا بلغت باب المسجد فاعلم

انك قد دنت ملكا عظيما لا يطا بساطه الا المطهر ^{ولا}
 يؤذن له الا الصدقون وهب القدر الى بساطه ^{منه} خذ
 هيبه الملك فانك على خطر عظيم ان غفلت واعلم انه قادر على
 من العدل والفضل معك وبتك فان طغى عليك بفضل ^{ورحمته}
 فيل منك بساط الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طأ ^{عليك}
 باسخطام الصدق والاملاص عدلا بكت حجبك ^{عنك} وريضا
 وان كثرت وهو فعال لما يريد واعترف بجبرك ونقصك ^{في}
 فقلك بين يديه فانك قد نوحيت للعبادة له والمواصلة ^{اعرض}
 اسر له عليه ولعلم انه لا يخفى عليه سر الخلائق اجمعين ^{علا بغيرهم} و
 ولكن كافر عباد الله بين يديه واخبر قلبك من كل شيطان ^{بجبرك}
 عن ربك فانه لا يقبل الا الاطاعة والاخلاص فانظر من ابي يوان
 يخرج اسمك فان ذقت من حلاوة متاجاته ولذته ^{طناشه} فخا
 وشرب بكاس رحمته وكراماته من حسن الخيال عليك ^{بانه} فاجا
 وقد علمت له منة فادخل قلبك الامن والامان ولا تفك ^ف
 مضطرا فانا نقطع عن الجبل وقصر عن الامل وقصر ^{علم} الاجل واذا

الله من قلبك صدقاً لا تجأ إليه نظر اليك بعين الانوار
والرحمة والعطف ووفقك لما تحب ويرضاه كريمة ^{الكرام} بحسب
لعباده المضطرب اليه المحزونين على بابه لطلب مرضاته فاك
ثم امن بجيب المضطر اذا دعاه وبكشف السوء **واما الاستقبال**
فهو من مظاهر وجهك عن سائر الجهات الى جهة يدك الله
افترى ان صرف القلب من سائر الامور الى امر الله ليس مطلوباً
منك هيئات فلا مطلوب سواء وانما هذه الظواهر مخرجا
للباطن وضبط للخارج وليكن لها بالاثبات في جهة واحدة
لا ينبغي على القلب قائماً اذا تعبد وظل في حركاتها الى
استتبع القلب فانقلب مع عن وجهه فليكن وجه قلبك
وجه يدك واعلم انه لا يتوجه الوجه الى جهة البيت الا
الصريح عن غيرها فلا يتصرف القلب الى الله الا بالتفريع عما
الله وقد قال النبي اذا قام العبد الى صلوة وكان هو
انما يصرف كعبه وقلبه الى الله وقال ما اضاف الى الذي يحوط
في الصلوة ان يحوط وجهه وجهه خاضعاً لله تعالى

منه ومداخلة عظمته في حال الصلوة فان الملتفت بينا
وشمالاً ملتفت عن الله وغافل عن مطالعة انوار كبريائه
كان كذلك فهو شك ان تدبر تلك الغفلة عليه فيقول قلبه
كوجه قلب الخمار في قلعة عقله للامور العلوية وعدم اهتمامه
الظاهر وفي مصباح الشعيرة قال الصادق اذا استقبلت
قائماً بين الدنيا وما فيها والآخرى وما فيها واستخرج قلبك من
شغل الدنيا فليكن من الله تعالى وعابدين ليس لعظمة الله واذكر
بين يدي يوم تملوا كل نفس ما اسلفت ورددوا الى الله ما
اتوا وصف على قدر الخوف والرجاء **واما القيام** هو مشي
الخص والقلب بين يدي الله فليكن راسك الذي هو ارتفاع
مطرافه مطاوعاً مستكراً وليكن وضع الرأس من ارتفاعه بغيرها
الزام القلب التواضع والتذلل والبرع عن الرأس والتكبر
ليكن على ذكرك هنا خطر الظاهر بين يدي الله وهو المطلع
الغرض السوال واعلم في الحال انك قائم بين يدي الله وهو
عليك فقم بين يدي بربك بامتثال بين يدي بعض ملوك الزمان ان

تخرج من معرفته كجلال له بل قد سر في دوام قيامك في ملك
 انك لم تظلم غوب بعين كالبيرة من رجل صالح من اهلك
 من رغب ان يعرفك بالصلاح فانه هذا عند ذلك اطرا
 وتفتح جوارحك وليكن جميع اجرائك خيفة ان ينسبك ذلك
 العاير المسكين الى فلة الخشوع واذا احسنت نفسك للناس
 ملاحظه عبد مسكين فعاب نفسك وظلها انك تدهين
 الله وجهه فلا تشبهين من احبوا انك عليهم ثوب عبد
 من عباده او تحبب الناس ولا تخشع وهو حان تحبب
 كيف الجأ من الله فقال لا تشبهين كالتحجب من الرجل المتألم
 من اهلك **فصل** اذا توجهت بالكثير فاستحضر عظمة الله سبحانه
 وصغر نفسك وخسر عبادة في حب عظمته واعطاه هبة
 عن القيام بوظائف خدمته واستغنى عن عبادة غيره وقدر
 قولك اللهم انت الملك الحق في عظيم ملكه وعمو قدره واستبداد
 على جميع العوالم ثم ارجع الى نفسك بالذل والاكسار والافتقار
 بالذنوب والاستغفار عند قولك **الله اعظم** فاعظم
 فاعظم

الله اعظم الذي توب الا انك واحضر دعوتك بالقيام بهذه
 ومثل نفسك بين يديه والله قريب منك مجيب عن الداعي اذا
 دعاه وجمع نداي وان يد جبر الدنيا والارض لا يد غيره عند
 قولك انك وسعد بك والهمزة في يدك وتره من الظلم
 الشر وابدلها بغير هذا بغير الامر شاد عند قولك **الله اعظم**
 اليك والمهتدي من هدي واعرض له بالعبودية وان قوام
 وبدو ومعاده منه يقول عبدك وابن عبدك منك ذلك
 ملك واليك ابي منك وجوده وبك قوامه ملك ملكك **الله اعظم**
 وهو الذي سب الخلق ثم يعيد فاحضر في ذهنك هذا الخلق
 وروضها الى ما يفتح عليك من الاسرار والديان وتلقى الفهم
 الامم **فصل** واما البينة فاعرض على اجابة الله في امتثال امره
 وانما هما والكف من تواضعها ومعذرتها واحدا من جميع ذلك
 لوجه الله سبحانه اثنائه وخوفه من عقابه وطلبها للقرينة منه
 للمنة بانه اياك في المناجات مع سوء ادبك وكثرة عصيانه
 في نفسك فذكرها جانه وانظر من ناجي وكيف ناجي وماذا ناجي

وعند هذا ينبغي ان يبرح جيبك من الحيلة وترعد فراصك
من الحسنة ويصغر وجهك من الخوف واما التكرير فانه ان
سبحانه اكبر من كل شيء واكبر من ان يوصف وان يدرك
احساس الناس فاذا انطوى لسانك فينبغي ان لا يكون قلبك
وان كان في قلبك شيء هو اكبر من الله تعالى فاشهد انك
وان كان الكلام صدقا كما شهد على المنافقين في قوله ان النبي
رسول الله فان كان هو الله اعطى عليك من امره وانظر
لهم منك من هذا اتخذوا الهك وكبره فوشك ان يكون الله
كلاما باللسان المحرم وقد تخلف القلب عن مساعدته وعظم
خطره في ذلك لولا التوبة والاستغفار وحسن النظر بكم الله
وفي صحيح الشريعة قال الصادق ع اذا كبرت فاستصغرها
اكتسوات على والثرى دون كبرياء فان الله ع اذا اطلع على
العبد وهو يكبر وفي قلبه عار من حقيقته يكبر قال يا كافر
اتخذني وعزني وحلالي لا حرمك حلال ذكري ولا حرمك
فربني المسائل عبا كما فاعبرت قلبك حين صلواتك فان

تجدها ونها في نفسك سرورها وبهجتها وقلبك سرورها
فاعلم ان قد صدقت في تكبرك ولا تصد عنك من سلب الدنيا
وحيث ان حلال الغناء انما دليل على كذب الله لك وطريق
عن باب **فصل** واما دعاء الاستفتاح فاول كلماته قولك و
وحى الذي يخطر السمو والارض حقيقا مسلما واما انما من
وليس المراد بالوجه الوجه الظاهر فانك انما وجهه الى جهة
والله سبحانه مقدس عن ان يحد الجهات حتى يقبل بوجهه
عليه فاما القلب هو الذي يوجه به الى قاطر السمو والارض
فانظر اليه امتوجه هو اما فيه وهم في البيت والوقوف يتبع
الشهوات ام يقبل على قاطر السمو والارض واما ان يكون
اول مفاتيحك المناجاة بالكذب والاختلاف ولن يتعرف
الى الله الا بانظر فرما سواء فاجهد في الحال في صفة الله
عجزت عنه على الدوام ليكون قولك في الحال صدقا فاذا
حينما مسلما فينبغي ان يخطر ببالك ان السلم هو الذي سلم
من لسانه وبقية وان لم يكن لك كاذبا فاجهد ان تعرف قلبك

الفاء لكلام الله وان معناه ان الامور كلها باالله
 الماد بالاسم هيئتها هو الحق واذا كانت الامور باالله فلا
 كان الحمد لله ومعناه ان الشكر لله اذا النعم من الله ومن يرى
 غير الله نعمة او يفقد غير الله يشكر لا من حيث انه من الله
 في نفسه ويحمد نقصان بقدر النقصان الى غير الله فاذ
 الرحمن الرحيم فاحضر في قلبك انواع لطفه ليوضح لك حبه
 ببرجائك ثم استمع من قلبك العظيم والخوف يقول لك ما
 يوم الدين اما العظة فلا تترك الاله اما الخوف فلا يترك
 الخوف والحسب الذي هو مالك ثم جد بالاخلاص يقول لك
 تعبد وجد الخوف والاحسان والبر من الخوف والقوة يقول
 اياك لتسعين وتخطو اية ما تيسر طاعتك الاباغا تبارك وان
 له المنه اذ وفقت لاطاعته وتقدمت لعباده وشو بهلك
 لنا جنة ولو حركت التوفيق لك من المخرج دين مع الشيطان
 ثم اذا فقت عن التقوى يقول لك تسلم الله وعن الخجل وعن
 الخاصة الى الاعانة منهم فعبث خالك ولا تطلب الا اتم حجابا

وقل اهدنا الصراط المستقيم الذي ليس بوفنا الى الخواص
 ويغيبنا الى رضاك وزده شجرا تفصيلا ونال كيدا
 بالذين انعم عليهم نعمة الهداية من النبيين والصدقيين و
 والصالحين دون الذين غضب عليهم من الكفار والزائرين
 من اليهود والنصارى والصائين فاذا انلوث الفاحشة لك
 فبشبه ان تكون من قال امرهم بما احب غير الله ففقت
 بينه وبين عبيد يرضون اليه ويضعونها العبد يقول العبد
 ربنا العالمين فيقول الله لحي عبيد واغفر علي وهو مع قوله
 الله لن حمد الحديث الى اخره فان لم يكن لك من صلواتك حظ
 سوية كانه في جلاله ومظنه فتاهبك به غيظه فكيف
 نرجوه من ثوابه وفضله وكذلك ينبغي ان نقرهم ما انقروا من
 كما ياتي في باب ثلاثي القرآن فلا تقفل عن امره وخصه و
 ووعده ومواعظه واخبار انبيائه وذكروته واحسانه
 فاحدق في الجاهل الوعد والخوف حق الوعد والعز حق
 والتهيب والاشا طحق الموعظة والشكر حق ذكر المنه قال

حق أخبار الانبياء ويكون هذا المعاني بحسب رغبة الفهم
 ويكون الفهم بحسب قوة العلم وصفاء القلب ودرجات ذلك
 بقصر الصلوة مفتاح القلوب فيها ينكشف أسرار الكليات
 هذا حق الفكرة وهو حق الأذكار والتسبيحات أي ثم يربط الحسنة
 في الفكرة فتزول ولا تترك ولا تترك ذلك السبيل للتمثيل وتقر
 بين نعم الله في آية الرحمن والعذاب والوعد والوعيد والتجديد
 العظيم كان بعضهم إذا قرع عجل قوله ما اتخذ الله من ولد ما
 كان معه من الرفعة صوته كالخفيف عن أن يذكوه بكل شيء
يقال لصاحب القرآن اقرأ وأعرض عن القرآن **فصل**
 وأما دعاء القيام فهو يتبع على إقامة القلب مع الله على أن
 من الحضور قال النبي **إن الله يقبل على المصلي ما لم يلق**
 بحسب مراسل الناس والعين عن الالتفات إلى الجهات فكذلك
 حراسة النظر الالتفات إلى غير الصلوة فإن الالتفات إليها
 باطلع الله عليك فيجزيك بالمتأني عند عقلة المتأني
 ليعود إليه والزم الخشوع القلب فإن الخدام عن الالتفات ظاهراً

باطناً من الخشوع ومهما خضع الباطن خضع الظاهر قال
 ونذكر أي مصلياً يعيش بجسده أما هذا الخشوع فليست ^{جوارح} الخشوع
 فإن الرعية بحكم الرأي ولهذا ورد في الدعاء اللهم أصلح إلحاح
 والعبادة وهو القلب والجوارح وكل ذلك لتبقي الطبع بين
 من يعظم من مآبئ الدنيا فكيف لا يقاضاه من يدي ملك الله
 عند من يعرف ملك الملوك ومن يطعن بين يدي عجز الله خاضعاً
 ويضطر بطرانه بين يدي الله فذلك لفصور معرفته عن جلاله
 وعن اطلاعه على سره وضميره ونذكر قوله الذي ^{تقوم} بالخير
 وتقبلت في الشاكرين **فصل** وأما الركوع فينبغي أن يجتهد
 ذكر كبرياء الله وتضع يديك مسجراً معقواً من عظامه ^{متعباً}
 ستر يديك لئلا تله ذلك وأما الركوع برؤوسك وتجهد في
 قلبك وتجدد خشوعك والمشتغل ذلك وعن مولاك
 اشتغاك وعلاؤك ولست بعين طاعتك بقلبك في قلبك ^{بملك}
 فتسبح ربك وتكلمه بالعظمة فانه اعظم من كل عظيم وتكره
 ذلك على قلبك لتوكل بالذكاء ثم ترفع عن ركوعك راجعاً

ما هم ذلك ونؤكد الرجاء في نفسك بقولك سمع الله من
 ابي اجاب الله ان شكرهم ثم نرد ذلك بالشكر المضاف الى
 فقول الحمد لله رب العالمين ثم نرد في الخشوع والتذلل نحو
 اهل الكبرياء والعظمة والمجود والمجربون وعن اهل المؤمنين
 انه سئل عن معنى التذلل في الركوع فقال ناد بله انك لو
 ضربت عنقي في مصالح الشريعة قال العناد في الركوع عبد
 لله ركوعا على الحقيقة الا انه يلهو به الله واطل في ظلال
 كبريائه وكناه كقوله اصفياه والركوع اول السجود ثان من
 السجود اول السجود الثاني وفي الركوع ادب وفي السجود ضرب من
 محبة الادب لا يصلح للفرب فادك ركوع خاضع لله بقوله سجد
 جل تحت سلطان خاضع له بوجوه خاضع خاضع خاضع على ما
 من فابن الركنين وحياته ان ربيع بن خيثم كان يهرق بالليل الى
 ركعة واحدة فاذا اصبح تفر وقال له سجد الخلق وقلع بنا
 ركوعك باسواء ظلاله واعط عن همتك في الغيباء بعد من
 بعونه وفر بالقلب من وساوس الشيطان وهذا بعد مكابدة

فانا لله ثم يرفع عباده بقدر ثوابهم له ويهدى بهم الى الحق
 التواضع والخشوع والتذلل بعد ما طلع عظم على سريرهم
 ثم يطوي الى السجود وهو على وجه الاستكانة فكأنه اعراضا
 وهو الوجه من اذل الاشياء وهو التواضع ان امكان ان لا
 بينهما حاجزا فليجد على الارض فاضل فانه احبب للخشوع واد
 على الذل واذا صنعت نفسك موضع الذل فاعلم انك
 موضعها وهدى الفرع الى اصله فالتواضع من التواضع
 ردت بعد هذا جد على قلبك عظمة اضعف سجاتك
 الاعلى بهن واكد بالذكرا فان المرق الواحدة ضعيفة الا ان
 رفق قلبك وطهر قلبك فليصدق رجاءك في جوارحك فان
 رجعت تشايع الى الشغف والذل الى التكرار والبطر فادفع
 مكبرا وسا لا حاجتك ومستغفر من ذنوبك ثم اكد التواضع
 بالكراد بعد الى السجود فابن ذلك وعن اهل المؤمنين ثم انه
 ما صنع السجود الا على قال ناد بله اللهم انك من خلقنا
 الارض وفاد بل رجاسك ومننا اخرجنا والسجود الثاني

له في الفعل كما انك له عبد في القول والدعوى وصل صدق
 لسانك ايضا سرك فانه خلقك عبدا وامرك ان تفيد
 ولسانك وجوانحك وان تحقق عبوديتك له بربوبية لك
 ان تولج الخلق بين قلبك لم تضر في الحظرة الا بقدر ربه ومشيته
 عاجزون عن اتيان اقل شئ في كونه الا باذنه واسراده قال
 اليهودية في الدنيا بحكمه وبالعناية في اداء اوامر ومقتضى
 بالصلوة على نبيه محمد فادخل صلوة بعبودته وطاعته بطل
 وشهادته بشهادته وانظر ان لا يقولك بركاته من ربه من
 عن فائدة صلوة فصل فاذا فرغت من الشهد فاحضر قلبك
 سيد المرسلين والملكوت العزيز وبغية انبياء الله وامته
 والحفظة لك من الملكوت المحصور لا غالك واحضرهم جميعا
 بالك وقيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولا تطلق لسانك
 بصيغة الخطأ من غير حضور مخاطب في ذمتك فتكون من الغافلين
 واللامعين وكيف تسمع الخطاب ان لا تقصد الا فضل الله وشأنه
 ورحمة الشاملة ورافقة الكاملة في اجزائه بذكر الله عن اصل

وان كان بعيدا عن مرجيات القبول مخطئا عن الوجه القريب
 والوصول وان كنت امام القوم فاقصد بهم بالسلم مع من
 من المقصودين ولا يقصدوا الرد عليك انهم ثم يقصدوا
 لسلام ثان فاذا اخلصت ذلك فخذ ادبهم وظيفة السلام واقسم
 من الله مزبدا الاكرام وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام
 معضات السلام في بر كل خلق الايمان اي من ادعى امره وسنة
 خالصه خاشعا قلبه فله الايمان من بلاد الدنيا وبراه من
 الاخرة والسلام اسم من اسماء الله اعظم ادعوه خلفه ليعملوا
 في العبادات والامانات والافاضات وقصد بوجوه صانعيهم بها
 بينهم ومحنة معاشهم فان اردت ان تضع السلام موضع فخري
 معاه فانق الله ولبسك منك دينك وقلبك وعقلك ان لا تترك
 نظلة المعاصي ولبس حفظك ان لا تبرمهم وتعلمهم دوني
 لبوة مقامك معهم ثم صدقت ثم عدوك فان لم تبهم من
 الاقرب اليه فلا يبدأ ولم ومن لا يضع السلام موضع هذا فلا
 كلا اسلام ولا تسليم وكان كاذبا في سلامه وان اختاره في الخطر

فصل اعلم ان غلب الصلوات عن الافات واخلاصها للوجه والاد
 بالشرط الباطنة التي ذكرناها من الخشوع والغفيم والنجاس
 حصول انوار في القلب تكون تلك الانوار مفاعيل للعلوم الباطنة
 قال الله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
 بعد الايمان يصلون مخصوصة وهي المفروضة بالخشوع ثم ختم
 المؤمنين بالصلوات فقال في آخرها والذين هم على صلاتهم حاضرون
 ثم قال في ثمة تلك الصفات ذلك هم الوارثون للذات
 الفردوس هم فيها خالدون فوصفهم بالفلاح اولاً وبوراء
 الفردوس آخره وقال النبي اذا قام العبد المؤمن في صلوة
 نظر الله اليه وقال قبل الله عليه من يصرفه عن ظلمة الوجه من
 راسه الى اخر السماء والملك يحفه من حوله الى اخر السماء
 وكل الله بملكاً قائماً على راسه يقول اجمع المؤمنين
 اليك ومن شأجي ما التفت فلا تراش من موضعك اي **فصل**
 وتختص صلوة الجمعة باسماً ان يومها يوم عظيم وعبد شريف
 حضور الله به هذه الامور وجعل وقفاً شريفاً لعباده ليعلمهم فيه

من جوارحه وسبقهم من طرده وبنائهم فيه على الافعال
 بصلاح الاعمال وثلاً ما في صلاتهم في هذه الاسبوع من
 وجعل لهم ما يرفع فيه من طاعته وما يوجب له في الله صلاتي
 وعبر عنها في محكم كتابه الكريم بذكر الله وحضرتها من بين
 التي هي افضل الطرائف بالذكر فقال سبحانه يا ايها الذين
 اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا اليه ذكر الله وذروا
 ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفي هذه الآية الشريفة من التبيين
 والتاكيدات ما يقتضيه لمن له حظ من المعاني ومن اهم
 التغير عن الصلوة بذكر الله فانه شبه هذا على ان الغرض الاقصى
 الصلوة ذكر الله بالقلب واحضار عظمته باليأس فان هذا
 اشباهه هو السر في كون الصلوة ناهية عن الخشاء والمنكر وهذا
 انما بهم مع التوجه الثامر الى الله وملاحظة جلالة الذي هو الله
 الاكبر والكثير على ما صرح في بعض التفسير فضلاً عن ان يكون ذلك
 مطلقاً فلا جرم وجب الاهتمام به من باده على غيرها من الصلوات
 النبوية والاستعداد للقاء الله والوقوف بين يديه والتمسك به

والقور يخاطبه بعد الاثنان عمدا ما ان الصلوة من خطا
اليوم من التطيب والطيب والتم حلق الرأس وقص الشارب
والاطفار وعبرة لك من السن فليست مثل صاف وعمل محلي
وبشر خالصه كما يغفل لك في لقاء ملك الدنيا ولا يقصد
الوظائف حفظك من الرفاهية فتخسر صفقتك ويظهر بعدد
حسبك وكلما امكنت تكثير المطالبات بربك عليه الثواب
بعمالك فاقصد لها ايضا عاف ثواب عمالك بفصلها ان
ذلك **و** اما صلوات العبد من فاحضر في قلبك انها في يوم
الجمعة وتفرقة الرحمة واقصد المواهب على من قبل صوم
قربانه وقام بوعظا فيها فاكثر من الخشوع في صلواتك والابتناء الى الله
بنائها فيها وقبلها ومعددها في قبول اعمالك والعفو عن تقصيرك
واستغفر الجبلة والنجلة من جبر الرد وحده لان الطرد فليس لك
اليوم بعيد من التوب المحمد وانما هو بعيد من امن الوعيد **س**
من الغفار والهند يد واسحق يصلح اغالة الزبد فاستقبل
استقبل به يوم الجمعة من الوظائف واسبايا الهوى للانبا

بالقلب على ذلك والوقوف بين يديه عن ان يصلح المناجاة
والحضور لديه ولا يغفل عن حبها لخلق لاجله من خلق
بل يكثر دعاء الله فيه على من عاينه ربنا في **الاحرة فصل** واما
الاباء فاحضر عندها احوال الاحرة وبنو لاوطا وتكون الشكر
الفرح وظلة القناعة ووجع الخلائق وخوفهم من الاخذ والكا
والعقوبة والاستئصال فاكثر من الدعاء والابتناء الى الله
والخشوع والخوف والوجل في الحاجة من تلك الشدايد و **و**
مبدأ الظلمة والساعة على الحق والزلة وبنو الى الله من ذنوب
واحد التوبة عن ان ينظر اليك وانت منكسر النفس **م**
الراس متحيز من التقصير فيقبل ثوبك ولباس هفوتك فاق
السجادة اما ان لا تنزع للايتين ولا يرهيب الامن كان من
فاذا كان ذلك منها فاقربوا الى الله في وراعي البروق
الرضاء انما عليك الكفوف صلواتك من اباء الله لا يدرك
رحمة ظهر شام لعذاب فاحب النجاة ان يفرغ اسناده الى حالها
عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيم مكردها كما فرغ عن ق

لو لم يكن حين تضرعوا الى الله عز وجل **سئل** ينبغي للصلاة ان يعقب
 فلا يصير بالذكور والنعاء في بعضا لها ولا سيما في عقيب الصلوة
 فلا يصح اما الذكر فالتأخر منه هو الذكر على الدوام او في
 الاوقات مع حضور القلب وهو غاية ثمرة العبادات ^{للمذكر}
 اول واخر فاوله الاثر والحب واخره يوجب الاثر والحب ^{والله}
 منه ذلك الاثر فان العبد في بداية الامر يكون متكلفا ^{قلبه}
 ولنا من الوساوس الى ذكر الله فان وقول للداوود ^{افترس}
 في قلبه حب المذكور ومن احب شيئا اكثر ذكره ومن اكثر ذكر شي
 وان كان متكلفا احبه ثم اذا حصل الاثر يترك ما انقطع عن ^{عنه}
 وما سوى الله بفارغ عند الموت ولا يبقى الا ذكر الله فان ^{كان}
 قد اشرع ثم شرب به فمات فمات بقطعة العواطف الصادقة عنه اذ ذكر
 الحاجات في الحاجات فصدق عن ذكر الله ولا يبقى بعد الموت ^{بف}
 فكانت حلة بستره وبين محبوبه فغفلت غبطته وتخلص من العجز ^{الذي}
 كان ممنوعا فيه عما به انسه وهذا الاثر ينال ذرية العبد بعد ^{موث}
 الا ان يتوكل في جعل الله به وفي من الذكر الى اللقاء واما الدعاء

فهو مخ العباد كادهم في الحديث النبوي وعنا بالافعال ^{عليه}
 في قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم ^{هم}
 داخرين قال هو الدعاء وافضل العباد الدعاء وقال في ^{له}
 سجدة ان ابراهيم لاواه حليم قال لا اداء الدعاء وسئل ^{عليه}
 اجب العباد افضل فقال ما من شيء افضل عنده من ان ^{يسئل}
 ويطلب ما عند وما من احد اغبط الى الله من يستكبر ^{بالله}
 ولا يسئل ما عند وقال امر المؤمنين احب الاعمال الى الله ^{سئل}
 في الارض الدعاء وكان رجلا دعاء وقال في الدعاء ^{سئل}
 الشجاع ومقابل الفلاح وجزا الدعاء ما صدر عن صدق ^{يق}
 وقلب نقي وفي الحاجات سبيل الجاه وبالاخلاص ^{الحلا}
 فاذا اشتد الفزع قال الله الفزع وفي مصابيح الشريعة قال انما ^{وق}
 عليه احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعوا وكيف تدعوا ولنا ^{دا}
 تدعوا وحقوق عظمة الله وكبريائه وما من تقبلت عليه بما فيه ^ك
 واطلاعه على سر لئلا يكون فيه من الخوف والباطل واعرف ^{نظ}
 ضامك وهذا كل كبر تدعوا الله بشيء فيه هلاك كانت ^{ان}

بنه فإنتك قال الله ويدعو الإنسان بالشر دعائه بالخير
 وكان الإنسان بخولا وتكر ما ذا الشئ وما ذا الشئ
 اسخابة الكلام من الحق ونذوب له في مشاهد الرب
 تلك الاختيار جميعا وسلم الامور كلها ظاهرها وباطنها
 الى الله فان لم نأمن بشرط الدعاء فلا ننظر الاجابة فانه يعلم
 واخفى فلعلمك يدعو بشئ فلعلمك من بينك بخلاف ذلك
 واعلم انه لو لم يكن امرنا الله بالدعاء لكنا اذا اخلصنا الدعاء
 نفضل علينا بالاجابة وكيف وقد من ذلك لمن انى بشرط
 قال فاذا اتيت بما ذكرت لك من شرط الدعاء واخلصت
 لوجهنا بشرطى تلك اما ان تجعل لك باسلاك ان يدخر لك
 هو اعظم منه واما ان يصرف عنك من البلاء طان لو اسئلك
 هلكك من يدى من الصادق ثم انه قد امن بجيب المضطر اذا دعا
 فسلنا ندعو ولا نتجيب لنا فقال لانكم تدعون من لا تعرفون
 وتسلون ما لا تفهمون فلا مضطر من الدين فكثرة الدعاء مع
 عن الله من علامته الخذلان من لم يعرف الله نفسه وقلبه وسرته

الله حكم على الله بالوَالِ وظن ان سؤاله دعاء والحكم على الله
 من الجلاء على الله **باب الرابع** في الاثر القدر قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من القتال والذين من الجنة واسفالة من العشر ونور من الظلمة
 وصيانه من الاجداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية و
 من الفتن وبلد من الدنيا الى الآخرة وفيه كمال ينكم وطاعة
 من القرآن الا الى النار وقال الله انا اقول وانى على العزيز الجبار
 يوم القيمة وكتابه واهل بيته ثم اسلم ما فعلتم بكتب
 واهل بيته وقال امير المؤمنين في وصاية ابنته محمد بن الحنفية
 عليك ببلادة القرآن والعلم والبر والورع والعبادة وشرايعه وحلال
 وحرامه وامره ونهيه والتجدير والادب في الملك وفطرك
 عهد من الله ببارك ونوع الخلفه هو واجب على مسلم ان ينظر
 يوم في عهد ولو خشيها به واعلم ان سر جادة الحجة على قدر ابواب
 فاذا كان يوم القيمة بها القادى القرآن اخره فانه فلا يكون
 سيد البقيين والصديقين ارفع درجة منه وعن الباقر عليه السلام
 في الحسن بن علي بن ابي حمزة عن الحسن بن علي بن فضال عن جابر بن

فما دبرهم الى النبيين فيقولون هومثا فمما دبرهم الى الملكة التي
 فيقولون هومثا حتى يذبحوا الى رب الغرة جل وعز فيقول يا رب
 فلان بن فلان اظلمت هواجر فاسر به الي في دار الدنيا وفلا
 فلان لم اظلم هواجر ولم اسر به الي فيقول الله ادخلهم الجنة ^{منازلهم}
 فيقوم فيقولون فيقول الجوز من افرا داره قال فيقول في الجنة
 كل رجل منهم منزله التي لم يزلها وعن النبي ما في رب من
 ذيا ذات وعن الصادق قال قال رسول الله افرا الفراء
 بالخاذا العرب واصواها واباكر وكونا اهل القسوة والكبارف
 يحج بعد ايام رجوعنا الى الله فارجع الفناء والنوح والرهبة
 لا يجوز ان افرهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يجبر شانهم ^{عليه}
 انه سئل عن قول الله عز وجل من كل القرآن نزلنا قال لا يزال ^{عليه}
 ينزل من السماء ولا ينفذ هذا الشعر ولا تنزل الرمل ولكن افترسوا ^{قلوبكم}
 القاسية ولا يكن في احدكم اخر السورة وفي رواية اخرى قال ^{النبي}
 هو حفظ الوفاء وبيان الحق من الصادق وهو ان يثب
 نحن به صونك وعنه قال القرآن نزل بالخير فاقروه بالخير ^{ومن}

النبي انكوا القرآن وابكوا فان لم يبكوا فبكوا عن الصادق
 قال قال النبي لكل شيء حلية جعله القرآن الصوت الحسن ^{عليه}
 فان كان على من الحسين احسن الناس صوتا بالقران وكان الفا
 يرون فيقفون يبابهم ومن ^ل **فصل** في مصلح الشريعة
 الصادق عليه السلام من قرأ القرآن ولم يرضع لم ولم يرفق ^{بذنا}
 حرنا وجلا في سره فذا سهران يعظم شأنه وخيرا
 سينا ففاز القرآن يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبند
 فارغ وموضع خال فاذا خضع لله قلبه فرسه الشيطان ^{الرجيم}
 قال الله فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعل ^ل
 واذا تفرغ نفسه من الاشياء حرج قلبه للقاء فلا يفر عنه ^{من}
 فصرمه نور القرآن وفوايد واذا اتخذ مجلسا حالها واعز ^ل
 من الخلق بعد ان اذ بالخصلة من الاولين اسانس وصورة
 بالله ووجد حلالا محاطا بالله عباده الصالحين ^{لطفه}
 بهم ومقاما حقا صلاهم فيكون كرامته ومبايع اشاؤه ^{وا}
 شرب كاسا من هذا الشرب لا يفتاد على ذلك حال ^{لا}

على ذلك الوقت ومما يدل بوضوح على كرامة وعبادته لا يشبه
 الشاكلة مع الرب بلا واسطة فانظر كيف فقرأ كتاب ربك
 مشهور ولا يهلك وكيف يحيي الاموات ونواهيهم وكيف ^{تتردد} تسأل
 فاقه كتاب عزير لا يابى الباطل من بين يديهم ولا من خلفه
 من حكمهم حديد فترى شرا لا وقف عند وعد ووعد ^{وتفكر}
 في امثاله ومواعظه فاحذر ان تقع من اقامتك ^{اضاعته} حرفة في
 حدوده ^{مقطعة} ينبغي لنا الى القران من امر باطنية منها ^{مقطعة}
 الكلام وعلم وفضل ^{جلاله} ولطف بخلفه في ترويه عن عرش
 الى رجبها ما خلفه فليظن كيف لطف بخلفه في ابعالي ^{مما}
 كلامه الذي هو وصفه فاعلم ان هذا الى انما خلفه وكيف ^{مما}
 لهم تلك الصفة في كل حرف واصوات هي صفات البشر ^{بمعجز}
 البشر من الوصول الىهم صفات الله لا بواسطة صفات نفسه ولو لا
 استناد كنه جلال كلامه بكنى الحروف لما ثبت سماع الكلام
 عرش ولا رضى ولا لا شيء ما بيننا من عظمة سلطانة وسجدة
 نؤمنه ولو لا ان ثبت لشهوتهم لما اطاف سماع كلامه كما لم يطق ^{الحيل}

مبادي تخليص حيث صار دكاً وهذا كما ان الناس لما ارادوا
 ان يفهموا بعض الدقائق والطريقا يريدون من نقد ^{وناحية} بها
 واذا لما اودا بها وراوا الدقائق تفصيلها عن فهم ^{مهم} كلا
 الصادق من انواع عقلهم من حسنة وتزبيد ^{الى} ويبيع نظره فتروا
 درجة غير اليائس واصدوا مفاصلهم الى بواطن اليائس ^{صواب} ما
 يصنعونها لا يفقهونها من النور والصبر والاصوات ^{من} الغريبة
 اصواتهم التي يطبقون عليها وكانا اجبا ^{مقطعة} البشر نكروا وتقر
 لكان الروح فكذلك الاصوات الكلام لشرف الحكمة التي فيها
 والكلام على المتابعة ربيع الدرجة فاهل السطاة نافذ الحكم ^{مما}
 الحق والباطل وهو الغافل العادل والشاهد المرفق بامر ^{وهي}
 ولا طاعة للباطل ان يقوم مقام كلام الحكمة كالا ^{الظل} بسطط ^{الحكمة}
 ان يقوم مقام شعاع الشمس ولا طاعة للبشر ان يفقدوا ^{الحكمة}
 كالا طاعة لهم ان يفقدوا باصباحهم صنو وعين الشمس فكأنهم
 من عين الشمس حاجبهم باصباحهم فليست دونهم على حوائجهم ^{مقطعة}
فصل ومنها الشك في الحكم والقاري عند البداية ^ب سبلان القران

بنوعان بعض في قلبه عظمة الشك وبعلم ان ما يقراء ليس
 كلام البشر وان في مالا في كلامه غايه اعظم فانه مغالي فان عظمة
 الا اعظم ورون وكان ظاهر جلد الحصف وورق محرق من
 بشره اللامس الا اذا كان منطهر فباطن معناه الله بحكمه
 وجلا المحجوب عن باطن القلب الا اذا كان منقطعا عن كل
 مرجح ومشتبه بنور العظم والنور وكما لا يصلح المسجل
 كل به فلا يصلح لثلاثة حروف كل لسان ولا لسان معانيه
 قلب ومنها حضور القلب وفكر حديث النفس وهذا يقول
 من العظم فان العظم للكلام الذي يلقى ليس بشيء وليس
 ولا يفعله في القرآن ما ليس ان يرى القلب ان كان الساني
 له فكيف يطلب الانسان الفكر في غير وهو في منزله ومنه خرج
 يتفجج في الاستغاثات لا يتفكر في غيرها ومنها التدبر وهو
 حضور القلب فانه قد لا يتفكر في غير القرآن ولكنه يقصص على سمع
 القرآن من نفسه وهو لا يدبره والمقصود من الغرائز التدبر
 قال فخرج اقل يد تدبر القرآن ام على قلوبنا فقالوا ذلك

فيه التوسل لان التوسل في الله يمكن من التدبر في الباطن فاما
 اهل المؤمنين لا يجر في عبادة لا يقدر فيها وفي ذل ولا تدبر فيها
 واذ لم يتمكن من التدبر الا بالترديد فليدبره ووعن ابي هريرة
 قال قام بنا رسول الله فقام ليلة بابه بردها ان تعذبه
 فانهم مبادله وان تنفر لهم فانك انت العزيز الحكيم **فصل**
 الفهم وهو ان يتوخي من كل اية ما يليق بها اذ القرآن شئ
 ذكر مضافا شئ وذكر افعاله وذكر احوال انبيائه وذكر احوال
 المكذبين لهم وانهم كيف اهلكوا وذكر اوامر وزواجر وذكر
 قصته وانما صفا الله فكفوله ليس كمنه شيء وهو التمعن
 وكفوله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
 فليتم امل مقايضة الصفات والاسماء ليكتف بها سرها
 ففهمها معان مدونة لا تتكف الا للوقوف على اية اشياء
 بقوله ما استر الى رسول الله شيئا الكتمه عن الناس الا ان يوتي
 تعالى عبدا ففهم في كتابه فليكن حريصا على طلب دلالة الفهم واما
 افعاله فكذلك خلق السموات والارض وغيرها فليعلم السائر

ف

وجباله اذا الفعل بدل على الفاعل فبدل عظمته على عظمته فبقي
 ان يثبت في الفعل الفاعل وذا الفعل فرع عن الخبر
 كل شيء اذ كل شيء منه واليه ويروله ومن لا يراه في كل ما يراه
 فكانه ماعرضه ومن عرّضه ان كل شيء ما خلا الله فان كل شيء
 هالك الا وجهه اما احوال الانبياء فاذا سمع منها كيف كذبوا
 وعرضوا وقتلوا فليعلم منه صفته الاستغناء ^{عن الله} عن الرسل
 اليهم وانتهوا اهلكت جميعهم لم يوتر في ملكه واذا سمع نصرهم في
 الامم فليعلم قدر الله واولاده نصره الحق واما احوال الملوك
 كفاد وعهود وما جرى عليهم فليكن منهم من استعاض الخوف
 سطوته ونفسه وليكن حظه من الاعيان في نفسه وانتهى ^{فعل}
 واساء الادب واعتز بما اهل في ما يدركه القصة ويتغير فيه ^{الفتنة}
 وكذلك اذا سمع وصف الجنة والنار وسائر معاني القرآن فلا
 استغناء ما بينهم منه لانه لا تضاهيه له وانما كل عبادة ^{لقد}
 ترفعه فلا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فصل ومنها الخط
 مواضع الفهم فانه اكثر الناس صنعوا من معاني القرآن لا سببا

وجباله الشيطان على قلوبهم فثبت عليهم بما ايجار
 القرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم لان الشيطان هو من على قلوبنا
 لنظروا الى الملكوت ومعاني القرآن من جملة الملكوت لاننا انما
 نذكر بنور الجبروت دون الخواسر حجب الفهم اربعة اركان ان يكون
 الفهم مصريا الى تحقيق الحروف باخراجها من مخارجها وهذا هو
 حفظه سلطان وكل بالقرآن ليعرف الناس من فهم معاني كلام الله
 ولا يزال يحلهم على رءوس الحروف بحجب اليهم انه لم يخرج من مخارجهم
 يكون تاملا ومفسورا على مخارج الحروف فاقى تنكف له المعاني
 واعظم فتحة للشيطان من كان مطبعا له بمثل هذا التمييز
 ان يكون مقلدا لمنهجه ^{نفسه} بالقلوب وحده عليه ويشبه
 الغصب له يحجز الانبياء للمسمع من غير وصول اليه بغيره ^{مناقد}
 هذا شخص قد ثبت معتقدا عنان جاذبه فان ^{منه}
 بباله غير معتقدا فان لم يرف على بعد وبدل معنى من المعاني
 التي بناه من مضمونه جعل عليه شيطان التقليد حيلة وقال كيف
 يحل هذا ببالك وهو خلاف معتقدا بانك تالها ان يكون ^{مقرا}

على ذنبه مصفاً كبيراً وميل على الجبهة بهوى في الدنيا مطاع
فإن ذلك سبب ظلمة القلب وصداه وهو كالحب على المرأة
لذلك قال النبي ^{عليه السلام} اعظم الناس دنباراً والذين هم يتبع منهاهية
الاسلام واذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوحى فندشروا
الاتابة في الفهم والتذكر قال جرير وذكرى الكل عبد منيد وقال
ما بيندكر الامن يتدب وقال ما بيندكر اول الابواب قال
انزعروا الدنيا على نفيم الاخر فليس من ذوى الابواب فلذلك
لا يتركها
لما سئل الكتاب رابعاً ان يكون قد قرأ تفسيراً ظاهراً واعتقد
لا يفتنه الكلمات القران الا ما تناوله النقل وان ما ذكره ذلك
بالراي وان من خسر القران برأيه فقد نبوه مفعة من النار وهذا
لا يغير مما مضى التفسير بالراي فلا يغيره فقول امر المؤمنين عليها
الا ان يؤمنوا بالله العبد تمام في القران وانه لو كان هو لفظ المقول
اختلف الناس فيه **فصل** ومنها التعصب وهو ان يفتد رآيه المقتد
بكل خطأ في القران فان سمع امرأته فيها فذم رآيه هو لما امره ^{والمعنى}
وان سمع وعداً او عهداً فكن على ذلك وان سمع قصص ^{الذين}

علم ان التمر غير مفقود دائماً المقصود الامتنان واحداً
محتاج اليه فان قصص القران لا يسهلها الفأيد في حق النبي
وامنه ولذلك قال الله ما ننبت بهن الا ان فلينبت ^{يثبت} ان الله
فوازه بما يقص عليه من احوال الانبياء يصبرهم على الابتلاء ^{يثبت}
في الدين لا يتطارد بضار الله وكيف لا يقدر هذا القران ما انزل
على رسول الله خاصة بل هو شفاء وهدى ورحمة ونور للعالمين
لذلك امر الله الكافة بشكره الكفاية فقال داود واغفر الله ^{عليكم}
وما انزل اليكم من الكتاب والحكمة وقال واقد انزلنا اليكم كتاباً
فيه ذكر مما انزلنا اليك الكتابين للناس ما نزل اليهم كذلك
بغير حيل لئلا ينسوا انهم هذا ما انزل للناس وهدى ورحمة ^{لهم}
هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين فاذا قصد بالخطا
جميع الناس قصد الاما وهذا الواحد الفارسي مفقود فبما
ولما براناس فليجدر ان المقصود في بعض الحكايات هذا القران
سمايل اثنا من قبل ربنا بهود وسند برها في الصلوات تنقف ^{عليها}
في التحلوات وتنقفها في الطاعات بالسنن الشيعات **فصل**

ومما الناز وهو ان يأت قلبه ما فادخله بحسب اختلاف الازمان
 فيكون له بحسب كل حال ومعدد وحمل يصف به قلبه
 الحزن والخوف والرجا وغيرها وهما على معرفته كانت الخشية
 الاحوال على قلبه فان التفتيق على ايات القرآن فلا تترك
 ذكر المعقرة والحمد الامور ما بشرط الفصل العاشر من اياتها
 تعالى واني لعقائد ما يتابع ذلك ما بعد شرط لمن ناب
 امن وعمل صالحا ثم اهتدى وقوله والعقل الانسان في
 الاذنين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وذروا
 بالقبور كرايع شرائط وحيث انصرف كشرطها معا فقال
 محمد الله قريب من الحسين فالاحسان مع الكل وهكذا
 القرآن من ادلة الى اخر ومنهم ذلك الخيد برهان يكون حاله
 فلهذا فلذلك قبل ما اصبح اليوم عبد بنوا هذا القرآن
 به الاكثر عزه وفل فرجه وكثر بكانه وفل خضكه وكثر نصيبه
 وقلنا راحته وعطالته فتراث العبد بالثلاث ان يصير بصفة
 المشورة عند الوعد والتقييد المعقرة بالشرط ينص الى

كانه بكاد يموت وعند التوسيع وعند المعقرة ليتشركانه
 بطير من الفرج وعند ذكر صفاته واسما بباطا طافوا
 لجلاله واستغفار العظيمة وعند ذكر الكفارة وما السجود على
 تعالى كذا كرم الله ذلك وصاحبه بفض صوته وينكسر في باطنه جبا
 من فح مقلام وعند وصف الجنة يذبح باطنه شوقا اليها وصف
 النار ترشد فرائض حوقا منها فالقران اثما وادلا سحاب هذا
 الاحوال الى القلب فلهذا يراد الاقوال في تحريك اللسان بحرفه
 بل انما باللسان العريض عن العمل جدي برهان يكون هو المراد
 ومن اعرض عن ذكره فان لم يعبث ضنكا ونفسه يوم القيمة
 وقوله تعالى كذلك اشكنا باشا فقيمتها وكذلك اليوم
 اي زكمتها ولم تنظر اليها ولم تغيبها فان الفقرة في الامر يقال
 لينة الامر ولذا في القرآن قوله ان بشر لقيتم اللسان والعقل
 والقلب فخط اللسان فصيح الحروف بالترتيب وحظ العقل
 الذان وحظ القلب الشغلا والناز بالانوار والابصار والالوان
 واعطى العقل مريم والقلب عطف **فصل** ومنها التي واعني بها

بشرنا الى ان يسمع الكلام من الله ^{لا من نفسه} فدرجاة ^{القرآن}
 ثلث ادناها ان يقدر العبد كانه يقرأ على الله تعالى واقفا ^{بديه}
 وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون حاله عند هذا الغدير ^{المجال}
 والقلوب والضرع والامثال ثم ان يشهد بطلبه كانه مرتبة ^{طبع}
 بالطاف وبناجيه بانعامه واحسانه فقام له الجاد العظيم ^{الاصفا}
 والفهم ثم ان يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ^{ينظر}
 الى نفسه ولا الى غيره فلا الى غلظ الانعام به من حيث انتم ^{عليه}
 بل يكون مفصولا عن الغم على المتكلم موقوف الفكر عليه كانه مستقر ^{في}
 بمأهدة المتكلم عن غيره وهذه درجة المقربين ^{درجاة} فيما قبل من
 اصحاب اليقين وما خرج عن هذا فهو من مرتبة الغافلين وعن
 درجة البليبا اخبار الصادق ^{عليه السلام} وقال الله لقد جعلنا ^{في}
 كلامه ولكن لا يسمعون وقال اية وقد سلمه عن حاله ^{في}
 الصلوة حتى يروى عن علي عليه السلام انه قال في ذلك ^{في}
 ما ذكرنا هذه الآية على طبعه حتى سمعنا من المتكلم ^{حسين}
 لما شير قدرته في مثل هذه الدرجة نظم الحلال ولذا ^{حياة}

المتكلم

ولذلك قال بعض الحكماء كثرت آراء القرآن فلا احد له حلا ^{في}
 حتى تلاوته كاترا سمعه من رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ينطق على اصحابه ثم يفت
 الى مقام وفه فكثرت آراء كافي سمعه من جبريل ^{عليه السلام} بلقبه على رسول
 ثم جاد الله ^{تعالى} بتميزه اخرى فاما الان اسمعه من المتكلم به ^{ها}
 وجدت لذته وتغيا لا يصبره ^{فعل} ومنها البرية ^{بديه} واعني به ان
 من حوله وقوته والالفات الى نفسه وبين الرضا والتركيب فاذا ^{تلا}
 ايات الوعد والمدح للمؤمن فلا يشهد نفسه عند ذلك ^{بليهد}
 الموقنين والصدقين فيها ويشوق ان يطلع الله بهم ^{في} واذن الله
 المثلث ودم العطاء والمغفرة ^{في} شهد نفسه هناك وقدر ^{الله}
 الخالق خفا واسفاقا والى هذا اشار امير المؤمنين ^{عليه السلام} في الخطبة ^{الله}
 بصفتها المتقين بقوله ^{في} واما ما ياتي فيها فهو بصفا ^{ليها}
 سامع تلاوته وطنا ان رزقهم في ذاتهم فاذا راي نفسه ^{في}
 النفس في القراءة كان ^{في} رزقه سيقرب فان شهد البعد ^{في}
 القرب ^{في} لطيفه بالخوف ^{في} بوجهه الى رزقه اخرى في القرب ^{في}
 ومن شهد القرب في الجمل مكره بالاسم الذي يقضي ^{في} الى رزقه

في الجسد اسفل مما هو فيه ومهما كان شاهداً نفسه بين
 الرضا صا بحجوباً بنفسه واذا جاز حد الانقياد الى نفسه
 لم يشاهد الله في فراشه انكشف له الملكوت بحاله
 فيحسبوا ايات الرحمة ويقبل على حاله الاستبصار فيكشف
 صورة الحق فيشاهد ما كانه بها عياناً ما كان غيباً عليه الخوف
 بالشارح يرى انواع عذابها وذلك لان كلام الله يتمثل على
 اللطيف والشديد العرف والمرجو والخوف وذلك
 اصنافاً اذ فيها الرحمة واللفظ والانتقام والبطش فيجب
 الكلمات والصفات بقلب القلب في اختلاف الحالات ^{في كل}
 حال منها يستعد للكاشفة بما يناسب تلك الحالة وبما لها
 ليحتمل ان يكون حال المتمع واحداً والمتمع مختلف اذ فيه كلام
 مريض وكلام غضبان وكلام منعم وكلام مستقيم وكلام جبار متكبر
 بيالي وكلام حنان متعطف لا يهمل انما امر في الزكوة في العرف
 قال الله تعالى فافهموا الصلوة وانوا الزكوة وقال النبي اذا ^{سعت}
 الزكوة سعت الارض بركاتها وقال النبوة ان الله تعالى ضرب

بالصلوة قال وافهموا الصلوة وانوا الزكوة من اقام الصلوة
 ولم يؤت الزكوة فلم يتم الصلوة وقال الصادق ع ما فرض الله
 على هذه الامم شيئاً اشد عليهم من الزكوة وفيها اهلكت عامتهم
 من منع فراطاً من الزكوة فليس عزم ولا مسلم وهو قوله تعالى
 مرتباً رجوعاً ليعمل صالحاً فيما تركت وقال ع ما من ذي ^{طال}
 ذهب وقصه يمنع زكوة ماله الا حبسه شه يوم القيمة بضاعه ففر
 سخط الله عليه شجاعاً افرح بربك وهو يجيد عنه فاذا امر الله
 لا يخلص منه امكنه من يد فقصرها كما يقصر الخيل ثم يصير طويلاً ^{حنفية}
 وذلك قول الله سيطون من اجلوا به يوم القيمة وما من ذي ^{طال}
 ابل او غنم او بقر يمنع زكوة ماله الا حبسه شه يوم القيمة بضاعه ففر ^{بطاه}
 كل عبي ظلف بظلفها وبتمش كل ذات ناب بشارها وطامن ^{زكي}
 قال الخليل اذ كرم او مزج يمنع زكوة ماله الا طوفه الله ربعة ارضه ^{الى}
 سبعة ارضين الى يوم القيمة وقال ع انما وصفت الزكوة اخيراً
 للافتاء ومعونة الفقراء ولوان الناس اعدا زكوة اموالهم ما ^{في فضل}
 يحتاجوا ولا يستغنوا فافهموا الله وان الناس ما احتفوا وما احتاجوا ^{ولا يملحوا}

ولا عروا الأبد نوباً لمقبلاً وحققوا على الله ان يمنع رحمته
منع حق شق ماله واخبر بالذي خلق الخلق ولبط الزرافة ما
مال في براويج الأبرك الزكي وما صيد صيد في براويج الأبرك
زكوة النسيج في لك اليوم وانه احب الناس الى الله من اسخام كفا
واسخا الناس من ادى زكوى ماله ولم يضل على المؤمنين من بها
الله لهم في ماله وفي رواية قال ان الله يحب الاموال والمكسب
ما يكسبهم من كل الفضة وعشرين درهما ولولم يكسبهم لزامهم وفا
ان الزكوة ليس بجليل بها صاحبها وانما هو شئ ظاهر انما هو شئ
فياديه ويستجبه بها مسلماً ولولم يؤدها لم يقبل له صلوة وان علمكم
في اموالكم غير الزكوة فقبل اصلها الله وما علبا في اموالنا
الزكوة فقال سبحانه الله اما انسمع الله يقول في كتابه وفي
حق معلوم لا انا في المحرمه قبل فاذا الحق المعلوم الذي علبا
هو الله الشئ يعلمه الرجل في ماله يعطيه في اليوم وفي الجمعة او في
فلان كثر غير ان يبدد وعلمه وقوله في ويعتدون بالمعوت قال هو
نفسه والعرف فضعه ومناج البيت في زكوى فقبل ان لنا

اذا اغناهم مئاعاً كسوف واقدن فعلنا جناح ان غنهم ضا
ليس عليك جناح ان غنهم اذا كانوا كذلك قبل يطعوا ^{المطعم}
على حبه مسكيناً وبينهما واسيراً قال ليس من الزكوة قبل قوله في
اموالهم بالليل والنهار وسراً وعلاًنية قال ليس من الزكوة قبل ان
الصدقات فتعالي فان تحفوها وتوئوها الفقراء فوجركم فاما
ليس من الزكوة وقال اما اعطاكم الله هذه الفضول من الا
لنوجهوها حيث وجهها الله عز وجل ولن يعطاكموها لكن
وسئل في كرمه زكوة من المال فقال ما الظاهرة في كل
خمسة وعشرون واما الباطنة فلا تشارط اجاب بما هو
منك **عمل** العرف هو الاضاق على الفقر والعبال ثم صلته
صلته ثم على المعلوم الذي يفرضه في ماله ثم كل صدقة على فقير او
البراد التي في البصانة والهدية والاعانة ونحوها جلبها الخ
لشرب دينيين او دينيين سابقين شرعاً او ادياناً تقع عامر دينياً
مسجد ونحو او اخاص كارتاد الضال والتعلم وفي باب المرأة
والعدل وفضاء صاحب المؤمن فانظروا العرف الخطيل والفرس

على الدابة وطيب الكلام والخطبة والصلوة والنسب ^{على}
 والتبسم في فعل خير واعانة الساع ما طارف العمل وغير ذلك
 بسم الكل بالصدقة سوى المروءات وورده كل مرة في صدقة
 والبر بسم الله ووردهما بغير ما سوى الصدقة وورده البر
 بغير ما سوى الصدقة ووردهما بغير ما سوى الصدقة
 وورده صناع المروءات في صناديق السوء وشره الاقارب
 القوام قال الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقترظوا وكان
 ذلك قواما ومن اصاب من انه تلا هذه الآية فاحذر قبضه
 حتى يقبضها ايده فقال هذا الاثر الذي ذكره اسبق ^{كتاب}
 ثم اخذ قبضة اخرى فارخى كفها ثم قال هذا الاسلاف ثم
 قبضة اخرى فارخى كفها وامسك بعضها وقال هذا الغنا
 فلا بأس بالرجل اذا امسك طاله مراقبا المواقف الخافات ^{مواضع}
 الخراف فيكون قبضة في الادخار والانفاق في قدر الحاجة ^ب
 التمس ومرفا الفاضل عن الحاجة المجدبة البر بما ظهر وجهه ^{قال}
 النبي افضل الصدقة من صدقة عن ظهر غنى يعني ما يكون ^{بالزينة}

ان لا يكون القلب مغلفا بما يعطى وقال افضل الصدقة صدقة
 تكون عن فضل الكف يعني عما يفضل عن الكفاف ^{بالموت} وقاله
 على الكفاف يعني على اقل ما يكف ^{فصل} اعلم ان السرف في
 الركن وانفاق المال امكان العبد وغير ذلك معان الاول
 ان التلقظ بكلمة الشهادة التزام للتوحيد وشهادته باقرار
 المعبود وشرط تمام الوفاء بذلك ان لا يفي للموحد محبوب ^{سوى}
 التواحد القدر فان المحبة لا تقبل الشراكة والتوحيد باللسان ^{فصل}
 صدوقى وانما بعض درجته المحبة والاموال ^{محمومة}
 عند خلق لانها لا تمنعهم بالدنيا ويبهرها بالآتون ^{العالم}
 ويفرقون من الموت مع ان فيه لفاء المحبوب فاصنعوا بصدق ^{مواضع}
 في الجوب فاستلوا عن المال الذي هو مرفوعهم ومعشوقهم ^{لذلك}
 قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم ^{بالحياة}
 بالمعنى الشايف الظاهر من صفته الجليل فانه من المملكات قال النبي
 تلك مملكات شح مطاع وهوى متبع وانما بالمر بنفسه ^{قال}
 عن قبحه ومن يوشح نفسه فاولئك هم المفلون وانما يزدل ^{منه}

الخجل بان يعود بذل المال بحسب الشئ لا ينقطع الا بقدر القدر
 على مفادته حتى يصير ذلك اعتياداً فلا ينقطع هذا الخجل ^{حسب}
 من حيث الخجل للمهلك وانما طهارته بقدر بذله وبقدرة ^{حسب}
 باخواجه واستشاره بصره الى الله تعالى والمعنى الثالث شكر النعمة
 فان لله على عبده نعمته في نفسه وماله فالعبادات البدنية
 شكر لنعمة البدن والمالية شكر لنعمة المال وما اخضع ^{ينظر}
 الى الفقير فقد ضيق الرزق عليه وارجح اليه ^{بانه} لا ينقص نفسه
 بؤدي شكر الله في اخفائه عن السؤال **فصل** ينبغي للتقوا
 بنعم الفرصة مما ظهرت داعية اخبر من الباطن فان ذلك ^{لله}
 الملك وقلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن فما استخرج ^{قلبه}
 والبطان بعد الفقر وبامر بالخشاء والمنكر وله ^{لله} عقيب
 الملك وان لا يهيج الفقير السؤال فيردانه مكافاة ^{لله}
 المبدول وعن لما اخذ منه وليس يعرفه وبين لعز المورث ^{فنا}
 فاضلا كثر منها وسما عشر اخره وذو الحجة وسما عشر اوله ^{والفدور}
 وليس في الحجة حيلة لا يدري ثمنه فابطل بميسره قال الصا ^{فم}

الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكان
 اذا اعتم وذهب من الليل سطر اخذ جراباً فيه خبز ولحم والديار ^{هم}
 وحمله على عنقه ثم ذهب به الى اهل الحاجة من اهل المدينة ^{فتمه}
 فيهم ولا يعرفونه فلما اخضعهم فقدوا ذلك فعملوا انه كان ابا ^{عنه}
 ومضاهم صلى العنفة وعن النبي صدقة السر تطفى غضب ^{الرب}
 وقال الصادق في كل ما فرض الله عليك فاعلانه افضل من ^{اسره}
 وكل ما كان سطوراً فاسره افضل من اعلانه فلو ان رجلاً ^{احل}
 ساروا على طاعة الله علانية كان ذلك حسناً جميلاً وقال الخو ^{له}
 عن رجل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال هي ^{هو}
 الزكاة وسئل النبي امي الصدقة افضل قال ان تصدق في ^{الحقيق}
 صحيح تامم البقاء وتختص القارة ولا تمهل طناً اذا بلغت ^{الحقيق}
 قلت لفلان كذا ولفلان كذا وينبغي ان يستصر ^{المعطاء} ليقيم
 عند الله ثم وهو يدرك التوفيق والثواب قال الصادق في سر الصدقة ^{عظمته}
 لا يصلح الا بشئ خصال صغير وسره وتجهل فانك اذا صغرت ^{عظمته}
 عند من تضعه اليه فاذا اسره ثم سره واذا عجلته هناك وان كان ^{غير}

نفسه عند فقده ولا يخفى ما عنده فورد لا ينجوا من عطاء
 القليل فان الحرمان اقل منه وورثه افضل الصدقة من جمل القليل
 وان لا يملك ما يصدق به اخيرا وان لم يصدق صدقة الغني فمرد
 احد العطين ويحبب لمن والاذى قال الله لا يسلوا صدقا
 باليمن والاذى قول معروف ومنقر خير من صدقة يمينها
 والمن ان يرى نفسه محسنا ويعرف بمرد استبعاد جناب القفا
 بعد العطاء والمحسن لا يبال الى الثواب والايضا من العفا
 وكونه تابعا عنه وهو حق اعز وجل حال عليه الفطر انما
 لما دعه من الرزق والاذى النجس والنويج والقول الكسبي
 المطلوب والاستخدام وهناك اسر الاستغفار وسبب استكنا
 العطاء والتكبر القاص من الناس من الجمل برحمة
 الله تعالى خير فان ولينان فضل الفطر عن الصادق عليه السلام
 امر المؤمنين يقول من علم ان ما صنع انما صنع الى نفسه لم يثبت
 في شكرهم ولم يسر بهم في مودتهم فلا تلتبس من غيرك شكر
 ما انبت اليك وفيت به عنك واعلم ان الطالب اليك

لم يكرم وجهه عن وجهك فاكرم وجهك عن ردة ومن
 التاخر انه قبل له الرجل من عطايا من يستحق ان ياخذ من
 الزكوة فاعطيه من الزكوة ولا يستعمله انما من الزكوة فقال
 ولا تستعمله ولا تدل المؤمن **فصل** في غي الاخذ ان يعلم ان الله
 امر العطي بصرفه اليه ليعفي عنه فيجزي للعفا في شكر الله والشكر
 اعطي بعد عوله وينتفع عليه مع ردة النعمة من الله سبحانه فان
 الشكر من له يشكر الناس له يشكر الله وقال الصادق عليه السلام
 فاطي سبل المعروف قبل وما فاطعوا سبل المعروف قال الله
 يصنع اليه المعروف فكفره فبمنع صاحبه من ان يصنع ذلك
 غيره وان كان معروفا كافا بما يستطع ولو بالشاء والقول
 فمن الشكر من ان اليه معروف فليكافي به فان عجز فليشكر
 لم يفضل فقد كفر النعمة وعن الصادق عليه السلام قال كان امير المؤمنين
 يقول من صنع بمثل ما صنع اليه فامثا كافاه فان ضعف
 شكورا ومن شكر كان كرميا وليس عيوب صاحب العطاء ولا
 يحقر ولا يذمه ولا يعبره بالمنع اذا منع وفيه عند نفسه

صانعهم بحيث لا يخرجهم عن كونه واسطة لئلا يكون شركاً
فمن الصادقة في قول الله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم من
قال هو قول الرجل لو لا فلان لمهلك ولو لا فلان لما أصابك
وكذا لو لا فلان لصاع عيال في الأرض أنت جعل الله شركاً
في ملكه بمنزله وبذبح عنه قبل فيقول لو لا أن الله من
يقلن لمهلك قال نعم لا بأس بهذا ونحن وإن يتوفى هو
الرب واليه في أصل ومقداره فلا يأخذ من لا يحل له
ولا الزيادة على قدر الحاجة ولا يسئل على سوا ذلك من الملاءم
الورد ويتوزع العالم من أخذنا كونه ما لم يضطر إليه ترفعها
الفسد عن الاستباح وإن يسئل لأخذ بغيره أنه انفق السرور
وكيف الحاجة والتعفف واسلم لقلوب الناس والسنن من
وسوء الظن والغيبه وإعانة الخبيث على الأسرار وأصول نفسه
الأدلال ومن يهتد الشريعة فإن المختار شركاً فيهما أو يظهر
الإخلاص والصدق والسلامة من غير الحال واسقاط
المرئاة وإظهار العبودية والمسكنة والبرية عن الكبر فإمامه

الشكر وغير ذلك فإنتهت باختلاف باختلاف الثبات والحوال
الأشخاص فليبرأب ذلك فإنتهت موضع العز من **صل** ينفي **ل**
أن لا يسئل الناس من غير حاجة اضطره إليه بل لينفع من
ما استطاع فإنتهت ذلك في الدنيا وفقر معجل وحساب طويل يوم
قال النبي يوماً لأصحابه ألا تبأعون فقوالوا قد بآعناك يا
رسول الله قال تبأعون على أن لا تسألوا الناس شيئاً فكا
بعد ذلك بفع المحضر من بدأ أحدهم فيزلهما ولا يقول **ل**
ناولنيها وقال له لو أن أحدكم راخذ عيلاً فبأن غير **ل**
ظهر فيجبها فكيف بها وجهه خبره من أن يسئل وقال **ل**
أعطناه ومن استغنى عنه الله وقال الشجاع **ل**
أن لا يسئل أحداً من غير حاجة إلا اضطره حاجة المسئلة
الأن يسئل من حاجة ونظرة يوم عرفه إلى رجال يسئلون
هؤلاء شرار من خلق الله أناس يغلبون على الله وهم مضطرون
على الناس وقالوا الباطنة أنهم يا الله وهو حق ما أفزع **ل**
نفسه بالمسئلة الأفزع الله عليه يا فقير وقال **ل** طلب الحاج

للعزف ومذهبية للحناء والباس مما في ايدي الناس عن الموت
الطبع هو الفخر الحاضر وقال الصادق ع شيعتنا من لا يسئل الناس
شيئا ولو ما منحهم وقال لو يعلم السائل ما عليه من الوهم
سئل احدا احدا ولو يعلم السؤل ما عليه اذا منع ما منع احدا احدا
وقال من غير حاجة فكأنما باكل الخبز وسئل النبي ع فقال اسئلك
فامر النبي ع بغير حجة سوا طم قال سئل بوجهك اللهم ولا
سئل بوجه الله الكريم قال علم ان الحمد ذكره كما ان في المال ^{ذكره}
وهو يقصر لمن يذبح بالبركة اما اضطرر بان يفتا باقره اذا خشا
بان يضره في الطاعة ويمنع من العصبية فمن الصادق عليه السلام
الجنة يوم لا احب اهل ملعون كل قال لا يركب ملعون كل حبله
ولو في كل اربعين مرة قبل له يا رسول الله ما ذكر في المال ^{فيها} فقد
فما ذكر في الاحسان فقال لهم ان تضارب باقره قال فقير هو ^{الذي}
سمعوا منه ذلك قال فلما انا هم قد غفرت الوانهم قال هل يدرك
ما عني فبلى قالوا لا يا رسول الله قال ان الرجل يخذل في الخلد
وينكب العكبة ويغتر العشرة ويغتر الحشرة ويشاك الشوكه ^{ابنه} وما

خذ ذكر في حديث احتلاج العين وفي مصباح الشريعة قال الشافعي
على كل جزء من اجزاءك من كرم واحبه الله عز وجل بل على كل
منبت ثمره بل على كل لحظة في كرم العين النظر بالعين والقبض عن
الشهوة وما يضاهاها وركب الاذن استماع العلم والحكمة ^{القرآن}
وخوايل الدين من الوعظة والتبصير وما فيه بركات والمعرض
عما هو حصة من الكذب والغيبة واشباهها وركب اللسان
الفتح للمسلمين وايضا في العاقبات وكثرة التسبح والذكر وغيره
وركب البذل البذل والسخط بما انعم الله به عليك وتحرر بها
يكفي العلو ومناخ ينفع بها المسلم في طاعة الله تعالى
والقبض من الشرف وركب الرجل السعي في جفون الله من زيارته
الصالحين ومجال الذكر واصلاح الناس وصلة الرحم والجماع
وما فيه اصلاح قلبك وسلامة دينك هذا ما يحل القلوب
والقوس استماله وما لا يشرف عليه الاعباد الموقرون ^{الكل} المحضون
من ان يحصى وهم اذباير هو شعارهم ودثارهم وعن النبي ع لكل
ذكر وركب الابواب الصالحة باب في الصور قال الله تعالى

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من التاروق قال الصائم في عبادة و
كان قائماً على فراشه قال لم يقبل صلاً وقال قال الله في الصوم
وانا اجزي به للصائم من ثوابه من يفطره من يفتي بربعه
والذي يقرع بك يخلو في الصائم عنده الطيب من
المسك وقال الباقون بنى الاسلام على خصالها على الصلوة
والزكاة والحج والصوم والولاية وقال الصادق عليه السلام من صام الله
يوماً فمشتة لمخرها صابراً على ما وكل الله به الفطاك بمحور وحم
مخاضاً فطر قال الله ما الطيب يهلك من يهلك بالاملا ليجي
ان قد غفر له والرجح النفس وقال يوم الصائم عبادة وصحة
لبيح وعلمه مستقبل وعاقب مضارب قال الكاظم عليه السلام فليؤا فان
بنامك وفيه يطعم الصائم ولا يغير في منامه قبل ولا لم يكن في
الا لا يفتأ من حفيض حظوظ النفس الهيمه الى منة النسيه بال
الروحانية لكن بر فضلا ومنهنا ما كان الصوم حجة من التاروق
يدفع حر الشوق والغضب اللين بهما يظلم نار جهنم في باطن الانسان

في الدنيا وترزله في الآخرة كما ان الجنة يدفع به عن صاحبها
من الحديد وانما قال لم يقبل صلاً لان الصيام اكل الجنة من
الاكل بقوى به البدن وانما كان الصوم لله ومشرقاً بالنسبة الى
وان كانت الاعياد كانت كلها لكاشراً للبيت بالنسبة اليه ولا
كلها للمعنيين احدها ان الصوم كف وزك وهو في نفسه ليس
فيه عمل به احد جميع الطاعات بمشهد من الخلق ومنه في الصوم
يعلم الا انه فانه يعمل في الباطن بالصبر المحرم خالصاً وحرراً
من عند خاصته من غير مشاكلة احد فيه وانما ثابته من بعد
قائه وسبيله الشيطان الشهوات وانما تقوى الشهوات بالاكل
والشرع بذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليجري بين من بين
خفيفوا اجتاد به بالجمع فالشهوة مرغ الشياطين ومعها هم خا
محصنة لم يقطع زودهم وعاء ما يزدون فلا ينكشف على
حلال الله وكان محجوباً من لغائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
يؤمنون على قلوبهم لم ينظروا الى ملكوت السماء ولا الى
عند الانظار اما اللغو من فاسدناهم النوقى من الله عز وجل

على انما الصيام وبني الاجراما للعوار فانقضاء المفاساة
 وبني المشبهات وسبب الفحة عند لقاء الربا ما للحواس ^{تخصول}
 وبني القلب لم يستفاد من انكار خوف الشبهة والغضب ^{الطلب}
 بالجمع الباعث لم ان يعبد ما الله عبدا كما انهم يرونه وهو ^{باللقاء}
 مخلوقا لم يقبره وانما ارا طيع عند الله من رجع المسك لانه
 طيب الروح الذي هو عند الله من الانسان كما ان يد من عند ^{نفسه}
 والبر اشر في قوله ما عندكم ينفذ وما عند الله فان ^{طبيب}
 الروح من طيب المسك فان الادنى رحا في عظمي معنوي ^{اشا}
حيثما في حبي موعود **مصل** اعلم ان للصوم ثلثة درجات صوم
العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص اما ^{العموم}
 صوم البطن والفج من فضاء الشوق فاما صوم ^{العموم}
 كصوم القمع والبصر واللسان واليد والرجل وساير الجوارح ^{العموم}
 قال الصادق اذا جئت فليهم سمعت وبصرت وشرك ^{العموم}
 وهذا اشياء اخر غير هذا وقال لا يكون يوم صومك كيوم ^{العموم}
 وزاد في خبر اخر روى المراء فاذى الخادم ولكن عليك وفاء الصبا

فان رسول الله سمع امره لشبه جاريها وهي ضاعفة قدما
 بطعام فقال لها اكلتي فقال اني شاعته فقال كيف تكونين ^{مما}
 وقد سببت هذا بثلث ان الصوم ليس من الطعام والشراب ^{فقط}
 وعن النخعي انما الصوم جنة فاذا كان احدكم صائما فلا يبرش
 ولا يجلد وان امرأه فائله او شاعته فليقبل ^{وقال}
 من اغتاب مسلما بطل صومه ونقض صومه وان مات وهو ^{كان}
 صائما وهو مسخى لم امره الله وقال لو من صائم ليس من صومه ^{الا}
 البوع والعطش وقال الصادق انما لك ثلثة افطار الصائم قيل ^{اشا}
 لا يكون ذلك منة قال ليس تذهب انما ذلك الكذب على الله ^{سول}
 وعلى الامانة ومعنى بطلان الصوم بالكذب وغيرهما ما لا يعيد
 الفقهاء من افطارات عدم قول الصوم وزيل الشواذ عليه ^{ولذلك}
 الاجراء والخروج من هذه التكليف كما مر في خبره في باب الصلوة
 فطها ذلك في صوم الخصوص دون العموم فاما صوم ^{العموم}
 فهو القلب عن اللحم والنبه والافكار والنبوة وكيفية ^{العموم}
 بالكسبة ويحصل الفطر في هذا الصوم بالافكار ^{العموم}

والفكر في الدنيا ^{دنيا} الأثر والدين فان ذلك زاد الدين وليس من
 الدنيا قال الرباب القلوب من تحرك همها بالنصر في حضانة
 ليدبر ما يخطر عليه كتب عليه خطية فان ذلك من هذه الوثائق ^{نفسه}
 وفلة العين بغير الوعود وهذه رتبة الانبياء والصديقين ^{والقريبين}
 وفي مقابلها من يستكثر من الحلال وفي الاطعام يحث على قو
 ما من دعاء ان يفيض الى الله من بطن ملي من حلال وكيف يستفاد
 الصوم فمرعد والله ويكبر الشوق اذا اندارت الصائم عند ^{نظرة}
 ما فانه ضيقه في هذه وربما يريد عليه في اوان الطعام ^{الطعام} حيا استمر
 بان يكثر جميع الاطعمة لشهر معان فهو كل من الاطعمة فيه ما لا ^{يوكل}
 في هذه الشهر معلوم ان مفسود الصوم القوي ذكر القوي ^{النفس} القوي
 على القوي واذا دقت المعدة ضيق النهار الى العشاء ^{حيث} ضيقها
 شهوتها وتوب عيبتها ثم الطعم في الذات فاشبع تراوت ^{لذتها}
 وضاعفت قوتها واشبع من الشهوات ما عيناها كانت ^{داكنة}
 لو ترك على عاداتها فخرج الصوم وسرقة تضعف القوي ^{سائل} القوي
 الشيطان في القوي الى الشوق طر من حصل ذلك الا بالقليل ^{ان} هو

ياكل اكلها التي كان ياكلها كل ليلة لو لم يصم فاما اذا جمع ما كان
 ياكله في الاكل كان ياكل ليلته فلم ينفع بصومه ولا يخط عليه ^{فمن}
 ليلة القدر زيادة عن الليلة التي ينكف فيها حتى من اللكو
 ومن حصل من قلبه وهي صدره بخلة من الطعام فهو ^{ومن} محجور
 اخلاصه فلا يكفيه ذلك لوضع الحجاب حتى يخلوا همته عن ^{الشر} العمل
 وذلك هو الامر كله وصيلا ذلك تقبل الطعام ^{الشر} فصل في صحت
 قال الصادق ع قال قال رسول الله الصوم حبة اي سر من قات
 الدنيا وحجاب من عذاب لاخر فاذا صمت فان بصومك لك ^{الخير}
 عن الشهوات وطلع الله من خطوات الشيطان فانزل نفسك ^{له}
 المضي لا تنهي طعاما ولا شرابا متوقفا في كل لحظة شفاء لك من ^{من}
 الذنوب وطهر باطنك من كل كدر وخلة وظلمة تقطعت عن ^{منه}
 الاخلاص لوجه الله قال رسول الله ع قال الله عز وجل الصوم ^{وانظر}
 اجريه قال الصوم يحث مراد النفس وشهو الطبع وفيه صفات ^{القلب}
 وطهارة الجوارح وثمان الفة والباطن والكر على النعم ^{حيث}
 الفقراء ومن زيادة الضيق والخروج والبكاء وحيل ^{الله} الاجل الى

فر

وسيا نكار الهمة وتخفيف الحجاب وتخفيف الحشا وفيه
 من القوائد ما لا يحصى وكفى بما ذكرناه من قبل من عقل ووق
 لا سيما **باب** في الحج ومنه بان المشاهد قال الله تعالى
 على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله ^{عظيم}
 عن العالمين وقال النبي من مات ولم يحج فليمت ان شاء الله
 وان شاء نظر بها وقال الصادق من مات ولم يحج حجة الاسلام
 لم ينع من ذلك حاجر تحفه او مرض لا يطيق فيه الحج او سلطان
 يمنعه فليمت يهوديا او نصرانيا او مجاريا في فضل الحج والعمرة
 من ان تحفه وفيه مذكرة في مواضعها مع كيفية اغتالها واما
 السر بها فاعلم انه لا وصول الى الله الا بالنزعة عن الشهوات والله
 الذات والافضل على الصفة فيها والجزء لله سبحانه في جميع
 والتكاثف والاجل هذا انفراد الرهبان في الملل الثالثة
 من الخلق وانما نداء الملل الخيال وارثا النوح من الخلق ^{الطلب}
 الا ان باسهم فتركوا اللذات الحاضرة والزوايا انفسهم المجاهدات
 الشاخرة طمعا في الآخرة وانما الله في علمهم في كناية فضل الرهبانية

ما كتبنا

ما كتبنا ما عليهم الا ابتغاء مرضات الله وقال ذلك بان
 فليس ورهنا انا وانهم لا ينكرون فلما اندرس ذلك ^{افضل}
 الخلق على ائبلع السموات وهجر الجحيم لئلا الله وفقر ولها
 بعث الله تعالى محمدا لاجل طهر في الآخرة ويجد بدنة الرهبانية
 ملوكها افضل اهل الملل عن الرهبانية والسباحة في ربه فقال
 ابد لنا هذا الجهاد الكبير على كل شرف قبل يبتليج ^{الناهي} وسئل عن
 فقال هم الصائمون فانهم الله على هذه الامور بان جعل الحج ^{نبي}
 لهم شرف البيت العتيق بالاضافة اليه وقصبة مفصدا العباد
 وجعل ما هو اليه رما البيرة ونقبة الامر وجعل عرفات كاليد
 على قناه حرمه والحد من الموضع يحرم صيده وشجره ^{على} ودمعه
 ما الحضر الملوك يفصده الزوار من كل فج يحجب ومن كل
 اوجب يحجب شعنا غير مواضع لرب البيت ومناكبين له
 خصوص الجلاله واستكاثرة لفرقة مع الاعراض بغيره من ^{حرم}
 بيتا بكتف بل يكون فلان يبلغ في ربه ومعبودتهم فانهم في
 اذعانهم وانقادهم ولذلك تطف عليهم فيها انما الا بان ^{النفس}

ولا يندبها الى معانيها القول كرجاء الجار بالاجار والثرد
 بين الصفا والرفق على سبيل التكرار وتتمثل هذه الاما^ل بالهم
 الرفق والعبودية فان الزكوة ارفاقا وجهه معلوم والعقل^{له}
 مبل والصورة كمال الشئ التي هي عند الله وتفرغ للعبادة بالكد
 عن التواكل والكراع والجد في الصلوات واضع الله تعالى
 بافعال وهي هبات النواضع والمنقورات من شيعته عظم الله بها
 تزيدها من السجود والجار فلا حظ للنفس ولا الشئ للطبع فيها
 ولا اهتداء للعقل الى معانيها فلا يكون للاقدام عليها باعث^{الا}
 الا المجرى وحفظ الامثال للامم من حيث امر واجل الانواع^{فقط}
 وفيه عزل العقل عن تصرفه وصرف النفس في الطبع من عمل الشئ^{فان}
 كذا امر له العقل معناه فالطبع اليه مبلدا ما يكون ذ^{للت}
 المبل معينا للامر باعنا صفة ولا يكاد يظهر كمال الرفق والاع^{تقيا}
 فذلك قال النبي في الحج على الخصوص لسانه يحضر حقاً وتعبداً^{ويرافا}
 ولم يفعل ذلك في صلواته وغيرها اذا اقتضت حكمة الله ثم ربطها
 الخلق بان يكون اعمالهم على خلاف هوى طباعهم فان يكون زما^{مها}

بدا الشئ فيرد دون في اعمالهم على سنن الاقتداء على مقتضى
 الاستعدادات كان ما لا يندبها الى معانيه ابلغ انواع العبد^ت
 في تركيزه القوس وصرفها عن مقتضى الطبع والاختلاف الى
 مقتضى الاسرافات واذا تقطعت هذه فثبت ان هبة القوس^{هذه}
 الامثال العجيبة مصدره القول عن سائر العبادات وقد^{تظهر}
 مما ذكر ان فاصد البيت فاصد الى الله ومزايله في المحرمات^{يقول}
 باقائه الله في معادته المضروب له والثواني الى الغاء الله مشوق^{الزنا}
 استبالي الغاء فيجعل عزه خالصا لوجهه بعد ان شواب^{ان}
 وجهه **فصل** في الخلق عند توجيه الى الحج وخروجهم من بلده^{عن}
 بر والمظالم ويؤوب الى الله توبته خالصا ويقطع علاقه قلبه
 الانشغال الى ما وراثة ليكون متوجها الى الله بوجه قلبه و^{يقدر}
 انه لا يعود ويكتب وصيته لاهله ولا ولاده وبنيته لغير^{الآخر}
 فان ذلك من يد ير على قرب وان بنادب بادا جيلهم كلنا^{كما}
 هي مذكورة في موضعها ولا سيما نوع الزام وتطهير^{طوبى}
 وابنه وحفظ الجناح ما استطاع فورد بر الحج طيب الكلام والخطام^{الخطام}

وليس للرجل من جزاء إلا الجنة وعدم الاعتماد بالانفاق وإنما
 أصيب في المال فله من بعد سبع مائة في سبيل الله وإن كان
 قلبه مطمئناً من غير أن ذكر الله ونظم شغاره محضاً عند كل مرة
 وسكون منذ ذكر الله مرة أخرى وأخصوا بناسبه ويكونوا شغراً
 غير من بن وعيشان قدر خصوصاً بين المسلمين في ما عدا
 أفضل من الله لا القليل القليل مع البشار فإن الذكر حينئذ
 كما هو من المضعف بالشئ وسأخلفه وفرض العمل فخرج
 أجله فإن ذلك أقوى على التقوى والعبادة وكان الحسن بن علي
 عيشة ولياً من معه الحامل والرجال وإذا حضرت المرأة فليكن
 قلبه على التحسين له الدواب ليعمل عن الأذى ويخفف عن المشقة
 وحل الباد بوضوحاً إلى المبعثات ومثاه ذلك العفيا
 فليذكر فيها ما من يخرج من الدنيا بالموت إلى مبعثات يوم القيمة
 وما بين ما من الأهوال والمطالبات فليذكر من هول ضلال الصراط
 هول سؤال منكر ونكير من سباع البوادي عقاب القردة وديدان
 وما فيه من الأفاعي والحجرات ومن أنقره من أهله وقادير وحش
 القبر

ذكره ووعده وليكن في هذه المخاوف في غفلة وأحواله مشروطة
 الضر وليذكر عند البرق في الأجر والدين الكفن ولغيره في ما
 سبلى الله مملوفاً في ثياب الكفن لا محالة فإنه لا يبلغ بيت الله
 إلا بالقاء عادته في الزجر والحبس فلا يبلغ الله بعد الموت إلا في
 مخالفته في الدنيا وهذا الثوب قريب من ذلك الثوب الذي
 محبط كالأخط الكفن وإذا الإحرام والتلبية بالمبعثات فليعلم
 أنه أجاب ينداء الله فليخرج أن يكون مغفلاً ولا يخش أن يقال
 ولا سعد بك وليكن بين الرخاء والخوف مشروطة وعن حوله ذو
 مشراً وعلى فضله ذكره من كلاً فأن وقت التلبية هو بدابة الأجر
 وهو محل الصلوة وقد ورد أن التجارعة لما أحرموا منوف برا
 أصقارونه واستقص ودفع عليه لعدة ولم ينقطع أن يبلغ قلبه
 ليرى إليه فقال لا يخش أن يقول لي في لا ليك ولا سعد بك
 ليجتنب عليه وسقط عن راحته فلم يزل يعزبه ذلك حتى فزع
فصل وإذا دخل مكة فليذكر عند ما أنه قد انتهى إلى الحرم
 عند أن يامن بدخوله من عقاب الله ولا يخش أن لا يكون أهلاً
 للقرب

فكون بدخول الحرم خائبا مخطئا للذات ولكن مرجاة جميع
الادوات غالباً فالكرم عظيم وشرف البيت عظيم وهو الزاوية
ومن مام البحيرة لانت خمر مضجع فاذا دفع بصره على البيت فنبغى
عنه عند عظمة البيت في ظلمة وبقدرة كانت مشاهد له رتبة
تفطيمه وخرج ان برزفه لفاة كاد برزفه لفاة البيت وليست
على تلبغه اياه هذه الرتبة والحافة اياه برزفه الواحد بين اليه
واما الطواف فانه صلو في حوض طلبة فيه من العظم والخوف
الرجاء والحب ما سبق في باب الصلوة ولعلنا نرى في الطواف
بالملك المقيم في الحافة حول العرش الطائفين حوله ولا يظنون
المطلوب طواف حريمه بالبيت بل المقصود طواف قلبه بذكر
ربه البيت حتى لا يبدى بالذكر الا به ولا يختم الا به كما ينبغي
الطواف من البيت ويختم بالبيت ولعلنا ان الطواف الشريف
هو طواف القلب بحضرة الربوبية وان البيت مثال ظاهر في عالم
الملك الملك الحضر اليه لا يشاهد بالبر هو في عالم الملك
كأنه البدين مثال ظاهر في عالم الشهادة للقلب الذي لا يشاهد

بالبر هو في عالم الغيب وان عالم الملك والشهادة
الغالب في البيت للمكون من فتح الباب والى هذه الموازنة
الاشارة بان البيت المعمور في السموات اداء الكعبة وان
الملك كذا الطواف لان هذا البيت طواف من رتبة الخلق
مثل ذلك الطواف امره بالمشبه بهم بحسب المكان ووعدوا
من شدة يقومونهم واما استسلام الحجر فليعلم انه بمنزلة العبد
رسول الله استلموا الركن فانه بين الله في خلقه بصلاحه
مصلحة العبد والدخيل وليشهد لمن اسلم بالمواظاة اداء
الحج الاسود لانه موضوع في الركن وانما يشهد باليمين لانه
بين الله وبين خلقه في السبل والوصول والنجاة والرضا كالتبر
الصالح والدخيل الحجج قال الصادق ع ان الله يبارك ويسأ
لما احقوا بشي من الامام ع في الثغمة فلذلك يقال اطمنعوا
ومشا في نفا هذه الشهادة بالمواظاة ومقاله الركن اليه
باب من ابواب الجنة يغلقه الله منذ فخره وقال الركن الهادي
الذي يدخل من الجنة وفيه من الجنة يلقى فيه اعمال العباد وانما

سباب الجنة لان استلامه وسيله الى دخولها وبالتهمة لا يغفل
 به الذنوب ولكن ينسب عند الاستلام طلب الغيب جأوشاً
 للبيت ولرب البيت ويترك بالمانسة ورجاء ^{النار} للخصم عن
 في كل جرة لا في البيت ولكن ينسب في الغلو باستنار البيت ^{الطرح}
 في طلب المغفرة وسؤال الامان كالمذنب المتعلق بباب من
 اليه المنفذ اليه يخفق عن المظلمة لا لمجاورة منه الا اليه ولا يفرغ
 له الاصفى وكرمه وانه لا يصادف فيه الا بالعفو وبذل الامن
 المستقبل **مسألة** وامم السجدة بين الصفا والمرق في فناء البيت فضاء
 زود العبد بفناء دار الملك جانباً وذا هباً مرفوعاً بعد اخرى ^{الملك}
 الخوض في الخدمة ورجاء الملك لا حظ بغير الوجه كالذي جعل
 الملك وخرج وهو لا يدري ما الذي يفضي الملك في حقه من ^{على}
 اذنة واما الوقوف بعرفات فلهنك كرميا يرى من امره حاله ^{الملك}
 دار مقام الاصوات واختلاف اللغات واتباع الفرائضهم في ^{الملك}
 على الشاعرة صفات العجبة واجتماع الامم مع الانبياء والائمة ^{الملك}
 كل امرئ منها وطعمهم في غلغلتهم وظهرهم في ذلك الصعيد الواحد ^{الملك}

الرد والقبول واذنك كذالك فليكن قلبه الضامه والانبيا
 الى الله ليجر في زمين القايير من المرحومين فليبقى رجاءه بالاجابة
 فالوقف شريف والرحمة اما فصل من حضرت الجلال الى كانه ^{بواسطة} الخلق
 القلوب العزيرة من اوتاد الارض في انيفك الموقف من طيفه من ^{الملك}
 دار بلبل القلوب فاذا اجتمعت همهم وتفرقت للضاعة والى ^{الملك}
 قلوبهم وارتفعت الى شفايدهم واستندت اليه عنانهم فخصت ^{بواسطة}
 انصارهم بجمعين بهم واحد على طلب الرحمة فبعد ان تجيب ^{بواسطة} الله لهم
 سعيهم ولذلك قبل من اعظم الذنوب ان يصغر مرات ^{الملك}
 لم يقدر ^{الملك} اما الوقوف بالشر فليقتصر فدا قبل عليه ولا بعد
 مدبر اعنه طائفة له عن باير فاذن له في الدخول حرمه فان ^{الملك}
 صوم وعرفات خادجة عنه ففدا شرف على باب الرحمة وذهب ^{الملك}
 الامة وكسب خلق القبول بالاذن في دخولهم الملك واما ^{الملك}
 فليقتصر به الانقياد للامر طمها والرق والعبودية وانما ^{الملك}
 الامثال من غير خط للعقل والقرن ثم ليقتصر به التشبه ^{الملك}
 حيث عرض له الميسر في هذا الموضع ليدخل على حجة ^{الملك} بيته اذ قد قام

ان يرميه بالحجارة طرد الله دفعه لاصله ولعل الله ان في الله برهان
 الى الجحيم وفي الحقيقة يرمي به الشيطان ويقسم به ظهر ادلال
 امره انفسه لا يامتنال من الله تعظيما يحرم الامر من غير حظا
 فيه واما نوح الهدى في العلم انه تقرب الى سبحانه الامتنال واليك
 الهدى في اجزاء ويرجع ان يثق بكل جزء منها جزءا من النار كما
 الوعد به **فصل** وفي صياحي الشريعة قال الصادق اذا دعيت
 فخرج فليكن الله معك من قبل عزيمتك من كل شغل شاغل وحاج
 كل غلب وفوق امورك كلها الى مخالفتك وتوكل عليه في جميع ما
 من حركات وسكناتك وسلم لغضائره وحكمه وقدره ووديع الد
 والارض والخلق واخرج من حقوقي فخر من جهة الخلق ومن
 تعظم على فلك من طاعتك واصطابت وفوتك وشبابك
 وما لك فحافة ان يصير لك عدد اذ وبالك فان من ادعى
 واعلم غلما سوا صير عليه ولا عدد ولا يعلم انه ليس في
 ولا حيلة ولا احد الا بعينه الله عز وجل فيفسرنا سعادا سعاد
 لا يرجوا الرجوع واصن العقبه ولعل اوقاتنا في بعض السنين

وما يجب عليك من الادب والاحمال والصبر والشكر والتقوى
 والسخاء وابشار الزاد على دوام الاوقات ثم اخسل بآه الله
 الخالصه ذنوبك واللبس كسوف الصدق والصفا والخضوع ^{المخضوع}
 واهر من كل شئ يبعثك عن ذكر الله ويحببك عن طاعته ^{ولت}
 بعينه اجابة صادقة صانبة خالصة زاكية لله في دعوتك ^{له}
 مستكنا بالعرفى الوثقى وطف فليكن مع الملكة حول العرش ^{كطوائف}
 مع السليم بنفسات حول البيت وهرول هرولة من هوالك ^{بها}
 من حولك وفوتك واخرج من غفلتك وزيلا نك فخر حيلك ^{الى}
 من لا تقنع ما لا يحل لك ولا الضميمة واعترف بالخطايا بغير ^ب
 وحيد وعهد الله عند الله بوحده بنسبه ونفسه باله والبر ^{لقد}
 بمنزلة واصعد بروحك الى الملأ الاعلى بصبرك على الجبل ^{واذبح}
 حقيقته الهوى والذخيرة وارها الشوائف والخاسرة والذخيرة ^{والذخيرة}
 عند من الجملات واحلق العيوب الظاهرة والباطنة فليكن شريكك ^{على}
 في امان الله وكفنه وسره وكلاسه من منافع زادت بدخولك ^{الحرم}
 ودخول البيت مخفقا للظلم صاجبه ومعرفة جلاله وسلطان

تجوز رضا بشيئ منه وخضوعا لغيره وبيع ما سواه بطواف الوفاء
واصفه وحك ورسلا للفاخرة يوم يلفاه بوقوف على الصفا
وكن عري من الله نفيا او صافك عند الموت واستقم على شرط
حجبات هذه ووفاء عهدك الذي عاهدت به مع ربك واد
له الى يوم القيمة واعلم بان الله لم يفرض الحج والعمرة من حج
بالاضافة الى نفسه بقوله لم يفرض الله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ولا شرع فيه سنة في حلال الناس على ترتيب
شرعه الا للاستعداد والاشارة الى الموت والفراجه والقيمة
وفضل بيان الشافعية من الدخول في الجنة اهلها ودخول الناس
اهلها بمشاهدة من استطاع الحج من اولها الى اخرها لاولي الناس
داوي النبي **صل** واما ذيات المدينة فاذا وقع بصره على حطائها
فليذكر الله البلد التي اختارها الله عز وجل لتبصره وجعل لها
والها داره التي شرع فيها فريضته وسنته وعاهد عدوه
وبشره الى ان توفاه الله ثم جعل ترابها ثم لم يزل في نفسه اقدام
عند نه ما نه فيها وانه ما من موضع فله الا وهي موضع قدمه العز

فلا يضيع قدمه عليه الا على سكينه ورجل ولين ذكر مشبهه
في سككها ولينصو رخصته وسكينته في الشجر وما استوعب الله
من عظيم معرفته ورفعة ذكره حتى ذكره بذكر نفسه واجعلها من
حرمته ولو رفع صوته فوق صوته فان ذلك حرمه شرعيا ولو في
من الدقائق فلا بد من ان يحال بينه وبينه بعد وله عن حجة
ليعظم مع ذلك رجاءه ان لا يقول الله بينه وبينه بعد ان
الايان وان يخصه من وطنه لاجل زيارته محبة له وتوقا الى
ينظر الى انان والى مخاطبته فاذا بلغ المسجد فليذكر ان
الله اول ما اقيمت في تلك العروة فليعظم الله في الله ان
اباه خاسعا معظما وما اجدره لك الكائن بان يستدعي الحج
قلب كل مؤمن واما ذيات المدينة فينتهي ان يقف بين يديه ويؤد
مبتا كما يؤد حجابا لا يقرب من خبر الا كما يقرب من شخصه الكريم
حجابا ويعلم انه ما لم يحضروه ونباهه وزيارته دانه بغيره سلا
وصلا فليمثل صورته الكريمية في حجاب الموضع ما بان له ولحضر
دؤبته في قلبه فقد دمره ان الله في كل يوم ملكا يبلغه سلامه

لا ينجب عنه جناه وطلب له رضاه سبحانه الذي برضاه لن رضاه
مع ذلك عبادة لله عز وجل ومصر له عز وجل من جهة ادخال
علا رسوله وعلى ذريته واصحابه ومن جهة الايمان بعبادته
فما ومصر لهم من هذه الجهة ايضا وقد ثبت وقدر جلاله قد
المؤمن عند الله ثوابا بصلته وبره وادخال السرور عليه من
كونه مؤمنا في تلك من حصه الله عن الخطا وطهر من الرجز
اماما للمؤمنين وقد في المؤمنين وخلقوا السما والارض من
ضابطه وسيله وعينه ودليله وبابا الذي يوفى منه وجعله
المفضل بين وبين عباده من رسل الانبياء حجج واوليا هذا
ان مقابهم مشاهدا ولهم العلية المقدسة ومحال حضور
البرزخية النورية فانهم هناك يشهدون وهم احياء عند ربهم
برزخون وبما انهم من فضل فرعون واما النجاة والعزة
وعز ذلك فانما فان كان فيها انفاق اموال ورفقاء امال
ابدان وهجر اناطان وحمل شان وتجد بدميثان وشهر
وحضور مشاعر الانبياء تلك الثابتة في التوبة لان هذه

هي عبادة لله سبحانه واجابة لامر عز ذكره ومصر له ولاوليا
الايمان بالعبادة فخصه بغيرها جميع تلك الامور التي هي
عليها هناك مع انشائها من كل مدع للاسلام وان كان
ناصبيا بخلاف تلك فانها الايمان الامر كان يعرف
من قدرهم وطرفا من شرهم ولو ناصبا قال الرضا ان لكل
عهدا في حق اوليائه وشيعته وان من غلام الوفا والحمد
الاولاد بان فيهم من زادهم تغية في ناسهم وتشدقها
مقبول فيه كان انهم شفعان يوم القيمة **باب الثاني** في بيان
الانفال الصالحة وفيها خمسة اواب **باب الاول** في التوبة
القلب عن الذنب والرجوع من البعد الى القرب وعبادة
ترك المعاصي في الحال والعزم على تركها في المستقبل وتلا
ما سبق من التقصير في كل حال وعلى الفور من شرها
ان تكون هذه سجادة لاسال وجاه ادخول من سلطان الله
وان يتقدم ما الله اعلم في عالم القلب من علة الذنب الذي
مدح التوبة في مقدس وهو التوبة الحقيقية واما الله

باب
الاول

لما وذلك بان علم ان معنى الواجب ما هو واجب في الوصول
السعادة الابد والنجاة من هلاك الامل وعلم ان السعادة في
النفاء الاجل لفاء الله وان كل محو به سقى لا تحل المحول ينسبه
ما ينسبه محو في النار وناجهم وعلم انه لا مبعدين
الا ابتاع السموات والارض هذا العالم الثاني في الكتاب على
ما لا بد من فراهه قطعاً وعلم انه لا مقرب من لفاء الله الا قطع
الطلب عن معرفة هذا العالم والاقبال بالكلية على طلبها
للاسرير بد وانه في المحبة له معرفة جلالة وحاله على قدر حاله
علم ان الذي توب الخ لعارض عن الله وابتاع لها بالمشاطين اعنة
المبعدين عن حضرة سب كونه محو يا مبعدين عن الله وكل علم براد
باعث على عمل فلا يرفع النفس عن عهدتها الرصير باعثة فاعلم
الذي توب ثانياً ليدكون باعثة على تركها من لم تركها فهو فاعلم
انجز من الايمان وهو المراد بقول النجاة لا يزني الزاني وهو
وما ادا به نفي الايمان بالله ووجد انيته وصفاته وكبره
فان ذلك لا ينافي الزنا والمعاينة وانما اراد به نفي الايمان يكون

مبعدين عن الله وموجباً للفت وليس الايمان با با واحد بل
كما ورد في سبعون باباً اعلاها شهادة ان لا اله الا الله و
اما لاه الذي عن الطر في قوله الغافل ليس الا انما هو
الطلب الروح وادناها اما لاه الذي عن البشر بان يكون مفقود
الشادب مفقود الاظهار في البشر عن الخش حتى يميز عن البشر
الرسالة المتوترة بادواها المستكثرة الصورة بطولها والحقا
فالايمان كالانسان وفقد شهادته التوحيد بوجوب البطلان بالكلية
كفقد الروح والذي ليس له الا شهادة التوحيد والرسالة الزهراء
مفصول الاطراف مفقود العين فافقد جميع اعضائه الظاهرة
والباطنة الاصل الروح وكما ان من هذا حاله قريب من ان
في ابله الروح الضعيفة المنفرة التي تختلف عنها الاعضاء التي
وتفق بها فكذلك من ليس له الا اصل الايمان وهو مفقود في الاعمال
قريب من ان يتقلع عنه شجرة ايمانه فاصد منها الزباج الغائبة
للايمان في مقدمته قد ومثل الموت ووروده فكلاهما ان لم
الفرص له ولم ينشر في الاعمال فزعمه يثبت على عواصف الاحوال

ظهورها صفة ملك الموت وخيف عليه سوء الخاتمة الا ما سقى
 الطاعات على نوالها لا يامر الطاعات حتى يرحم ويثبت هذا
 يظهر عند الخاتمة وانما انقطعت بها الطاعات فمن خاف من دوا
 الموت ومعدنها الخاتمة التي لا يشيب عليها الا الاقلون **فصل**
 اعلم ان وجوب التوبة عام في الاشخاص والاحوال فلا ينقضي
 احد البتة قال شيخنا ونزول الى جميعها فمخطا به نور البصر
 ايته يرشد اليه اذ معنى التوبة الرجوع عن طريق الميعد من الله
 المهرب الى الشيطان ولا يصور في ذلك الامن فاذل ولا يكمل غيرة
 العقل الا بعد كمال الشوق والغضب من الصفات المذمومة
 هي سائل الشيطان الى الغواية الا اذا كمال العقل بما يكون
 مفاديه الامرين واصلا فاما بهم عند هفوة البلوغ ومباديهم
 سبع سنين والشهوات جنود الشيطان والعقول جنود الملكة
 اجتمعا قام القتال بينهما بالضرورة اذ لا يثبت احدهما الاخر فاما
 عندان فالنظام بينهما كما انما دبين الليل بين النور والظلمة
 غلب احدهما انزع الاخر بالضرورة واذا كانت الشهوات كمال في الدنيا

قيل كمال العقل فقد سبق جنود الشيطان فاستول على المكان
 لتقلبها من الفلك الى حاله مفوضا الشهوات بالعادة وغلبت تلك
 وتعرض عليه لتزج عنده ثم يلوح العقل الذي هو حزب الله حين
 ومنفذ انبائه من ايدي عدائه شيئا فشيئا على التدرج فان
 لم يقو ولم يكمل ملكة القلب للشيطان وانجز العين وموعده
 حيث قال لا تحتك ذريرة الا ظليلا وان قوي العقل وكمل كان
 شغله مع جنود الشيطان بكبر الشهوات ومقارفة العادات
 الطبع على سبيل الفهم والعلم الى العبادات ولا يغفلون بها
 وهو الرجوع عن طريق ذليلة الشوق وخفية الشيطان الى
 الله ثم وليس في الوجود ادنى الا وشهوة سابقة على عقله وفريقه
 التي هي عند الشيطان مفقودة على غريزة التي هي عند الملكة
 الرجوع عما سبق اليه على مساعدة الشهوات وربما في كل انسا
 واما بيان وجوبها على الدوام وفي كل حال توان كل بشر فلا
 حج عن بعضه بحجاره فان خلا في بعض الاحوال عن بعضها
 فلا يخرج عن اتم بالذنوب بالقلب فان خلا من اتم فلا يخرج عن

الشيطان بأبراد الخواطر المقررة المذهلة عن ذكر الله فان خلافة
تج عن عقله وصور في العلم بالله ووصفاته وبأثاره ومحيطاته
كل ذلك نقص ولا سيما وترك اسبابه في غفلته اصدارها مرجوح
الرضاء والمراد بالثوبه الرجوع ولا يصور الخلو في حق الادب من هذا
النقص وانما يتفادون في المقادير فاما الاصل فلا بد من الا
ان الانبياء والاصحاب لله ليس في نوبهم كذوبنا وانما هي ترك
الذكر في المباحاة وحرمانهم زيادة الاجر لاسبب ذلك قال الله
ان رسول الله كان يتوب الى الله ويستغفر في كل يوم
مائة مرة من غير بيان انه يتوب الى الله بالخطايا بل هو
عز ذنب ينجي من غيره ذنب كذوبنا فان ذنب كل احدنا اقرب
قلبه وقرينه عند الله ثم اعلم انه لا يكفي في تدارك السموات كما في
بل لا بد من محو اثارها التي انطبعت في القلب بنور المظالمات
التي هي من اتباع السيئة بالحسنة محمدا ويذبح ان يكون الحسنة المأ
للسيئة مناسبا لذلك السيئة فكيف يملأ الملامح ليلع القرآن و
محال الذكر ويكفر القوم في السجود حيا بالعبادة فيه العز ذلك

شرطا وعنده روي انه رجل قال لرسول الله اني غلبت امرأة فاق
منها كل شيء الا السب فاقض علي حكم الله فقال ما صلبت معن
علي فقال لا تحسنا بين هذين السبات ولا يبان يكون من غير عهد
ان يتقدم عليها ويحواها قبل ان يراكم او يرتعدا عليها فلا
المحو قال الله انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
من قريب ومعناه عن قريب عهد به قال دليل التوبة للذين
يعملون السبات حتى اذا حضر احدكم الموت قال اني تبت لان
الصداقة ذلك اذا عاين امر اخره وذلك لان التوبة مقبولة
ان يعان كما ورد عن رسول الله ومن ترك المباحاة الى التوبة
بالشوق كان بين خطيئة عظيمين احدهما ان يراكم الخلة على
من العاصي حتى يصير بينا وطبعا فلا يقبل المحو والثاني ان يحا
المحور الموت فلا يجد مهلة للاستغفار المحو ولذلك في
تجبر ان الكو صياح اهل النار من التوبة **فصل** اعلم انما
معنى القول لم تشك في ان كل توبة محضة فهي مقبولة فالشاعر في
الضائر المتحدون من انوار القرآن علوا ان كل قلب سليم مقبول

فيتم في الآخرة في جوارده وعلما ان القلب خلق لربا في كل
فكل مولود يولد على الفطرة واما فطرته السلامة بكنده ^{وجه} وخلق
من غير الذنوب وظلمها وان نادى الندم صرخة تلك الغيرة
نور الحسنه يحوي عن وجه القلب ظلمة السيئة فانه لا طائفة لظلمة
المطهر نور الحسنه كما لا طائفة لظلمة الليل مع نور النهار
كما لا طائفة لكدمه الوسخ مع بياض المصابون والماء الحار
ان يترك الذنوب حتى يبرأ وهذا مثل ان يفرج
لطول تركه في غماره من الذنوب وخلل في هذا القلب لا يرحى ولا
يبوب وان قال الميمنة ثبت وهذا البيان كاف لقبول التوبة
المستغفلة ولها قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
قال عافرا الذنوب قابل التوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحسنات
السيئات كما يذهب الماء الوسخ وقال لوعلم الخطايا حتى تبلغ
ثم تمنع لنا رب الله عليكم وقال الباقية الحمد لله من صلبه ذنوب
اذ اناب منها مغفورا له قلبه على المؤمنين لما تاب الله بعد التوبة
والغفره اما ما قاله الله تعالى لا اله الا هو قال ذلك فان عاد

التوبة والاستغفار وفي الذنوب وعافا في التوبة فقال لا
سلم ان قال العبد المؤمن بغيره واستغفر الله من ذنوبه
لا يقبل الله توبته فانه مثل ذلك من لا يقبل ثم يوب واستغفر
كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة والله
عفو رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فاما ان كان فقط
منه حمد الله وقال الصادق عليه السلام ان الرجل اذ ذنب خطيئة
بما جئته قبل يدخل الله بالذنوب الجنة قال نعم ان الذنوب فلا يزال
خائفا ما ضاقت نفسه فيها حمد الله فبدخل الجنة **قال** علم ان الذنوب
تقسم الى ما بين العبد وبين الله والى ما يتعلق به في العباد
اما مغفور واما مجزاو المغفرة قال امير المؤمنين ع الذنوب ثلثة
فذنوب مغفورة وذنوب مجزاة وذنوب لا يغفر **قال** صاحب
عليه قبل يا امير المؤمنين ع فبينما لنا قال نعم اما الذنوب المغفورة
فذنوبها في الدنيا والله اعلم واكرم من ان يغفر
عبد من بين ذنوبه التي لا يغفر الله فظلم العباد بعضهم
ان الله اذا برئ الخلق اقم فتما عافا فقال وعز في محله

في ظلم ظالم ولو كفا تكف ولو مضى ما بين القرآن
 الى الجاه فبقتصر للعباد بعضهم من بعض ^{مظلمة} لا يبقى لاحد على احد
 ثم يقرهم الله للحسنات واما الذنب الثالث فذنب ستر الله على
 وستره التوبة منه فاصبح حائفا من ذنبه راجعا الى ربه فحق ^{كلهم}
 لنفسه ورجاله الرحمة ونفاق عليه العقاب ولعله اراد بان
 التوبة المشكوك في شرطها الماعرف ان التوبة الجامعة للشرائط ^{مقبولة}
 فاذا كانت مقبولة فالذنب لا يحال له مغفرة ^{تنضم} وبضمرة تائبة
 الذنوب الى صفات وكبار قال الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
 عنه تكتف عنكم سيئاتكم وقال عز وجل والذين يجتنبون كبائر
والفواحش الا اللائم وقال النبي صلى الله عليه وسلم والجبهة الى الجبهة
 ما بينهما ان اجنب للكبار وقد كثرت الاقوال في تفسير الكبائر
 واختلفت الروايات منها فمن الصامقة في قوله ثم ان تجتنبوا ^{كبائر}
 ما تنهون عنه تكتف عنكم سيئاتكم قال الكبار لله ^{الناو} وجيب الله عليها
 وعنه انه سئل عن الكبائر فقال هن في كتاب علي عليه السلام
 الكفر بالله قتل النفس وعقوق الوالد بن واكل الربا بعض الميرة

واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والقرب بعد الهرة
 قبله فاكل درهم من مال اليتيم ظلما اكبر من ترك الصلوة قال
 الصلوة قبل فاعل ذلك ترك الصلوة في الكتاب وقال اي شيء اول ^{ما كان}
 لك قال الكفر قال فان ترك الصلوة كافر بعض من غير ذلك ^{الكلهم}
 عليها نه سئل عن الكبائر كره في مقامها في كتب الكبار من اجتناب ^{وعد}
 عليها نكاحها سئل ان كان مؤمنا والسبع الموحيا قتل ^{الفتور}
 المحار وعقوق الوالد بن واكل الربا والقرب بعد الهرة ^{الحضرة} وقذف
 واكل مال اليتيم والفرار من الزحف وعن الجواد قال سمعت ^{ابن}
 يقول سمعت في موسى بن جعفر يقول دخل عمر بن عبد الله ^{عنه}
 على اسلم وجلس لاهذه الآية الذين يجتنبون كبائر الاثم والقوا ^{حشر}
 ثم املت فقال له ابو عبد الله ما اسكتك قال احب ان اترك
 من كتاب الله فقال نعم يا عمر اكبر الكبائر الاشرار يا عبد الله
 ومن اشرار الله فقد حرم الله عليه الجنة وبعث الياس من روح ^{الله}
 لان الله يقول لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون ^{من}
 لكون الله يقول فلا يأس من مكر الله الا القوم الخاسرون ^{عقوب} ومن

الا الذين لان الله حبلا لغا فجارا سقيا وقتل النفس التي حرم الله
 الا بالحق لان الله يقول فجعلناهم خلائفنا في الارض لانه قد
 المحض لان الله يقول انوا في الدنيا والارض ولهم عندنا عظيم
 واكل مال البهيمة لان الله يقول انما باطون في بطونهم نادوا
 سعي والفرار من الحق لان الله يقول ومن يولهم يومئذ دبر
 محرقا لقتال او محيرا الى غير ذلك بآء بغضب من الله وما وير
 وبنو المعبر كل الربا لان الله يقول والذين باطون الربا لا
 الا كما يقول الذي يخبط الشيطان من المس والذين لان الله يقول
 ولقد علموا المناشاة فالله في الارض من خلاف والذين لان الله
 يقول ومن يفعل ذلك يلق انا ما يضاعف له العذاب يوم القيمة
 يخلد فيه مما نادوا اليهم من الغر القابض لان الله يقول الذين
 بهداه الله وباتباعهم غشا طيبا اولئك لا خلاق لهم في الارض
 لان الله يقول ومن يفعل يات غافلا يوم القيمة ومنع ان
 المفروض لان الله يقول فتكوى فنجسهاهم مضويهم وطعمهم
 دشمة فكلما انما لان الله يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب

المحزون لان الله ينهاكم ان تاتي من عبادة الاوثان وكون
 متعذرا او شيئا مما فرض الله لان رسول الله قال من ترك
 متعذرا فقد بري من ذم الله وذم رسول الله ونقض العهد
 الرحم لان الله يقول لهم اللعنة ولهم سوء الدار والنجس عمن
 صريح من بكائه وهو يقول هلك من قال برأيه وانعكس
 والعلم ان قيل كيف هذا الشرع بما لم يبين حله فلما ان كل ما
 يتعلق بحكم في الدنيا لئلا يان ينظر في البلاء بالام والكفر
 لا حكم لما في الدنيا من حيثها كبر فان موجبا الحدود
 باسائها وانما حكم الكبر ان اجتنابها بكفر الصغار وان الصغار
 لا يكفروا وهذا امر يتعلق بالجنة والابناء التي بهيكون
 على وجل وحذر فلا يجردون على الصغار واعمال الصلوات
 واجتناب الكذب ثم اجتناب الكبر انما يكفر الصغار اذا اجتنابوا
 مع الصغار والامارة كن تكتن من امرأة ومن موافقتها فكيف نفسه
 الوفاء ويقتصر على نظر ليس فان مجاهدته نفسه في الكفر
 اشتد انما في توب قلبه من اثم امر على النظر في اثم امره فدا

وان كان متساعداً يخاف ان يخذل ذلك فلا يصح للتكبر ذلك
من لا يشيئ ان يخرجه من طبعه ولو اوجله لما شربه فاجناباً لا يكفره الصفا
التي هي من مفضلاته كمال الملاهي والادوية **اعلم** ان الصغير قد
تكبر باستقامتها الاصل والمواظبة قال الصادق لا يصغر مع الا
ولا كبره مع الاستغفار مثال لك قطرات من الماء تقع على حجر
توالي قوتها وفي ذلك القدر من الماء لو صب عليه دفعت لم يؤثر
وقال الباقية في قوله ولم يصغر واعلم ما فعلوا وهم يعلمون قال
الاصغر ان يذبل الذنب فلا يستغفر ولا يجتهد في نفسه شئ من
الاصغر ومنها ان يستغفر الذنب فان العبد كلما استغفر من
صغره عند الله وكل ما استغفره كبره عند الله لان استغفاله يصيبه
بقوة الغلبة عنه وكبره اهتله وذلك النور ينبع من شدة نوره
به واستغفاره يصدر عن الالف وذلك يوجب شدة الاثر
القلب والغلبة هو المطلوب وخيره بالطلقات والحدوس لثوبها
ولذلك لا يؤخذ بل حجره عليه في الغفلة قال الصادق عليه السلام
قال رسول الله انقوا المحربات عن الذنوب فانها لا تنقر قبل ذلك

المحربات قال الرجل يذنب الذنوب فيقول لو في لولم يكن عجز
وقال ان تصحب العبدان يطلب اليك في الجهر والعظم ويغض
ان يستغفر بالجهر الصغير وقال الكاظم لا تشكروا كبير الجهر
تشكروا قبل الذنوب فان الذنوب يجمع حتى يكون كثيراً ومغفلة
في الشرح فخطوا من انفقكم الصف ومنها التور بالصفحة
بها فاعلموا ان من ذلك نعمة والعفلة من كونه سبباً
فكلما غلب جلال الصغير عند العبد كبر الصغير وعظم اثره
في ثوب قلبه فان الذنوب مهلكات فاذا دفع العبد بها
الشيطان به في الحلق عليها فينتهي ان يكون في عيبه وناسف عليه
العبد عليه ويسبب بعد من الله وقها ان منها ان ليس له عليه
حلمه وامطاله اياه ولا يدري انما يميل من قبله فيزداد به
انما فظن ان عكسه من المطامع عنايه من الله به فيكون ذلك لانه
وحمله بكان الغرور بالله كما قال الله ويقولون في انفسهم لو لا ان
الله بنا قول حسمهم يصلوننا ويبرر المعصية منها ان ياتي بال
ويظهر بان يذكروه بعد ثباته او ياتي به في شدة عجزه فان ذلك

من على شراها النجاسه عليه فخرتك لرغبة الشرفين ^{منه} اسعده
او شهدته فلهما جانا ان انصنا الى جانبته فغلظت ^{انصنا} برقان
الى لك التزيب للبر فيه وللمل عليه وهبته الاستيلاء ^{ان} صارت جنة
رابعة وفلاحش الامر وهذا لان من صفات الله سبحانه ^{منه} وقوة
بطل الجمل والبشر الصريح ولا هيبك الشرف الاظهار كقران ^{الجنة} لهذا
قال لقضاء قال رسول الله المستر الجنة تعدل سبعين
والمديح بالسنة محمد دل والمستر بها مغفوره وقال الصادق عليه السلام
من جانتا بليل الفقه والقران وقهره فذوق ومن جانتا ^{حوت} بيده
فدسر ما عليه فحق وقها ان يكون الذنب عالما بفندي
فانما فعله بحيث يرى ذلك منه كبر ذنبه كليل العالم ^{الذهب} الى البرليم
فاخذ ما لا الشهرة واظهاره اللسان في الامراض وهو ذلك هذا
ذوب ببيع العالم عليها فهو موت وبقي شرا مستطير في العالم ^{فطوبى}
لما اذا مات ما انت معه فو بر فعل العالم وظيفنا ان احدهما ^ك
الذنب والاخرى اخفاها وكما ينصاعف وزان فكذلك ^{حرف} لك شيا
فما بر على الحسن اذا اشيع فصل في الحديث النبوي ما من يوم ^{نحوها} مطلق

ولا ليله قات شفقها الا وملك ان يجا وقات باربعة اصوات
يقول احدهما يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا ويقول ^{انما} الاخر يا ليتهم
خلقوا علوا لما اذا خلقوا يقول الاخر يا ليتهم ^{خلقوا} اذا لم يخلقوا لما اذا
علموا انما علوا يقول الاخر يا ليتهم اذا لم يخلقوا يا علوا انا انا انا علوا
وقال امير المؤمنين لا يبدن عن واحدة ^{منه} وقد علمت انما الله القات
ولا تاتين البينات وقد علمت السبأ وقال الباقر ان الله ^{تعالى} قد
حما الانعم على العبد بنعمه فيسبها ايا محي محي العبد ذنبها
بهذا النعمة وقال ما من شيء افسد للقلب من خطيئة ان ^{القلب}
لواضع الخطيئة قات الى رحمة قلبه عليه فيصير علاه اسفله ^{لن} وقا
ان العبد ليذنب الذنب فيزدري عنه الرزق وقال الصادق ^{ذلك} اما
ان ليس من عرف بضرب ولا بكنة ولا مديح ولا مرضى ^{ذلك} الا يذنب
فولاهم جعل في كتابه ما اصابكم من مصيبة فيما كتب الله ^{يعرفوا} لكم
عن اكثر قال دعوا بعفوا كرم ما يؤخذ به وقال ان الرجل يذنب ^ب
فجره صلي الليل وانه العبد السبي اسرع في صاحبه من ^{في} الكثرة
الهم وقال يقول الله ان ادنى ما اصنع بالعبد اذا اوشى ^{عليه} شؤنه

طاعتان احدهما لذية مناجاة وقال من هم لبيته فلا يعاها
فانه مما عمل العبد السيئر فيه الرب شاك ذلك فيقول
لا اغضلك بعد ذلك ابدا قال الكاظم ع خوف على الله ان لا
في ما را الا احضنا للتمس في نظرها وقال رسول الله ان العبد
يجلس على نسيب من ذنوبه ما تراه وانه ينظر الى ما جاز في الدنيا
وعن ابي القاسم ع انه قال لاني احضرت استغفر الله بكلك
اندرى ما الاستغفار ان الاستغفار درجة العالين وهو
وانع على ست معان امها الندم على ما مضى والثاني العزلة
العود عليها ابدا فاشاك ان توري الى المحلوفين خوفهم في
الله المس ليس عليك سبعة والاربع ان تفعل لكل ذنب عيبك
توري خطيها والخامس ان تفعل الى اللحم الذي يبت على الحق
بالاخر ان يخلص في الجلد بالعظم ويشا بينهما لحم جديد
ان تدبوا اللحم الى الطاعة كما اذ فتر حلاوة العصية فندرك
نقول استغفر الله وقاله ترك الخطيئة ليس من طوبى التوبة
من شوق ساعدا ورث عننا طوبى لا والموت ففجح الدنيا ولم

لذي

لذي لب فرحنا **في** معراج الشريعة قال الصادق عليه السلام
التوبة جند الله ثم ومدد عنايته ولا يقبل العبد من مداومة
على كل حال فكل فرقة من العباد لهم توبة قوية الانبياء من
السر وتوبة الاولياء من تدوين الخطايا وتوبة الاصفياء من
وتوبة الخاص من الاستغفار في الله وتوبة العام من الذنوب
واحد منهم معرفة وعلم في اصل توبته ومثله امره وذلك ليدرك
شعره منها فاما توبة العام وان يفسل باطنه من الذنوب
الحسرة والاعتراف بجنايته دائما واعظا دائما على ما مضى
على ما بقي من ممره ولا يستغفر في توبته ففعله ذلك الى الكمال
البكاء والاسف على ما فاته من طاعة الله ويجبر نفسه من
وليتغنى الى الله ثم يحفظه على وفاء توبته ويجبره من العود الى
ويرود من نفسه في ميدان المجاد والعبادة ويحفظه القوابل من
ويرد الظالم ويميز لغناه التوبة ويسر اليه ويظلمه ناراً
دامما في قاتبه وليتبعين بالله سائلا من الاستغفار في سائر
ويستغنى عند المحن والبلاء كيلا يقطع عن رحمة التوابين فان

ملهارة من ذنوبه وزيادة في عمله ومعرفة في رجا قال الله
من يعمل وليلين الله الذين صدقوا وليلين الكاذبين **صل**
في المراقبة والمحاسبة قال الله عز وجل وقض الحازن من الفط يوم القيمة
فلا تقلم نفسك بان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
كفها احاسبه وقال عز وجل و وضع الكتاب فترى المجرمين
متفقين ثم اخرجهم ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغاث
صخرة فلا كبر الا احصوا ووجدوا ما عملوا حاسرا ولا يعلم
احدا وقال يوم ينفخون الله جميعا فبينهم الله بما عملوا احصه
ونسوه والله على كل شيء قدير وقال يومئذ يصدر الناس
ليرد اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
شريرة يره وقال يوم يحسد كل نفس ما عملت من خسر وخسار
سوة فود لو ان تكبرا ما دعبدا وقالوا لو ان الله يعلم
في انفسكم فاحذرهم و فرقا سريبا ليلينا من جعلنا العباد
ان الله عز وجل لهم بالمهاد دأبهم سبنا فثون في الحسا وبكا
عما قبل الذر من الخطا والخطا وتحققوا ان لا ينجم من

الافلا والال و المحاسبة وصدقا المراقبة ومطالبة النفس
في لا تقاس والحركات ومحاسبتها في الخطا والخطا في حقا
فيلان محاسبة في القيمة حاسبه وحضر عند السؤال الجواب
مفليبه وما به ولم محاسب نفسه دأب حاسره وطال
القيمة وقفاته وقادته الى الخرج سبنا وقال الصادق
اذا اعد احدكم ان لا يثب ربه شيئا الا عطاه فلياس من الناس
كلامه ولا يكون له رجا الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من
سبنا شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قيل ان فحاسبوا عطاه
للقيامه حين موقفه فمقام الف سنة ثم تلا في يوم ك
مقدار محسبنا الف فقريح المحاسبة على الامر بالهاس عن الناس
الرجاء من الله بدل على ان الانسان انما يرجوا الناس من
الله في غامره وهو غافل عن ذلك وان غامر المحاسب
رجع الى ذلك ذكر الوقوف في مواقف القيمة بعد الامر بحاسبة
بدل على ان الوقفات هناك انما يكون المحاسبة في حاسب
في الدنيا وما خوما لم يحج الى تلك الوقفات في ذلك اليوم قال الله

لتنظر نفس ما قدمت لعدو وورثه ينبغي ان يكون للعاقلة
ساعات ساعة يجاب فيها نفسه وفي مصباح الشريعة قال
لو لم يكن للحساب مهولة الأجزاء العرض على الله عز وجل وقصته
الست على الخفيا من هو الله ان لا يهبط من راد من الجبال ولا ياب
البحر ولا ياكل ولا يشرب ولا ينال الا عن اضطرار فيفصل
ومثل ذلك يفعل من يرى العبد ما هو الهادئ شديدا فانه
في كل نفس وبها ين بالقلب الوقوف بين يدي الجبار حيث
نفسه بالحاسبة كانه العرضا فاما مدعو وفي غمها موثقا
الله عز وجل وان كان متفالا حجة من خردل اهلها وكفى بئس
حل بها الحاسبة ان يطالب نفسه بالقرآن الذي هي غير راس
فان ادخلها على صحتها شكر الله عز وجل عليه ورغبها في مثلها
فوتها من صلها طالها بالفضاء فان ادخلها فحصلت كلها
بالنوافل وان لم يكن معصية استغل بعناها وتعقبتها
واسوق منها ما يندم له فيما مضى كما يصنع الثعلب بشربه
وكانه يفتش في حشا الدنيا عن لينة والفراخ فيحفظ مدخل الزبابة

والنفسان من لا يبين في شيء منها فينبغي ان يتوكل على الله القدر
ومكرها فان اخذت من قلبه مكان فليطالها اولا ^{الواجب} ليحيط
عن جميع ما تكلم به اطول ضاده وليكفل بنفسه من الحساب
سبولا عجز في صعبا الفهم وهكذا عن فطره بل عن خواصه ^{افكار}
وفيما هو مدعوه واكله شربه ونوم حجي من سكونه لم يكتف
سكونه لم يكن فاذا عرف مجموع الواجب على النفس وضع ما فله
ادنى الخوصه كان ذلك المقدر محسوبا له فليطالها بالباقي عليها
عليها وليكتب على صحيفة فليكتب اليها الذي على شريكه
على قلبه وعلى حرمه ثم القدر عزيم يمكن ان يتوكل منه الدبر
اما بعضها فبالغرامة والضمان وبعضها برؤيته وبعضها بالعقوبة
له على ذلك ولا يمكن شيء من ذلك الا بعد تحقيق الحياتة وعين الباطن
من الحق الواجب عليه فاذا حصل ذلك استغل بعدد بالطاعة
والاستيفاء قال الكاظم له من تأمل ما يجاس نفسه في كل يوم
فان عمل حسنة استراده الله فان عمل سيئة استغفر الله منها وانا
الله فقال الباقى لا يغيرك الا من من القدر فان الامر ^{الملك} وجعل

دوهم ولا تفتح منادك بكذا اكلنا فان معك من يحفظ عليك
عملك فاحسن فاني لم ادر شيئا الحسن دركاً ولا اسرع طلباً من ^{حسنه}
محدثي الذين هم وقال الصادق ان رجلاً ان النبي فقال يار
اوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا اوصيتك
قال له ذلك ثلثاً في كل ما يقول له الرجل نعم يا رسول الله فقال له
الله فاني اوصيتك انما اتهمت يا مريد بعاقبة فان بك ^{رشد}
فامضه فلك بآية فانه عن هذه الوصية من محاسبة القوم
في راسها ^{بل} ينبغي للعبد ان يراقب نفسه عند الخوض في الاعمال
بل يحفظها بالعين الكالفة فانها ان تركت خلفت وفقدت
استغنى كل حركة وسكون ذلك بان يعلم بان الله مطلع على ^{الظاهر}
عالمه بالسر يراقب على اعمال العباد قائم على كل نفس بما كسبت
سر القلب لم يحفه مكشوف كما ان ظاهراً لا بشر للخلق مكشوف ^{بل}
في استد من ذلك قال الله تعالى الرعيل بان الله يرى وقال ان الله
كان عنكم رقيباً وقال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه
فان لم يكن تراه فانه يراك وعلى ان تراخا لما حلت يوسف قضا ^ص

فقط

فقطت وجبر صفتها فقال يوسف فالك الشقيين من ^{مراقبه}
جماد ولا استحي من عرقه الملك الجبار وفي الحديث القدوس
انما ليكن جنات عدن الذين اذاهوا ابائهم اذ ذكروا عظم ^{فلا يهين}
والذين اختلصوا منهم من خشية وعزيت وجلالي اني كما
لعذاب اهل الارض فاذا نظرنا الى اهل الجوع والعطش من عذابنا
مررتهم العذاب هذه العرفة اذا صارن نقيتاً يعني اننا اذا
خلت عن الشك ثم استولت بعد ذلك على القلب استجرت ^{القلب}
وخرت على ما ينافي جانب الرقيب وصرفنا هذه الهمة والوقود
هذه العرفة مراقبتهم على مرجعتين احدهما مراقبة المقربين وهي ^{تسم}
العظيم والاحلال وهي ان يجر القلب مستغراً بملاحظة ذلك اللام
ومنكر تحت الهيبة فلا يفي فيه ومنع للانفاس الى العجز وهذا
هو الذي صارهم لها واحداً وكفاه الله ما برهم والناشئة
مراقبة الواعين من اصحاب البين وهم قوم غلبت فيهم طاعة الله
على قواهم وبواطنهم ولكن لم يدهشهم ملاحظة الحال والجلد ^ل
بل يغيب قلوبهم على حد الامثال متسعة للتلطف الى الاحوال ^{والاعمال}

والمرأية فيها فقلب عليهم الجأ من الله فلا يقدر موت ولا
 يحجون الأبدان التي يمتنعون من كل ما يفضون ^{القيمة} برح
 فانهم يرون الله مطلعاً عليهم فلا يحتاجون الى انتظار القيمة ^{الطاعة}
 العبد لا يخاف ان يكون في طاعة او معصية او مباح في الجنة في
 بالاحكام والامارات الادب وعواصمها عن الاغاث
 مراقبه في العصبية بالتوب والندم والاطلاع والجاه والاشغال
 بالكبر والتميز في المباح بملفات الادب بان يفقد مستقبل ^{القبلة}
 مينا على البدل في مستقبل الى غير ذلك فكل ذلك داخل في ^{القيمة}
 واشهرها النعم في القدر والشكر عليها وبالعصية على البلاء فان كل
 ذلك حدود لا بد من مراقبتها بعدد المراقبة ومن يتعد حد ^{الله}
 فقد ظلم نفسه **كتاب التفتك والتدبر** قال الله تعالى ويذكرو
 في خلق السموات والارض ربنا ما خلفنا هذا باطلا ولا ^ن شديدا
 القرآن ام على قلوبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعتم من عباد ^{الله}
 سنه وقال امير المؤمنين في التفكير يدعو الى البر والعدل وقال ^{عليه}
 فيه التفكير دعا من الليل جنك وان الله ربك وقال العلاء ^{في}

افضل العباد ما اذعان التفكير في الله وفي قدرته ليس المراد ^{للتفكير}
 في الله التفكير في ذات الله سبحانه فانه ممنوع منه لانه نور وشيخ
 والدمشقي وانظر الى العقل بل المراد منه النظر الى افعاله ^{عنا}
 صنعه وبما يع امر في خلقه فانما تدل على جلاله وكبريائه وفقد ^{سنة}
 وسماه وتدل على كمال علمه وحكمته وعلى نقاد مشيئه وقدرته ^{داخله}
 بالاشياء ومعين لها وهذا التفكير اولو الابواب قال الله عز وجل
 ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ^{اولا} لايات
 الابواب الذين يذكرون فيا ما دعوتهم وعلى جنوبهم ويذكرو
 في خلق السموات والارض ربنا ما خلفنا هذا باطلا ^{نفسنا} سخا
 مذاب النار قال عز وجل ومن اياته في مواضع كثيرة ^{يت} مثل ذلك
 هو محادي التفكير في الله وفي قدرته لا على العلم لا ذاته سبحانه ^{شفي}
 الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شكر في الله لا تفكر
 في الله فانكم لن تقدروا قدره وقال الباقية اياكم والتفكير ^{الله}
 ولكن اذا اردتم ان تظروا في خلقه فانظروا الى عظم خلقه وقال ^{الشارع}
 من خلقه في انفسكم هو هالك فاما التفكير الذي يدعو الى ^{والعمل}

هو اعم من هذا فانه يشمل التفكير في الحسنة والسيئة فان العبد
اذا تفكر في حسنة فعلها في نعمة او نعمة اخرى وافقه للسنة او مخالفا
لها خالفه من الشك والشك او مشوبها بدعوة لا محالة
هذا التفكير الى اصلاحها وتدارك ما فيها من الخلل وكذا اذا
في سيئتها وما يترتب عليها من العقوبات والعبد عن الله يد
ذلك الى الانتهاء عنها وتدارك ما افترسها بالتوبة والتدبر فان
تفكر في صفات الله وافعاله من لطفه بعباده واحسانه اليهم بوجوه
النعماء وبسطه الالاء والتكليف دون الطاعة والعدل في القبل
جزيل ونحوه ما في السموات والارض وما بينهما الى غير ذلك مما
ذلك لا محالة الى البر والعمل به والقيود في الطاعات وهذا تفكر
عالمه الامانة بقول الله ليس العباد كثر على الصلوات والصوم انما
العبادة التفكير في امر الله وسئل الصادقة عما يروى الناس ان
سئل جبرئيل عن اهل الجنة كيف تفكر قال من بالخيرة او بالامر فتقول
سأكون له دابن بانك ما لك لا شكك في وهذا التفكير المسمى
النبوي دون الادبي في الفضل ولعل الحديث النبوي اعم منه

فمن الصادق في علم قدر مرتبة المخاطب فان تفكر كل احد انما
يكون بجبرئيل ومرتبة وفادته وما يجاري التفكير فيها صليها
كتابنا الموسوم بعلم اليقين من ارادها رجع اليها **فصل** في مباحث
الشريعة قال الصادق عليه السلام من ادبها هل يتق الله حد
وهل احد فيها بان من الشرف والوصع والفتنة والفقر
والعدو وكذلك ما لم يات منها بما مضى شبه من الماء بال
قال رسول الله صلى الله عليه واله كفا الموت واعظا وبالعقل دليله وبالفكر
وبالعبادة سغلا وبالله مونا وبالقرآن بياناً قال لم يبق
الدنيا الا بلاء وفشة وما يحتاج من حيا الا بصدق الاتقان قال
وجددت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من
هذا قال صلى الله عليه وسلم فكيف حال من اطمئن فيها وركن اليها
عمر في عاصمتها ومزق في دبره في طلبها والفكر مرات الحسنة
السيئات ومنها للفكر في صحة الطاعات وما فيه صلاح القام
واطلاع على العواقب واستزادة في العلم وهي حيلة لا بعيد
بمثلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاين من عاينه ولا يبال قسمة

الا من قد خصه الله بنورا لتوحيد والعرفه **صل** قال العشاء
 ابن آدم لو اكل قلب طائر لم يشبعه ويصلح لوضع عليه خرفا
 ابره لعطاء ربهم ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان
 صناد فاحذ الصالحين من خلق الله فان قدر ان تملكه منيتك
 منها فكلما تقول لربك يا قلب اللهم الصوري العرفه لهذا
 ما كولا وظاهرا لا يصح ان يعرف به ملكوت السموات والارض كما
 لا يصح ان يعرف بالبرهان من قال المالك فكيف يعرف بهما الملكوت
 فالخطاب خاص من لا يتجاوز درجته الحسن والمحسن من اقرب
 بنى دم المشااد اليهم بقوله سبحانه فلو لم يعرفون بها وانما من
 جادين هاهنا منهم وبلغ الى درجته العقل والمقول وهم اصحاب القلوب
 الملكوتية المشااد اليهم بقوله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن
 قلبهم ان يعرفوا بقلوبهم ملكوت السموات والارض لا فلو لم
 الملكوت ولهذا حاشا الله على النظر في الملكوت في غير موضع
 قال سبحانه ادم ينظر في ملكوت السموات والارض وما خلق الله
 غيى فان عساه يكون هذا في علمهم فباي حدي شي بعدة يؤمنون

وقال سبحانه وكذلك زعموا براهم ملكوت السموات والارض
 من المؤمنين الى غير ذلك من الايات على ان ذاته لا يجوز ان
 بالقلب كما لا يجوز ان يدرك بالبصر بل انما يجوز ان يطالع بالقلب
 شئ من عظمه فحسب **باب الرابع** في ذكر الموت وقصر الامل قال
 ثم كل نفس فاقفة الموت وانما تؤقن اجوركم يوم القيمة فمن
 يخرج من النار وادخل الجنة فقد فاز وما المجرى الدنيا الا
 مناع الغرور وقال النبي اكثروا ذكر هادم اللذات قبل وما
 بامر الله قال الموت فاذكره مد على الخفيقة في سعة الامانة
 عليه الدنيا فلا في شدة الا الشك عليه وقال الموت كفان لكل
 مسلم وقال تحفة المؤمن الموت وقال في الموت الموت الا لا بد من الموت
 جاء الموت بما فيه جاء بالروح والرحمة والكل المبادلة الى الجنة
 لاهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها دقيقتهم وقال في الآخرة
 ولا يلهي الله والساعة جاء الاجل بين العيين دقه هب لاهل
 الظهور مثل اي المؤمنين اكبر فقال اكثروا ذكر الموت واشتد لهم
 استعدادا وقال لاهل المؤمنين ما اتوا الموت حتى تزل من عهدها

من اجله وقال ما اظن ابدا لاهل الا اساء العمل وكان يقول
راى العبد اجله وسرعه اليه لا يقص العمل من طلب الدنيا قبل
للبقاء ^{الشيء} يحدني ما انتفع به قال اكثر ذكر الموت فانه لم يكتر ذكره
الا زهد في الدنيا قال الصادق ع انا انت حلت عيانا فكن
كانت استأجرك وكانك سكت بذكر الرجوع الى الدنيا ^{فانظر} فقط
ما اذا شئنا نضمه فالحجج القوم محبون دلهم عن اخرهم ثم يزدريهم
بالرجل وهم يلعبون وقال ما خلق الله قبيحا الا لك خيرة اشبه
لا يقين فيه من الموت وفي صلبه الشرعية قال الصادق ع ذكر
الموت يمت الشهوات في القصر ويقلع منابذ الغفلة ويوقظ
القلب بمواعيد الله وبرضا الطبع ويكسر عظام الهوى ويجلف ^{نار}
الحرم من حجب الدنيا وهو معنى ما قال النبي ع فكر ساعة خير من
عبادة سنة وذلك عند ما جعل الطالب حيا من الدنيا ويشد
في الاخر ولا يشك بوزن الحمرة على ذاك الموت بعد الصفة ومن
يعتبر بالموت وفلة جلده واكثره عجزه وطول مقامه في القبر ^{في} يجره
الغباء فلا حرج فيه قال النبي ع اكثر واكثر ما دم اللذات ثم ذكر

تمام الحديث كما قال في الموت اول منزل من منازل الاخر ^{المن} خ
منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن اكره عند النزول باطلا وطوبى
احسن مشايخي في اخيه الموت افر به لاشياء من يخافهم وهو بعيد
قال الجري لا تشا على نفسك وما اضعف من خلق وفي الموت عذاب الخليفة
وهذا لك الجحيم لفلان استأث من استأثن وكره من كره ^{النبي} قال
من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
فصل اعلم ان الناس اما منهم من في الدنيا مكب على غرورها عجب
واما ثابتي عبيد او عباد متبها اما النعمات فلا يدرك الموت ^{فان}
ذكره فيذكره لينا خفي على دنياه ويشغل بدمته ويغتر منه ذلك الله
قال لا حرج فيهم قل ان الموت الذي يفرق من منه فانه ملائكم ثم يردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وهذا بين يدي ذلك الموت
من الله بعد الا ان لا يفتيد بذكر الموت الخائف من الدنيا ^{عليه} يستغفر
نعمه ويتكىس عليه وسقو لذته واما الثابت فانه يكتر ذكر الموت
لينبش به من طلبه الخوف والخشية فيقيم التوبة ^{الموت} ويرى ما يكره
خيفة من ان تحطه فلتمام التوبة وقبل اصلاح الزاد وهو معد

في راحة الموت ولا يدخل هذا بحث فوله من كان لقاء الله كره الله لقاءه
لان هذا ليس بذكر الموت بل لقاء الله وانما يخاف فوات لقاء الله
ونفسه وهو كالذي بناه من لقاء الحبيب مشغولا بالاسعاد
للفائتة على وجهه بمصاه فلا يجد كارهيا للقاء وعلاوة هذا
دائم الاستعداد له لا تغل له سواء والا الحزن بالهزل في الدنيا
واما العادف فانه يذكر الموت دائما لانه موعده للقاء العيب
لا يفي فط موعده لقاء الحبيب وهذا في غالب الامور يستجيب في الموت
ويجب حجبها ليقطع من دار العاصين وينقل الى جوار رب العالمين
واعلم ربهم منها من يقتر من الله فضا ولا يخاف نفسه
ولا يفر بل يكون احب لشيء البهايم الى الموت فنداءه
احب والاولى الى صبره التسليم والرضا **فصل** اعلم ان الموت لها بركة
عظيم وغفل الناس لغللة فكم فيه وذكرهم له ومن يذكره ليس
بقلب فارغ بل بقلب مشغول لشيء من الدنيا فلا يفرح ذكر الموت
في قلبه فالطريق فيه ان يفرح العبد بقلبه عن كل شيء الا عن ذكر الله
الذي يبين يد بركا الذي يبدان لسانا الى مفاسد مخطئة اذ يرك

الحقيقة لا يفكر الا فيه فاذا باشر في الموت قلبه فبوشن ان
فيه وعند ذلك يفرح وسرور بالدنيا وينكر قلبه واطمع
فيه ان يذكر ذكر اخر ان الذين مضوا قبله فتذكر من هم ومصراهم
التراب وينتدو صورهم في مناصبهم واحوالهم فكيف تبدت
ابوابهم في جوارهم وكيف ارموا انسانهم وابنوا اولادهم وضاعوا
اموالهم وقلت بهم مناصبهم ومجاالسهم وانقطع انوارهم واد
وبادهم فمما تذكر رجلا رجلا وحصل في قلبه حاله وكيف يتجلى
ونوم صورته وتذكر لشاطبه وتورده واملة في العيش والبقاء
ولسبانه للموت واخذت عذبة ما في الاسباب وركونة الى الفناء
وميل الى الضحك واللهم وغفلته عما بين يديه من الموت الذي ربح
الحلال السبع وانه كيف كان يتردد والوان في هذه مشرجلا
ومفاصلة وكيف كان ينطق وقد اكل الدود لسانا وكيف كان يحزن
وقد اكل الغراب سنانا وانه كيف كان يد بال نفسه ما لا يحتاج اليه
عشر سنين في وقت لم يكن يفتنه ومن الموت الا شربه وهو غافل عما يور
به حجة جادة الموت في وقت لا يحسبه فانكفله صورة ملك الموت

دفع سمع النداء اما بالجنة او بالثأر ضد ذلك بنظر في نفسه
مثلهم وغفلت كغفلتهم والعبد من وعظيهم فلا تترك هذا ^{فكار} الا
واما الباع ^{الموت} دخل المفاير وما هذه الموضع هو الذي يجرد ذكر
في الطلب حتى يغلب عليه بحيث يجعل الموت نصب عينيه فعند ذلك
ان يستعد له دجيا في عن دار العزير والافان كزبطا هو الطلب
وعندئذ اللسان دليل الجدي في التحدث والنبية ومهما طأ
فلبه شيء من الدنيا ينبغي ان يدرك في الحال ان لا يد من عقار فيه
فصل واما اصل فقد قال النبي ^{نفسك} اذا احببت فلا تحدث
بالسوء فاذا امست فلا تحدث نفسك بالصباح وعند من دس
لا حزنك ومن جودك لوليك ومن عصاك اسفك فانك لا تدرك
ما اسمك غذا وقال ان اشد ما اخاف عليكم خصلتان اتباع ^{الهيبة}
وطول الامل فاما اتباع الهوى فانه يعبد من الحي واما طول
فانه يجلب الدنيا ثم قال ان تعجب الدنيا من محبة سيعمل واذا احب
عبد اعطاء الايمان الا ان الذين ياتوا بالدنيا ابناء فكونوا
ابناء الذين فلا تكونوا من ابناء الدنيا الا ان الدنيا عندنا عقلت ^{مولعة}

الا ان الاخرة قد اشد مضلة الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب
الا وانكم يومئذ ان تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وروى
فدا طلع ذات عشية الى الناس فقال ايها الناس ما اتقيون
من الله عز وجل قالوا وما ذاك يا رسول الله فقال اتقيون ما لا
تاكلون وما ملون ما لا تدركون وتقيون ما لا تسكنون ^{دور}
ان اسامة بن زيد اشرك من زيد بن ثابت وليد بانه دينار
شركه في اللحية الا تقيون من اسامة المشرك الى شهر ان اسامة
طويل الامل والذي نفسي بيده فاطمرك من ابي الاظفان
لا يفتيان في بعض امر دعي ولا رقت طرفي فظننت اني قد
انقض ولا فاعلم الاظفان ان لا اسبها لخصها من الموت
قال يا بني ان كنت تعلمون عندنا وانكم من الموت والذين يخرجون
ان ما نؤمده ولا ي وما انتم بحرين **فصل** علم ان طول الامل ليس بها
احدها الجمل والآخر حب الدنيا اما حب الدنيا فانه اذا انزلها
ولدتنا وعلا فيها فقلت على قلبه مضاعفتها فامنع قلبه عن الفكر
في الدنيا الذي هو سب مفارقتها وكل من كره شيئا دفعه عن نفسه ^{والان}

مشعوف بالاماني الباطلة فيختم نفسه ابدا ما باق في مراده ^{منها}
يوافق مراده البقا في الدنيا فلا يزال يولمهم ويقرعهم في نفسه ^{يقدر}
نماذج الهاء وما يحتاج اليه من مال واهل ودار واصل فاد ^{دواب}
وساير اسباب الدنيا فيصير قلبه عاكفا على هذا الفكر موقفا ^{عليه}
فيا هو عن ذكر الموت فلا يقدر قرينه فان خطر له في بعض الاحوال ^{امر}
الموت والمخاض الى الاستعداد له سوف ووقد نفسه وقال ^{الانام}
من يدبك قال ان تكبر ثم توب وانا كبر فيقول ان من ^{سخطا}
واذا صار سخطا قال ان تفرغ من بناء هذه الدار وبنائة ^{هذه}
البقعة او تخرج من هذا السرا وتفرغ من تدبير هذا الولد ^{جهازه}
وتدبر مسكن له او تفرغ من هذا العدة والذي يثيبك ^{ولا}
بزال بسوف وهو حر ولا يجوز في شغل الادب يعلق باتمام ذلك ^{الشغل}
مئة اشغال اخر وهكذا على الدرر ^{شغل}
الى سئل بل الى اشغال الى ان يخطفه النبي في دفن لا يجتنبها ^{فيكون}
عند ذلك حشره واكثر اهل النار صباهم من سوف يقولون ^{واحرنا}
من سوف فالمسوف المكين لا يدري ان الذي يدعوه الى ^{الشيء}

اليوم هو معه غدا واما يزاد بطول المدف فوه ورسوخا ويطول
تدبره وكونه يكون للحاضر في الدنيا والحافظ لها فرغ ^{هنا}
ما خرج منها الا من الهما فلقض احد منها الباشرة وما انتهى ^ب
الا الى الرب واصل هذه الاماني كلها حب الدنيا والاس ^{لها}
والغفلة عن قوله احب ما احب فانك مفارقة واما الجمل ^{ان}
الانسان قد يقول على ثيابه فيستعد قرين الموت مع الشيا ^ب
ليس يفكر المكين فان مناجح بلد لوعده الكا والاخل من ^{عشر}
اهل البلد واما ظوا لان الموت في الشبان اكثر والى ان يموت ^{شيخ}
يموت الفصيح وصاب وقد يستعد الموت المحم ولا يستعد ^{الموت}
خاة ولا يدري ان ذلك غير بعيد وان كان بعيدا فالمرحاة ^ل
غير بعيد وكل مرض فاما يقع خاة فاذا مرض لم يكن الموت بعيدا ^ل
فكر هذا الغافل وعلم ان الموت ليس له وقت محصور من شيا ^ل
وثيب وكولة ومن عيب وشاء وخريف وليل فغار لعظم اشقا ^ل
بالاستعداد والاستعداد ولكن الجمل هذه الامور وحسب الدنيا ^ل
الطول لامل والى الغفلة عن تقدير الموت القريب فهو ابدا ^{الموت}

يكون بين يديه ولا يقدر نزوله ووقوعه فيه ويشيع الجنازة
يقدر ان يشيع جنازة لان هذا قد ذكر عليه والفقه وهو شاع
موت غيره فاما موت نفسه فلم بالفقه ولا يشعور ان بالضرارة
يبيع فاذا دفع لا يقع دفعة اخرى بملك هو المذلة هو الاخر واذا
ان سب طول الامل الجمل حب الدنيا فعلاجه دفع سببها
فبفتح بالفتح الصافي من القلب الحاضر ويبلغ الحكمة البالغة
الغلوبا لظاهره واما حب الدنيا فالعلاج في اخره من القلب
وهو الذاه الغفالي الذي يصيب الاديين والاخرين علاج
لما لا الامنان باليوم والاخر وما فيه من عظيم العقاب وجزئ
وهو ما حصل اليقين بذلك من قلبه حب الدنيا فان حب
هو الذي يحوي من القلب الجحيم فاذا داي حقارة الدنيا ونفاسه
استكشف ان ينفث الى الدنيا كلها فكيف وليس لكل عبد من الدنيا
الاكثر من ملكه ونفسه فكيف يفرح بها ويترشح في القلب بها
الامنان بالآخر فنسئل الله ان يرينا الدنيا كما اراها السامع
من عباده باب الناس في الاخاء والائمة قال الله في معشر الاناس

لو انفق

لو انفق ما في الارض جميعا ما التفت بين قلوبهم ولكن انفق
بينهم وقال عز وجل فاصبحم وجمعهما خواتم بالالفه ثم ذم
ورجوعها فقال واغصموا اجل جميعا ذلنا فها وقال ولا
كالذين كفروا واختلفوا وقال النبي اقربكم مني محبا يوم القيمة
اخلافا الموطون اكنافا الذين بالثون وبولفون وقال ابو
الفصا لوف ولا حزمين لا بالف ولا بولف قال في النساء على
في الذين من ادا ما به بجزا من رفر خلبا لخالها ان يجه ذكره ان كان ذكر
وقال من اخي حافي سر فرغ الله من حجة في الجنة لا بنا لها شيء
علمه وقال ان الله يقول حقت محبة للذين بنوا من
وحقت محبة للذين يتناصرون من اجله وحقت محبة للذين
من اجله وحقت محبة للذين يتنازلون من اجله وقال لانبا
ولا تخاسدوا ولا تباذروا وكو تولعوا بالله اخوانا فلا جعل لهم
يخرجاه وقن ذلك قال المؤمنين هيتوليتون كالجمل الانف
ويذا فدا وان انفع على صخرة استأنج وقال من المؤمنين عليا
اخيرا الناس من عجز عن الشا بل الاخوان واخبر منه من صنع من طفر

ويتبع كمال العقل غريزة العلم وكل ذلك مضمّن عند الطبع السليم
 والعقل السليم وكل مضمّن مسئلة به ومحبوب بل في ايتلاف
 امر اخر من هذا فانه قد استحكم المودة بين شخصين من غير ^{حيلة}
 في صورة حسن في خلق وخلق ولكن لنا سبب باطنه فوجبه ^{الغنى}
 والمواقفة فان سبب التي يتجذب اليه بالطبع والاشياء الباطنة ^{حقيرة}
 ولها اسباب وثيقة ليس في قوة البشر الاطلاع عليها ^{وسيلة}
 صل الله عليه واله يقول الامام جعفر بن محمد فاما عارف منها
 ايتلاف ومناكر منها اختلف فالتاكر فيجوز الثابت والابتلا ^ف
 فيجوز الثابت الذي عبر عنه بالتعارف ويدخل في هذا ^{الضم}
 المحبة للخال اذا لم يكن المقصود قضاء الشئ فان الصوة ^{مسئلة}
 في عينها وان فقد اصل الشئ حتى يستلذ بالنظر الى القواكر
 الاقارب والانهاد والنفاح الشوب بالمرء والى الماء والخمرة ^{من}
 غير عرض سوى عنها وهذا الحق لا يدخل في الحب بل هو ^{الطبع}
 وشهوة النفس بصورة لك من لا يؤمن بالله الا انه ان اقبل ^{غرض}
 مذموم وصار مذموماً والادخار مباح لا بوصف محمّل ولا ذم ^{الدين}
 الفهم

انتهج لها لمن فانه غير الله فيكون وسيلة الى محبة غيره
 الوسيلة الى المحبوب محبوب ولذلك يحب الناس الذهب والفضة
 من حيث انها وسيلة الى المقاصد كما يحب الرجل سلطانا لا لافاق
 به ويحب خواصه لخيرهم حاله عند ومحبته لهم امر في قلبه ^{لنحو}
 اليه ان كان مقصودا فابعد دينونه لم يكن من جملة الحب في الله
 ينقسم ذلك الى مذموم ومباح القسم الثالث انتهج لا لانه ^{بل}
 لغرض وذلك الغير خارج الى خطوطة في الدنيا بل يرجع الى خطوطة ^{في}
 الآخرة وهذا الحق ظاهر لا يحوز فيه وذلك لكن لا يحب اساده ^{شخص}
 لا بد من توسل به الى تحصيل العلم وتحسين العمل ومقصوده من العلم ^{والعلم}
 الغور في الآخرة فذا من جملة المحبين لله وكذلك من يحب الله ^{لانه}
 يتلطف من العلم به الى بواسطته رتبة التعليم ويترقى الى مرتبة ^{القطيع}
 فيملكون السماء قاله من علم ذلك يدعى عظيماً ^{ملكون}
 السماء ولا يتم التعليم الا بتعلم مواد التي يحصل هذا الكمال ^{فان}
 احب لانه الله ان جعل صدره من رتبة لحرته فهو محب لله بل يدعى ^{نقول}
 من يجمع الضيقان ويبيى لهم الاطعمة اللذيذة تقرباً الى الله فاحب ^{طبعاً}

بحسن صنعته في الطبخ فهو من جملة المحبين في الله وكذا الواجب من
يقول له انها لا المتدنة الى المحطين فقد احب في الله بل يزيد
فقولنا واجب من يحذر بنفسه في فعل ثيابه وكفن يديه ورجليه
ويقره بذلك للعلم والعمل ومقصوده من استخدام في هذه الاعمال
الفراغ للعبادة فهو محب لله القسم الرابع ان يحب الله وفي الله لا
منه علما او عملا او ينوئ الى امره وانتهى هذا العلم الذي
وهو ادقها وانمضها وهذا القسم اربعة ممكن فان من اثار عليه
ان يتعدى من المحبوب الى كل من يتعلق بالمحبيب وبنا سيرة ولو
بعد من احب لنا نأجنا شديدا احب محب ذلك الانسان
محبوبه واجب محبوبه واجب من يحذر واجب من يثقه عليه محبوبه
من يتابع الى رضا محبوبه قال الخيون امر على الدبار وبنار الجحيم
افضل من الجحيم ونا الجحيم واما ملاك الدبار شغفن فليكن ذلك
من سكن الدبار انما ذن الشاهد والخبر بذلك ان طاعة الله
من ذات المحبوب الى ما يتعلق به ولو من بعد ولكن ذلك خاصية
الحبة فاصل المحبة لا يكف فيه وعده تمام الكلام فيه في باب المحبة

اعلم ان من محب في الله لا بد ان يبغض في الله فانك ان لمحب
الانسان لا ترمطع الله فحبيب عند الله فان معناه لا بد ان تحب
عام فيه ومحبوت عند الله فاما مثلا من ان وكل واحد منهما
في الفلك انما يترشح بظهور افعال المحبين والمبغضين في القارة
والمباعدة وفي المواقف والمخالفات فالله في العقل سبي ملاءمة
وسرديان افلا يحل الى بني من الانبياء واهلهم السلام اما هذه
الديانة فخذت الرأفة واما انقطاعك الى عند تفرقت في
هل غاديت في عدا او داليت ولما قال عليه من تحبوا
الله يفيض اهل المعاصي وتفرقوا الى الله بالثبات عنهم والتمسوا
الله ليحفظهم قالوا يا روح الله من تحب قال جالسوا من يدركوا
مؤبته ومن يزيد في علمه كلامه ومن يوعبك في الامر فعمله **فصل**
قال الباقية قام رجل بالسر الى اهل المؤمنين عيش فقال يا اهل
اخرا من الاخوان فقال الاخوان صفنا ان اخوان الثقة واخوان
فاما اخوان الثقة فهم الكهف والخناجح والاهل والمثال فاما
من احبك على حد الثقة فابذل له مالك ودينك ومضاف من

في هذه المغالاة والابواب من الاسرار الدينية والمعارف ^{القبيلة}
ولما اشرفنا اليه من رموز العفا بدد ما لبطنا الكلا في
بيان الاخلاق المحمودة والمذمومة ومن اسرار الاحمال ^{والشيعة} الحقة
فلما وجد في غير من الكتب هذا الشقيع والرهيب وهذا
الوضح والترتيب مع البناء ما حذرنا على الاصول ^{اليه} الاصلية
لا اعفا ولا اعليها ولا وثوق الابهام من الكتاب والسنة ^{حاشا} و
اهل بيت النبوة ورواها الناس من اصحاب الوسواس ^{التي} الخناس
يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ولقد وفقني الله
تعالى مجيها ونال بها في مدة اشهر فلا تترك من سنة شعبان والف
الحجيرة حين كنت اشرف على الرجل وكان قد مضى من عمره ^{ون} ثلثا
ونيف قليل وكان قد اكتفى اسباب خلال الاحوال ^{البال} والفت
من امراض وعلى جسمه ائنة غير مرجح الزوال ^{السبب} واما وفقني الله لذلك
ما انعم الله به على من العفا بد الحقة وبما تفصل الله به على من موالا
اوليائه ومعاداة اعدائه بعد ان عرفني الله اوليائه واعداة
بوجي منه سبحانه الى رسوله وتبليغ رسوله الى عباده ^ن والحمد لله

وارشاده واما فايد هذا الجمع والثاليف فجدواه هي ان ^{يطلع}
عليه من كان من اهله ورموز التوفيق من الله وقوتهم ^{يلغ} و
سعد عينتاه فيعمل عبقضاه ثم يفوز عبقضاه ومن كان ذو
يعمل به بقدر مقدور وعلى حسب ميسوره وهكذا ^{ينفع} الى من
به بشي يسير بوزن سنبلة من يدركها اما امثالنا من الذ
يقولون ما لا يفعلون وينون انفسهم اذ كانوا بالبريام ^{فقايد} و
في حقهم من يادة بصيرتهم في تقصيرهم وقصورهم ^{لث} حتى يصير
سبياً لهم انفسهم وذاتهم وانكادهم واطلاهم على بواطن ^{هوهم} و
وضناج خبوتهم وانزاجهم فان الايمان بفضله لا يرضى ^{المؤمن} العبد
لنفسه ما لا يرضى به مولا فاذالم يرضى به يكون لا محالة ^{والند} داهم الخيرات
كثير القم والار فاذا كان كذلك يرجى له ان يندركه الله بالوجه ^{المفتة} و
فان الله عفو رحيم وقد ورد ان العبد ليس بالذنب ^{يزال} فلا
منه ضابطا ما فاضا النفس في رحمة الله فدخل الجنة وما خرج ^{وسب} عبد
الا بالاضرار والاعتراف بالذنب كفاؤه ومن اذنب ذنباً ^{ان} اقلم
الله مطلق عليه نشاء عذبه وان شاء غفر له غفر الله له وان لم يستغفر ^{من}

بعد سوء ادب ظلم نفسه ثم يستغفر الله سبحانه عفو ربه عما ^{لنا}
 استغفر الله من كل ما ذل به القدر اوطى به العلم ومن اؤا
 اليه لا يوافقها اعمالنا وما ادعينا به وظهرناه من العلم والجهل
 يد بين الله مع القصر فيه ومن كل علم وعمل قصدنا به وجه الكرم
 خالطه غيره ومن كل وعد وعدنا به من انفسنا ثم قصرنا في الوفاء
 ومن كل نعمة انعم الله بها علينا فاستعملناها في معصيته ومن كل
 نصيحة ونهية نهيتم ان نأخذ ونقص ونقص كرامتصفيين به ومن
 خطر دعنا الى الضيع وكلف زينا للناس في كتاب سطرناه اذ
 نظمناه او علم افدناه اذ استغفناه ثم نرجع اليه بعد الاستغفار
 جميع ذلك كله لنا ولم نطالع كتابنا هذا اذ كتبته اذ سمعنا ان يقول
 بالمغفرة والرحمة والنجاة من جميع السيئات فان الكرم عظيم والرحمة
 واسعة والنجوة على اصناف الخلائق فاقض من خلق من خلق الله ^{سنة}
 لنا اله الا فضله وكرمه فقد قال رسول الله ان الله عز وجل عز وجل
 منها رحمة واحدة من الجن والانس والطير والبهائم والحوامد فما انبعا
 وها برحمون ولعنوا ولعنوا رحمة برحم الله بها عباده ^{العمية}

الحج ورسد الامال وتغيرت الاحوال وكذب الالسن ^{خلفت}
 العدا من الاعدان فانك وعدت مغفرة وفضلا اللهم
 على محمد وال محمد واعطيت من فضلك واعذبت من الشيطان ^{الرحيم}
 سبحانه ومجده ما اعطيتك واحلمك واكرمك وسع حلمك
 المسكين واستغفرت لعمالك شكر الشاكرين وعظم حلمك
 احصاء المحبين وجعل حولك من وصف الواسعين كيف ^{فضلك} لولا
 حلت من خلفته من نطفة ولم يك شيئا في بيته بطيب ^{نزلت}
 وانسانه في ثوابه رفعت ومكنته في مقام ادنك ودعوته
 الى طاعتك فاستجبت على عبيدك بلعائنك وعبد غيرك
 في سلطانك كيف لولا حلمك امهلتهم وقد شملني بسرك ^{اكرمني}
 بعرفتك واطلف لسانك في بكوك وهديتني السبل الى طاعتك
 سرتني السلك الى كرامتك واحضرتني سبيل فرسك فكان جزاك
 في ان كافاك من الاحياء بالاسانته من بصا على ما اسخطك ^{مستغفلا}
 بها السخطي به الذي يد من عذبتك سرعيا الى ما بعد من رزائك مغفلا
 بغفر الامل مرضا عن زجاج الاجل ثم تقيتني حلمك عني وقد اناء

كوبن لرحمته وجرته في سورة ذنوبنا ارحم الراحمين
 انعم الكلام حامد بن الله ومصلته على نبته واهل بيت نبته
 عليه وعليهم والحمد لله واخرا وظاهرا وباطنا ائمة الكائنات
 اوتها في يوم الثالث اخر شهر شعبان المعظم يد العبد المذنب
 محمد خير بن القاسم التميمي في سنة سبع وسمائة وثمان مائة
 في شعبان لا يجيب بك في القم



نوعك باخذ الفوق حتى دعوتك على عظيم الخطيئة استر بك
 نك عننا هبنا فدا شرف عليه من فمك منبسطا من ركب
 ومنسخطا البور من ركب مفضيا جوارك بعل الخمار كما
 رحمتك بعل الابار ومجند اعني عليك العظام كالملاك
 من فضايل اجرام فان الله وانا ابراهيمون مصيبة عظيم ركب
 وجعل عفاها بل كيف اولا اهل ودعك الصبح عن ذلي ارجو
 وقد جاهدك بالكبار متخفيا عن اصغر خلعتك فلا انا ذا
 وانت في الا انا اديت حوزة شرك علي باي وجه الفاك وبك
 انا جيت وقد تقضت العهود والامان بعد توكلها وقد جعلت
 كتيلا ثم دعوتك مفضيا في الخطيئة فاجبت ودعوتك اليك فقر
 فلم احب فاسواناه وبيع منبعا ابر حواء خجرات واتي بغير
 غررت فبني بجانك فبك انقرب اليك بعفك اخم عليك
 ارجو اليك بنفيا استخففت عند مصيبتك لا بنفسك وبجمل
 لا اهلك وحقا صنعت لاعظم حقك ونفسي ظلم لرحمتك رجو
 وبك امت واليك انب وضرعت فارحم اليك ففرج وفاق

